







السنة الثانية والثلاثون العدد 10137 الخميس 7 كانون الثاني (يناير) 2021 – 23 جمادي الأولى 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

مارون بغدادي وفيلمه اللبناني



أغنية بالعراقية لديانا حداد تتجاوز مليون مشاهدة خلال ساعات



حفيظ دراجي: ماذا سيترك الاتحاد للكرة الجزائرية بعد رحيله؟



واشنطن تواصل ابتزاز الخرطوم: «اتفاقات إبراهام»

مقابل تسهيلات تمويلية من البنك الدولي

Volume 32 - Issue 10137 Thursday 7 January 2021

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

وقع السودان مع الولايات المتحدة،

أمس الأربعاء "اتفاقات إبراهام" التى وافقت بموجبها الخرطوم على

تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، وذلك

خلال زيارة وزير الخزانة الأمريكي

ستيفن منوشين، وعدد من المسؤولين

وتوازى ذلك مع توقيع اتفاق آخر

يوفر للخرطوم تسهيلات تمويلية

من البنك الدولي تزيد عن مليار

دولار سنويا. وقد ربط مراقبون

بين "اتفاقات إبراهام" والتسهيلات

التمويلية، انطلاقا مـن الابتزاز الذي

تمارســه واشــنطن علـــى الخرطوم

الأمريكيين للخرطوم.

للمضي أكثر في التطبيع.

للقاح كورونا 22

وأعلنت السفارة الأمريكية في

الخرطو في تغريدة "نهنئ الحكومة الانتقالية على تو قيعها اليوم (أمس)

إعلان اتفاقات إبراهام، التي من

شانها مساعدة السودان أكثر في مسار الانتقال نحو الاستقرار والأمن

وأضافت أن "الاتفاق يسمح

للسودان وإسرائيل والدول الأخرى

الموقعة على اتفاقات إبراهام ببناء ثقة

متبادلة وزيادة التعاون في المنطقة .

وقال بيان صادر من مكتب رئيس

الـوزراء عبد الله حمـدوك إن "وزير

العدل نصر الدين عبد الباري وقع عن

السودان على الاتفاقيات الإبراهيمية،

فيما وقع عن الجانـب الأمريكي وزير

الخزانة الأمريكي ستيفن منوشين ".

والفرص الاقتصادية ً.

Al-Quds Al-Arabi

زعيم الأقلية الديمقراطية: «محاولة انقلاب» ... وزعيم جمهوري يتهم ترامب بالتسبب في تمرد

أمريكا: إطلاق نار ومواجهات مسلحة بين الشرطة وأنصار ترامب خلال اقتحامهم الكونغرس في محاولة لمنع توثيق فوز بايدن

■ و اشـنطن – و كالات: نقلت قناة "ســـى إن إن" الإخباريـة الأمريكيـة أنباء عن حصـول مواجهة مُسلحة عند باب قاعة مجلس النواب الأمريكي، وقال شهود إن السلطات حاولت إغلاق مبنى الكونغرس الأمريكي (الكابيتول) أمس الأربعاء إثر اختراق حشود تحتج على فوز الرئيس المنتخب جو بايدن للحواجز الأمنية أثناء مناقشة المجلس للتوثيق الرسمي لفوزه على الرئيس دونالد ترامب. وتوقف فجأة وبشكل غير متوقع عمل مجلسي الشيوخ والنواب، اللذين كانا يناقشان الاعتراضات المقدمة على فوز بايدن وغادر نائب الرئيس الأمريكي

مايك بنس مبنى المتظاهرين في حماية الشرطة، وحسب مراســل نيويورك تايمز فإن السيناتور الجمهوري ميت رومني اتهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالتسبب في هذا التمرد، فيما قال زعيه الجمهوريين في مجلس النواب في مقابلة مع قناة "فوكـس نيوز"ً إن الاحتجاجــات في مبنى الكونغرس لا تمت لأمريكا بصلة، مشيرا إلى أنه سمع خلال وجوده مع شرطة الكونغرس عبر جهاز لاسلكي إطلاق نار.

وطلّبت شــرطة الكونغرس مــن أعضاء مجلس النواب بالبقاء في أمكنة مغلقة وبأخذ أقنعة الغاز من تحت مقاعدهم وأن يكونوا مستعدين لوضعها، كما طالبت الصحافيين البقاء في المبنى والاستلقاء

لندن_«القدس العربي» – ووكالات:

2017 بين قطر وكل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

التعامل معها "ستأخذ وقتها" .

بشؤونها أو تهديد أمن الإقليم ".

قال وزير خارجية قطر، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس الأربعاء،

إن إنهاء الأزمة الخليجية تم عبر الاتفاق على "مبادئ أساسية لتجاوز الخلاف"

وإن المشاكل بين بلاده والدول الأطراف "مختلفة في طبيعتها"، وبالتالي عملية

واستضافت مدينة العُلا شــمال غربي السعودية، الثلاثاء، القمة الخليجية

وأضاف آل ثاني في تصريحات لقناة "الجزيرة" القطرية نُشرت عبر "تويتر"

'اتفقّنا على مبادئ أساسية لتجاوز الخلاف الحالي وقواعد لحوكمة علاقات

الدول مستقبلا، وأساسيات الاتفاق (هي) عدم المسَّاس بأي دولة أو التدخل

وأفاد بأنه "لم يتم الاتفاق على نشر البيان (الخاص بالمصالحة)، ولكن فيه

وأضاف: "لا أعرف (سـبب) مدى اهتمام باقي الدول بنشـر البيان النهائي

مبادئ أساسـية تم توضيحها والقواعد المحددة لبيان العلا (هي) قواعد عامة

الحادية والأربعين، والتي شهدت الإعلان عن انتهاء أزمة خليجية استمرت منذ

عن احتمال وجود عبوات ناسفة في مناطق متفرقة وفرضت عمدة واشنطن حظرا للتجوال على كامل

اعتبر زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شـومر أن الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس الذين يعترضون على فوز جو بادين في الانتخابات يدعمون "محاولة انقلاب". وقال "للأسف يظن بعض عناصر الحزب الجمه وري أن استمراريتهم السياسية رهن

المدينة اعتبارا من السادسة مساء بالتوقيت المحلي

بمشـــاركتهم في محاولـــة انقلاب ً. وخلال جلســة خاصة مشتركة لمجلسي الكونغرس للمصادقة على فوز بايدن اعترض الأربعاء أعضاء موالون للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، على نتائج الانتخابات مكررين الادعاءات بحصول عمليات

في هذه الأثناء تابع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إطلاق تصريحات تحريضية، وذلك خلال لقاء عام مع أنصاره في واشنطن، أعاد فيها مزاعمه حـول حصول تزوير كبير فـى الانتخابات، وهاجم فيها المحكمة العليا، وسلطات الولايات الأمريكية، كما هاجم نائبه مايك بنس، الذي أعلن بشكل رسمي أنه لن يعارض المصادقة على فوز جو بايدن.



مناصرون لترامب بعد اقتحامهم لإحدى قاعات الكونغرس أمس

الحد الأقصى للموقف التفاوضي".

أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

الأشقاء هو أمضى سلاح في مواجهة التحديات.

في المقابل، اعتبر الفريق ضاحي خلفان نائب رئيس الشرطة والأمن

أضاف خلفان في تغريدة عبر حســابه على موقع تويتر أن ّالمقاطعة ّ تمت

في الأصل تلبية "لطالب سعودية في الأساس"، مبيناً أن "الامتثال لتنفيذها هو

المطلب". وتوالـت الترحيبات من دول عربية عدة، إذ أعـرب الرئيس العراقي

برهم صالح، عن ترحيبه بالمصالحة في اتصال هاتفي أجراه مساء الثلاثاء، مع

ووصف رئيس المجلس الرئاسي للحكومة الليبية فايز السراج، في بيان،

إعلان القمـة بأنه "خطوة في الاتجـاه الصحيح، ويقود إلى لمّ الشـمل العربي

والمساهمة بفعالية في تحقيقَ الأمن والاستقرار في ليبيا، وإنهاء جميع التدخلات

السلبية ". كما أعربت وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج،

حكومته والحفاظ على القيم التي قامت عليها".

فيما قال النائب عن الكتلة الديمقراطية، هيكل

المكي إن المشيشي "هو أسير الحزام السياسي (...)

من حق رئيس الحكومة اجراء تعديل على تركيبة

حكومته لكن عندما يبنى هذا التعديل على فرض

أسماء بعينها تمس حقائب بعينها على غرار وزارة

وأضاف "التعديـل لا يجب أن يكـون من باب

الابتزاز من قبل الحزام السياسي لضرب وزراء

الداخلية، تصبح الحكومة سياسية ً.

محسوبين على رئيس الجمهورية".

العام في دبي أن المصالحة تمت مع السَّعودية، واصفاً "انتظار البقية للوضع"

العراق: مطالبات سنية بإطلاق قادة الجيش السابق وإعادة حقوقهم

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

مرت أمس الأربعاء الذكرى المئوية على تأسيس الجيشِ العراقيِ، وفيمِا نظَّمت السلطات استعراضاً عسكرياً كبيراً في ساحة الاحتفالات وسط المنطقة الخضراء شديدة التحصين، في بغداد، طالبت قوى سنّية الحكومة بإطلاق سراح قادة الجيش السابق، وإعادة المنفيين منهم خارج البلد وتعويضهم. في حين أكد القائد العام للقوات المسلحة،

رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمى، عدم السماح ب"اختطاف القرار الوطني العراقي من أي جهة كانت". وفيما أشار إلى أن الأيام المقبلة ستشهد اكتمال انسحاب أكثر من نصف القوات الأمريكية، شدد على أن العراق "لن يكون ملعباً للصراعات الإقليمية أو الدولية بعد اليوم ". كذلك هنأ رئيس الجمهورية، برهم صالح،

الجيش العراقي بمناسبة الذكرى المئة لتأسيسه، وأكد أن قوته تمثل هيبة الدولة. وقال في بيان صحافي إن "قوة وهيبة الجيش وتطوير صنوفه المسلحة تمثل قوة و هيبة الدولة الحارسة والخادمة لشعبها".

الكابيتول أمس الأربعاء، وسيتم الانتقام لسليماني " وأضافت أنه تم تقديم إحاطة

لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)

ووكالات فدرالية أخرى عن التهديد

المحتمل. وكان التسجيل قد التقط الإثنين

تسجيل صوتى التقطته مطارات نيويورك يهدد الأمريكيين بالانتقام لسليماني

لندن -«القدس العربي»:

كشفت شبكة "سي بي أس" الأمريكية،

اغتيل بغارة أمريكية في 3 يناير /كانون الثاني من العام الماضي في العراق. قال التسـجيل الصوتى الذي نشرته

وقال مكتب التحقيقات الفدرالي إنه لم يتم تحديد هوية الجهة التي تقف وراء التسجيل الصوتى، معتبراً أنه لا يستند إلى تهديدات جدية، وقد جرى إيصاله بعد اختراق أنظمة الاتصالات في عدد من أبراج المراقبة في مطارات نيويورك.

مع لشبكة "سي أن أن" الأمريكية، أمس الأربعاء، أن بلاده "وضعت تَّقتها في مقَّدُمتها دولة الكويت، لإعادة العلاقات إلى مُسارها الطبيعيُّ. للقمة ولا إحراج فيه لأي دولة . (تفاصيل ص 10 ورأى القدس ص 23) السعودية لقيادة العملية التفاوضية"، مضيفاً أن "المطالب الـ13 كانت تعبر عن وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر فرضت، منذ يونيو/ حزيران

قرقاش: «الشروط الـ 13 كانت الحد الأقصى للموقف التفاوضي» وخلفان: المصالحة تمت مع السعودية

قطر بعد المصالحة: المشاكل مع الدول الأطراف مختلفة وستأخذ وقتها

2017، حصارا بريا وجويا وبحريا على قطر، بزعم دعمها للإرهاب، وهو ما

نفته الدوحة، واعتبرته "محاولة للنيل من سيادتها وقرارها المستقل". وأردف:

"لسنا في صدد أن تكون هناك شروط من دولة على دولة أخرى، والخطوات هي

واستطرد: "لا نستطيع أن نقول إن هذا نجاح لقطر أو السعودية أو أي دولة

أخرى، بل نجاح للجميع، ووجدنا إرادة من الأطراف لحل الأزمة وكانت عبر

وزاد بقوله: "المشاكل بين قطر والدول الأطراف مختلفة في طبيعتها،

وحول الموقف من قناة "الجزيرة" قال آل ثاني: "لم يتم طرح موضوع قناة

وأضاف: "نكفل حرية التعبير، ويجب التعامل مع موضوع قناة الجزيرة

بإيجابية وبشكل بناءً . وتوالت التصريحات العربية والدولية المرحبة

بنتائج القمة الخليجية الـ41 من دول عربية، التي سميت "قمة السلطان قابوس

وأعلن وزير الدولة الإماراتي للشَـوُون الخارجيـة أنور قرقاش، في حديث

الجزيرة، وهي مؤسسة نفخر بها وبإعلامييها وبوجودها في قطر".

وبالتالي التعامل معها مختلف، ولا شك أن العملية ستأخذ وقتها، ولكنها بين

عودة العلاقات إلى طبيعتها ما قبل الأزمة من قبل كافة الأطراف".

تفويض السعودية لتمثيل باقى الدول ".

الشعوب أسهل من الجوانب السياسية .

والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح".

تونس: المشيشي يلغي قرارات وزير الداخلية المقال... والمعارضة تحذر من تعرضه لـ«الابتزاز» تونس_«القدس العربي»

ومبادئ رئيسية ونشرها من عدمه لم يتم بحثه".

من حسن سلمان:

قـرر رئيـس الحكومـة التونسـية، هشـام المشيشى، أمس الأربعاء، إلغاء القرارات الأخيرة التي اتخذها وزير الداخلية المُقال، توفيق شــرف الدين، في وقت حذر فيه سياسيون من تعرض المشيشــي لـــــــ الابتزاز ً من قبــل الائتلاف الحاكم بهدف الإســراع في إجراء تعديــل حكومي جديد، فيما طالــب عدد من السياســيين رئيس الُحكومة بالكشف عن فحوى زيارته الأخيرة إلى باريس. وأكدت مصادر إعلامية أن المشيشى ألغى جميع القرارات التي اتخذها شرف الدين والمتعلقة

بإقالة 29 مسؤولا كبيرا في مواقع الأمن والحرس الوطني، حيث تمت هذه القرارات المتعلقة في مراكز أمنية حساســة من دون استشـــارة رئيس الحكومة، وكانت السبب الرئيسي لإقالة شرف

واعتبر أسامة الخليفي رئيس كتلة "قلب تونس أن إقالة شرف الدين "ليست سياسية بل هي إقالة وظيفية، فلرئيـس الحكومة صلاحيات استعملها، ومن حقه إقالة وزير ارتكب خطأ، كما أن رئيس الحكومــة هو رجل دولــة ويعرف ماذا يعُمُ لَ"، مرجحا قيام المشيشي بتعديل وزاري قريب لسد الشعور داخل الحكومة.فيما اعتبرت سامية عبو، النائبة عن الكتلة الديمقراطية أن إقالة شرف الدين تندرج ضمن تصفية حسابات،

على القانون" وفق تأكيدها،

مُقال. ربما يكون ذلك استباقا أو ردة فعلْ.

واعتبر مصطفى بن أحمد رئيس كتلة قلب رئيس الحكومة هشام المشيشى وتضغط لتحويل

مشيرة إلى أن رئيس الحكومة "اتخذ هذا القرار وأضاف ّ من حق المشيشـــى تقييم أداء أعضاء قبل إعلانه، وتحديدا بعد إيقاف رجل أعمال مارق حكومته لكن دون الخضوع لأي ضغوط، ويفترض أن يتحمل مسـؤوليته في الحفـاظ على صبغة

وأضافت في تصريح إذاعي "وزير الداخلية المُقال علم بقرار المشيشي فاتّخذ قرارات إقالة قيادات أمنية وعزل أسماء كان يجدر به عزلها منذ فترة، وهذه القرارات تمت وشرف الدين يعرف أنه

تونسس أن رئيس الحكومة يتعرض للابتزاز من قبل أحزاب الائتلاف الحاكم، مشيرا إلى أن "بعض الأحــزاب لا ترتقــى لأن تكون أحزابــا لأنها تمثل لوبيات ضغط، وبعـض اللوبيات تقوم بمقايضة

ورأى رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريرى، أن القمة الخليجية تؤسس لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك، وتؤكد أن التضامن بين

مساء الثلاثاء، أن عددا من مطارات مدينة نيويورك، التقط تسـجيلاً يهدد بهجوم على مبنى الكونغـرس الأربعاء (أمس) انتقاماً لقائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، الذي

الشبكة: "سنتوجه بطاّئرة نُحو مبنى

مجزرة إسرائيلية لأشجار الزيتون وغرس 20 ألف شجرة «يوم الشهيد» الفلسطيني

لندن - غزة - رام الله -«القدس العربي»

من أشرف الهور:

ارتكبت ســلطات الاحتلال الإســرائيلي أمس "مجزرة شــجرية" باقتلاع وتدمير الآلاف من أشــجار الزيتون شمال غرب الضفة الغربية، فيما انطلقت في محافظات الضفة وغزة فعاليات لإحياء يوم الشهيد الفلسطيني بزرع الآلاف من أشجار الزيتون تحمل أسماء العديد من الشهداء الذين سقطوا منذ النكبة. وتشمل الفعاليات التي حملت عنوان "أحياء يرزقون"، ودعا إليها المجلس الأعلى للشباب والرياضة الذي يترأســه اللواء جبريل الرجوب، زراعة ما يزيد على 20 ألف شجرة زيتون، تخليدا لشهداء فلسطين الذي تجاوز عددهم الـ100 ألف شـهيد. وحسب مصادر فلسـطينية فإن جيش الاحتلال اقتلع نحو ثلاثة آلاف شجرة وشتلة زيتون من أراضي قرية دير بلوط، غرب سلفيت، بعد أن أغلق الجهة الغربية من البلدة والمعروفة بمنطقة "خلة العبهر"، وشُرع باقتلاع الأشجار والأشتال.

وصادقت سلطات الاحتلال على مخطط استيطاني جديد يقضي بالاستيلاء على أراض تقع شرق محافظة قلقيلية شــمال الضفة، بهدف البناء الاستيطاني. وقال محافظ قلقيلية رافع رواجبة، أمس الأربعاء، إن سلطات الاحتلال صادقت على قرار بالاستيلاء على 1008 دونمات من أراضي المواطنين قرب مستوطنة "الفيه مناشيه"، المقامة على أراضي بلدات عزون، وكفر ثلث، والنبي الياس شرق قلقيلية.

مؤيدون لـ«حزب الله» استنكروا استشهادها بآية قرآنية استخدمها أدرعي في تغريدة

تهديدات بالقتل للإعلامية اللبنانية «ليال الاختيار» إثر اعتراضها على تمثال سليماني

بيروت -«القدس العربي»

من سعد الياس:

منذرفع تمثال قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني في منطقة الغبيري انقسم الشارع اللبناني بين معارض ومؤيّد للخطوة. وإذا كانت الانتقادات بغالبيتها جاءت من غير الفريق الشيعي، فإن مناصري حزب الله دأبوا على تخوين كل من اعترض على رفع الصور والمجسّمات للقيادي الإيراني في شوارع بيروت والضاحية الجنوبية، ووصل الأمر ببعضهم إلى حد تهديد الإعلامية ليال الاختيار التي ســـألت في تغريدة اســتناداً إلــى ســورة الأنبياء آيةً 52″ مــا هذه

النما ثيل النما ثيل النما أيل النما أيل النما أيل النما أيل النم لها (التي أنتم لها النما أيل النما النم لها النما النم لها النما ا عاكفون"،

وقد تعرّضت ليال التي انتقلت قبل فترة من محطة LBCI اللبنانية إلى قناة "الحرّة" الأمريكية إلى حملة شرسة على موقع "تويتر"، وصلت إلى حد مشاركة بعضهم تغريدة للناطق باسم الجيش الاسرائيلي أفيخاي أدرعي نشر فيها الآية نفسها حول التماثيل، ليسالوا "هل هي توارد خواطر أو تعليمة من المدرسة نفسها؟". وكان أدرعي الذي نشر الآية أرفقها بتعليق جاء فيه ″مجسّــم لقاسم ســليماني في الغبيري وقد

وذيّلتها بهاشتاغ # زمن الانتداب سنقاوم ونبقى.

سبقتها صور ومجسّ مات أخرى ... ظاهرة جديدة في لبنان وأين الوطنية من العمالة اللي على عينك

واللافت الأربعاء كان نشر ليال الاختيار تغريدة جديدة أكدت فيها أنه "بعد حملة التحريض التي أطلقها أشخاص يدُّعون مناصرتهم لحزب الله، وصلتني اليوم رسالة نصيّة بتهديدي بالقتل ".

وأوضحت أن "كل التفاصيل باتت في عهدة الجهات الحكومية المعنية، لكن يهمّني أن أبلغ كل المعنيين أن القمع لم ينتصر يوما في لبنان ولا في التاريخ وأن تصرّفكم مؤشر إفالاس إنساني وأخلاقي وفكري وفعلي ". واضافت ليال في تغريدة أخرى "بيروت حُرّة وستبقى حُرّة الى أبد الآبدين، لا الترهيب ينفع ولا الوعيد ينفع ولا التخوين ينفع ولا العنتريات تنفع ولا الكراهية والحقد والتبعية تنفع، بيروت ستبقى

ومن بين الردود على ليال ما كتبه ناشط يتخذ تسمية أبو ياسر وفيه "أول شغلة إنت عم تحرفي الآية الكريمة لأنو مش هيدا المقصد من هاي الآية لأنو نحنا مش حاطين التمثال لنعبدو أو نسجدلو... نحنا حاطين هيدا التمثال للتعبير عن إنو الحج قاسم موجود وحى بيناتنا ... ذهب جسده وبقى فكره ومقاومته ... فكر ومقاومة الحج قاسم باقى في قلوبنا غصباً عن الكل".

■ الخرطوم - الأناضول: أعلن رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، أمس الأربعاء، قرارا بتجميد العمل بمقترحات مطروحة للمناهج التعليمية الجدي،. وذلك بعد أن أثارت الأسبوع الماضي لوحة "خلق آدم" للفنان الإيطالي مايكل أنجلو التي وضعت في كتاب التاريخ للصف السادس الابتدائي، موجة من الغضب في الشارع السوداني استهدفت مدير المناهج والبحث التربوي عمر أحمد القراي.

وقال في بيان صادر عن إعلام مجلس الوزراء: "قرررئيس الوزراء تجميد العمل بالمقترحات المطروحة حاليا من إدارة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي والتي أثارت هذا الجدل". ووفق البيان قرر حمدوك "تكوين لجنة قومية

تضم التربويين والعلماء المتخصصين وتمثل كافة أطياف الآراء والتوجهات في المجتمع، لتعمل على إعداد المناهج الجديدة". وأضاف أن ذلك سيكون حسب الأسس

العلمية المعروفة في إعداد المناهج ومراعاة التنوع

حول وجود لوحة «خلق آدم» لمايكل أنجلو في كتاب دراسي الثقافي والديني والحضاري والتاريخي للسودان ومتطلبات التعليم في العصر الحديث". وأكد حمدوك أن "قضية إعداد المناهج هي قضية تحتاج إلى توافق اجتماعي واسع وهي قضية قومية تهم الجميع".

السودان: حمدوك يجمد مقترحات مناهج تعليمية جديدة بعد جدل سياسي حاد

وقبل بيانه بساعات، نفذت العشرات من السودانيات، وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة التربية والتعليم في العاصمة الخرطوم، للمطالبة بحذف لوحة أنجلو (1475: 1564) حول "خلق آدم"

وحملت المحتجات، وهن معلمات وداعيات، لافتات كتب عليها: "السودان بلد القرآن ومايكل أنجلو لا يمثلني"، و"الدين خط أحمر لا للمناهج

كمارددن هتافات تطالب بإقالة مدير المناهج والبحث التربوي في الوزارة، عمر أحمد القراي. وقالت الداعية السودانية عوضية عبد القادر مصطفى، إحدى المشاركات في الوقفة الاحتجاجية: "نقف ليس من أجل الرغيف (الخبز)،

و لا من أجل الغاز، ولكن من أجل ديننا". و أوضحت أن الهدف من الوقفة الاحتجاجية هو تغيير المناهج التعليمية في السودان، وإعادتها إلى الوضع القديم.

وتابعت: "لا نريد أن تتغير أفكار أو لادنا ويتغير دينهم، لقد درست منذ الستينيات وأعرف لوحات مايكل أنجلو وماذا يريد، هو حر أن يرسم ما يشاء وفق معتقداته، ولكن لماذا يريدون أن يعتنق أولادنا

ورفض القراي في 29 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، حملة شُنت ضده في مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المساجد ودور العبادة، ووصفها بأنها جائرة وغير نزيهة وغير شريفة

وأفتى مجمع الفقه الإســـلامي في السودان في 29 ديسـمبر الماضي، بتحريم تدريس كتاب التاريخ للصف السادس الابتدائي، معتبرا أنه "يشتمل على مخالفات خطيرة وعظيمة، منها الإساءة القبيحة للذات الإلهية وتصويرها مجسدة للتلاميذ"



صالح يدعو لحصر السلاح في يد الدولة وتعزيز التكاتف بين مكونات الشعب

مئوية تأسيس الجيش العراقي: الكاظمي يتعهد بسحب أكثر من نصف القوات الأمريكية

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

مرّت، أمس الأربعاء، الذكرى المئوية على تأسيس الجيش العراقى، وفيما نظّمت السلطات اســتعراضاً عسكرياً كبيراً في ســّاحة الاحتفالات وســط المنطقة الخضراء، شــديدة التّحصين، في بغداد، استغل قادة سياسيون شيعة المناسبة، بتجديد مطالبتهم «حصر السلاح في يد الدولة» وإنهاء التواجد الأجنبي على الأراضي العراقية، فيما طالبت قوى سنية الحكومة، بإطلاق سراح قادة الجيش السابق، وإعادة المنَّفيين منهم خارج البلد وتعويضهم.

« لن يكون ملعبا »

القائد العام للقوات المسلحة، رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، أكد عدم السماح بـ«اختطاف القرار الوطني العراقيُّ من أي جهة ٰكانت» و فيما أشــار إلى أن الأيام المقبلةُّ ستشهد اكتمال انسـحاب أكثر من نصف القوات الأمريكية، شدد على أن العراق «لن يكون ملعباً للصراعات الإقليمية أو الدولية بعد اليوم».

وبين، في كلمته في مناسبة بالذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي، «نقف باعتزاز وفضر لتحية جيش العراق العظيم، قادة وضباطا ومراتب، ونحيى بطولاتهم وتضحياتهم في الدفاع عن أرض العراق وحماية كرامته، كما نحيى بطولات جيشنا وتضحياته في الدفاع عن فلسطين الحبيبة، جنين، والجولان».

وأضاف، أن «رحلة جيشنا الاستثنائية التي بدأت بفوج الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في يتاير/6 كانُّونُ الثَّاني 1921ً وضعتُ ملامِح الدولــةُ وخطَّت هويتها وصانت مبادئها وقيمها، ومهما أثرت الخيارات والصراعات السياسية والحروب العبثية على هذه الرحلة، لكن جيش العراق ظل وفياً للوطن وللدولة، توج جيش الوطن مسيرته إلى جانب قواتنا الأمنية بكل صنوفها في دحر تنظيم داعش الإرهابي وطرده من أرض العراق المقدسة».

«جیش منتصر»

وأردف: «نهض جيشنا منتصراً من كبوة داعش، ومن جرح اسمه داعش، خرج الجيش منتصراً على محاولة كسر هيبته ووجوده وطمس هويته، وقد فعل ذلك مراراً عبر التاريـخ الحديث» ماضيـاً إلى القـول: «لا تنهض أمة بجيش مطعون وجريح يتم التآمر عليه وزجه في الأخطاء

السياسية كما حدث في عهد الديكتاتورية الصدامية». وأشــار إلى أن «على عاتقنا واجبا تاريخيا مبارك بوض جيشنا في الموقع الذي يستحقه وإعادة الثقة لضَّباط الجيش ومراتبه بأنكم أيها الأبطال رمزنا وعنوان هيبتنا وسيادتنا، العراق بكم سينهض كدولة تمثل ضرورة للحضارة الإنسانية وضرورة للتوازنات الدولية، وإنكم رسالة الأمل والأمان لشعبنا في كل مساحة الوطن».

وأوضح: «لقد واجهنا منتذ اليوم الأول لتشكيل هذه الحكومة تحديات كبيرة ومعقدة لم تمر في تاريخ العراق المعاصر يتقدمها تحدى وباء كورونا والأزّمة الاقتصادية التي نجمت عن إنهيار أسعار النفط، بالإضافة إلى تداعيات الأزَّمة الاجتماعية الحادة التــى مثلتها تظاهرات 2019، وما تلاها وما ترتب عليها من نتائج».

ومضى إلى القول: «كان من المؤسف حقاً، أن يتحول العراق، وهو سليل الحضارة وبوابة التاريخ، إلى ساحة لتصفيات وتحديات حرب عالمية وإقليمية على أرضه، وكان علينا واجب حماية بلدنا من تداعيات هذا الصراع الخطير، ولذَّلَكَ، عملنا منذ اليوم الأول على مسارات واضحة في إعادة التوازن لملف علاقاتنا الدولية، وكذلك إطلاق الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية بهدف أنسحاب قواتها، وهو الأمر الذي أعلنه الرئيس الأمريكي خلال زيارتنا الأخيرة إلى واشنطن، وكثمرة لهذا الحوار الستراتيجي المتواصل تم سحب دفعات من القوات الأمريكية ضمن توقيتات فنية خلال الأشهر الماضية، وسوف يكتمل في الأيام المُقبلة انسحاب أكثر من نصف تلك القوات، ولن يتبقى إلا مئات منهم فقط، للتعاون في مجالات التدريب والتأهيل والتسليح والدعم الفني، ويجري جدولة إعادة انتشارهم خارج العراق بالكامل ضمن اتفاقات بين البلدين».

ولفت إلى أن «هذا التطور قد تأسسس على ضوء جهوزية

قواتنا المسلحة البطلة والقوات الأمنية بمختلف صنوفها، لحماية أرض العراق وصون كرامة شعبه» مضيفاً: «نجدد اليوم عهدنا إلى الشعب العراقي، بأننا لن نسمح باختطاف القرار الوطني العراقي من أي جهة كانت، ولن نخضع للمزايدات السياسية والانتخابية، وأن قراراتنا تنطلق من مسؤوليتنا الوطنية».

وأشار إلى أن «صون سيادة العراق وأمنه وسلامة دولته هو قرار عراقي بامتياز، تفرضه ضرورات العراق ومصالحه أولاً وأُخْيراً » مشدداً على أن «العراق لن يكون ملعباً للصراعات الإقليمية أو الدولية بعد اليوم، ولن يسمح بأن تستخدم أراضيه لتصفية حسابات بين الدول».

عام الإنجاز

وتابع، أن «جيش العراق على أهبة الاستعداد للقيام بواجبه لوضع كل هذه الاستحقاقات حيز التطبيق، واجهنا حملات الطعن والتشكيك ومحاولة كسر إرادتنا باستعادة هيبة الدولة بصبر الشجعان لا ضوضاء المزايدين والانتهازيين، لن ننتبه إلى من يحاول إرهابنا بالصوت العالى، قرار العراق لن يكون بيد المغامرين، اكتفينا بتاريخ من المجانين الذين قادونا إلى الحروب العبثية والدم وكسر هيبة الدولة، علينا واجب إيصال العراق وشعب العراق ولى بر الأمان وسوف نعمل مهما ظن الواهمون أن بإمكان الصراخ ترهيب من تجذّر حب الوطن في قلوبهم».

وزاد بالقول: «نقف في يوم جيشنا الباسل، لنعلن أن عام 2021 سيكون عام الإنجاز العراقي على كل المستويات، وأن مرحلة استنزاف ثروات العراق وإمكاناته قد انتهت إلى غير رجعة بإرادة العراقيين» مؤكداً أن «ســيادة العراق على كل شبر من أرضه لن تكون مجرد شعار للتداول السياسي، وإنما فعل ملموس».

واختتم رئيس الوزراء كلمته بالقول: «في الآونة الأخيرة شهدنا تصريحات متشنجة من كل الأطراف، أهيب بالجميع الالتزام بالمصلحة الوطنية واعتماد لغة الحوار وبث روح الأمل لدى شعبنا، العراق والعراقيون يستحقون التضحية والصبر والحكمة».

كذلك، هنا رئيس الجمهورية، برهم صالح، الجيش العراقي بمناسبة الذكرى المائة لتأسيسه، وفيما أكد أن قوته تمثل هيبة الدولة، اشترط ثلاثة أمور لبناء «جيش وطنى مؤمن بعقيدته العسكرية».

« هيبة الدولة »

وقال، في بيان صحافي، إن «قوة وهيبة الجيش وتطوير صنوفه المسلحة تمثل قوة وهيبة الدولة الحارسة والخادمة لشعبها» لافتاً إلى «ضرورة أن يبقى الجيش مؤسسة وطنية دستورية حامية للسيادة والوطن لاأداة بيد الاستبداد والدكتاتورية».

وأكد أن «الانتصارات التي تحققت على الإرهاب بفضل التعاون والتكاتف بين الشعب والجيش ومختلف صنوف القوات المسلحة من البيشمركه والحشد الشعبي وأبناء العشائر، تستدعي مواصلة الجهود لبناء جيش وطني مؤمن بعقيدته العسكرية ورسالته في الدفاع عن الوطن وحفظ السيادة، وهذا لن يتحقق ما لم يتم ضبط السلاح المنفلت، وحصر السلاح بيد الدولة، وتعزير التكاتف بين مكونات

ونوه إلى أن «الحفاظ على الأمن والاستقرار مطلب واستحقاق لا تراجع فيه ولا تهاون، وهو الأرضية للانطلاق نحو إكمال الاستحقاقات الأخرى في بناء دولة مقتدرة ذات

دعم المؤسسة العسكرية

في حين، دعا رئيس البرلمان محمد الحلبوسي إلى دعم المؤسسة العسكرية. وأضاف في بيان صحافي أمس، «لقد ســطًر جيشــنا عبر

تاريخه المشرّف أروع صور البطولة، وكتب بالدم عبر قوافل الشهداء سفراً عظيماً من الانتصارات، وترفّع عن كل الميول والاتجاهات سوى الوطن وحماية أمنه وسيادته». وأضاف أن «ما قدّمه جيشنا العظيم طوال مسيرة قرن من الزمن يعد مفخرة عظيمة تستحق التخليد والإشادة

والتكريم، وتتطلب مزيداً من الدعم والمساندة لهذه المؤسسة الوطنية التي بذلت الكثير خلال مسيرتها المشرقة». أما تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، فأشاد بدور

القوات المسلحة العراقية في الحفاظ على «حدود وتراب»

وقال في بيان صحافي، إن «العـراق وحمايته والحفاظ على وجــوده وترابــه وحــدوده مســؤوليتنا التاريخية والوطنية على حد سواء، وأن التاريخ سيكتب من وقف إلى جانب حماية أمته ودرء الأخطار عن وجودها الإنساني و اجتماعها البشري».

وتابع، أن التاريخ «سيخلد من تصلب في خنادق المقاومة والبسالة الشرسة بمواجهة العدوان الداعشي، وقد صنعتم إلى جانب بقية أبناء العراق الغيارى في المشد الشعبي والشرطة الاتحادية وجهاز مكافحة الإرهاب وجميع الصنوف المقاتلة، تاريخاً جديداً، وحفرتم أعظم انتصار فى تاريخ البشرية وتاريخ شعبكم في جدار الخلود عندما نهضتم بتكاليف الحرب وقاتلتم ببسالة الشجعان وانتصرتم في معركة الوجود»،

واختته التحالف بيانه بالقول: «بمرور مئة عام على تأسيس جيشنا العظيم تســـتمرون أنتم أيها البواسل حماةً لهذه الأرضِ وسورا لِلوطن ورجالاً أوفياء لبلدكم. بكم يبقى الوطن مهاباً وموحداً ومستقلاً».

لكن الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، شدد على ضرورة الالتزام بحصر السلاح بيد



بغداد _ «القدس العربي»:

يحتفل العراقيون بمرور 100 عام على ذكرى تأسيس الجيش العراقي الذي تأسس في السادس من ينايـر/ كانون الثاني 1921 وسـط خلافا حـول دور هذا الجيـش، ففيما يعتبر البعض أن له إنجازات وطنية، يراه أتخرون أداة بيد الأنظمة لقمع الشعب

محمد صلاح قال: «جميع دول العالم تحتفل بذكرى تأسيس جيشها وسط إجماع، باستثناء العراق، حيث يختلف الشعب حول هذا الجيش على حسب الانتماءات والولاءات الطائفية والقومية والعرقية».

وبين أن «الجيش العراقي لـ مواقف بطولية عديدة على المستوى الداخلي والخارجي فقد خاض حروبا كبيرة وكانت أولى بطولاته حرب 1948 وبدخوله فلسطين ومقاتلة الكيان الصهيوني دفاعا عن شعب فلسطين وكذلك حرب 67 و 73. كانت حروب الدفاع عن العرب مرورا بالحرب العراقية الإيرانية حيث كان العراق مدافعاً عن البوابة الشرقية للعرب لذلك يجب أن نفتخر بهذا الجيش الكبير وبطولاته وانتصاراته».

وحسب يوسف طه، فإن الجيش العراقي «تعرض لمؤامرات من أجل تدميره و تحطيمه، كما حصل في حرب 1991 حيث شاركت أمريكا ومعها 32 دولة من أجل تدمير وإنهاء الجيش العراقي الذي كان من أقوى الجيوش في المنطقة» مضيفا: «لقد نجمت الولايات المتحدة

وأكد في «تدوينة» له «إنهاء التدخــلات الخارجية التي ،تعيق حــقّ العراق في بنــاء قواته والاعتماد علَّى نُفســةً

حاثًاً على التـزام الجميع بضرورة «حصر السـلاح بيد الأجهزة الامنية» وأكمال السيادة «بخروج القوات الأجنبية من أرض العراق».

خطروجودي

إلى ذلك، توجه رئيس الوزراء الأسبق، زعيم ائتلاف «النصر» حيدر العبادي برسالة إلى الجيش العراقي، محذُراً من «خطر وجودى» مُحدق بالعراق.

وأضاف في بيان صحافي: «أيها الجيش الباسل: يمر العراق اليوم بأخطر تحدياته، فوحدته وأمنه وسيادته بخطر وجودى، ومطلوب من الجيش كقوة وطنية نظامية أن تحمى الدولة وتدافع عن وجودها وكرامتها وقوتها».

و اُســتدرك: «أدعوك، أيها الجيش وكمــا عهدتك، أن تبقى سـورا للوطن وليس سـورا لطائفة أو حزب أو حاكم، أنت حارس شرعية الدولة، وحامى أســوار القانون والسيادة، قوة الدولة بوحدتك ووطنيتك والتصاقك بآمال الشعب وأُهداف الدولـة لننتصر في هذا التحدي كمـا انتصرنا في لسابق». في الأثناء، دعا زعيم تحالف «عراقيون» عمار

الحكيم، «للارتقاء بواقعها وجعلها في أتم الجهوزية ماديا ومعنويا ولوجستيا»، سنتياً، دعا تحالف «القوى العراقية» بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، إلى إطلاق سراح قادة الجيش العراقي السابق المعتقلين منذ عام 2004، وإنصاف جميع الضباط والمراتب المهجرين وإعادة «حقوقهم المسلوبة». وقال التحالف في بيان، إنه في الذكرى المئوية لتأسيس الجيش «يعز علينا أن نشهد قادة الجيش العراقي ممن عرف عنهم انضباطهم ومهنيتهم ونزاهتهم وحبهم للعراق بعضهم لأزال في المعتقلات والبعض الآخر في دول اللجوء محرومون من أبسط حقوقهم سنوات خدمة فعلية». وكرر التحالف، مطالباته بـ ﴿إنصاف قادة الجيش العراقي

وإطلاق سراح المعتقلين منهم وإعادة حقوق المنفيين وبما يعزز كيان وهيبة واحترام المؤسسة العسكرية العراقية». في الشأن ذاته، كتب القيادي في جبهة «الانقاذ والتنمية» أثيل النجيفي، «تدوينة» على صفحته في «فيسبوك» يقول: «في ذكرى تأسيس الجيش العراقي وبعد مائة عام تبدلت فيها الأنظمة وبقى الجيش» مبيناً أن «لأول مرة تتحكم طبقة سياسية تتبنى فصائل مسلحة تريدها أقوى من الجيش وتعتبرها سـورا بديلا للوطن، وتفرض علـى القائد العام للقوات المسلحة قرارات الحرب والسلام». وَختم متسائلاً: «لا أدري هل نهنئ الجيش بالذكرى أم

بكين تحذر واشنطن من زرع الشقاق في علاقتها مع بغداد

بغداد_«القدس العربي»:

انتقدت السفارة الصينية في العراق، أمس الأربعاء، ما وصفته تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في علاقة بكن مع بغداد، متهمة

واشنطن بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، وجاء في بيان وصفته السفارة الصينية ــ«الصـــارمّ» إن «الســفارة الأمريكيــة لـــدى العراق نشرت في يوم 5 يناير/ كانون الثاني علانية البيان حولّ السياســة الصينية بشـــأنّ الشؤون القومية والدينية، حيث بثت من خلاله الشــائعات، وقامت بمهاجمة الصين وتشويش سمعتها بشكل تعسفي» مشيرة إلى أن «البيان المذكور آنفا محض هراء، ومحاولة السفارة الأمريكية نشره كـ (معلم متكبر لحقوق الإنسان) أمر مضحك، ويرفض الجانب الصيني ذلك رفضا

وأضافت في بيانها: «تعد منطقة شـينغيانغ الإيغورية الذاتية الحكم جزء لا يتجزأ من

هو محاولـة مجموعة صغيرة مـن الانفصاليين لفصل شينغيانغ عن الصين من خلال العنف. إن هؤلاء العناصر يحدثون أعمال العنف والإرهاب في شينغيانغ تحت عباءة الدين بلا وازع، الأمر الذي أدى إلى مقتل وإصابة الكثير من المدنيين الأبرياء بمن فيهم المدنيون المسلمون، وزعزعة استقرار شينغيانغ وتنميتها بشكل خطير، علما أن قوى الإرهاب والعنف كحركة تركستان الشرقية الإسلامية تمد براثنها إلى قيرغيزستان وأفغانستان والعراق وسوريا وغيرها من دول

> ضد شعوب ودول المنطقة». وزادت: «قد أدرجت حركة تركستان الشرقية الإسلامية على قائمة المنظمات الإرهابية الدولية بموجب قرار مجلس الأمن الدولي المرقم 1267، وهذا يشكل حقيقة لا جدال فيها، فمن الضروري أن تكافح الحكومة الصينية القوى الإرهابية

آسيا الوسطى والشرق الأوسط، ويتآمرون مع

داعش والقاعدة لارتكاب جرائم إرهابية بشعة

الأراضي الصينيـة، وجوهر قضية شـينغيانغ والانفصاليـة وفقـا للقانـون، والحفـاظ على سيادة البلاد وأمنها واستقرارها، فضلا عن تعزيز التنمية السلمية في شينغيانغ» مشددة بالقول: «لن نسمح لأي قوّة خارجية بالتدخل في الشؤون الداخلية للصين، وانتهاك سيادة الصين ووحدتها وسلامة أراضيها، وتقويض التضامن القومي والاستقرار الاجتماعي في الصين». ولفَّتت إلى أن «الحكومة الصيُّنية تســتمر في زيادة مساهماتها في شينجيانغ، وتحقق بفضل

ذُلك استقرار شينغيانغ وتنميتها، فيتعايش سكان شينغيانغ الآن بكافة قومياتها في وئام وانسجام، ويعيشون بطمأنينة وارتياح متمتعين بكامل حرية الاعتقاد الديني» منوهة أن «بيان الجانب الأمريكي المذكور أعلاه يختلس شعار الدين وحقوق الإنسان، غير أن جوهره بديهي ألا وهو التدخل العلني في الشؤون الداخلية للصّين وزرع بذور الشقاق عن قصد في علاقات التعاون الودي بين الصين والدول الإسلامية الغفيرة بما

ومضت إلى القول: «لا بد من الإشارة إلى أن الولَّايات المتحدة شنت سلسلة من الحروب في الشرق الأوسط، الأمر الذي سبب مقتل عدد لا يحصى من المدنيين، والشرطة الأمريكية نفذوت القانون بلا رادع حتى قتلت المدنيين من الأقليات القومية جهارا نهارا، وأصدرت إدارة ترامب عفوا عن السفاحين الذين قتلوا المدنيين العراقيين» مبينة أن «سـجل أمريكا في حقوق الإنسـان مليئة بالبقع السوداء، فلا يحق لها على الإطلاق بالتعليق على حقوق الإنسان في الصين بشكل

وأشارت إلى أن «الكذبة ستبقى كذبة حتى ولو أنها تكرر بألف مرة، وإن كل محاولة تسعى وراء تشويش صورة الصين وزرع بذور الشقاق في العلاقات بين الصين ودول العالم مصيرها الفشّـل» موضحة أن «الحقيقة أبلع من الكلام، والعدالة تبين نفسها. يجب على أمريكا فهم ضرورة تصحيح الأخطاء الذاتية قبل تصحيح أخطاء الآخرين».

اعتقال «مفتي» لدى تنظيم «الدولة» في بغداد

نأسى على حال الدولة ؟».

وحلفاؤها إلى حد كبير في لتدمير هذا الجيش خصوصا في سنوات غزوها عام 2003 للعراق

وكان أول قرارات أمريكا هو حل الجيش العراقي بالتعاون مع حلفائها الذين أتت بهم لحكم

العراق». وأشار إلى أن «من أسباب إنهاء الجيش العراقي، القوة التي كان يتمتع بها والعقيدة

العسكرية لديه، اليوم وبعد تدمير ذلك الجيش القوي أصبح العراق مرتعاً وساحة للصراعات

الحكومات والأنظمة العسكرية التي كانت تقود البلد وأصبح أدة بيد تلك الحكومات لقمع

وزاد: «الجيش العراقي كان قد اشترك بقتل وقمع الانتفاضات ضد النظام السابق في

جنوب العراق لذلك لا يجب علينا الاحتفال بذكرى تأسيسه بل يجب تحديد ذكرى ويوم جديد

لهذا الجيش». إلى ذلك، ذكرت دائرة الإعلام والمعلومات في حكومة إقليم كردستان الثلاثاء،

أن يـوم الأربعاء أمس يعد دواماً اعتيادياً في جميع المؤسسّات الحكومية، وقالت الدائرة في

توضيح لها، إن الدوام في جميع المؤسسات الحكومية سيكون اعتيادياً يوم الأربعاء 6 كانون

الثاني/يناير 2021 وليس عطلة. ويتهم الكرد، الجيش العراقي، ولا سيما في عهد النظام

السابق، بالمساركة في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وتنفيذ إبادة جماعية بدق الشعب

الكردي خلال العقود المأضية التي شهدت توترا واصطدامات مسلحة بينهم.

أما وسام جبار، فأوضح أن «لم يكن الجيش العراقي يومًا يمثل العراق بل كان يمثل

الدولية والإقليمية وأصبح من أضعف دول العالم»

الشعب وإدخاله في أتون حروب إقليمية ودولية».

■ بغداد ـ الأناضول: أعلنت وزارة الداخلية العراقية، أمس الأربعاء، إلقاء القبض على «مفتى» في تنظيم «الدولة الإسلامية» في العاصمة بغداد. ووفق بيان وكالة الأستخبارات التابعة للوزارة، «ألقت قوات الأمن القبض على أحد عناصر عصابات داعش الإرهابية في منطقة الدورة (جنوبي بغداد)». وأوضح البيان أن «المقبوض عليه عمل في محافظة الأنبار (غرب) في منصب مفتي داعش في ديوان الدعوى والمساجد، خلال سيطرة عصابات داعش على المحافظة قبل عمليات التحرير».

ومنذ مطلع 2020 كثفت القوات العراقية عمليات التمشيط والدهم لملاحقة فلول «الدولة» بالتزامن مع تزايد وتيرة هجمات مسلحين يشتبه في أنهم من التنظيم، لا سيما في «مثلث الموت» بين محافظات كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالي

وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على «الدولة» باستعادة كامل أراضيه، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحها التنظيم صيف 2014 إلا أن الأخير لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة.

عائلة العراقية الراحلة يسرى سعيد ثابت لـ«القدس العربي»: تعرضت للتعذيب في سجون عبد الكريم قاسم ولم تعلق صورته قبل وفاتها

أثارت غضبا وانتقادات خاصـة من ذويها، حيث ذكر قصة

تقول إن كراهية الراحلة يسرى سعيد ثابت لعبد الكريم

قاسم، تحولت إلى عشق، بعد أن رآها قاسم في المحكمة،

وهي شابة صغيرة، فعطف عليها وأمر باطلاق سراحها،

وتكفل بدراســتها، وإنها أعجبت بــه «وعلقت صورته في

كتب وائل عصام:

حظیت و فاة، العراقیة یسری سعید ثابت، باهتمام کبیر في أوساط التيار القومي في العراق وسوريا، كون الراحلة، الفَّتاة الوحيدة التي حوَّكمت بتهمة اغتيال الرئيس العراقي السابق عبد الكريم قاسم، وهي ما زالت بسن العشرينات. تلك العملية التي أصيب فيها صدام حسين وقتل رفيقه عبد الوهاب الغريري، وتنتمى الراحلة لعائلتين من ســوريا والعراق قادتــا العمل العربي في ســبيل القضية الفلسَّطينية ومقاومة الاستعمار البريطاني والفرنسي في سوريا والعراق، فوالدها هو ابن مدينة الموصل سعيد ثابت النائب البرلماني في العهد الملكي العراقي، وهو مؤسس جمعية الإنقاذ الفلسـطيني، والذِّي اختبأُ الحاج الحسيني

في بيته عندما جاء للعراق. وقد تعرض سعيد ثابت للنفي إلى ديالي العراقية من قبل السلطات العراقية بعد تأسيسه لجيش الانقاذ الفلسطيني واستقبال العراقيين له بحفاوة بعد عودته، أما والدتها فهِّي سورية تنتمي للجولان المحتل، وشقيق والدتها هو الثائر السوري أحمد المريود المنتمي لجباثا الخشب في الجولان المحتل، وقد اشتهر بمقاومته

وبينما اهتمت المنظمات والتيارات القومية بخبر وفاتها، سارعت الشخصيات المؤيدة لعبد الكريم قاسم للهجوم على الراحلة وشِقيها إياد سعيد ثابت، الذي شارك بعملية الاغتيال أيضاً، وكان قياديا بعثيا حينها قبل أن يميل نحو

لكن تغريدة للنائب العراقي البارز فائق الشيخ على،

ويبدو أن الشيخ على اقتبس معلوماته من الصحافي العراقي ســـتار جبار، الذي ذكر هذه القصة في مقال نشره قبل سنوات، عندما رفضت يسرى سعيد ثابت لقاءه وإجراء مقابلة صحافية معه، حسب عائلتها.

«القدس العربي» تحدثت إلى السياسي السوري حميد

مرعى، وهو زوج الراحلة يسرى سعيد ثابت، والذي

حوكم معها بتهمة اغتيال قاسم عام 1959، ونفى مرعى هذه

ويضيف «اعتقلت مع يسرى مرتين، لأننا كنا قوميين وبعثيين، كانوا يعذبونها أمامي للضغط على، وعندما اعتقلونا بعد اغتيال قاسم، وبسبب ما تعرضت له يسرى من تعذيب، خرجت من الســجن وهي تعرج، وعندما عادت لكليتها الجامعية ظلت بين زملائها الشيوعيين تتعرض لشتائم، ويغنون أمامها عن ذبح البعثية بعهد قاسم». كما تحدثت «القدس العربي» إلى هديـل مرعي، ابنة

الرواية قائلا إن زوجته لم تلتق قاسم بحياتها ولم تسامحه

ابدا، وهو لم يفرج عنها بل على العكس، ظلت معتقلة إلى أن

اكملت محكوميتها بل وتعرضت للتعذيب داخل السجن.

الراحلة يسرى سعيد ثايت، والتي نفت بدورها هذه الرواية، قائلة إن والدتها ظلت قومية الانتماء حتى مماتها، وتوضح «أنصار قاسم قتلوا ثلاثة من إخوة والدتى في

ثورة الشواف في الموصل، فكيف ستعلق صورة قاسم في بيتها؟ والدتى لم تُعلق صـورة أحد في بيتها، لأنها لم تكنّ أصلا تحب تقديـس الزعماء، فهي لم تعلـق صورة خالها المجاهد أحمد المريود ولا والدها الحاج سعيد ثابت، فكيف ستعلق صورة قاسم، هناك بعض اللوحات في بيتنا للرسام الحلبي لؤي لكيالي ولوحات لفاتح المدرس ونذير نبعة، كما إن والدتى لم تكن من النوع العاطفي ولم تكن تحب البكاء، حتى حين وفاة أقرب الناس لها لم تبك، أتذكر أنها بكت فقط يوم سقوط بغداد».

وحفيدة الراحلة يسرى سعيد ثابت هي الصحافية السورية يسرى مرعي، والتي ترعرعت في كنف جدتها وأخذت اسمها تيمنا بها، وهي زوجة الكاتب والسوسيولوجي السوري محمد تركى الربيعو.

البرهان بحث مع منوشين الأوضاع على الحدود مع إثيوبيا

الخرطوم توقع على «اتفاقات إبراهام» مع واشنطن بحضور وزير الخزانة الأمريكي

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من عمار عوض:

وقع السودان مع الولايات المتحدة، أمس الأربعاء، «اتفاقات إبراهـــام» التي وافقت بموجبهـــا الخرطوم على تطبيع علاقاتها مع إسـرائيل، وذلك خلال زيــارة وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوشين، وعدد من المسؤولين الأمريكيين للخرطوم.

وأعلنت السفارة الأمريكية في الخرطوم، في تغريدة «نهنئ الحكومة الانتقالية على توقيعها اليوم (أمس) إعلان اتفاقات ابراهام، التي من شانها مساعدة السودان أكثر في مسار الانتقال نحو الاستقرار والأمن والفرص

وأضافت بأن «الاتفاق يسمح للسودان وإسرائيل والدول الأخرى الموقعة على اتفاقات ابراهام بناء ثقة متبادلة وزيادة التعاون في المنطقة».

وقال بيان صادر من مكتب رئيس الوزراء عبد الله حمدوك إن «وزير العدل نصر الدين عبدالباري وقع عن السودان على الاتفاقيات الابراهيمية، فيما وقع عن الجانب الامريكي وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوشين».

وحسب البيان، «ينص الإعلان على ضرورة ترسيخ معانى التسامح والحوار والتعايش بين مختلف الشعوب والأديان في منطقة الشرق الأوسط والعالم، بما يخدم تعزيز ثقافة السلام، كما أوضحت بنود الإعلان أن أفضل الطِّرُق للوصول لسـالام مستدام بالمنطقة والعالم تكون من خلال التعاون المشترك والحوار بين الدول لتطوير جودة المعيشة وأن ينعم مواطنو المنطقة بحياة تتسم بالأمل والكرامة دون اعتبار للتمييز على أي أساس، عرقي أو ديني

والاتفاق الإبراهيمي، اسم يُطلق على مجموعة من اتفاقيات التطبيع التي عُقدت بين إسرائيل ودول عربية برعاية الولايات المتحدة، استخدم الاسم أوّل مرة في بيان مشترك لإسرائيل والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة، صدر في 13 أب/أغسطس 2020 واستخدم لاحقًا للإشارة بشكر جماعي إلى اتفاقيات السلام الموقعة بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة وبين إسرائيل

وكان وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أصدر بيانا رسميا يوم 2 نوفمبر 2020 جاء فيه «نرحب بقرار السودان الشجاع بالانضمام إلى الاتفاقات الابراهيمية وتطبيع العلاقات مع اسرائيل سعيا لتحقيق السلام والأمن

تسهيلات تمويلية

كما، وقع السـودان والولايــات المتحــدة، اتفاقا يوفر للخرطوم تسهيلات تمويلية من البنك الدولى تزيد عن مليار دولار سنويا على ما أفادت وزارة المالية السودانية

وقالت الوزارة في بيان إنها «وقعت مذكرة تفاهم مع



منوشين وعبد الباري خلال التوقيع على الاتفاقات أمس

وزارة الخزانة الأمريكية لتوفير تسهيلات تمويلية لسداد متأخرات السودان للبنك الدولي، والتي ستمكن السودان من الحصول على ما يزيد عن مليار دولار سنويًا من البنك الدولي لأول مرة منذ 27 عامًا».

بيان لمجلس الوزراء أكد أن «الولايات المتحدة الأمريكية ستقوم بسداد متأخرات السودان لمجموعة البنك الدولي، مما يُمكن البلاد أخيـراً من الوصول لمصـادر تمويل تصل قيمتها لمليار ونصف المليار دولار سنوياً، وهي موارد تدفع باقتصاد البلاد وتعين الحكومة على تنفيذ مشروعات البُّني التحتية والتنمية المختلفة، في وقت تدخل فيه بلادنا

المكلفة هبة محمد على وقعت عن السودان فيما وقع عن الولايات المتحدة الأمريكية وزير الخزانة الأمريكي». ووفق وزارة المالية، «تعتبر استعادة الحصول

وأشار إلى أن «وزيرة المالية والتخطيط الاقتصادي

على تمويل المؤسسات المالية الدولية انجازاً للحكومة

الانتقاليــة وخطــوة مهمة في طريــق البلاد نحــو إعفاء الديون والاستفادة من منح المؤسسة الدولية للتنمية لتمويل مشاريع البنى التحتية الكبرى وغيرها من المشاريع التنموية في جميع أنحاء السودان». وأضاف «سيوفر التمويل الدولي دعم محوري لتحقيق

الاستقرار الاقتصادي بالتزامن مع الإصلاحات التي تنفذها الحكومــة الانتقالية، والتي تســعى لمعالجة التشّــوهات الهيكلية في الاقتصاد وتعزيز النمو وتشـجيع الاسـتثمار

وبناء اقتصاد مزدهر لجميع السودانيين، خاصة الشباب والنساء والمجتمعات المتضررة من الحروب والتهميش». ملفات الوفد الأمريكي لم تقتصر على التطبيع والدعم المالي، وإنما جرى بحث التوتر الحدودي مع إثيوبيا، ومفاوضات سد النهضة.

التوترمع إثيوبيا

إذ بحث رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، في مكتبه في القصر الجمهوري، مع منوشين والوفد المرافق له، «العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة والأوضاع على حدود السـودان مع إثيوبيا» حسـب البيان الصادر

السلطات السودانية تبدأ إجراءات نبش مقابر جماعية

من مجلس السيادة. وو فق البيان، «أكد رئيس مجلس السيادة خلال اللقاء، حرص السودان على تطوير علاقات استراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية في كافة المجالات وخاصة في المجالات الاقتصادية كما أطلع البرهان، وفد الخزانة الأمريكية على موقف البلاد من التوترات الحدودية مع الجارة إثيوبيا، وبين أن ما قامت به القوات المسلحة السودانية هو إعادة انتشار داخل الحدود، مؤكدا حرص السودان على معالجة الخلافات بالتفاوض والحوار».

وزاد البيان، «وفد الخزانة الأمريكية برئاسة الوزير ستيفن منوشين، أكد حرص بلادهم على تطوير العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون المشترك خاصة في المجالات الاقتصادية، كما عبر الوفد عن تقديره لحسن قيادة رئيس مجلس السيادة للبلاد وللفترة الانتقالية مناصفة مع مجلس الوزراء لتجاوز التحديات التي تواجه السودان».

ونقل إشادة وفد الخزانة الأمريكية بـ«الجهود التي بذلت وتوجت بالتوقيع على اتفاق جوبا لسلام السودان، ووعد بالمساعدة في تنفيذ بنود اتفاقية السلام، وأكد الوفد حرصه على إلحاق الحركات غير الموقعة على الاتفاق، لعملية السلام مؤكدا على حرص الولايات المتحدة الأمريكية على توصل السودان ومصر وأثيوبيا إلى اتفاق فيما يلى ملء سد النهضة وتشغيله».

سد النهضة

وفي السياق نفسه، أكد بيان صادر من وزارة الري والموارد المائية أن الوزير ياسر عباس التقي الوزير الأمريكي والوفد الزائر وأن اللقاء «بحث العلاقات الثنائي إلى جانب مشروعات المياه في السودان، بما فيها مياه الشرب، كما تطرق اللقاء في حضور وزيرة المالية المكلفة هبة محمد على، إلى آخر تطورات ملف سد النهضة الأثيوبي علما بأن الولايات المتحدة الأمريكية إحدى الدول المراقبة للمفاوضات إلى جانب الاتحاد الأوروبي وجنوب افريقيا، وأمن الطرفان على ضرورة التوصل لاتفاق قانوني عادل حول ملء وتشغيل سد النهضة» حسب البيان.

إلى ذلك، كشفت السفيرة مها أيوب مديرة إدارة الشــؤون الأمريكية في وزارة الخارجية، عن ترقب وصول رئيسة بنك التصدير والاستيراد الأمريكي، كيمبرلي ريد إلى الخرطوم اليوم الخميس، وقالت في تصريح لوكالة السودان للأنباء: إن «المسـؤولة الأمريكية ستلتقى خلال الزيارة التى تستغرق يوما واحدا والتى ستأتى عقب زيارة وزير الخزانة الأمريكية للسودان، برئيس الوزراء وعدد من الوزراء في العدل، الرعاية الاجتماعية، والبنية التحتية والمالية والصحة والطاقة والتعدين».

وأضافت: أن «الزيارة ستناقش إعادة السودان للنظام المصرفى العالمي وموضوعات اقتصادية تتعلق بعمل إكزام بنك، وهو البنك الحكومي الرئيسي الذي يعمل في مجال الديون والقروض الدولية»، وأشارت إلى أن «زيارة المسـؤولة تعتبر من أهم الزيارات للمسـؤولين الأمريكيين للسودان في الأونة الأخيرة وتفتح الباب أمام التعامل مع المؤسسات الحكومية السـودانية في مجـال التنمية والمشاريع الكبرى».

السودان يتصدى لهجومين على الحدود مع إثيوبيا وسط اتهامات باستهداف مدنيين

■ الخرطوم ـ أديس آبابا ـ دبأ: صرحت مصادر عسكرية سودانية بأن الجيش تصدى خلال الأسبوع الجارى لهجومين «نفذتهما قوات إثيوبية» وذلك في أحدث مواجهات بين الطرفين بعد فترة من الترقب

ونقّل موقع «سـودان تريبيون» عن المصادر القول إن «قوة من سلاح المظلات والاسـتخبارات العسـكرية تصدت، الاثنين، لهجوم من قوات إثيوبية مزدوة بأسلحة ثقيلة» مشيرة إلى أن الاشتباك وقع في منطقة سريبة الحدودية التابعة للفشقة الكبرى المحاذية لإقليم تيغراي الإثيوبي، مستبعدة أن يكون الاشتباك مع مليشيات نظرا للأسلحة التقيلة التي هاجمت بها،

وكشفت المصادر العسكرية عن تصدي قوات الاحتياط السودانية لهجوم آخر في منطقة العلاو الحدودية، تزامن مع هجوم منطقة سريبة. ونجح الجيش السوداني مؤخرا في استرداد مساحات زراعية كانت

قوات وميليشيات إثيوبية قد وضعت يدها عليها بقوة السلاح على مدار الـ 26 عاما الماضية. في غضون ذلك، اتهمت إثيوبيا القوات السودانية بقتل «الكثير من

وتصاعدت التوترات بين البلدين مند اندلاع الصراع في منطقة تيغراي شمالي إثيوبيا في الرابع من تشرين ثان/نوفمبر، ووقعت عدة اشتباكات دامية على صلة بالأراضي الزراعية في منطقة الفشقة

و نقلت و كالة «بلومبرغ» للأنباء عن دينا مفتى المتحدث باسم الخارجية السودانية القول للصحافيين أمسس «لقد رصدت إثيوبيا قيام القوات المسلحة السودانية بشن هجمات منظمة باستخدام الرشاشات الثقيلة والمدرعات على المناطق الحدودية». وقال إن ممتلكات المزارعين الإثيوبيين

المدنيين» في النزاع الحدودي الأخير بين الجانبين.

■ الخرطوم _ الأناضول: أعلنت السلطات السودانية، أمس الأربعاء، البدء في إجراءات نبش مقابر جماعية، كان قد أعلن العثور عليها في 11 نوفمبر /تشرين الثاني الماضي.

وكانت النيابة العامة السودانية، رجَّت أنَّ هذه المقابر (لم تذكر موقعها) تضم جثامين مفقودين منذ أحداث الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بنظام الرئيس السابق عمر البشير، قبل

وذكرت وكالة الأنباء السودانية بأن لجنة التحقيق في اختفاء الاشخاص قسريا (المفقودين) المشكلة بموجب قرار من النائب العام، بدأت إجراءات نبش القبور الجماعية بحضور النائب العام تاج السر على الحبر،

وأوضحت أنه بدأت إجراءات نبش المقابر الجماعية، حيث قام فريق مختص من الأدلــة الجنائية ودائرة مســرح الحادث برفع وأشارت الوكالة الرسمية أنه بهذا تكون اللجنة قد أنهت

المرحلة الأولى الخاصة بمسرح الحادث توطئة للانتقال لمرحلة النبش وإعادة تشريح الجثامين وفق قرار لجنة التحقيق. وتقدر لجنة أطباء السودان المركزية (غيـر حكومية) عدد المفقودين منذ اندلاع الثورة بـ38 شخصا، وفق إعلام محلي. ويقول «تجمع المهنيين السودانيين» أبرز مكونات ائتلاف «قوى

فض اعتصام الخرطوم. وفي 3 يونيو/حزيران 2019 فض مسلحون يرتدون زيا عسكريا اعتصاما، أمام مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم، طالب بتسليم السلطة إلى المدنيين.

إعلان الحريـة والتغيير» إن المئات تعرضوا لإخفاء قسـري منذ

وأسفرت عملية الفض عن مقتل 66 شخصا، حسب وزارة الصحة، فيما قدرت «قوى إعلان الحرية والتغيير» عددهم بـ128. وعزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان 2019، البشير من الرئاســة (1989 ـ 2019) تُحت ضغط احتجاجات شعبية منددة بتردي الأوضاع الاقتصادية،

في المنطقة تتعرض للنهب كما «قُتل وجُرح كثير من المدنيين». منظمة حقوقية تدعو النائب العام للتصدي لتجاوزات قوات الأمن

القاهرة ـ «القدس العربي»:

طالبت ماري لولر، مقررة الأمم المتحدة

وقالت في تدوينة لها على « تويتر»:

تدويـــر المهندس عـــز الديـــن (محاكمته في قضية جديدة) وطالبت بإخلاء سبيله على الفور وإسقاط كافة الاتهامات الموجهة ضده. وكان عــز الدين قد جرى تدويــره على ذمة قضية جديدة بعد 5 أيام من إخلاء سبيله في القضيــة الأولى التي حبـس على ذمتها أكثر من عام، فقد حصل على إخلاء سبيل، في 27 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، بتدابير احترازية لكنه لم ينفذ وظل قيد الحبس حتى تدويره على ذمة قضية جديدة.

المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان، بالإفراج عن المهندس إبراهيم عنز الدين، الباحث العمراني في «المفوضية المصرية للحقـوق والحريـات» _ منظمـة حقوقية

«صدر أمر بالإفراج عن إبراهيم عزالدين لكن لم يُمتثل له، وعوضا عن ذلك، مثل أمام نيابة أمن الدولة العليا في قضيـة جديدة، بتهمة الانتماء إلى جماعة (إرهابية)، ولا يزال رهن الحبس الاحتياطي، ويجب إطلاق سـراحه وأدانت، المؤسسة الأورو _متوسطية،

جاء ذلك بعد 5 أيام من الاحتجاز غير القانوني منذ قرار محكمة جنايات القاهرة بإخلاء سبيله يوم 27 ديسمبر/ كانون الماضي، وظل في قسم الشرطة التابع له منذ اليوم التالي لقرار الجنايات، حيث انتهى مع محاميه من إجراءات إخلاء السببيل، لكنه كان محتجزا في القسم انتظارا لما يسمى بتأشيرة الأمن الوطني.

وترجع أحداث القبُّض عليه إلى يوم 11

الأمن منزله في حسى المقطم، وتم اصطحابه لجهة غيـر معلومة وظل مختفيـا نحو 167 يوما حتى ظهوره في أمن الدولة. بدا عليه آثار التعذيب وكدمات في جسمه، وأثبت ذلك في محضر التحقيقات حيث تعرض للتعذيب البدنى والنفسى والترهيب والتهديد بالقتل

وإجباره على كتابــة اعترافات، والاحتجاز في ظروف لا إنسانية وتعريضه لممارسات الحرمان من النوم والتجويع في السياق، قالت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»_ مؤسسة حقوقية مصرية مستقلة _ إن قوات الأمن استهلت العام الجديد بدهس الدستور والقانون، عبر الاستمرار في الحملات

البوليسية التي كان ضحيتها الأخيرة القبض على المصور الصحافي حمدي مختار من منزله فجر الثلاثاء الماضي وترويع أسرته واقتياده إلى جهة غير معلومة حتى

وأضافت أن قوات الأمن لم تكتف بحلقات التنكيل التي يتعرض لها المصور الصحافي منذ خمسة أعوام بفرض الرقابة الأمنية عليه (التدابير الاحترازية) لأكثر من ثلاث سنوات منذ صدور قرار من محكمة الجنايات باستبدال حبسه الاحتياطي في القضية رقم 15060 لسنة 2016 جنح قصر النيل في يونيو عام 2018 بالمخالفة لقانون الإجراءات الجنائية لتقرر إلقاء القبض عليه وإخفائه قسريا ليدخل مرة أخرى في حلقة مفرغة،

وكانت قوة أمنية، توجهت فجر أمس الأول الثلاثاء، إلى منزل مختار وحطمت محتويات الشــقة وألقت القبض عليــه، واقتادته إلى جهة غير معلومة ولـم تعرضه على أي جهة من جهات التحقيق حتى الآن، ودون إبلاغه

مقررة في الأمم المتحدة تطالب بإطلاق الحقوقي المصري إبراهيم عزالدين يونيو/ حزيــران 2019 حيث هاجمت قوات أو إبلاغ أسرته عن أســباب القبض عليه أو مكان احتجازه بالمخالفة للدستور.

وقالت الشبكة العربية: إلى متى سيظل النائب العام صامتا أمام الجرائم التي ترتكبها الجهات الأمنية في مصر بالقبض على المواطنسين وترويعهم بالمخالفة لنص المادة 54 من الدستور، وهو المسئول الأول عن إنفاذ القانون؟. يذكر أن المصــور الصحافى ســبق إلقاء

القبض عليه عــام 2016 أثناء إعداده لتقرير صحافي عن الحجاب من أمام مقر نقابة الصحافيين في ســبتمبر/ أيلــول 2016 وتم إحالته إلى نيابة وسط القاهرة للتحقيق معه في القضية التي حملت رقم 15060 لسنة 2016 جنح قصر النيـل بالاتهامات المعتادة «الانضمـــام الى جماعة إرهابيـــة و الترويج على مواقـع التواصــل الاجتماعي لأهداف وأفكار الجماعــة الإرهابيــة، وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، وحيازة وسائل تسجيلية وعلنية لاســتعمالها للترويج وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة والتحريض على التظاهر دون إخطار الجهات المختصة» وتم حبســه احتياطيا لقرابة العامين قبل أن تقرر محكمة الجنايات استبدال الحبس الاحتياطي بتدبير احترازي، مازال يتـم، حتى اعتقاله

وطالبت الشــبكة العربية، النائب العام، بأن يأمر بإطلاق ســراح حمدي، ومحاسبة المسئول عن اختطافه واحتجازه دون وجه حق وفقا للمادة رقم 280 من قانون العقوبات التي نصت على»: كل من قبض على شخص أو حبســـه أو حجزه بدون أمــر أحد الحكام المختصــين بذلك وفــى غير الأحــوال التي تصرح فيها القوانين واللوائح بالقبض على ذوى الشبهة يعاقب بالحبس أو بغرامة».

القاهرة ـ «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

أعلنت نقابة الأطباء المصرية، أمس الأربعاء، ارتفاع الوفيات بين أعضائها جراء فيروس كورونا

ونعت في بيانين منفصلين، الطبيب أحمد علام استشاري أمراض الكلى والباطنة في مستشفى جامعي في القاهرة، وأيمن بيومي طبيب عناية مركزة في أحد مستشفيات محافظة كفر الشيخ، وكانت قد، أعلنت أمس الأول الثلاثاء، رحيل 6

أطباء متأثرين بإصابتهم بفيروس كورونا. وأوضحت، أن محصلة وفيات كورونا بين أعضائها بلغت 285 طبيبًا، فيما لم تذكر عدد المصابين منهم. وعادة، لا تحدد النقابة إجمالي الوفيات بين

الأطقم الطبية إجمالا بما يشمل المرضين وغيرهم مـن العاملين فـي القطـاع الصحي، فيما تشـير تقديرات غير رسمية إلى أرتفاع العدد لأكثر من 2500 في عموم البلاد. إلى ذلك بدأت وزارة الصحة المصرية، أمس،

تطبيق مبادرة رئيس الجمهورية لـ«متابعة حالات

العزل المنزلي لمرضى فيروس كورونا تحت شعار (

100 مليون صحة). وتشمل متابعة الحالات البسيطة إكلينيكيًا لمرضى فيروس كورونا الذين يخضعون للعزل المنزلي سـواءً الذين تم تشخيصم في مستشفيات وزارة الصحة أو الذين ثبت إصابتهم بالفيروس من خلال التشخيص بواسطة الطبيب الخاص لهم

ويخصعون للعزل المنزلي. وتتضمن المبادرة تقديم خدمات قياس نسبة تشبع الأكسبين في الدم للمرضى وكذلك قياس درجة الحرارة ومتابعة تطورات الأعراض الصحية، من خلال 5400 وحدة صحية ومركز طبى، بالإضافة إلى تخصيص فـرق طبية للمرور على المنازل مزودة بأجهزة تابلت لتسجيل كافَّة البيانات الخاصة بالحالات على النظام



طبيب مصري يدقق في صورة أشعة في مستشفى في القاهرة

الإلكتروني. وحسب المبادرة: ستتمركز 800 سيارة قوافل علاجية في المناطق التي بها معدلات إصابة عالية، من خلال الاستفادة من قاعدة البيانات الخاصة بنظام الترصد الوبائي في وزارة الصحة، حيث يتم متابعة المرضى بصفة دورية وفي حالة حدوث أي مضاعفات مرضيــة يتم نقل الحالة إلى

كورونا في مصر؛ ارتفاع عدد الأطباء الضحايا إلى 285

المستشفيات لتلقي الرعاية الطبية اللازمة. الدكتورة منى مينا، وكيلة نقابة الأطباء سابقا، قالت إن مبادرة وزيرة الصحة التي تتضمن إرسال أطباء لمتابعة الحالات المصابـة بكورونا في المنزل يستحيل معها تطبيق قواعد مكافحة العدوي.

منزل إلى أخر. وتابعت: هناك أسئلة هامة قبل تطبيق الزيارات

آمنة للأطقم الطبية بعيدة عن المسارات المحددة للمرضى، وتعامل الأطقم الطبية مع المرضى المؤكدة منها، لمنع انتقال العدوى للأطقم الطبية.

> وتساءلت، في تعليقها على المبادرة على صفحتها على «فيسبوك»: هل سيضطر الأطباء لتغيير ملابس الوقاية بعد زيارة كل منزل، أم أنهم سيساهمون في نقل سلالات الفيروس المختلفة من

> المنزلية، هل كل من في المنزل أجريت له مستحة لمعرفة إصابته من عدمها، أم على الطبيب أن يتحمل

احتمالات الإصابة من عدد كبير من المخالطين حاملي العدوى غير المشخصين، إضافة للمرضى المطلوب علاجهم؟. وزادت: داخل المستشفى يكون هناك مسارات

الإصابة بالفيروس يكون بعد ارتداء ملابس الوقاية التي لها نظام دقيق في ارتدائها والتخلص وشددت على أن متابعة حالات العزل المنزلي، يجبأن تكون عن طريق الهاتف أو تطبيقات خاصة بمتابعة المرضى، وإذا لاحظ الطبيب اتجاه المريض

وعلى زيادة نشر العدوى. ووصلت أعداد الإصابات الرسمية بفيروس كورونا في مصر إلى أكثر من 144 ألف حالة منذ ظهور الجائَّحة، بينهـم 7918 حالة وفاة وأكثر من 115 ألف حالة شفاء من الإصابة،

للتدهور يطلب منه الحضور إلى المستشفى. وأكدت

أن هذه المبادرة قرار خطأ وخطير على الأطباء



الحريري رأى فيها تضامناً و«أمضى سلاح في مواجهة التحدّيات»

ترحيب في لبنان بمصالحة قطر والسعودية وأمل في ترتيب العلاقات اللبنانية - الخليجية

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس وعبد معروف:

رحب لبنان الرسمي بالمصالحة الخليجية بين قطر والمملكة العربية السعودية، وبقرار فتح الحدود البرية والبحرية والجوية وفق ما جاء في بيان لوزارة الخارجية اللبنانية التي أعربت عن «تطلعها بأن تساهم تلك الخطوة في تحقيق الاستقرار في المنطقة وضمان الأمن والازدهار لبلداننا العربية».

وفى وقت بارك عدد من القوى السياسية هذه المصالحة كخطوة على دروب الوحدة والتكاتف وتحقيق المصلحة العربية في مواجهة التحديات ومشاريع التخريب، لم يُسجّل صدور أي موقف عن حزب الله الذي ينهمك في إحياء الذكرى السنوية الاولى لمقتل قائد فيلق القدس قاسم سليماني ورفع صوره ومجسّماته في عدد من المناطق

الحريري مغردا

وغرّد الرئيس المكلف سعد الحريري عبر حسابه على تويتر قائلاً «قمة العلا تؤسّس لرحلة جديدة من العمل العربي المشترك وتؤكد على ان التضامن بين الأشقاء هو أمضي سلاح في مواجهة التحديات» مضيف «نتوجّه للمناسبة بتحية لجهود وحرص قيادات مجلس التعاون الخليجي على وحدة الصف وتذليل الخلافات مهما

ورأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع «أن المصالِحة الخليجيـة التي تمّت في قمة العلا تشكل مكسبا لدول مجلس التعاون الخليجي ولكل الدول العربية وبالأخص للبنان الذي كان يلجاً في محنه إلى دول الخليج التي كانت تهبّ لمساعدته

دائما». وأضاف جعجع في بيان «إذا كان لبنان يرزح اليوم تحت وطأة الازمة الكبرى التي تعصف به، فلأن دول الخليج بعيدة عنه بُفعل تخريب علاقات لبنان معها من جراء بعض الاصطفافات اللبنانية الداخلية المعروفة، ولو كانت السلطة الحالية في لبنان جادّة في الحد الأدنى بالعمل على إخراج الشعب اللبناني من محنته الحالية لكانت سارعت أوّل بأول إلى إعادة ترتيب العلاقات اللبنانية الخليجية، ولكن على من

تقرأ مزاميرك يا داود؟». وأمل الرئيس نجيب ميقاتي في أن «تكون قمة مجلس التعاون الخليجي بداية صفحة جديدة من العلاقات الوطيدة بين الدول العربية، ومقدمة لانتظام العلاقات العربية مع المحيط الإقليمي والدولي». وقال أمام زواره في طرابلس «كل مصالحة تعزّز اللحمة بين الأشقاء العرب، هي خطوة مباركة، فكيف إذا كانت المملكة العربية السعودية هي الراعية لهذه المصالحة

والمبادرة إلى طي صفحة التباينات السابقة، وصولاً إلى صياعة رؤية مستقبلية مشتركة عبّر عنها البيان الختامي للقمة؟». وختم: «لبنان، المتمسك بعروبته وبثوابت علاقاته مع الدول العربية الشقيقة، يتطلع إلى عودة الاهتمام العربي بأحواله، وتجاوز مرحلة التباعد التي تنتهجها الدول العربية منذ فترة، فلا بديل لنا من عمقنا العربي، ولا يمكن تجاهل الروابط التاريخية الوطيدة التى تجمعنا بالاخوة العرب».

واعتبر النائب المستقيل مروان حماده «أنِ القمـة الخليجية في مدينة العـلا، تفتح آفاقا واسعة تدعونا إلى التفاؤل بعودة التضامن العربي، العامل الرئيسي والوحيد القادر على بلورة خطة واضحة للتصديات الخطرة والكيانية التي تواجه المنطقة، و لإعادة ترتيب العلاقات العربية البينية، التي أكثر ما يضيرها الانقسام والتشظّي». ورأى «أن القمة التي أتت لتترجم بأمانة رغبة خادم الحرمين الشريفين وقادة دول مجلس

بدنيا العرب، مع تطلع اللبنانيين وطمعهم في أن تـؤول إليهم حصة وازنـة في المرحلة المشرقة المتوقعة، بما يتيح وضع لبنان على سكة التعافى التدريجي، وتأكيد خروجه من المحاور الإقليمية التي عادت عليه بالبلاء

التعاون الخليجي بلم الشمل ووضع حد

للتباينات العابرة، تتيح الأمل بمرحلة جديدة

من الاستقرار العربي تتيح التقاط الأنفاس

والانكباب على معالجة الأزمات التي تعصف

فتح الحدود البرية

ورحبت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان، بالمصالحة وبقرار فتح الحدود البرية والبحرية والجوية بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر، مثمنة جهود دولة الكويت في هذا المجال، متمنية أن «تساهم هذه الخطوة في تحقيق الاستقرار في المنطقة

وضمان الأمن والازدهار للبلدان العربية. واعتبرت «حركة الأرز الوطنى» المصالحة السعودية - القطرية خطوة هامة في تاريخ المنطقة، ونوهت بإعادة فتح الحدود البرية والجوية بين البلدين «يساهم في تحقيق الوفاق لدول مجلس التعاون الخليجي، وهو بشارة خير لوحدة العرب في وجه الطامعين في شرذمة هذه الأمة».

ورأت أن هـذا الاتفاق يدل على أن القمة الخليجية التي ستعقد في السعودية ستكون ناجحة وكلمتها ستكون موحدة لخير دول الخليج ولتفعيل العمل بين قطر وباقى الدول العربية». ونوه «لقاء الجمهورية» اللبناني في بيانه الدوري، بعودة مياه الأسرة العربية إلى مجاريها، مما يعزز الأمل ببناء قوة عربية قادرة على مواجهة التحديات، معتبرا أن قمة العلا يمكن أن تشكل القاطرة الحقيقية لمنظومة التعافى بعد ترتيب البيت

السنيورة عند بري وأرسلان من عين التينة يشدّد على حكومة «توازن حقيقي»

لا حركة للتأليف على خط بعبدا والراعى يدعو عون والحريري لانتشال لبنان من قعر الانهيار

بيروت - «القدس العربي»:

في وقت يبقى الرئيس المكلّف سعد الحريري بعيداً عن الأضواء ويغيب أي تحرك لتأليف الحكومة على خط بعبدا، شكّل مقر الرئاسة الثانية في عين التينة محطة لتسجيل عدد من المواقف المتصِلة بتشكيل الحكومة إذ التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري كلاً من الرئيس فؤاد السنيورة في زيارة نادرة ثم رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال ارسلان.

وأمل «أن يدرك المسؤولون حجّم المشكلات التي أصبح لبنان في خضمها والحاِجة إلى اتخاذ المبادرات الصحيحة التي تضع لبنان مجدداً على بداية الطريق للخروج من هذه الملمات والأتون الذي أصبح فيه لبنان» معتبرا «أن هذا الأمر يتطلب من الجميع تعالياً عن المشكلات والبدء من خلال الإسهام الحقيقي في التوصــل إلى تأليف حكومــة إنقاذ كما طالــب اللبنانيون جَمِيعاً على مدى فترة على الأقل من 17 تشـرين/أكتوبر وحتى الآن، حيث طالب الشــباب اللبناني بحكومة من الاختصاصيين غير الحزبيين المستقلين أصحاب الكفاءة الذين يستطيعون أن يؤلفوا مع رئيسهم مجموعة متضامنة متناغمة قادرة على أن تخطو الخطوة الأولى، وتتابع بعد ذلك في اتجاه الخروج من

هذا المازق الكبير الذي أصبحنا الآن على مقربة من الارتطام ورأى السنيورة «أن أمام رئيس الجمهورية والرئيس المكلف

خيارين لا ثالــث لهما، إمــا تأليف حكومة ترضي السياســيين وبالتالي تولد هذه الحكومة ميتة ولا يطلع من أمرها شيء، أو أن تؤلِّف حكومة تلبّي مطامح اللبنانيين الشــباب الذين يريِدون نمطاً ومقاربات جديدة في معالجة المشكلات، وأيضاً تبدأ بالخطوة الأولى نحو استعادة ثقة المجتمعين العربي والدولي الذين عبرهم نســتطيع أن نخطو الخطوات في اتجاه استعادة الثقة بالدولة اللبنانية واستعادة ثقة المؤسسات الدولية بالدولة اللبنانية واستعادة أيضاً ثقة أصدقائنا في العالم لمد

وتابع «هذان الخياران لا ثالث لهما وكل يـوم نتأخر فيه في تأليف الحكومة هو فعلياً على الأقل شهر إضافي من الآلاُّم والأوجاع والمشكلات والمصائب التي تحـــّل على لبنّان، والمســؤولون عن هذا الأمر طبيعي أولاً فخاَّمة الرئيس لأنه هو الذي أوكله الدستور من أجل حماية إلدستور، وهو عليه هذه المهمة الكبرى التي يتطلب فعليا إدراكا حقيقيا لحجم المشكلات وبالتالي المبادرة لأن يتصرف كرئيس للجمهورية وليس

كرئيس للتيار الوطني الحر». أما النائب أرسلان الذي يطالب بزيادة عدد أعضاء التشكيلة الحكومية من 18 إلى 20 وزيراً لإنصاف الطائفة الدرزية وضمان تمثيلًه، فأوضح أنه «تم التشديد في الزيارة على ضرورة الإسراع في تأليف الحِكومة العتيدة في لبنان، نظرا لما يواجه من صعوبات كبيرة جدا على المستويات كافة وخاصة المستويات الاقتصادية والمالية والمعيشية، ضمن إطار التوازن الحقيقي في البلد مع الحرص على تمثيل أكبر مروحة ممكنة لضمان إنقاذً البلد والتعالى عن صغائر الأمــور والذهاب إلى حكومة جامعة تجمع بين اللبنانيين وتتفرّغ لمعالجة الأمور الأساسية الكبرى

التي تواجهنا في هذه الظروف العصيبة التي نمر بها». وكان البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعبي أطلق في عيد الغطاس نداء إلى رئيس الجمهورية والرئيس الكلف طالباً منهما «لقاء وجدانياً، لقاء مصالحة شخصية، لقاءً مسـؤولاً عن انتشال البلاد من قعر الانهيار، بتشكيل حكومة إنقاذ بعيدة ومحرّرة من التجاذبات السياسية والحزبيـة، ومن المحاصصـات». كما طلب مـن «جميع القوى السياسية المعنية تسهيل هذا التشكيل، فالسياسة فنٌ شريف

لا حل إلا بتفاهمهما... أكثر من 450 قاعدة أجنبية على أراضيها

العربي الداخلي.

الأردن أمام شبح البطالة وأزمة «الوظائف»... والسؤال الأهم: ماذا سيفعل أصحاب العمل عند وقف «أوامر الدفاع»؟



أردنيون يتظاهرون عام 2018 احتجاجا على الوضع الاجتماعي والغلاء المعيشي... فهل يعود هذا المشهد؟

وفي المحظور الذي سمعته «القدس

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بدأ عملياً العد العكسى لعزف مجلس النواب الأردني على أحد أكثر الأوتار حساسية في المسار الاقتصادي.

26 نائباً في البرلمان وقعوا مذكرة وسط نقاشات الثقة بحكومة الرئيس الدكتور بشر الخصاونة، يطالبون فيها بإكمال تعيين نحو 2000 موظف جديد في الوقت الذي يخلو فيه جدول التشكيلات من أي وظائف جديدة للأردنيين باستثناء القطاع الصحي، فيما تتوسع الإحالات على التقاعد على أكثر من جبهة بيروقراطية، شملت المعلمين في القطاع العام، وبينهم تحديداً قادة نقابتهم. ولا توجد وظائف جديدة في القطاع العام المقبل، والأنباء الصادرة عن وزير العمل الدكتور معن قطامين، تغرق مجدداً الساحة بالوعود القديمة، وهي تتحدث عن نحو 18 ألف فرصة عمل يتم العمل عليها، لكن الحكومة لا تقول بعد للمواطنين كيف وأين؟

ويبدو أن التوظيف يشغل ذهن رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، لأن التخلص اليوم ولأي سبب من شرائح أكبر من موظفي القطاع العام، حتى ولو بسب الضائقة الاقتصادية وعجز الميزانية، سيكون بمثابة إنذار مبكر وسريع لزيادة ما يسميه رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري، بعدد

في لغة الخبراء العميقين، الغاضب الأسرع هو من يفقد وظيفته.

الرواتب على الأقل حتى في حالات الإغلاق. تلك محطة يقترح الصاج توفيق على الحكومة التوقف عندها ملياً، لأنها لحظة انفعالية منفلتة تحتاج إلى حكمة وتعقل بعدماً ساهمت إجراءات الحكومة السابقة في التأسيس لعلاقة أزمة بين العمال والموظفين منه إلى برامج عمل حقيقي، على حد تعبير عضو البرلمان الدكتور عبد الرحيم الأزايدة. وأصحاب العمل.

> أصحاب العمل قسراً -بعد تراكم الديون عليهم واستنفاد ادخاراتهم الشخصية وضعف عجلة الإنتاج والتسويق وتراكم الديون عليهم لاحقا- أنفسهم أمام استحقاق صعب يستغني عن المزيد من الموظفين، في اللحظة التي يعلن فيه تجميد العمل بقانون

عمر الرزاز بمنع أصحاب العمل من تسريح

تحتاج المعادلة إلى استراتيجية أشمل في التعاطي مع استحقاق البطالة التي يطل شبحها بقسوة، فالتعيينات في الحكومة

ظروفه -بسبب الفيروس- قاعدة عريضة من العربي" من مستشعر استثنائي لأوضاع موظفيه، وتحقيقات الفساد وقرارات الحجز الأسواق والمصالح التجارية والناس من طراز التي رافقتها أثناء التحقيق قدمت هي الأخرى خليل الحاج توفيق رئيس غرفة تجارة عمان مساهمة نشطة في تسريح موظفين أو فقدان العاصمة، لا بد من التفكير في اللحظة التي المزيد من الأردنيين لوظائفهم. ترفع فيها الحكومة قانون الدفاع. ففرض هذا وضع مرتبك ومعقد سيحظى بالأولوية قانون الدفاع بسبب الفيروس كورونا، في الشارع، وبالنتيجة بالأولوية عند مجلس وقدم خدمة كبيرة لأطراف القرار في الدولة، النواب والأعضاء الجدد فيه، وبصيغة قد وصدرت بموجبه العديد من أوامر الدفاع توحيى ضمنياً بالمزيد من الضجيج والإثارة الإجرائية والتطبيقية، وأحد أهمها هو أمر لاحقاً، خصوصاً أن الأرقام الرسمية تتحدث الدفاع الصادر عن وزير العمل الأسبق نضال عن ارتفاع البطالة إلى ما نسبته 22 ٪ علما بطاينة، والقاضي في عهد حكومة الرئيس

وفقاً لشروحات الحاج توفيق، قد يجد

على عتبة الربيع المقبل، وقد تزيد إذا ما دخلت ولو موظف واحد، وإجبارهم على دفع نصف اللحظة التي يحذر منها الحاج توفيق في الاستحقاق الواقعي والزمني. خطاب الحكومة مليء بالأدبيات في مسألة شبح البطالة والحرص الشديد على وظائف الأردنيين، لكنه أقرب إلى خطاب حسن نوايا

بأن خبراء مستقلين يتوقعون أن تتجاوز 30 $^{\prime\prime}$

صفرية، والقطاع الخاص المتوسط أخرجت

تدرك الحكومة، وكما توثقت «القدس العربي» من أكثر من مسؤول ووزير فيها، حجم التحدي المتعلق بالبطالة والحرص الشديد على بقاء عجلة التوظيف، وعلى ألا يخسر الأردنيون المزيد من الوظائف مستقبلاً، الأمر الذي أكده وفي عدة مناسبات وزير المالية الدكتور محمد العسعس وهو يتمسك بالحرص أمام «القدس العربي» وغيرها، على برامج استثمارية وهادفة ومنتجة، ونمو اقتصادي أفقي يؤسس لبيئة عمل سليمة تخلق الوظائف للأردنيين.

من أجل الحرية والديمقراطية، إلى ساحة صراع دولي وإقليمي، ومجال خصب للتدخلات الدولية، التي حوّلت البلاد إلى مناطق نفوذ، فانعكست هذه التداخلات على مسَّار القضِّية المتعرج، وتشَّابك فيها المَّحلي بالإقليمي، وارتبط كلاهما بالبعـد الدولي، الذي أصبح اليوم العامــل الأكثر تأثيراً في مجريات الأزمة وحمل البلاد إلى حواف التشَّظي، نُتيجة وجود 5 قوى مرئيةً على الأرض فضلاً عن القوى المستترة التي تمارس نفوذها، وهو ما يشير إلى أن النظام السوري لم يعد إلا واجهة لقوتين كبيرتين على الأرض.

نظرة فاحصة على المشهد السوري، بعدما تحولت قضيته من ثورة شعبية

دمشق - «القدس العربي

من هبة محمد:

ففي أكبر تواجد للقوى الأجنبية على الأراضي السورية في تاريخ سوريا الحديث، سبجلت خريطة حديثة صادرة عن مركز جسور للدراسات، توزّع القواعد الدولية في سـوريا، وأظهـرت الخريطة نحـو 477 موقعاً وقاعدة أجنبية على امتداد الرقعة السورية، تقاسم فيها الفاعلون - التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتّحدة الأمريكية، وروسيا، وتركيا، وإيران، وحزب الله - الجغرافية السورية، بما يعكس حجم التأثير الخارجي في الملف السورى، على حساب تأثير الفاعلين السوريين مجتمعين.

«التحالف الدولي»

يمتلــك التحالف الدولى الذي تقوده الولايات المتّحدة الأمريكية 33 موقعاً عسكرياً بين قاعدة و نقطــة تواجد، توزعت على 4 محافظـات وهي: 19 في الحسكة، و 10 في دير الزور، و2 في الرقة، و2 في ريف دمشق. كماً شكلً انتشار التحالف الدولي شرق سوريا عائقاً أمام انتشار روسيا وإيران.

كما ساهم انسحاب الولايات المتحدة من محافظة حلب في وصول روسيا إلى المنطقة وإنشاء نقاط وقواعد لها بعد عقد تفاهم مع قوات سوريا الديمقراطية، حيث باتت موسكو تمتلك 83 موقعاً عسكرياً بين قاعدة و نقطة تواجد، موزعة على 12 محافظة، وهي: 23 في حماة، و11 في الحسكة، و10 في حلب، و7 في دير الزور، و6 في الرقة، و5 في السويداء، و5 في إدلب، و5 في حمص، و4 في دمشق، و3 في اللاذقية، و2 في القنيطرة، و1 في طرطوس. ووفقاً للمصدر فإن موسكو تبدي تركيزًا على تعزيز تواجدها في محافظات شرق الفرات، مستفيدة من انسحاب الولايات المتّحدة من محافظةً حلب والتفاهم الذي أجرته مع قوات سوريا الديمقراطية، ويُشكِّل التواجد العسكري لروسيا في سوريا «ضماناً لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في ظل التنافس المحتدم مع إيران وتركيا والولايات المتّحدة، لكن الانتشار العسكري لا يبدو كافياً لتأمين مصالح ومخاوف روسيا، ما لم يتم ترجمة ذلك إلى

أما أيران، فإنها تمتلك 131 موقعاً عسكرياً في سوريا بين قاعدة ونقطة، وذلك ضمن 10 محافظات وهي: 38 في درعا، و27 في دمشق وريفها، و15 في حلب، و13 في دير الزور، و12 في حمص، و6 في حماة، و6 في اللاذقية، و5 في السويداء، و5 في القنيطرة، و4 في إدلب. وتُحاول طهران تعزيز حضورها العسكري جنوب سوريا، في إطار استراتيجيتها لتحويل المنطقة إلى قاعدة عمليات متقدّمة ضد إسرائيل، والوصول إلى المياه الدافئة عبر ممر بري يصل بين طهران – بغداد – دمشق – بيروت.

وغالباً ما تأمل إيران أن يساهم انتشارها العسكري في سوريا بضمان حماية خطوط الإمداد العسكري واللوجستي لحزب الله، وخفض التكاليف المترتبة على نقل التكنولوجيا العسكرية إلى حلفائها. إضافة إلى ضمان حمايـة مصالحها في المؤسسات السياسـية و الأمنية في سـوريا، في ظل التنافس الشديد مع روسيا.

أما ميليشيا حزب الله، فإنه يمتلك 116 موقعاً عسكرياً في سوريا على شكل نقاط مستقلة أو مشتركة أو شبه مشـتركة مع القوات الإيرانية، وذلك ضمن 9 محافظات وهي على النحـو التالي: 38 في حلب، و13 في إدلب، و11 في حمص، و12 في دمشــق وريفها، و21 في درعــا، و7 في دير الزور، و7 في القنيطرة، و3 في السويداء، و4 في حماة. ويُوفر انتشار حزب الله عسكريّا في سوريا الحماية لطرق الإمداد

البري التي تصل بين إيران ولبنان، وتشكيل حزام أمنى على طول الشريط الحدودي بين لبنان وسوريا يكون كممر إمداد بديل عن مناطق البقاع وجبل لبنان، إضافة إلى تأمين الدعم لسياسات إيران والنظام السوري. وبالنسبة للحليفِ الدولي للمعارضة العسكرية والسياسية السورية، فإنها تمتلك 113 موقعاً عسكرياً في سوريا بين قاعدة ونقطة تواجد، وذلك ضمن 5 محافظات، وهي: 55 في حلب، و43 في إدلب، و9 في الرقة، و4 في

حضور حاسم للقوى الأجنبية في سوريا ونظام الأسد واجهة لقوتين دوليتين

سكة و2 في اللاذقية. ويُشكّل انتِشار تركيا في شمال سوريا عائقاً أمام ر روســيا وإيران، حيث تتوزع النقاط والقواعد العسكرية على شكل خطوط صد؛ تجعل من الصعب تقدّم النظام السوري نحو مناطق سيطرة المعارضة السورية دون الاشتباك معها مباشرة. وتعقيباً على خريطة الوجود الأجنبي والقواعد العسكرية، وتوزع مناطق

النفوذ على الأقـل بين 5 مناطق نفوذ مرّئية، فضلاً عـن مناطق النفوّذ الغير مرئية، اعتبر أستاذ العلاقات السياسية الدولية في جامعة باريس، والخبير في الجيوبوليتيك، الدكتور خطار أبو دياب، أن دخول المحنة السورية عقدها الثَّاني مع توزع الأرض وتقسيمها إلى مناطق النفوذ، فضلاً عن كل العتاد الأجنبي على الأراضي السورية، يوحى بأن هذا البلد تحول إلى مسرح كبير لصراع دولي إقليمي، ويعني أن النظام لم يعد إلا واجهة لقوتين تمارسان النفوذ الكبير على الأرض، في إشارة إلى القوة الروسية والإيرانية. وأضاف الخبير لـ»القدس العربي»: هناكٍ قوى أخرى ضمـن اللعبة مثل الأمريكيين والأتراك والجانب الكردي وأيضاً هناك طرف مســتتر ويلعب جانباً مباشراً هو إسرائيل». وأبدى أبو دياب، تأكيده على نجاح محاولة تحوير المسألة من نضال ضد نظام، إلى مسائل أخرى مثل حرب ضد الإرهاب والدخول في لعبة المحاور الإقليمية والدولية ومحاولة تركيز نفوذ دولي ما في سـوريا. ويبقى الوضع السوري، وفق وصف المتحدث، معقداً جداً ولاَّ مثيلًا له، نتيَّجَة كل هذا الوجود الأجنبي، الذي يشير إلى أنه من دون الجلوس إلى طاولة المفاوضات ما بين الأمريكيين والروس «لا نأمل حلحلة فعلية للملف السوري المعقد».

التأثير والفاعلية

وفي ســؤال للباحث لدى مركز جسـور للدراســات عبد الوهاب عاصي عن تأثير وفاعلية الأطراف الدولية المنتشرة على الأراضى السورية قال إن عدد القوات أو المواقع العسكرية لا يعكس بالضرورة فارق القوة والتأثير والفاعلية بين الأطّـراف الدولية في سـوريا. وأوضح في حديثه مع «القدس العربي» أن روسيا غالباً تمتلك التأثير الأكبر مقارنة مع تركيا وإيران اللتين تمتلكان عدد قـوات ومواقع أكبر بكثير، ولجوء هاتين القوتين لتعزير تواجدهما مرتبط بضرورة اللجوء إلى الانتشار كمعيار لحماية وتأمين المخاوف والمصالح في ظل وجود فروق كبيرة مع بقية القوى مثل روسيا والولايات المتّحدة؛ باستخدام الأدوات التكنولوجية والعسكرية والاقتصادية والسياسية.

وأضاف «عاصي» منذ تدخّل روسيا في سروريا عسكرياً عام 2015 بدا واضحا أن القرار السياسي أصبح أكثر ارتباطا بمستوى التواجد العسكري، وقد ساهم تدخل روسياً في إصدار القرار 2254 والذي كان بديلاً عن بيان جنيــف-1، ومن ثم الخروج عن مسار جنيف واســتحداث مســار جديد . (أستانة) والذي مهد لاختزال العملية السياسية في إطار إصلاح دستوري أو انتخابات دونِ انتقال سياسي.

كما كان لتدخّل إيران وحزب الله في سوريا منذ عام 2012 دور كبير في عدم استجابة النظام السوري للضغوط الدولية واستمرار سياسته في هدر الوقت خلال مباحثات جنيف. وكذلك كان لتدخّل تركيا عسكرياً في سوريا دور بارز في التأثير على مسار العملية السياسية عبر دعم مسار أستانة.

درعا: 3 عمليات ومحاولات اغتيال لـ متصالحين» و متعاونين مع أفرع النظام الأمنية

■ درعا – وكالات: أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن محافظة درعا في الجنوب السوري شهدت ثلاث عمليات اغتيال طالت ثلاثة أشخاص منذ ساعات الصباح الأولى ليوم أمس الأربعاء، حيث تعرض عنصر سابق ضمن تنظيم «الدولة» ممن أجروا «تسويات ومصالحات» وحصلوا على بطاقات أمنية لعملية اغتيال في درعا البلد، من خلال استهدافه برصاص مسلحين مجهولين، بالإضافة إلى إصابة شخص آخر كان برفقته يعمل في تجارة المخدرات ومتعاون مع

تزامناً مع ذلك، اغتال مسلحون مجهولون عنصراً ضمن «الفيلق الخامس» المدعوم من روسيا في بلدة كحيل ضمن الريف الشرقي لمحافظة درعا، وأشار المرصد السوري صباح أمس، إلى أن مجهولين أطلَّقوا النار على «مخبر» لدى «المخابرات الجوية» في بلدة الغارية الشرقية، في ريف درعا الشرقي، الأمر الذي أدى إلى إصابته بجراح.



صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «بلومبرغ» تقريراً عن المصالحة الخليجية تساءل فيه عن غياب الحديث عن أوبك وإن كانت قطر ستعود للانضمام إلى منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط (أوبك). وجاء فى التقرير الذي أعدته فيفيان نيريم وفرح البحراوي أن إعلان السعودية وثلاث دول عربية أخرى عن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع قطريوم الثلاثاء وبعد ضغوط مستمرة من الولايات المتحدة وتوحيد الجهود ضد إيران لم يشمل الحديث عن عودة قطر التي قررت الخروج منها بعد الحصار الذي فرض عليها عام 2017 بذريعة التركيز على الطاقة المنتجة مـن الغاز الطبيعي التـي تعد قائداً في تصديرها العالمي. وأشار الموقع إلى أن المصالحة الخليجية جاءت قبل اسبوعين تقريبًا من تولي جوزيف بايدن الرئاسـة الأمريكية حيث تعهد بفتح المحادثات مع إيران التي كانت موضوعًا لعقوبات مستمرة من إدارة سلفه دونالد ترامب، وأشار الموقع إلى البيان الذي وقعه قادة السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر وقطر في قاعة القمة بالعلا، شـمال – غرب السعودية بشـكل وضع نهاية للانقسام الخليجي وإن على الورق.

« لإضعاف إيران»

وفي اليوم نفسه أكدت السعودية صدارتها لصناعة النفط العالمية من خلال قرار مفاجئ أعلنت فيه عن تخفيض كبير للإنتاج مما أمن قيادتها للدول المنتجة للنفط الخام وزاد من أســعاره. وتنتج قطــر 650.000 برميل نفط في اليوم وأعلنت عـن خروجها من كارتل أوبك في بدايــة 2019 كنِتيجة وإضحــة للحصار، وكان خروجها مثالاً واضحاً عن وصول السياســة الإقليمية إلى منظمة أوبك التي ظلت موحدة

حتى في ظل الحروب بين بعض من أعضائها. ويرى الموقع أن المصالحة تحمل الكثير من الأهمية وسـط تغير في الحرس في واشــنطن. وفي الوقت الذي قاد فيه ترامب الجهود لإضعاف إيران من خلال العقوبات تعهد بايدن بالتواصل

أكثر من ثلاث سنوات على الأزمة بن قطر وجيرانها السعودية تعلن عودة العلاقات الكاملة بين الدول المقاطعة وقطر 6-5 يونيو 2017 5 يناير 2021 22 يونيو عرضت السعودية والإمارات والبحرين قطعت السعودية والإمارات عودة العلاقات الكاملة بن والبحرين ومصر علاقاتها ومصر على قطر قائمة من 13 طلبا الدول المقاطعة وقطر بعد وحددت لها مهلة عشرة أيام لتنفيذها. الدبلوماسية مع قطر. واتهمت قمة خليجية في مدينة الدول الأربع الدوحة بدعم أُكدت قطر أن «اللائحة غير واقعية» العلا السعودية جماعات إسلامية متطرفة وغير قابلة للتطبيق

30 ديسمبر

قمة مجلس التعاون

في المملكة في 5 يناير

أصدرت محكمة العدل

أتهمتها الإمارة بفرض

«حصار جوي» عليها.

بقيمة 5 مليارات دولار

الدولية قرارا لصالح قطر في خلافها مع أربع دول أخرى

طالبت شركة الخطوط الجوية

القطرية هذه الول بتعويضات

الرسمى وفقاً للمحللين. وارتفعت العائدات على

سندات السعودية 5.5 مليار دولار والمستحقة

14 يوليو

الخليجي، بحسب ما أعلن

المجلس في بيان، التي تنعقد

10 أبريل 2018 أكد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال لقاء مع الرئيس الأميركي رفضه أي تمويل للإرهاب وجه العاهل السعودي الملك رفعت قطر دعوى قضائية ضد الإمارات البحر المتوسط سلمان بن عبد العزيز دعوة إلى أمير قطر الشيخ تميم أمام محكمة العدل الدولية بشأن بن حمد آل ثاني لحضور «انتهاكات لحقوق الإنسان»

__1 أكتوبر استنكرت شبكة «بي إن» القطرية «القرصنة الجماعية» لبرامجها الرياضية متهمة السعودية بالوقوف خلفها 31 - 30 مايو شارك رئيس الوزراء القطري في قمتين لدول مجلس التعاون الخليجي والدامعة العربية في مكة المكرمة **لكنه أعلن**

تحفظ بلاده على بياني القمتين الخليجية فبراير 2020 أعلن وزير الخارجية القطري أصدرت منظمة التجارة العالمية حكما لصالح محمد بن عبد الرحمن آل ثَّاني قطر في خلافها مع السعودية بسبب قرصنة تعليق المحادثات بين الدوحة والرياض تعرضت لها شبكة «بي إن» القطرية AFP.

عام 2046 لليوم السادس. مع الجمهورية الإسلامية دبلوماسياً لو عادت والتزمت بشروط المعاهدة النووية الموقعة في وكذا ارتفع العائد على دين قطر 3 مليارلت المستحق عام 2030. وقال محمد بن سلمان ولي 2015. ولـم يتغير مقياس الأسـهم في قطريوم العهد والحاكم الفعلي للمملكة يوم الثلاثاء إن الاربعاء بعدما ارتفعت في يوم الثلاثاء ولكنها انخفضت في بقية الشرق الأوسط، ومن هنا فالتداعيات للمصالحة تم تقديرها قبل الإعلان

دول الخليج في حاجة للوحدة وخدمة منطقتنا ومواجهة التحديات التي «تحيط بنا» وبخاصة التحديات النابعة من إيران وصواريخها وكان الاتفاق خطوة كبيرة لكن لا يعرف مدى

واستقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بحفاوة في السعودية في أول زيارة لــه منـــد 2017 بعد قطع العلاقــات التجارية والدبلوماسية. وقال وزير الدولة للشوون الخارجية في الإمارات أنور قرقاش في تغريدة «صفحة جديدة مشرقة» بدأت فيما عبر الشيخ تميم عن أمله «بمستقبل أفضل للمنطقة».

الدول التي قطعت علاقتها الدبلوماسية مع قطر (لم تبيّن موريتانيا والمالديف على الخريطة)

الأردن قلصت من تمثيلها الدبلوماسي

الصالحة وإن كانت ستستمر، واتهمت الدول التي فرضت الحصار قطر بالتدخل في شؤونها الداخلية ودعم المتشددين والتعاطف مع إيران وهو ما نفته الدوحة. وقال أيمن كامل من يوريشيا كونسلتينغ «لم يتم حل المشاكل الرئيسية التي أدت إلى الخلاف إلا بشكل جزئي وسيظل غياب الثقة قائما

ولن يختفي مباشرة». وأدى الحصار لتوسيع علاقات قطر مع إيران وتركيا، وباتت تعتمد على مجالها الجوى مما أزعج إدارة ترامب التي كانت تريد إضعافها وحرمانها من الموارد المالية، مع أن ترامب دعـم الحصار في البداية. وعندما سئل وزير الخارجية السعودية فيصل بن فرحان عن قدرة الحكومـة الأمريكية المقبلة على احتواء إيران أم لا أجاب أن «كل الإدارات الأمريكية تعى خطر إيران حتى عندما تعاملت مها بطريقة مختلفة». ومن المتوقع عودة التجارة والتبادل التجارى

مع أن الاقتصاديين لا يتوقعون عودتها إلى وضّعها السابق. ففي العام الذي سبق الخلاف وصل حجم التجارة القطرية مع السعودية إلى 1.7 مليار دولار حسب بيانات بلومبرغ. أما حجم التبادل مع الإمارات فقد وصل إلى 3.5 مليار دولار. وفي مقال رأي في الموقع نفسه علق فيه حسين إبيش من معهد دوّل الخليج العربية في واشنطن قائلاً إن الحصار على قطر يقترب من نهايته والجميع منتصر على المدى القريب لكن القضايا التي أدت إليه لم يتم حل أي منها وستظل المخاوف منها قائمة على المدى البعيد.

فتح المجال الجوي

وقال إن أخبار فتح المجال الجوي وتخفيف القيود بين قطر والسعودية والتي ستتبعها بقيةٍ الدول المشاركة في مقاطعة قطر ستكون أخباراً سارة لواشنطن التي تحاول إنهاء الخلاف منذ بدايته في 5 حزيران/يونيو 2015 وستزعم إدارة دونالد ترامب انتصاراً دبلوماسياً جديداً. وستكون إدارة جوزيف بايدن مرتاحة لأنها لم ترث هذا الشــجار، وبالنسبة لقطر فهذا حل طالما رغبت به، فمع أنها استطاعت التوصل إلى حلول قصيرة ومتوسطة المدى وأقامت علاقات وطيدة مع إيران وتركيا، لكنها في حاجة على المدى البعيد لإقامة علاقات عمل مع جيرانها

«بلومبرغ»؛ المصالحة الخليجية لم تتطرق لعودة قطر إلى «أوبك» ... والقضايا الخلافية لم تحل في دول الخليج. وقال إبيش «ليـس واضحاً إنّ كانت قطر مستعدة للتنازل حتى تخرج من عزلتها الإقليمية». وستتخلى قطر عن الدعاوى القانونية ضد دول الحصار إلا أن هناك قضايا سياسـية وأيديولوجية عليها معالجتها. وفي الوقت الذي عبرت فيها الإمارات عن غضبها من دعم قطر للإســـلام السياســـى إلا أن السعودية وإن عبرت عن مواقف مماثلة إلا أن غضبها نابع من دعم قطر للمعارضة السعودية.

وكان من مطالب الرباعية وقف الدعم للإخوان المسلمين وإغلاق قناة الجزيرة التي لن تغلق على ما يبدو لكن سـتتم مراقبة الخطّ التحريري الإخباري لها من دول الجوار. وهذه المشاكل ليست جديدة ولكنها موجودة وأدت لمواجهة ما بين 2013- 2014 وتم حلها من خلال

تفاهمات غامضة وطموحة، وكان التزام قطر من خلال الممارســة وليس الكتابة، ومن هنا جاء الحصار للتأكيد على أن الدوحة لـم تلتزم، والسـؤال إن كانت قطر ستلتزم هذه المرة، ففي موضوع علاقتها مع تركيا فلا يوجد هناك منظور. وفي الوقت الذي ستتبع الإمارات وترفع الحصار إلا أنها مخاوفها ستظّل قائمة ولم تحل، وبالنسبة للسعودية فهي تركز على التهديد الإيراني، ولو نجحت بستحب قطر من الفلك الإيراني فسيكون هذا تطوراً مرحباً به. ويقول إن السعوديين تعاملوا مع حصار قطر وصل إلى نقطة لم يعد فيها مثمراً ولكن لم تكن هناك حاجة مباشرة تدعوهم إلى تغيير المسار. ومع تصاعد التوتر مع إيران وقرب وصول بايدن الميالة للتفاوض مع إيران فقد تغيرت الحسابات، وسيحرم رفع الحصار عن قطر الجمهورية الإسلامية من 100 مليون دولار تتلقاها سنوياً مقابل استخدام أجوائها من الطيران القطري، ورفع الحصار لا يعني تحويل إيران من صديق إلى عدو للدوحة، لكن السعودية ستفرح بحرمانها وتقرّب دول الخليج للتحالف الداعم لأمريكا. والســؤال عن طول أمد المصالحة الجديدة، خاصة أن الخلافات والصدوع الأيديولوجية بين قطر وجيرانها عميقة. ويرى أن الإمارات ستنظر للمصالحة الجديدة كفترة تجريب لقطر التي ستكون مخطئة لو اعتقدت أنها انتصرت في المواجهة. ولأن الخلافات الأساسية لم تحل فلا يستبعد ظهور مواجهة ثالثة في المستقبل المنظور،

... و«الغارديان»: التعب وليس التنازل هو ما دفع للمصالحة الخليجية... و«العدو الإيراني» غطاء لن يلغي خطوط الصدع العميقة

قال مراسل صحيفة «الغارديان» في الشرق الأوسط إن المصالحة الخليجية كانت تعبيراً عن تعب وليس تنازلاً. وأشار مارتن شولوف إلى أن الحديث عن العلاقات الأخوية كان الطابع الذي اتسمت به القمة الخليجية في منطقة العلا بالسعودية وليس التعلم من دروس الماضي.

وقال إن لقاء ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الحاكم الفعلى للبلاد مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، نظر إليه على أنه اختراق في الأزمة التي جمعت طرفين مستعدين لحل الخلافات بينهما. وفي الوقت الذي اجتمع فيه قادة مجلس التعاون الخليجي لم يكن هناك حديث عن تنازلات أو إنذارات جديدة مثل تلك التي قادت للصدع في العلاقات، مما يعني أن التقارب كان نتيجة للإجهاد وليس التنازلات. ولم يكن الحديث عن العلاقــات الأخوية وإنهــاء هذا الملف إلا مــن أجل التحضير للإدارة الأمريكية المقبلة وليس عن الواقعية السياسية.

وأضاف أن المكاسب من ثلاثة أعوام حصار فرضته السعودية وعدد من دول الخليج لطرد قطر من التحالف الخليجي وسط مطالب لم تتحقق من الصعب رؤيتها. ولا يتعلق الأمر بالتكلفة الاقتصادية والسياسية، حيث تحملت قطر كلفة الأول أما السعودية فتحملت الثاني، ولكن الحصيلة النهائية

للنزاع الذى قادته السعودية وكان هدفه الحفاظ التضامن الخليجي. وعندما قام وريث العرش السعودي الطامح مع حاكم الإمارات محمد بن زايد بالتحرك ضد قطر عام 2017 كانت قائمة الاتهامات ضد الدول الخليجية الصغيرة طويلة. وقاما مع البحرين ومصر أيضاً باتهام الجارة بدعم طموحات إيران اعدة الجماعات الإسلامية، خاصة الإخوان المسلمين، الذي يعتبر هوسا إماراتيا. ونظر للتحالف المتزايد بين قطر وتركيا على أنه تهديد وكان إغلاق القاعدة العسكرية التركية من ضمن

وضمن حسابات الرياض كان يمكن تركيع جارتها المتمردة وستعرف المنطقة أن السعودية تديرها إدارة جديدة لا تخاف من تأكيد نفسها بحسم وبوضوح. باستثناء أن هذه اللعبة لم تنجح كما هو مخطط لها. فقطر هي أصغر دولة خليجية ولكنها الأكثر ثراء بناء على معدل دخل الفرد، وطالما حاولت لعب دور الوسيط في القضايا الإقليمية وكبلد يمكن أن يخدم كل الأطراف دون أن يكون مدينًا لأي منها. وناقشت أن علاقتها مع إيران وجماعة الإخوان المسلمين يجب النظر إليها من خلال هذا المنظور، وتمسكت بموقفها في وقت خرجت فيه الاتهامات من أبو ظبى والرياض.

ولديها الاحتياطي المالي الذي يمكن استخدامه وأصدقاء في انقرة يمكنها الاستعانة بهم لو أرادت، وهو ما فعلته. وأصبحت قطر والحكومة الميالة للإسلاميين بقيادة رجب طيب اردوغان أكثر قرباً خلال السنوات الثلاث الماضية. وأصبحا مع بقايا الإخوان المنفيين في تركيا محوراً رئيسيا

ضد الأمير محمد بن سـلمان في الرياض ومحمد بن زايد في أبو ظبى والزعيم المصري عبد الفتاح السيسي. وساعد الإعلام في الرياض وأبو ظبى والدوحة على تعميق خطوط الصدع والعداء الذي حل محل المصالحة، وتحديدا بعد المواجهة التركية – السعودية في أعقاب مقتل الصحافي جمال خاشقجي في اسطنبول عام 2018 وأشرف عليه ونفذه مقربون من البلاط

وخلال العام الماضي قادت السعودية جهودًا لإذابة الجليد حيث استقبلت وزير الخارجية القطرى وفريق كرة القدم. لكن جهود البحث عن اختراق للأزمة تزايدت مع الإطاحة بدونالد ترامب من البيت الأبيض والذي كان داعمًا قويًا للرياض وقدوم إدارة جوزيف بايدن الذي يخشى قادة دول مجلس التعاون الخليجي بأنه سيعود إلى الملف النووي وإحياء المفاوضات مع العدوة طهران. وبعد انتخاب بايدن في تشرين الثاني/نوفمبر

أصبح حل الأزمة الخليجية أولوية. ويمكن النظر إلى الحل على أنه محاولة لبناء الثقة مع الرئيس المقبل وورقة يمكن جلبها إلى الطاولة عندما يتحول الحديث عن

ثلاث سنوات لم يكن هناك أي داع لها.

إيران الذي تشاجر معها ترامب بشكل مستمر. وتحضر قطر لاستضافة مباريات كأس العالم في 2022 ويمكنها مواصلة العمل دون مزيد من الصداع وستنتفع من عملية إعادة ضبط العلاقات الدبلوماسية. وكان شرطها الوحيد في عملية التقارب هو ألا تظهر بمظهر من تنازلت. وفي الوقت الني تحول فيه الحديث بالعلا إلى العلاقات الأخوية والعدو

المشترك لم تكن هناك محاو لات من الطرفين للتفاخر. وغير الإعلام الرسمي في قطر من لهجته، حيث ركزت قناة الجزيرة على مديح العاصمة السعودية ودورها في الوحدة. وتم توقيع اتفاق التعاون في جلسة سرية على خلاف اتفاق الشجب في 2017. وستظل الجراح قائمة وسيرى إن كان الحشد ضد العدو المشترك – إيران – كافيا لتجاوز الخلاف الني نظر إليه في داخل عدد من الدوائر الإقليمية والدولية على أنه عبثي ومضر. ولكن المخاوف تظل قائمة من أن عملية التقارب ما هي إلا محاولة للتغطية على خطوط الصدع التي تعمقت خلال

«نيويورك تايمز»: هل مات مرضى كورونا في مصر بسبب انقطاع الأوكسجين؟... الحكومة تنفّى

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً حول شريط فيديو انتشر على منصات التواصل الاجتماعيي يتحدث عن وفاة مرضى في مصر بسبب توقف الأوكسجين وهو ما نفته الحكومة المصرية. وأشارت مراسلة الصحيفة منى النجار قالت فيه إن الحكومة المصرية التي حاولت تخفيف الغضب المتزايد حول شريط فيديو صور من داخل مستشفى ظهر فيه وفاة عدد من مرضى كو فيد -19 بعد توقف إمدادات الأوكسجين لهم.

ونشرت اللقطات المؤلمة نهاية الأسبوع على منصات التواصل الاجتماعي بعدما التقطت من خلال كاميراهاتف محمول لشخص كان يزور أحد أقاربه وبدا من اللقطات أنه كان في حالة من الفزع وينتقل من ســرير إلى آخر وكان يردد العبارة نفســها «كل واحد في العناية الفائقة ميت». وأكدت وزارة الصحة يوم الأحد وفاة أربعة مرضى في مستشفى الحسينية المركزي التي تبعد ساعتين عن القاهرة ولكنها قدمت رواية مختلفة عما حدث.

وقالت إن المرضى ماتوا في أوقات مختلفة ومعظمهم من كبار العمر ممن كانوا يعانون من أمــراض مزمنة وأصيبوا بمضاّعفات بسِــبب فيروس كورونا مما قاد إلِى تدهــور حالتهم الصحية ووفاتهم. وجاء في البيان إن هناك عدداً من الأطفال الذين ولدوا حديثاً في حاضنات ربطت بشبكة الأوكسجين نفسـها ولم يصب أي منهم بأذى «مما يؤكد عدم وجود صلة بين الوفيات والمزاعم حول

وانتشرت اللقطات التي لم تستغرق دقيقة وعرضت على محطات التلفزة حيث طلب من المسؤولين التعليق. وعندما سَّئلُ محافظ الشَّرقية حيث تقع المستشفى عن سبب السماح للأقارب دخول العناية الفائقة «لم تكن هناك زيـــارات» والرجل الذي التقط الفيديو «دخل عنوة إلى الغرفة بعد ســماعه عن وفاة قريبه». وفي الوقت الذي لم تكنٍ فيــه الصحيفة قادرة على التأكد من حدوث توقف في الأوكسجين بالمستشفى أو عدمه إلا أن أتصالا مع شاهدين رفضا الرواية الرسمية وتحدثا عن حالة من الفزع المفاجئة وسط موظفي المستشفى وتبع ذلك وفاة عدد من المرضى، وقالا إن الزيارة مسموح بها كل يوم في الفترة ما بين 3- 4 مساء حيث كانا يساعدان في إطعام وتغيير

ويمشي ومات في ذلك اليوم. وقال عبد العزيز إنه عاد في المساء لإيصال بعض الطعام لأخيه ووجد حالة من الهياج حيث تحدث البعض عن انقطاع الأوكسجين وحاصرت قوات الأمن المستشفى. وكان أحمد محمود الذي صور الفيديو في المستشفى يزور عمته. وقال إنه من المفترض عدم وجود الزوار حول مرضى كوفيد - 19 لكنهم يرتّدون الأقنعة لتقديم العناية لأقاربهم. وقال إن عمته كانتِ تأكل في ذلك اليوم البرتقال والزبادي والكفتة. وحققت معه السلطات الأمنية حول الفيديو مؤكداً أنه لم يفعل شيئًا خطأ ولكنه رفض الكشف عما رآه داخل العنبر خشية تعرضه للانتقام.

ولم يتم التوصل إلى أي طبيب في المستشفى للتأكد من الحادث، إلا أن طبيبًا بمستشفى آخر في المحافظة أكد أنهم تلقوا تعليمات من وزارة الصحة بحظر التصوير داخل المستشفى. ويقول الخبراء الصحيــون والأطباء إنــه من الصعب التأكد من صحــة الخبر نظراً للمخاطــر المحيطة بمن ينتقد، وأشاروا إلى سجن الأطباء الذين انتقدوا في بداية الأزمة نقص الأجهزة والمعدات الواقية والضغط الذي يعانون منه بسبب كثرة الحالات. وقال الباحث في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية أيمن سبع إن الحكومة تتعامل مع من يقول إن هناك نقصا في أي شيء مثل الأوكسجين والملابس الواقية وأجهزة التنفس كمعلومات حساسة وأمور تتعلق بالأمن القومي. وربما لم يكن هناك أوكسجين لكن المؤسسة التي تحقق بالأمر هي الوزارة والجيش هو الذي يدير الستشفى مما يثير الشك.

قالـت آرتى كو هلى وحمـاد علم من منظمة الآسـيويين الأمرِيكيين الداعين للعدالة وهي جــزء من تحالف «لا حظر أبدا على المسلمين» إن الرئيس المنتخب جوزيف بايدن وعد بإلغاء قرار سلفه دونالد ترامب بمنع المسلمين من الدول الإسلامية من دخول الولايات المتحدة، ويجب أن تكون هذه

وفي مقال نشرته صحيفة «واشنطن بوست» ذكرا بايدن بتعهده بإلغاء حظر دخول المسلمين والأفارقة في أول يوم له في البيت الأبيض وهو «بالتأكيد تحرك طارئ وضروري» إلا أن العمل لإصلاح الضرر الذي تسبب به الحظر لن يذهب بجرة قلم. ف«إلغاء الحظر العنصري على السفر هو أول خطوة فيما يجب أن يكون تحولاً عميقاً لسياســـات أمتنا». وترك الحظر خسـائر لا تحصى منذ إعلانه. فرامز الغزولي الأمريكي - السوري بعيد عن زوجته أسماء منذ سنوات وهي في انتظار حصولها على تأشــيرة والانضمام إليه في الولايات المتحدة. ونقلت عنه قوله: «هذا قد يدمر الإنسان ولســت رجلا عاطفيا ولكنه أربكنــي ودمرني» وقصته هي واحدة من قصص عدة.

الكفاح المستمر

وقالا إنهما التقيا مع أعضاء التحالف قبل أسابيع وكجزء من الكفاح المستمر منذ أربعة أعوام ضد قرارات الحظر مع فريق بايدن الانتقالي للتأكيد له على أهمية إلغاء القرارات وإصدار سلســلة من التوصيات لمعالجة الضرر الذي عانى منه الذيــن تأثروا بســببه، والتأكيد علــى الحاجة لوقف التعصب الذي قام عليه قرار الحظر. فهناك خطوات حيوية عدة يواصل التحالف العمل عليها من أجل خلق أمريكا للأمريكيــين كلهم، منها حث إدارة بايــدن على العمل لجمع شمل العائلات التي انفصلت عن بعضها البعض بسبب المنع ومن خلال منح تأشيرات لمن رفضت طلباتهم أو وضعتهم

الإدارة بمأزق لا يعرفون مخرجاً له. وهناك أكثر من 41.000 شُـخص رفضت طلبات التأشيرة لهم بناء على قرارات

«واشنطن بوست»: وعد بايدن بإلغاء الحظر على المسلمين

وتضم قصص من تأثروا بالحظر ياسين تيرو، السوري الذي حصل على الجنسية الأمريكية قبل فترة وهو صاحب مطعم انفصل وبشكل دائم عن والده المريض البالغ من العمر 70 عاما. وكذا محمد سالم علي، الصومالي البالغ من العمر 64 عاما ويعيش في ماليزيا وسمح لزوجته وعائلته بالدخول إلى أمريكا كلاجئين منذ 10 أعوام ويأمل بحضور حفل تخـرج ابنته مـن الجامعة في الربيـع المقبل. ويجب ألا يكون لم شمل العائلات سياســة حتمية بل هي جزء من النسيج الاجتماعي للأمن الأمريكي، ويجب على إدارة جوزيف بايدن إصلاح الضرر الكبير الذي عانى منه الأفراد والعائلات بمن فيهم الأمريكيون،

أما الأمر الثاني، فيجب على إدارة بايدن زيادة أعداد اللاجئين من الدول التي تأثرت بالحظر، وتراجع عدد اللاجئين الذين سمح لهم بدخول الولايات المتحدة بعد الســماح لـ 207،000 لاجئين في عــام 1980 عندما تم تمرير قانون اللاجئين. وفي عـام 2020 كان عدد اللاجئين في ظل إدارة ترامب هو 18،000 لاجئ بعدما قيد عمليات السماح بالتوطين من دول عدة ذات غالبية مسلمة أو من خلال ما عرف باسم حظر دخول اللاجئين الذي أعلن عنه.

وفي الوقت نفسه يمنع السوريون الذين عانوا من حرب أهلية طاحنة على مدى عقد من دخول الولايات المتحدة وبشكل دائم، وكذا اليمنيون الذين شهدوا انهيار نظامهم الصحى والاقتصادي ومنعوا من التقدم بطلبات لجوء. ومن هنا فنية بايدن زيادة عدد اللاجئين إلى 125.000 هي خطة

لكن حتى تقوم الإدارة المقبلة برأب الجروح التي تسببت بها الإدارة السابقة والتي نتجت عن قرارات الحظر بما فيها حظر دخول اللاجئين، على الإدارة المقبلة منح أولوية

بداية لإنهاء التمييز والتعصب لدخول الذين تأثروا من الدول التي شملها الحظر، وتحقيق هذا سيعيد موقع أمريكا كملجاً، والفشل يعني تكرار الأخطاء التراجيديــة في الماضي، وفــي النهاية على إدارة بايدن معالجة السياق العميق الذي نشأت منه التحيزات

في المقام الأول. وقامت قرارات الحظر على زعم خاطئ ومتعصب يرى في المسلمين والأفارقة وغيرهم من أبناء المجتمعات الأخرى تهديدا لأمن الولايات المتحدة القومي. وتم تبرير السياسات الأخرى التي سبقت الحظر بناء على الفرضية نفسها.

عدم المعاملة بشك وريبة

وعلى إدارة بايدن التشاور مع هذه المجتمعات وقادتها ومنظمات المجتمع المدنى التى تخدمها والتأكد من عدم معاملتها بشك وريبة. وعليها إنهاء سياسات التمييز والرقابة كتلك التي تقوم بها وزارة الأمن الداخلي «مكافحة العنف المتطرف» وتسـتهدف السود والعرب وأبناء جنوب آسيا والمجتمعات الأخرى بالمشاركة مع قوة المهام الخاصة المشتركة ضد الإرهاب.

وتتعامل هذه البرامج مع السود وأصحاب البشرة البنية بشك وأنهم ميالون بالفطرة للعنف و »تجرم مجتمعاتنا وتنهى الثقة مع أنها تفشـل في تحقيـق أهدافها الحقيقية» وقالا: «تسـتحق مجتمعاتنا الأمن والكرامة وليس الشـك والتعصب. وإلغاء قرارات الحظر هي بداية واعدة ونرحب بالخطوات التي اتخذها الفريق الانتقالي لبايدن والإعلان عن قرارات طال انتظارها، ولكن إلغاء القرارات يجب أن يكون مترافقا مع الخطوات التي نريدها لهذه الأمة:

بناء رؤية شاملة لما يجب أن تكون عليه الولايات المتحدة وتقدير المهاجرين واللاجئين بناء على روح الإنسانية المشتركة وتوفير الملجأ الحقيقي للجميع» و»إلغاء الحظر لا ينهي العمل ولكن هو بدايته».



يعتدون على الفلسطينيين ويسرقون الأرض تلَّة تلو الأخرى

«شبيبة التلال»: المستوطنون الجدد إرهابيون على ضفاف مستنقع الاحتلال

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

منذ نحو عشرة أيام تتواصل موجة الاحتجاجات الغاضبة والصدامات مع الشرطة الإسرائيلية التي تقوم بها مجموعات المستوطنين الجدد المعروفة ب «شبيبة التلال» عقب مقتل أحد أفرادها المدعو أهو فيا سندك (17 عاما) جراء انقــلاب مركبته خلال مطاردتها من قبــل قوات الاحتلال في

وتعيد هـذه الحادثـة إلـي الواجهة من جديد نشـاط مجموعات «شبيبة التلال» التخريبي في الضفة المحتلة وتاريخها الحافل بالصدام مع قوات الاحتالال والعلاقة المعقدة بينها وبن قادة المستوطنين والصهيونية الدينية.

ويوضح تقرير جديد للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار»أن «شبيبة التلال» مجموعات تعد بالمئات من الجيل الثاني من المستوطنين ممن كرسوا جل وقتهم ولاءموا حياتهم وشكلهم الخارجي ونمط معيشتهم من أجل تحقيق هدف وأحد وهو: احتلال التلال والاستيطان في كل بقعة أرض ممكنة في الضفة الغربية (إســرائيل التوراتية) وفرض أمر واقع استيطاني على الأرض يكبل الدولة ويجعل قرارها بالانسلاما من الضفة الغربية بلا أي قيمة فيما لو

واحتل الحادث الذي جاء بالتزامن مع انهيار الائتلاف الحكومي والتوجه إلى انتخابات جديدة، عناوين الأخبار لأيام، و استقطب ردود فعل متباينة من قبل سياسيين وأعضاء كنيست وحاخامات، وملأ مساحة واسعة في و سائل التواصل الاجتماعي.

وفي رأي «مدار» تنذر هذه التفاعلات الإسرائيلية مع الحادثة باستغلال حالة التعاطف التي نتجت عنه وعن موت أهوفيا من أجل إعادة تقديم هذه المجموعات الإرهابية بشكل إيجابي وإضفاء شرعية على وجودها ونشاطها، والتشجيع على المزيد من التغاضي عن اعتداءاتها اللفظية والجســديةً ضد الشرطة وقوات الأمن.

ويقول تقرير «مدار» إن هذه الخشية أصبحت أكثر ملموسية، وتم التعبير عنها صراحة من خلال نشر التصريحات المسربة التي نقلتها صحيفة «هارتس» على لسان قادة كبار في شرطة الاحتلال ممن تذمروا وانتقدوا بشدة غياب الدعم العلنى والصريح من قبل المستوى السياسي لأفرادها الذين يتصدون لمظاهرات ونشاط المستوطنين وتحديدا من قبل وزير الأمن الداخلي أمير أوحانا، الذي فضل زيارة عائلة أهوفيا وامتنع عن التعليق على الاتهامات التي وجهوها بحضوره للشرطة وأفرادها.

بدون غطاء

وبموجب التقرير وجدت الشرطة الإسرائيلية نفسها دون دعم وغطاء واضح وقوي من المستوى السياسي في مواجهة اتهامات واعتداءات المستوطنين، وموجةً التحريض والشيطنة التي تتعرض لها، ويقودها أعضاء كنيست متشددون ومستوطنون مثل بتسلئيل سموتريتش الذي حاول أن يخترق منع الشرطة والتوجه إلى مكان الحادث لمساندة المستوطنين الموجودين هناك، وحاخامات كبار أمثال حاخام مدينة صفد المعــروف بمواقفه العنصرية المتطرفة شموئيل الياهو، الذي وجّه في أحد دروسه الدينية التي نشرت صحيفة «يسرائيل هيوم» مقاطع منها، إصبع الاتهام لأفراد الشرطة واتهمهم بالانتقائية وطالب بإقالتهم ومحاسبة من أعطاهم الأوامر، مقابل مطالبته بالانحناء احتراما أمام ظاهرة «شبيبة التلال».

كل هـذا دفع مصدرا أمنيا إسرائيليا لأن يصرح للقناة الإسرائيلية الرسمية بأن الشرطة فقدت السيطرة أمام عنف «شبيبة التلال» وأن العنف الذي يمارسه المستوطنون ضدها «تتخلله عمليات دفع وشتم ولكمات، وإلقاء حجارة، وأنهم تمكنوا من ردع عناصرها، وباتوا يخشون الخروج من مركباتهم لاعتقال مثيري الشغب» وأن هذا «الإجرام سيؤدي لعمليات انتقامية في ظل وقوف قيادات المستوطنين جانباً، وصمتهم على العنفّ، وأن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات لمنع



مستوطنون ممن يسمون (شبيبة التلال) الذين يمارسون الاعتداءات اليومية على الفلسطينيين

استمرار العنف الذي سيؤدي إلى كارثة وموت. إلى جانب المظاهرات التي احتشد فيها مئات المستوطنين من مختلف مستوطنات الضَّفة أمام مقر الشرطة الإسرائيلية في القدس المحتلة أقدمت مجموعة صغيرة من «شبيبة التلال» على إقامة بؤرة استيطانية جديدة في المكان الذي وقع فيه حادث موت أهوفيا على أراضي قرية فلسطينية هي قرية دير جرير شرق مدينة رام الله.

وتعتبر إقامة البؤرة الجديدة السرد التقليدى الذى يميز سلوك وأيديولوجيا «شبيبة التلال» وهو استغلال حالة الإرباك واللحظات الساخنة وانشغال الإعلام من أجل تدفيع الفلس طينيين الذين لم يكن لهم أي ذنب ولا يعتبرون طرفا في الحادث (إلا لكونهم ضحايا اعتداءات هذه المجموعات) الثَّمن، وزرع مزيد من الحقائق على الأرض وفرض واقع استيطانى جديد بعيدا عن المؤسسة ومنظومتها وأولوياتها واعتباراتها الداخلية والخارجية، وتحولت البؤرة الجديدة خلال ساعات إلى بــؤرة مواجهة بين ســكان القرية مالكي الأرض والمستوطنين الذين ضرب الجيش طوقا أمنيا حول بؤرتهم لحمايتها، والتصدي لاحتجاجات أصحاب الأرض الفلسطينين، وهو ما حقق الهدف التالي لـ«شبيبة التلال» من خلال رفع مستوى التوتر وحالة الصدام مع جيش

تعد مجموعات «شبيبة التلال» من أكثر المجموعات إثارة للشفب والإرهاب والعنف، وهي تقف خلف أكثر العمليات دموية وإجراما مثل إحراق عائلة دوابشة في قرية دوما في عام 2015، وإحراق الطفل محمد أبو خضير في القدس، وهي التــى ثبتت معادلة تدفيع الثمن وجرائــم الكّراهية، كإحدى أبرز طرق عملها، وهذا ما جعل «شبيبة التلال « التهديد الذي يــؤرق حياة المواطنين الفلسـطينين وأحد مصادر التهديد اليومي على الطرق الالتفافية، ذلك أنهم يعتبرون أن عمليات الاعتداء والانتقام منهم، سـواء كان هذا ردا على أي عملية فلسطينية أو ردا على عملية أمنية ضدهم أو إزالة

الصحراوي». وأضاف النادي في بيان له، أمس

الأربعاء، أن الأسرى يضطرون مرارا للإعلان عن خطوات احتجاجية، من أجل توفير أدنى

الإجراءات الوقائية اللازمة لهم داخل السّجن،

كالمعقمات والمنظفات، ويقومون بشراء الكمامات

على حسابهم الخاص، فيما ترفض الإدارة توفير

أي من المدعمات كالفيتامينات، وتكتفى أحيانا

وجدير بالذَّكر أنه منذ نهاية الأسبوع الماضي،

وأكد نادي الأسير أن المخاطر تتفاقم في ذلك

السجن، خاصة بعد الكشف عن إصابة أسير في

قسم 10، الذي يقبع فيه قرابة 75 أسيرا، وذلك بعد

أن كانت الإصابات محصورة سابقا في قسم 3،

ومن المفترض أن يتم أخذ عينات من كافة الأسرى

و أشار إلى أن استمرار سلطات الاحتلال في

تنفيد عمليات الاعتقال اليومية يعد «جريمة»

خاصة مع استمرار تصاعد انتشار الوباء، إضافة

إلى المماطّلة في إبلاغ الأسرى بنتائج العينات،

الأمر الذي ساهم على مدار الأيام الماضية في انتقال

وطالب نادي الأسير مجددا بالضغط على

الاحتلال في توفير الإجراءات الوقائية، لتتناسب

مع بنية السجون التي تُشكل بيئة محفزة لانتشار

الوباء، مع اكتظاظ الزنازين التي يقبع فيها

الأسرى، وضرورة توفير اتصال هاتفي لهم لا

سيما مع استمرار عدم انتظام زيارات عائلاتهم،

والصعوبات التـي يواجهها المحامـون في تنفيذ

الزيارات، واستمرار الإدارة في احتكار رواية

الوباء، سواء فيما يتعلق في نتائج عينات

يُشار إلى أن عدد الإصابات بين الأسرى، وصلت

حتى يوم أمس إلى 189 إصابة، أعلاها في سـجن

الأسرى، وأوضاعهم الصحية.

يتصاعد عدد المصابين بكورونا في ســجن النقب

بإعطاء الأسير المصاب حبة مسكن.

بفيروس، ليصل إلى 49.

العدوى بين الأسرى.

إحدى بؤرهم الاستيطانية، إحدى الوسائل للانتقام من الجيش والدولة، وأيضا محاولة لجرّها إلى مواجهة مفتوحة مع الفلسطينيين تمكنهم من المضى قدما في مشاريعهم الاستيطانية وسرقة المزيد من الأرض والسيطرة على التلال. واستضافت قناة 13 التلفزيونية في برنامجها الصباحي يوم2020/12/30 والدي الفتى القتيل أهوفيا سندك، للحديث المشحون بالعاطفة عن الفتى (17عاما) الذي كرس حياته القصيرة للعيش في التلال والتنكيل بالفلسطينيين. وتحدثت العائلة التي حظيت خلال فترة الحداد بزيارات رموز اليمين و الدولة، بإسهاب عن «مأساة» أهو فيا التي «بدأت منذ لحظة اقتلاعه من تجمع غـوش قطيف الاسـتيطاني داخل قطاع غزة الذي تم إخلاؤه من قبل رئيس الحكومة الأسبق أريئيل شارون في عام 2005» وكيف ترك هذا «الاقتلاع» ندوباً وأثر ا انعكس على سلوك أهوفيا ومصيره واهتماماته التي «لا

البداوة اليهودية

تشبه اهتمامات أبناء جيله الذي يقضى وقته أمام شاشات

الهاتف المحمول» معتبرين أنه هو و زملاؤه يجسدون «قيم

الانتماء والحب والعمق».

وتتميز نمط حياة «شبيبة التلال» التي يجسدها أهوفيا، بالعزلة والحياة الأقرب إلى البداوة والترحال ورعى الأغنام وفلاحــة الأرض والعيش في مجموعــات صغيرة في خيام متنقلة على التلال، مع زهد وتقشف في وسائل الحداثة وحد أدنى من التواصل مع المجتمع، وهو نمط حياة حوّلهم إلى مجموعــة مغلقة، غير منضبطة، مســلحة بأيديولوجيا دينية متشددة ونزعة عنيفة، مع تعلق بشعار «أرض إسرائيل التوراتية» دون أن يقيم وزنا للمؤسسة الحاكمة بل ويعاديها ولا يثق بها انطلاقــا من صدمة «الاقتلاع» التي عاشها في «غوش قطيف» وهو ما بات يشكل خطرا ليس على الفلسطينيين فحسب، بل على العلاقة المعقدة بين أذرع الأمن

لا تتوافق هـنه النظرة «الطهرانية» الأقرب إلى نمط الحياة الصوفية، التي حاولت عائلة أهوفيا أن تسوقها للإسرائيليين وأن تسحبها على بقية أفراد «شبيبة التلال» مع نظرة أجهزة أمن الاحتلال لهم التي ترى فيهم خطرا أمنيا جديا وتهديدا للاستقرار الهش في الضفة المحتلة وعامل

والمؤسسة الحاكمة وبين قادة المستوطنين، الذين لا يعرفون

احتكاك وتوتير دائم مع الفلسطينيين، ولا حتى مع الصورة التى كونها الإعلام الذي يرى فيهم مجموعات فوضوية عنيفة ومتطرفة لا تنصاع للقانون، والأهم أنها تتنافي مع نظرة قادة المستوطنين أنفسهم والذين يكنون لهم مشاعر متناقضة ومتضاربة تتراوح بين التبني والإعجاب، وما بين اعتبارهم مجموعة منفلتة وغير ناضجة، وتعيش في خطر وحالة من الانحراف وهو ما يجعلها بحاجة إلى إعادة تأهيل من جديد في أطر تربوية ومؤسساتية».

إعادة إنتاج شبيبة التلال

يشار الى أن أجهزة الأمن الإسرائيلية تحذر منذ الأسابيع الأخيرة من فقدان السيطرة على شبيبة التلال وتخشى ارتكابهم مذبحة جديدة بحق الفلسطينيين.

وفي رأي «مدار» يتكرر منذ حادثة مقتل أهوفيا مشهدان متوازيّان يختصران الحالة العامـة التي وصلـت إليها إسرائيل ومدى القوة في فرض أجندة «شبيبة التلال» على المؤسسـة والرأي العام: الأول للمواجهات شبه اليومية بين سكان قرية دير جرير وقوات جيش الاحتلال التي تحرس البؤرة الاستيطانية التي اقيمت في مكان الحادث. والثاني للمظاهرات والصدامات التي يشارك فيها مئات المستوطنين في القدس المحتلة احتجاجا على مقتل أهو فيا، وفي المشهدين تتجسد الأرضية الخصبة التي تجعل ظاهرة «شبيبة التلال» تعيش أفضل مراحل انتعاشها وإعادة إنتاجها وإنتاج

دعوات لتشكيل لجان حراسة للتصدي لعربدة المستوطنين

استمرار التصعيد الاستيطاني الخطير في الضفة الغربية

... والاحتلال يشن حملة اعتقالات ويقتلع أشجارا ويحاصر قرى رام الله

وفي رأي «مدار» يتجسد في المشهد الأول مأزق الجيش والإدارة المدنية والشرطة التّي تجد نفسها في وسط ساحة مواجهة عنيفة وغير متوقعة ولآ مبررة تستنزَّنَّهم وتفرض عليهم أجندة أمنية مختلفة تتنافى مع توجهات منظومة الأمن وأولوياته التي تسعى إلى تسكين الضفة الغربية ومنع انفجار الأوضاّع الأمنية فيها، وكل ذلك بسـبب سلوك «شبيبة التلال» وقرارهم استغلال اللحظة المواتية لفرض أمر واقع جديد. أما المشهد الثاني فيجسد حالة التراخي والوهن السياسي وعدم الرغبة الّتي تصل إلى حد التواطؤ في التصدي الحازم لادعاءات المستوطنين وهجومهم على الشرطة وعدم الدفاع عن روايتها، وهو ما أكسب «شبيبة كان يعاني منها قادة المستوطنين والتسلح بجراة نحو الاقتراب أكثر في احتضان هذه الفئة.

مسؤولية الاحتلال

ويتنبه التقرير إلى أن المسؤول عن هذا الوضع هي دون شك الحالة السياسية العامة التي تشهدها إسرائيل منذ عقد من الزمان من حكم اليمين التطرف بزعامة بنيامين نتنياهو، الذي وجد في المستوطنين والأحزاب الصهيونية الدينية والقومية حليفًا استراتيجياً وطبيعيا من أجل ضمان بقائــه في الحكم، و تبنيه خطابا شــعبو يا تحريضيا معاديا للسلام ولمنظومة القضاء ومنظومة إنفاذ القانون وشنه حربا علنية على الإعلام وهو ما دفع نحو الانحدار أكثر نحو الفاشية وعزز من حضور وهيمنة اليمين على مفاصل الدولة الحساسة في ظل انحسار وتلاشيي دور وحضور القوى اليسارية والليبرالية عن المشهد. ويرى أن هذه السياسة التي أوجدت الأرضية الخصبة أمام هذه الجماعات كي تنتعش وتعيد تجديد نشاطها، تكثفت بشكل ملحوظ في السنتين الأخيرتين، بسبب الأجواء الانتخابية التى تعيشها إسرائيل ومنافسة انحصرت بين تيارات كلها محسوبة على اليمين أو اليمين المتطرف، اللذي يتنافس على نفس القاعدة من الأصوات وتحديدا أصوات المستوطنين، وكذلك بسبب تبنى خطـة الضم للأراضي المحتلة وإشـاعة أجواء معادية لحلُّ الدولتين ولإمكانية الانسحاب من الأراضي المحتلة ولو نظريا، وتحويل موضوع الضم في شكله ومساحته وموعد تنفيذه إلى العنوان رقم واحد فـى الأجندة الانتخابية لدى أحزاب اليمين، وهو ما أعطى شرعية أكبر لفكرة الاستيلاء على الأرض واحتلال التلال والتضييق على الفلسطينيين واستسهال الاعتداء عليهم والمس بهم.

ويرى التقرير أن هناك عامل آخر ربما سيساهم في إعادة إنتاج هذه الجماعات لذاتها ولخطابها الفاشي وممارساتها العنيفة، هو طرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لـ «صفقة القرن» التي أعطت شرعية للاستيطان والضم على حساب الحل السياسي، التي تبعها توقيع إسرائيل اتفاقيات تطبيع علاقات علنية مع عدة دول عربية بدءا من الإمارات العربية المتحدة والبحرين ومن ثم السودان والمغرب.

سرقة تلة تلو تلة

وقال إن «هذه الاتفاقيات التي خلت من أي ذكر لحقوق الفلس طينيين المشروعة، فشلَّت في انتراع اعتراف من نتنياهـو بالمرجعيات الدولية وحل الدولتـين، وتجاهلت ممارسات الاحتلال ولم تشترط إنهاءه ولا طالبت بإخلاء المستوطنات، أعطت جرعة قوية لليمين للتمادي في ممارساته وفرض الوقائع على الأرض، والتسامح أكثر مع ظواهر كانت تعتبر شاذة وهامشية ومضرة مثل ظاهرة «شبيبة التلال» التي سينظر لها على أنها طليعية ورأس حربة في المسعى المحموم لكسب الوقت والقضاء على فرص

الحل فيما تبقى من عمر حكم اليمين». ولم يتوقف تقرير «مدار» عند قادة الاحتلال ممن سيقوا نتنياهو وشجعوا تشكّل هذه الجماعات الإرهابية، أبرزهم رئيس حكومة الاحتال الراحل أرئيل شارون الذي دعا عدة مرات الشباب الإسرائيليين للسيطرة على الأرض

الأسرى يعانون من البرد ويحرمون من الطعام ويقضون حاجتهم في زجاجات المياه والمصابون بكورونا يحصلون على حبة حمضيات

غزة ـ «القدس العربي»:

بأشكال وفنون تعذيب مختلفة تزيد سلطات الاحتلال من آلام الأسرى الفلسطينيين، الذين تزجهم في زنازين لا تصلّح للعيش الآدمي.

وعلاوة على الانتشار الخطير لفيروس «كورونا» الذي يفتك بأجساد الأسرى، دون أن تقوم سلطات الاحتلال وبشكل متعمد، بتقديم العلاج واللقاح للأسرى، وتحرمهم أيضا من الحصول على مـواد التعقيم، تزداد في هذه الأيام مأساتهم، جراء موجات البرد الشديد، التي تنتشر فيها بشكل خطير الأمراض الفيروسية.

وفي هذا السياق، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن الأسرى في معتقـل «عتصيون» جنوب مدينة بيت لحم جنّوب الضفة الغربية، يعانون من «البرد القارس» ويحرمون من الطعام ويقضون حاجتهم في زجاجات المياه الفارغة.

ونقلت في بيان أصدرته عن محاميتها جاكلين فرارجة التي زارت الأسرى في ذلك المعتقل، أن الظروف التَّي يحتجز فيها المعتقلون هي عار على مفهوم الإنسانية، إذ يعانى 22 أسيرا من انعدام النظافة والبرد القارس الذي ينهش أجسادهم إلى جانب حرمانهم من الطعام.

وكشفت أن النظافة منعدمة داخل السجن، حيث تنبعث روائح كريهة جدا، فيما يتم الزج بعدد كبير من الأسرى في غرف مكتظة ومزدحمة.

وإلى جانب ذلك تقدم سلطات الاحتلال طعاما سيئا من حيث الجـودة والكمية، فيما يشــتكي الأسرى من الجوع، علاوة على نقص الملابس الشتوية والبطانيات. كانت تهمل سلطات الاحتلال إصلاح المراحيض،

الأمر الذي يجبر الأسرى على قضاء حاجتهم في أوعية بلاستكية فارغة كعلب المياه، كما تؤكد وأضافت «الأمر لا يوصف بالكلمات والظروف

الاحتجازية في عتصيون خطيرة ومبكية، ويجب على مؤسسات المجتمع الدولي التحرك فورا لوقف وبخصوص تطورات الحالة الصحية للأسرى المصابين بفيروس «كورونا» قال نادي الأسير

إن العــزل المضاعــف، وحبة حمضيــات واحدة

لكل أسير، هو ما تقدمه إدارة سجون الاحتلال

الإسرائيلي للأسرى المصابين في سجن «النقب

ويواصل الاحتلال اعتقال نحو 4300 أسير فلسطيني، منهم 700 مريض، ومن بين العدد الإجمالي هناك نساء وأطفال وكبار في السن، ويشكي جميعهم من سوء المعاملة، ومن تعرضهم للإهانــة والتعذيــب، فيما هنــاك العديــد منهم محرومون من زيارة الأهل، ويقبع آخرون في زنازين العزل الانفرادى

رام الله_«القدس العربي»:

واعتقلت أمس مواطنين اثنين من محافظة الجدار الفاصل، المقام على أراضي قرية

عانين غرب جنين.

داهمت منزل عائلته. مستوطنة «بسغوت».

وطالت الاعتقالات اثنين من محافظة الخليل، وهما محمد عزام عصافرة من بيت كاحلّ، و أحمد ســالم دو دين من دير سامت، بعد أن داهمت منزليهما. وأصيب عشرات الشبان بالاختناق خلال

شنت قوات الاحتال أمس سلسلة

هجمات جديدة ضد الضفة الغربية، اشتملت على اعتقال عدد من المواطنين، وقطع آلاف من أشجار وشتلات الزيتون، في وقت واصل فيه المستوطنون هجماتهم الإرهابية ضمن المساعي الرامية لنهب المزيد من أراضي

نابلس، وذكرت مصادر من المدينة أن تلك القوات اقتحمت عدة مناطق في المدينة، واعتقلت محمد طبنجة من حي خلة العامود، ونمر إياد استيتية من منطقة زواتا غرب المدينة، كما اقتحمت قرى سالم وبيت فوريك شرق المحافظة وبورين وعورتا جنوبا، واعتقلت قوات الاحتلال الاســرائيلي، ليل أول من أمس، شاباً من قرية رمانة غرب جُنبِن، وقال مدير نادي الأسير في المدينة منتصر سمور، إن الشاب المعتقل هو كريم أحمد العمور واعتقل أثناء وجوده قرب

وَفَى مَحَافَظَــة طولكرم، داهمــت آليات الاحتلال بلدة دير الغصون شمالا واعتقلت الشاب وائل ربايعة. وفي مدينة أريحا، شهد مخيم عقبة جبر مواجهات عنيفة عقب اقتحام آليات الاحتلال للمخيم لليوم الثاني على التوالي، وجرى اعتقال الشاب راغب محمد يحيى (18 عاما) من قرية دير نظام شـمال مدينة رام الله وسط الضفة، بعد أن

إلى ذلك لا تزال سلطات الاحتلال تفرض إجراءات عسكرية مشددة على قرية دير نظام وقرى شمال غرب رام الله، لليوم الثالث على التوالي، إثر إصابة مستوطنة بحجر بالقرب من القرية على مفرق

مواجهات مع الاحتلال في بلدة بيت أمر شـمال المدينة، وتحديدا في منطقة عصيدة، بسبب قنابل الغاز المسيل للدموع التي أطلقها جنود الاحتلال بكثافة. إلى ذلك اقتحم عشرات المستوطنين

المسجد الأقصى في حماية شرطة الاحتلال. وأبعدت سلطات الاحتلال الموظف في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة عصام نجيب، عـن الأقصى والطرق المؤدية إليه ومداخله لمدة 6 أشهر.

وقال إن شـرطة الاحتلال سـلمته قرارا بالإبعاد، وذلك بعد أسبوع من اعتقاله لتصديه لاقتحام عناصر من شرطة الاحتلال مصلى باب الرحمة بأحذيتهم. وفي السياق تواصلت الهجمات الاستيطانية ضد الضفة، فاقتلعت قوات الاحتلال نحو ثلاثة ألاف شجرة وشـتلة زيتون في أراضي قرية دير بلوط، غرب سلفيت. وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال

أغلقت الجهة الغربية من البلدة والمعروفة

في منطقة «خلة العبهر» وشرعت في اقتلاع أشجار وأشتال الزيتون، التي تعود ملكيتها للمواطنين: نصفت عزت موسي، وغازى حســني موســي، وعمر عبد الله موســي، ومحمد موسي. وجرفت أراضي زراعية في بلدة الخضر جنوب بيت لحم، تعود لابراهيم لحم غنيم في منطقة الاقطع جنوب البلدة، حيث اقتلعت عددا من أشتال الزيتون والكرمـة. وهـددت قوات الاحتـلال بهدم وحرق 13 «كشـكا» تجاريا، في قرية عانين، غرب جنــين. وقال راضــي خضّور، صاحب أحد المحـــال التجارية، إن قـــوات الاحتلال اقتحمـت القرية، الواقعة بمحــاذاة الجدار الفاصل، لليوم الثاني على التوالي، وهددت بهدم وحرق المحال وهي عبارة عن «أكشاك» وإطلاق النار عليها، إذا لم تتم إزالتها، علما

ضمن مخطط القرية. كذلك تواصلت هجمات المستوطنين على مركبات المواطنين قرب بلدة سيلة الظهر، جنوب جنين، خلال سيرها على شارع جنين ـ نابلس، مـا أدى لتضرر مركبـة، واعتدى مستوطنون بحماية قوات الاحتلال على مركبات المواطنين المارة على شارع رام

أنها تقع بالقـرب من مدرسـة للبنين، وهي



سيدة فلسطينية تشكو أمرها لله بعدما قطع المستوطنون شجر زيتونها المثمر

للهجمات الاستيطانية، وأكدت أن عدوان الله ـ نابلس الرئيسي، قرب قرية اللبن قطعان المستوطنين وحكومة الاحتلال الشرقية. وتجمهر مستوطنون قدموا من مســتوطنة «عيلي، وشــيلو» المقامتين على مفترقات الشوارع المحيطة بالمستوطنتين، ورشقوا المركبات الفلسطينية بالحجارة، الأمر الذي اضطر سائقيها إلى البحث عن طرق بديلة طويلة، وأطلق مستوطنو بؤرة في المدن والقرى، على أن يكون ذلك جزءا «أبو القندول» أبقارهـم في اتجاه محاصيل المواطنين في خربة «سَمرة» بالأغوار

الشمالية، ما خلّف خسائر كبيرة. إلى ذلك اقتلع مستوطنون 150 شـتلة زيتـون من أراضي قرية جالـود جنوب نابلس، وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن مستوطنين من بؤرة «أحياه» المقامة على أراضي جالود الجنوبية، اقتلعوا وسرقوا تلك الأشــتال،

التي تبعد 100 متر عن مدرسة جالود. وهاجم مستوطنون آخرون، ليل الثلاثاء، مركبات المواطنين قرب حيى المصرارة وسـط مدينة القدس المحتلة، لليّوم الثاني على التوالي، وقال سكان من المنطقة إنّ مستوطنين أَغلقوا شارع المصرارة من جانب «بوابة النفق» عبر إشعال إطارات مطاطية، وهاجموا مركبات المواطنين بالحجارة، دون

أن يبلغ عن إصابات. إلى ذلك دعت حركة حماس للتصدي لردعهم ولحماية أرضنا وشعبنا».

المتواصل على المدن والقرى في الضفة «سيلقى ردا من أبناء شعبنا في مناطق ودعت في بيان لها، بسبب تزايد هجمات المستوطنين إلى تشكيل لجان حماية شعبية

من استراتيجية وطنية لوقف المشروع الاستيطاني ومنع عربدة المستوطنين. وأكدت الحركة أن خيار المقاومة بأشكالها كافـة «هو القـادر علـي وقف اعتـداءات الاحتلال والمستوطنين، وقد أثبتت انتفاضة الأقصى أن العمل المقاوم قادر على تحويل المستوطنات لمدن أشباح».

وأشادت بالجماهير الفلسطينية في أماكن التماس كافة، خاصة في بلدات بيتً دجن ودير جرير والمغير ويطا والأغوار على بطولتهم في التصدي للاحتلال ومنعه من السيطرة على الأرض، وقالت «إن شعبنا البطل سيواصل الدفاع عن الأرض و المقدسات بكل ما يملك»، من جهتها أكدت حركة الجهاد الإسلامي على ضرورة التصدي لهجمات المستوطنين وعربدتهم المتصاعدة، مشيرة إلى أن ذلك يعد «السبيل

2014 أكثر الأعوام دموية والاحتلال ارتكب مجازر

«يوم الشهيد»: 100 ألف سقطوا... وفعاليات «أحياء يرزقون» تغرس الزيتون تخليدا لهم

غزة ـ «القدس العربي»:

في دلالــة على جبـروت ســلطات الاحتلال، وتعمدها استخدام أعتى الآلات والأسلحة الحربية في اعتداءاتها على الفلسطينيين، سجلت إحصائية فلسطينية سقو ط 100 ألف شهيد، منذ احتلال العصابات الصهيونية فلسطين عام 1948، حتى يومنا الحالى.

وقد وردت الأرقام في تقرير رسمي جديد صدر بمناسبة يوم الشهيد الفلسطيني، الذي يصادف اليوم الخميس السابع من يناير/ كانون الثاني من كل عام، وأعلن عنه لتخليد ذكرى الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الأرض في عام 1969. وبين التقرير أن 100 ألف شهيد ارتقوا منذ أحداث «النكبة» عام 1948 وحتــى نهاية 2020 من بينهم نحو 11 ألفا استشهدوا منذ بداية الانتفاضة الثانية التي امتدت من عام 2000 إلى 2005 وحتى

ووفق التقرير الذي نشره الإعلام الرسمى، فقد بين أن عام 2014 وهو العام الذي شـنت فيه إسرائيل حربا شرسة ضد قطاع غزة، دامت لـ 51 يوما، كان أكثر الأعوام دموية في تاريخ الشعب الفلسطيني. وارتقى خلال ذلك العام 2, 240 شهيداً منهم 2.181 استشهدوا في قطاع غزة، غالبيتهم خلال العدوان، أما خلال عام 2019 فقد بلغ عدد الشهداء في فلسطين 151 شهيداً، فيما بلغ عدد الشهداء في عام 2020 48 فلسطينيا، كما شهد الأسبوع الأول من 2021 استشهاد شاب في الخليل، ومن بين الشهداء من سقط في مجازر ارتكبتها العصابات الصهيونية عام 1948، حين طردت نحو مليون فلسطيني بالقوة من مدنهم وقراهم، وهجرتهم إلى مخيمات اللاجئين في الضفة وغزة والأردن وسوريا ولبنان، فيما قضى آخرون خلال مواجهات الدفاع عن أراضيهم حين كانوا يتصدون للاحتلال والاستيطان، وتحديدا خلال الانتفاضتين الأولى عام 1987 والثانية عام 2000 فيما سقط آخرون في عمليات اغتيال نفذت

داخل وخارج فلسطين، وبعضهم خلال معارك الثورة الفلسطينية، كما سقط العديد من الشهداء في العمليات العسكرية التي نفذها الاحتلال ضد الضّفة و غزة، و استخدمت فيها أسلحة محرمة دوليا، وآخرون في مجازر متعمـدة، أبيدت فيها عوائل بالكامل. كذَّلك سقط العديد من الشهداء في صفوف الأسرى، بسبب التعذيب أو الإهمال الطبى، فيما سقط آخرون في عمليات إعدام ميداني متعمدة على الحواجز العسكرية.

ومن بين العدد الإجمالي للشهداء، هناك أطفال رضع ونساء ورجال طاعنون في السن، وشبان في مقتبل العمر. و لا تكتفي سلطات الاحتلال بقتل الفلسطينين،

بل تعمل أيضًا على ترك مأساة حزن دائمة لأهالي

العشــرات منهم، من خلال احتجـــاز جثامينهم. ووفق الإحصائيات الرسمية، فقد بلغ عدد جثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال الإسرائيلي خلال العام الماضي 13 جثمانا، ليرتفع العدد خلال السنوات الخمس الأخيرة إلى 73 جثمانا، إضافة إلى 254 جثمانا محتجزة منذ عام 1968 في «مقابر الأرقام» ليبلغ العدد الإجمالي لجثامن الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال الإسرائيلي 327 جثمانا. وتخليدا لذكرى هؤلاء الشهداء، انطلقت في المناطق الفلسطينية، أمس الأربعاء، عدة فعاليات لإحياء هــذا اليوم، بعنــوان «أحيــاء يرزقون» وتشمل زراعة ما يزيد على 20 ألف شجرة زيتون، تخليدا لهم، وتأتي الفعالية بمبادرة من المجلس الأعلى للشباب والرياضة، وبرعاية الرئيس محمود عباس، وتشمل في مرحلتها الأولى زراعة 19 ألف شــجرة زيتون في 400 موقع في الضفة الغربية وقطاع غزة، تحمل كل منها اسم شهيد من شهداء فلسطين، كما سيتم وضع نصب تذكاري

ولوحة رخامية بأسماء الشهداء. وقال مدير عام الشؤون الشبابية في المجلس، أمين عام تجمع أسر الشهداء، محمد صبيحات، إن المرحلة الأولى من المبادرة ستشمل أسر الشهداء الموجودين داخل فلسطين، وتمت دعوتهم

وبناتهم من الشهداء. وأوضح أن ذوي الشهداء سيغرسون أشتالاً تحمل كل منها قطعة نحاسية خط عليها اسم الشهيد وتاريخ ارتقائه، لافتا إلى أنه في كل مدينة تم اختيار موقع مركزي لزراعة أشجار الزيتون، بالتزامن مع فعاليات مماثلة ستنفذ في القرى والمخيمات داخل المحافظات كافة في الضفة

الغربية وقطاع غزة.

للمشاركة في زراعة أشجار تحمل أسماء أبنائهم

وقال صبيحات إن الفعالية تقدم بالأساس دعماً معنويا لذوي الشهداء، وللتأكيد على دعمهم والوقوف إلى جانبهم من كافة الفلسطينيين.

والأربعاء بدأت عملية زراعة أشتال الزيتون في مدرسة اسحق القواسمى في محافظة الخليل، وحديقة الاستقلال في محافظة رام الله والبيرة، وأرض مراحات في محافظة سلفيت، وضاحية شويكة في محافظة طولكرم، ومقبرة الشهداء في مخيم قلنديا في محافظة القدس،

كما نفذت الفعالية في مقر بيت الأجداد في محافظة أريحا، والريف الشرقي جناتا في محافظـة بيت لحـم، وعزبة طبيب فـي محافظة قلقيلية، وحدائق الشهيد ياسر عرفات في محافظة نابلـس، وبيت قاد فـي محافظة جنين، ومدينة طوباس.

وقال يونس العاصي محافظ طوباس، خلال الفعالية التي أقيمت في محافظته، إنها تأتي وفاء لدماء الشهداء الذين ضحوا بدمائهم من أجل فلسطين. وأضاف «نقول لأسر الشهداء إننا على العهد باقون وإن أبناءكم هم أبناء الشــعب الفلسطيني الذي سيبقى و فيا لهم و لدمائهم».

وشارك في الفعاليات التجمع الوطني لأسر شهداء فلسطين، اضافة الى النوادي الرياضية والمؤسسات الشبابية، ومؤسسة رعاية أسر الشهداء والجرحي، والعديد من الوزارات الفلسطينية ذات الاختصاص،

وأعلن عن يوم الشهيد الفلسطيني عام 1969 بعد أربعة أعوام على ارتقاء أول شهيد فلسطيني





انتصار الوزير (أم جهاد) تغرس شتلة زيتون باسم زوجها الشهيد ابو جهاد في يوم الشهيد الفلسطيني

بالثورة الفلسطينية المسلحة (الشهيد أحمد موسى سلامة) وهو أول شهيد لحركة فتح الذي استشهد في الأول من كانون الثاني/ يناير عام 1965 بعد أن نفَّذ عمليته «نفق عيلبون».

ويأتى أحياء هذا اليوم لإرساء الروابط بين الأجيال الفلسطينية المتعاقبة، حيث يستذكر فيه الشعب الفلسطيني الشهداء الذين ارتقوا في كافة مراحل الثورة الفلسطينية ومسيرة النضال

14 حالة وفاة ونحو 1000 إصابة

توصيات بتمديد إجراءات الوقاية لأسبوعين لمحاصرة كورونا بعد تسطيحه

... ونسبة التعافى تقفز إلى 88 %

الوطنى الطويل مـن كافة الفصائـل وفي جميع المواقع داخـل الوطن وخارجه، وفي السـجون وعلى الحدود وشهداء الأرقام الذين ما زال الاحتلال يحتجز جثامينهم،

السفير منصور: جهود تبذل لتضمين جرائم الاحتلال في ملفات الجنائية الدولية

مجلس الامن يناقش نهاية الشهر تطورات القضية الفلسطينية والجاهزية لعقد المؤتمر الدولي للسلام

غزة ـ «القدس العربي»:

من المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي في الأسبوع الأخير من شهر يناير/كانون الثاني، جلسة مفتوحة، لاستعراض مجمل التطورات . السيَّاسية الَّخاصة بالقضية الفلسطينية، ومن بينها الانتهاكات التي تقترفها قوات الاحتلال على الأرض.

وقال السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور، إن محلس الأمن سيعقد جلسة مفتوحة في26 يناير/كانون الثاني، برئاسة تونس، لاستعراض مجمل التطورات السياسية.

وأوضح في تصريحات للإذاعة الفلسطينية، أنه ستتم متابعة جاهزية المجتمع الدولي للبدء في الجهود والتحضيرات لانعقاد مؤتمر دولي للسلام، وفق رؤية الرئيس محمود عباس، وطلبه السابق من الأمين العام للأمم المتحدة، البدء في مشاوراته مع الدول، ابتداءً من العام الحالي، على قاعدة القانون الدولي والشرعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وصولا الى البدء بتنفيذ إنهاء الاحتلال، وإنجاز الاستقلال لدولة فلسطين، على حدود الرابع من يونيو/ حزيران عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وعبر السفير الفلسطيني عن أمله بأن تتوضح الأمور خلال هذه الجلسة، للمساهمة في الدخول بشكل عملي وتفصيلي في كيفية التعاطى مع هذه المبادرة بهدف دخولها حيز التنفيذ العملي.

ودعا الأمين العام لأن يلعب «دورا فاعلا» كونه المعنى باستلام الملف، وأن يقوم بجهد فعال مع أعضاء الرباعية وأعضّاء مجلس الأمن للتقدم الى الأمام بشكل عملي في هذا المسعى.

وتطرق منصور لاعتداءات الاحتـللل المتصاعدة، وقال «إن بعثة فلسطين تجهز مذكرة بكافة تفاصيل الجرائم التي ارتكبتها سلطات الاحتلال ضد شعبنا» مضيفا أن «جهودا تبذل من القيادة لتضمين جرائم الاحتلال الجديدة ضمن ملفات الجنائية الدولية».

وأكُّد في الوقت ذاته استمرار النقاش مع أجهزة الأمم المتحدة، بما في ذلك مكتب الأمين العام، في مسائلة تنفيذ مجموعة من التوصيات التى قدمت عبر التقارير المختلفة ومن ضمنها تقرير حول الوسسائل المختلفة لتوفير الحماية لشعبنا بهدف ردع سلطة الاحتلال من الاستمرار بتنكيلها بأبناء الشعب الفلسطيني،

وحسَّب التاريخ المحدد، فإن الجلسة ستعَّقد بعد مغادرة الرئيس لأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترمب البيت الأبيض، وبدء الرئيس المنتخبُّ جو بايدن بممارسة مهامه رسميا، حيث يتسلم المنصب يوم

20 من الشهر الحالى.

والمعروف أن ترامب عمد خللل فترة ولايته التي دامت لأربع سنوات، لدعم إسرائيل وعمليات الاستيطان بشكل كبير، كما طرح في ظل معاداته للحقوق الفلسطينية، مبادرته المعرقفة ب«صفقة القرن» التي تنتقص من حقوق الفلسطينيين، ولا تشمل إقامة دولة مستقلة كاملة السيادة، وهي مبادرة رفضها الفلسطينيون، فيما أعلن أن بايدن لن يستمر في تطبيقها،

يشار إلى أن مجلس الأمن عقد في أكتوبر/ تشرين الثاني الماضي مناقشات حول طلب الرئيس عباس، عقد مؤتمر دولي على أساس قرارات الشرعية الدولية، لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، يقود إلى قيام دولة فلسطينية على الأراضي التي احتلت عام 1967، وذلك بناء على الطلب الفلسطيني السابق الذي وجه للأمين العام.

فى حينها قوبلت تلك النقاشات بترحيب رسمى فلسطيني، خاصة بعد أن أعلنت الدول الأعضاء في المجلس عدا أمريكا، عن دعم المبادرة، ورفضها لخطط الاستيطان، ومطالبتها بإنهاء الصراع على أسس قرارات الشرعية الدولية.

واعتبرت القيادة الفلسطينية وقتها أن النقاشات تعد «خطوة أولية» يمكن البناء والتراكم عليها للوصول إلى الانتقال إلى خطوات عملية جدية، تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو

ووقتها قال السفير منصور إن فلسطين تمكنت خلال الجلسة من «البدء في تسليط الضوء أكثر وأكثر على المبادرة» وأعرب عن أمله في أن تكون الأمـور أكثر نضجا باتجاه بلـورة خطوات فعالة بالتنسيق مع الأمن العام، وكل الأطراف المعنية، لفتح أبواب جديدة لعملية لســـلام تنهــي الاحتلال، وتقيــم الدولة الفلسـطينية خلال

وكان الرئيس عباس قد دعا في كلمته أمام الدورة الـ75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، في سبتمبر / أيلول الماضي، غوتيريش لأن يبدأ وبالتعاون مع الرباعية الدولية ومجلس الأمن في ترتيبات عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، بمشاركة الأطراف المعنية كافة ابتداء من مطلع العام الحالى بهدف الانخراط في عملية سلام حقيقية على ساس القانون الدولي والشرعية الدولية والمرجعيات المحددة.

وكان سفير دولة فلسطين لدى الاتحاد الأوروبي عبد الرحيم الفرا، قد أكد في وقت سابق وجود «تفاعل أوروبي» مع المبادرة

غزة ـ «القدس العربي»:

لا تزال الجهات المختصة تستبشر خيرا بسبب استمرار انخفاض أعداد المصابين بفيروس «كورونا» خلال الأيام الماضية، وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، تســجيل 14

و فــّـاة و 1088 إصابة جديدة بفيــروس «كورونا» و 1585 حالة تعاف خلال الـ24 ساعة الأُخيرة. وأوضحت في التقريــر الوبائــي اليومي، أنه تم تســجيل 9 وّفيات في الضفــة «طّولكرّم 2ً، نابلس 2 الخليــل 1، جنين 3 سُـلفيت 1 « وُفي قطاع غزة 5

ولفتت إلى أن نسبة التعافى من فيروس «كورونــا» بلغــت % 87.9 فيمــا بلغــت نســـبة الإصابات النشطة 11.1% ونسبة الوفيات % 0.1 من مجمل الإصابات.

وحول الأوضاع الصحية للمصابع، لفتت وزيرة الصحــة إلى وجــود 115 مريضاً في غرف العنايـة المكثفة، بينهـم 27 موصولـون بأجهزة التنفس الاصطناعي.

ولوحظ أن عدد الوفيات والإصابات يشهد انخفاضا منذ عدة أيام، وترجع الجهات المختصة الأمر لنجاح الإجراءات الوقائية والإغلاق الأسبوعي. إلى ذلك قال الدكتور فتحى أبو وردة مستشار وزيرة الصحة في غزة، إن هناك تحسنا في الوضع الوبائسي وانخفاضا بمنحى الإصابات في قطاع غزة، وأوضّح إن القطاع يشهد انخفاضا في أعداد الإصابات. وتابع «نشهد حالياً تسطيحا للمنحى الوبائي». وعبر عن أمله بالتزام المواطنين بالإجراءات الوقائية والبروتوكولات التي أعلنت عنها وزارة الصحة. ودعا المواطنين للالتزام بالإجـراءات الوقائيـة، حتى يتـم تخفيف تك

ونوه إلى أن الوضع الحالي في تحسن، لكنه قــال «حتــي اللحظة لم نصــل لمرحلــة التعافي، ولذلك نعول على المواطِّن والتزامه بالإجراءات

وقال رئيس المكتب الإعلامي الحكومية في قطاع غزة سلامة معروف، إن وزارة الصحة أوصت بالابقاء على الاجراءات الحالية المتخذة منذ ديسمبر/ كانون الأول للوقاية من «كورونا» لمدة

أسبوعين إضافيين. وقال «هَنــاك توصية لخلية الأزمة لمناقشــتها الخميس، تنص على إبقاء الإجراءات الحالية وعدم التخفيف منها أو تشديدها وإتاحة المجال لإعادة التقييم ورسم الخطوة التالية».

وأكد على وجود تراجع واضح في العديد من المؤشرات، وأهمها الحالات التي تحتاج إلى الرعاية الصحية والمصنفة كخطيرة وحرجة، وقال «هناك تراجع وأضح مما يثبت أن الإجراءات الأخيرة و تجاوب المو اطنين بدأ يؤتى أكله ». وعبّر معروف عنٍ أمله في أن تشهّد المرحلة بعد

الأسبوعين تراجعاً واضحاً في معدلات الإصابة حتى يُسمح بالعودة تدريجياً لعمل القطاعات المتأثرة من الجائحة. وبشأن إعادة فتح المؤسسات التعليمية والمساجد، أكد أن قرار فتحها مرهون بانتفاء الأسباب التي دفعت لإغلاقها، وأن هذين القطاعين

تحديداً تتم منَّاقشــتهَما أسبوعياً.وأشار أيضا إلى

وجود اتصالات لفتح معبر رفح في كلا الاتجاهن،

مُوضَحا أن الخطر لا يزال قائماً بشان تفشي «كورونا» داخل القطاع. يذكر أن العمل في قطاع غزة لا يزال مستمرا في الإجراءات الوقائية، من أجل السيطرة على الفيروس، اذ لا يـزال العمل قائمـا بخطة إغلاق المدارس والجامعات والمساجد، في وقت تقوم به الفرق الشرطية بمتابعة الأوضاع على الأرض، لضّمان ضبـط الحالة ومنع التجمعات، كما يجري إغلاق القطاع ليلا من الساعة السادسة والنصف،

وفي الضفة، تواظب الجهات الأمنية والشرطية على تطبيق إجراءات الوقاية، التي أقرت مطلع الأسبوع الحالى، وتشمل إغلاق جميع الجامعات والمعاهد، وإغلاق أي محافظة أو مدينة أو بلدة

> ويعتبر محلل الشــؤون العربية في صحيفة «هأرتس» الدكتور تسفى بارئيل أن قطر دولة صغيرة لكنها برهنت

> على إمكانية صنّع السلام في الشرق الأوسط من منطلق

علاوة على تدابير وقائية أخرى تمنع إقامة الأفراح

أو قرية أو مخيم أو منطقـة تتزايد فيها الإصابات بفيروس «كورونا» ومنع دخول سكان مناطق الـ 48 إلى المدن والمحافظات، ووضع قيود على حركة العمال من وإلى الاراضى الفلسطينية، وحظرا كاملا للعمل في المستوطنات.

كذلك اشتملت على منع الحركة من الساعة 7 مساء وحتى 6 صباحاً، على أنّ تمنع الحركة منعا باتا في جميع المحافظات أيام الجمعة والسبت، مع وضع قيود على عمل قطاع الخدمات في المطاعم والمقاهي والنوادي الصحية وصالونات الحلاقة، وتقليص الدوام في الوزارات والمؤسسات الأهلية والبنوك، مع استمرار منع إقامة الأعراس أو إحياء الحفلات أو إقامة بيوت العـزاء او المهرجانات أو

. ولا يزال العمل قائما بخطة إغلاق المناطق التي تسجل فيها إصابات كثيرة، حيث قرر محافظ سلفيت عبد الله كميل، تمديد إغلاق قرية قيرة لمدة 48 ساعة، اعتبارا من صباح أمس الأربعاء، بسبب تطورات الحالة الوبائية والارتفاع المتواصل في أعداد المصابين بفيروس «كورونا».

وأوضح في بيان صحافي، أن هذا الإجراء يأتى لإتاحة المجال أمام طواقم الطب الوقائي لحصر المخالطين وإجراء الفحوصات اللازمة، مؤكدا أن الحركة في القرية خلال هذه الفترة ستمنع نهائنا بما في ذلكُ حركة الموظفين، وتغلق كافة المحال التجارية والمؤسسات، ويسمّح فقط بفتح المخابز والصيدليات. وشدد كميل على ضرورة التزام الجميع بالقرارات الأخيرة الصادرة عن الحكومة بما فيها الإغلاق الشامل يومي الجمعة والسبت، والإغلاق المسائى، وبإجراءات السلامة الوقائية من ارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي والتعقيم، كما أكد ضرورة الترام المصابين والمخالطين بالبروتوكولات الصحية المعلنة وعدم اختراق الحجّر المنزلي، تحت طائلة المسؤولية القانونية. إلى ذلك أعلن كميل عن إغلاق مديرية النقل والمواصلات في المحافظة لمدة 24 ساعة، بعد أن تبينت إصابة إحدى الموظفات فيها بفيروس «کورونا».

الناصرة ـ «القدس العربي»:

فيما التزمت إسرائيل الصمت إزاء المصالحة بين السعودية وقطر، تناولتها أقلام بعض الباحثين والمراقبين، وسـط تسـاؤلات عن تبعاتها على المصالح الإسـرائيلية المختلفة، وقالت صحيفة «معاريف» إنه قبل أسبوعين من انتهاء ولاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تمكنت الإدارة الأمريكية من التوصل إلى اتفَّاق آخر في الشرق الأوسط ينهى ثلاث سنوات من مواجهة سياسية واقتصادية بين الســعودية وقطر. موضحة أن ذلك جاء نتيجة الوســاطة التي قام بها مستشار الرئيس الأمريكي وصهره جاريد كوشَّنر والموفد الأمريكي الخاص آفي باركوَّ فيتش. ونوهت لتعليق مســؤول كبير في البيت الأبيــض على الحدث قال فيه إنه من دون المصالحة بين السعودية وقطر من الصعب التوصل إلى تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل. وتابعت «معاريف»: «لكن المصدر الأمريكي الرفيع

استبعد أن يحدثُ ذلك خلال الفترة القصيرة التي بقيت لترامب في البيت الأبيض». وحسب الصحيفة العبرية فقد تحدث المسؤول عن «الوضع الإشــكالي» لدولة قطر التي من جهة تحافظ على علاقات قوية مع الغرب، ولا سيما مع الولايات المتحدة،

وتوجد في أراضيها قواعد عسكرية أمريكية، لكن من جهة تُانية يوطُّف أميرها تميم بن حمد آل ثاني مبالغ طائلة للدفع قدماً بالإسلام المتطرف». وتتابع «بعكس دول الخليج التي تتخوف من تهديدات

إيران وتنتهج خطا متشدداً إزاءها، تقيم قطر علاقات وثيقة مع الجمهورية الإسلامية. كذلك هناك علاقة مزدوجة لقطر مع إسرائيل، فهي من خلال قناة «الجزيرة» تبث رسائل معادية لإسرائيل، لكنها من ناحية ثانية تتحمل العبء الاقتصادي في قطاع غزة وتحوّل مبالغ شهرية إلى القطاع تساعد من خلالها «حماس» لكن في نظر إسرائيل، هي تتحمل عبء المحافظة على الدورة الاقتصادية في

و اعتبر محرر الشــؤون العربية-الإســلامية في القناة

الإخبارية 13 تسفيكا يحزقالي الإتفاق دلالة على تقارب قطر من محور دول الخليج التي وقعت اتفاقات التطبيع مع إسرائيل، زاعما أن هذا سيقرّب الدوحة من إسرائيل أكثر ويبعدها عن إيران.

السياسة في الشرق الأوسط كثبان رملية متغيرة

ويرى المؤرخ المستشرق اليميني دكتور مردخاي كيدار أن «الفيل في الغرفة هو إيران» مدعيا أن المصالحة ومن قبلها الأزمة بين السعودية وقطر تأتي تزامنا مع «الظلال الثقيلة التي تتركها طهران على دول عربية مجاورة لها». وفي مقال نشــرته صحيفة « يســرائيل هيــوم «يقول مردخاي إن دخول بايدين المرتقب للبيت الأبيض والتوقعات بتغيير السياسة الأمريكية جوهريا مع إيران قد لعبا دورا في إتمام هذه المصالحة الخليجية. كما يشير لدور رفع تخصيب إيران لليورانيوم بعشرين درجة في طريقها للقنبلة النووية، علاوة على فشل السعودية في اليمن والعراق وتراجع أحوالها الاقتصادية وعلى الدعم الإيراني لقطر خلال سنوات الحصار،

وفى زاوية النظر الإسرائيلية يرى كيدار أن السؤال الذي يثير اهتمام إسرائيل هو هل يؤدي تقارب قطر والسعودية وانخفاض التوتر بين الأخيرة وإيران الى تمكين الرياض من التقدم نحو الاعتراف المتبادل مع إسـرائيل دون إثارة غضب كبير لدى القيادة الإيرانية والمنظمات الموالية لها في العراق واليمن؟ ويعتبر المستشرق الإسرائيلي المعروف بعدائه للعرب والمسلمين أنه من المبكر في هذه المرحلة تقدير سلوك السعودية لأن الموقف الإيراني مرده عدة عوامل: وضع المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة حول شروط واشنطن للعودة للاتفاق النووي ومستقبل العقوبات

الأمريكية على طهران والنشاط السعودي في اليمن والحالة الاقتصادية داخل إيران واستقرار الحكم فيها وغيرها. ويخلص كيدار للقول «من المهم أن تفهم إسرائيل قيادة وشعبا أن علاقاتها مع دول شبه الجزيرة العربية بما في ذلك الإمارات والبحرين ليست محفورة بالصخر بل هي عرضة لتغييرات تنجـم عن تذبذبات وتحولات في هذه علاقات هـذه الدول بعضها البعض وكذلك مع إيران». ويتابع «مهم أن نتذكر أن الشرق الأوسط بما في ذلك السياسة فيه مبني على كثبان رملية وهذه تغير حالها

الولايات المتحدة وإسرائيل تستعدان لانتقام إيراني

المالحة بين السعودية وقطر في عيون إسرائيلية غير رسمية

في مقابل المصالحة بين السعودية وإيران يتوقع كيدار هجمة أمريكية في آخر أيام ترامب على إيران، متماثلا بذلك مع أمنيات وأحلام إسـرائيل في هذا السياق، موضحا أنه من أجل إبعاد حلفاء الولايات المتحدة عن التعرض لانتقام إيران، من المعقول الافتراض أن ضربة عسكرية ضد إيران _ إذا حدثت_ لن توجُّه من أي من دول المنطقة، ويقول إن طائرات بــى 52_القاذفات الاســتراتيجية الأمريكية ـ ستنطلق نحو مهمتها في إيران من قواعد في الولايات المتحدة، أو من جزيرة دييغو غارسيا في الخليج الهندي. ويضيف «بالإضافة إلى ذلك، لدى الولايات المتحدة في المنطقة غواصات وسفن حربية - حاملات طائرات ومدمرات. وهي قادرة على ضرب إيران ووكلائها في أي وقت من دون تدخّل حلفائها في الموضوع، وربما من دون أخذ مواقفهم في الحسبان، عشية 2021 وعلى الرغم من الشتاء، فإن الحرارة في منطقة الخليج ترتفع، ويمكن أن

تصل إلى نقطة الغليان قبل نهاية ولاية ترامب».

القوة والعظمة لا الضعف. ويرى أن المصالحة بين قطر والسعودية تجسد فشللا مريعا لولى العهد فيها محمد بن سلمان بلى ذراع قطر التي نجحت في مواجهة السعودية بسهولة وبشكل مفاجئ ولافت رغم الحصار والعقوبات. وتابع «عمليا حاولت السعودية تحويل قطر لدولة تابعة كالبحرين، لكن العقوبات التي شملت حظرا على المتاجرة معها ومحاصرتها برا وبحرا وجوا وضغوطات دولية لم ترهب قادة قطر وأميرها، بل بالعكس أدت هذه العقوبات على قطر من السـعودية وحليفاتها لتقدم تركيا وإيران لمساعدة الدوحة، وفي المقابل تحولت السعودية بقيادة محمد بن سلمان في السنوات الثلاث الأخيرة لدولة مكروهة في الولايات المتحدة وأوروبا».

واعتبر تسفي بارئيل أن اغتيال الصحافى جمال الخاشقجي أظهر محمد بن سلمان كشخصية متوحشة وخطيرة ومتَّهورة، كما تمثل أيضا بتوريط السـعودية في حرب خاســرة في اليمن التي تحولت لمستنقع نازف أثبت أن الجيش السعودي المسلح بسلاح أمريكي حديث عاجز عن حسم هذه الحرب مقابل قبائل محلية، والآن مع دخول بايدن البيت الأبيض ستصبح السعودية بالذات في دائرة خطر فرض عقوبات عليها.

وعلى غرار مراقبين وباحثين ومسؤولين إسرائيليين كثيرين يحذر الدكتور راز تسيمت باحث في معهد دراسات الأمن القومى ـ من عملية ثأرية إيرانية ومن تصميمها على التمدد وتوسيع هيمنتها في المنطقة، ويؤكد أن اغتيال سليماني وجه ضربة قاسية إلى إيران. ويضيف تسيمت في مقال نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»: «مع ذلك هو

أيضاً أتاح لها فرصة تنسيق مهمتها وفق الظروف الإقليمية المتغيرة، في كل الأحوال، نشاط إيران في السنة الماضية يثبت مرة أخرى نيتها الاستمرار في استغلال أي فرصة للدفع قدماً بأهدافها الاستراتيجية رغّم كل الصعوبات».

تغيير الموقف الأمريكي

وفى سياق متصل أعلن الرئيس الجديد للجنة الخارجية فى مجلس النواب الأمريكي غريغوري ميكس، أنه سينظر في أستئناف المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، بعدما قامت إدارة ترامب في 2018 بإلغاء أكثر من 200 مليون دولار من المساعدات المخصُّصة لهم في الضفة الغربية وقطاعٌ غزة. وأيد في مقابلة أجرتها معه وكالة «فرانسس برس» عودة تمثيل دبلوماسي فلسطيني إلى الولايات المتحدة بعدما

أغلقت إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب البعثة

الدبلوماسية الفلسطينية في واشنطن، وقال ميكس النائب عن ولاية نيويورك «إننى مؤيد بشدة لحـل الدولتين الذي يعطي الطرفين حـق تقرير مصيرهما، لأن تلك تبدو لى الوسيلة الوحيدة لضمان دولة إسرائيلية يهودية قابلة للحياة ودولة فلسطينية مسالمة، تكونان مترابطتين على الصعيد التجاري». وتابع «ربما نحتاج بالتالي لتحريك برنامج المساعدات الأمريكية للفلسطينيين لنظهر أن الولايات المتحدة مستعدة لتولى القيادة من جديد». وأوقفت إدارة ترامب المساهمة الأمريكية في تمويل ميزانية وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشعيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» وألغت مساعدة بقيمة 25 مليون دولار لمستشفيات فلسطينية في القدس المحتلة. وفي المقابل، قال ميكس، أول أسـود يتولى رئًاسـة لجنـة الخارجية، إنه لن يتم استخدام المساعدات بقيمـة 38 مليار دولار التي تقدمها بلاده لإسـرائيل كوسـيلة ضغط لحملها على الموافقة على قيام دولة فلسطينية. ويعتبر ميكس على غرار بايدن من المسؤولين الديمقراطيين الأكثر تأييدا لإسرائيل في حزب ينتقد بشكل متزايد رئيس الوزراء

الإسـرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو، لكنه لم يتطرق للشــأن

الإيراني وللمصالحة بين السعودية وقطر.

برلمانيات مغربيات لـ«القدس العربي»: التراجع عن قانون التقاعد



الغرب: وصول الدفعة الأولى من اللقاح الصيني ... ونقابيون: العاملون في السياحة يعيشون أوضاعاً كارثية



عناصر من القوات المساعدة تنتشر في شوارع العاصمة الرباط لمراقبة التزام المواطنين بالإجراءات الاحترازية

الرباط_«القدس العربي»:

أفاد مصدر صحافي محلى أن المغرب شرع في استقبال الدفعات الأولى من جرعات اللقاح الصيني المضاد لفيروس كورونا المستجد، حيثُ حطت طائرة شحنَ تابعة للخطوط الملكية المغربية في البلاد في الساعة العاشرة ليلاً من يـوم أول أمس الثلاثاء، آتية من بكـين وعلى متنها أطنان من المواد الطبية، من بينها جزء من طلبية اللقاح التي كانتُ سُـلطات الرباط قد طلبتها من بكـين، وفق صحيفة «هسبريس» الإلكترونية.

وكان وزير الصحة المغربي أكدأن بلاده اقتنت حوالي 65 مليون جرعة من اللقاحين المضادين لفيروس «كورونا» لكل من «سينوفارم» و «أسترازنيكا» موضحا أن عملية التطعيم ستشمل في المرحلة الأولى 25 مليون مواطن مغربي. على صعيد آخر، شكلت الانعكاسات السلبية للجائحة على أوضاع العاملين في قطاع السياحة محور ســؤال وجهه أعضاء المنظمة النقابية «الاتحاد المغربي للشــغل» في مجلس المستشارين، إلى وزيرة السياحة المغربية، أول أمس، حيث أشــاروا إلى أن هذا القطاع الحيوي هو الأكثر

تضرراً، إذ شهد تو قُفاً شبه تام جرّاء تداعيات كورونا، وقد خُصّص له في نهاية المطاف دعم اقتصر على القطاع المنظم. وسـجل ممثَّلو المنظمة النقابية أن هذا الدعم جاء متأخِّراً، ولم يشمل أجراء المهن المرتبطة بالسياحة، وخصوصاً القطاعات غير المنظمة. وتابع المستشارون النقابيون في ســؤالهم: «فَّى الوقت الّذي كان منتظراً أنّ يســترجع هذا القطاع عافيته، فاجأتنا الحكومة بإجراءات استثنائية، والرجّوع إلى الحجر الكامل لمدة ثلاثة أسابيع، وذلك خلال عطلة رأس السنة في أهم المدن السياحية، مما فاقم من التداعيات الكارثية على هذا القطاع الحيوي».

ولاحظوا أنه رغم الدعم المخصص من طرف الدولة، ما زال العاملون في هـذا القطاع متضررين من جراء الإغلاق المفروض على المطاعم والمقاهي، وكذلك من خلال استغلال مجموعة من الوحدات الفندقية لهذا الظرف الاستثنائي لضرب المكتسبات المهنية والاجتماعية للأجراء، وتسريح العديد من العمال، بمن فيهم غير المصرح بهم لدى صندوق الضمان الاجتماعي، ما حرمهم من الاستفادة من الدعم المخصص لهذا الظرف الطارئ.

كما حرمت من الدعم العديد من الفئات، ومن ضمنها

العاملون بالمحطات الأرضية في المطارات، علماً بأن هذه الفئة هي أول من يستقبل السياح الأجانب، وكذلك أجراء أما على صعيد مسجدات الحالة الوبائية، فقد أعلنت

المعطيات الرسمية، عشية أول أمس الثلاثاء، عن تســجيل 1637 إصابة جديدة بفيروس كورونا المسـتجد (كوفيد-19) و 1763 حالة شفاء، و 43 حالة وفاة، خلال 24 ساعة. وبذلك، رفعت الحصيلة الجديدة العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 445 ألِفاً و 439 حالةً، ومجموع حالات الشفاء التام إلى 416 ألفاً و708 حالات، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 7581 حالة.

ويبلغ مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً 21 ألفاً و 150 حالـة، في حين يصِل مجموع الحالات الخطيرة أو الحرجــة الموجودة حالياً بأقســام الإنعاش والعناية المركزة إلى 1139 حالة، 131 منها سجلت خلال 24 ساعة، في الوقت الذي بلغ فيه عدد الحالات تحت التنفس الاصطناعـي الاختراقي إلـي 77 حالـة، والحالات تحت التنفس غير الاختراقي 664 حالة، وقد بلغ معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لكوفيد 36 في المئة.

زعزعة الثقة في السياسة

بعد الجدل الذي أثاره التصويت على مقترح القانون القاضي

بإلغاء وتصفية معاشات أعضاء الغرفة الثانية في البرلمان

المغربي «مجلس المستشارين» قرَّر هذا الأخير، في جلسة أول

أمس، عدم التصويت على مقترحي القانون المتعلقين بتصفية

معاش أعضاء مجلس النواب وأعضاء مجلس المستشارين،

وإرجاعهما إلى اللجنة المختصـة قصد التدقيق وإعادة النظر في

وتسبب مقترح قانون لتصفية معاشات النواب المستشارين في جدل كبير من طرف متابعين للشان السياسي في البلاد

ممن ساروا إلى وصف ما وقع بـ«الفضيحة السياسـية والريع

السياســـى» بعد أن اتضح أنه «يســتهدف أموالاً عمومية» حيث

سيتم ضخَ أموال الدولة في حســابات المستشارين على شكل ما يُطلقَ عليه المساهمة الكليّة، ويُقصد بها كل من و اجبات اشتراك المنخرطين إلى جانب مساهمات «مجلس المستشارين».

الرباط_«القدس العربي»

من ماجدة أيت لكتاوى:

البرلمانية عن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حنان رحاب، وصفت النقاش الذي خاضه أعضاء مجلس المستشارين بخصوص تصفية المعاشـات بكونه «لا يتماشى مع اللحظة التى يعيشـها المغاربة، وظروف الجائحة» وتابعـت أن المغربي تربى على التضامن وهذا ما لمسناه منذ بداية الوباء إلى الآن».

وأكدت لـ«القدس العربي» أنه وبعد الضغط المجتمعي من أجل إلغاء تقاعد البرلمانيين والوزراء في المغرب، يأتي المستشارون بمقترح قانون «غير أخلاقي» ولا يتماشى مع روت التضامن، من أجل تصفية معاشاتهم.

«من غير المعقول تصفية صندوقهم عبر الاستفادة من مساهماتهم وكذلك مساهمات الدولة» توضح رحاب، لافتة إلى أنه من الواجب أن تعود مساهمات الدولة لها أو تذهب لصندوق كورونا مثلاً الذي ما يزال يحتاج لضخ مزيد من الأموال على اعتبار أننا لا نزال نعيش تداعيات الوباء».

برلمانية حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» (المشارك في الحكومة) ختمت كلامها بالقـولّ إن مقترح القانون الخاص بتصفية معاشات المستشارين لا تترجم الروح الجديدة لتصالح المغاربة مع السياسة والسياسيين، ويمس ثقة المواطن المغربي فيها، كما أنَّه نابع من مصلحة فرديَّة وليست فضلى، وقالت أمينة ماء العينين النائبة البرلمانية عن حزب «العدالة

تصحيح لخطأ واستجابة لضغط شبكات التواصل الاجتماعي والتنمية» إن قرار «مجلس المستشارين» في الجلسة العامة، الثلاثاء، قرار إيجابي وجاء تصحيحاً للخطأ الذي وقع. وقالت البرلمانية لـ «القدس العربي» إن مقترح القانون كما تم التصويت عليه في لجنة المالية شابته أخطاء كما أن مضمونه لم يكن معقو لاً، وشددت المتحدثة بالقول: «منذ البداية لم يكن مفهوما أن يكون هناك نظام واحد بصندوقين للتقاعد، فالمفروض أن نتوفر على صندوق واحد وبقانون واحد كذلك، على أن تتم تصفيته بنفس الطريقة». وأبرزت القيادية في حزب «العدالة والتنمية» القائد للائتلاف الحكومي، أنه كان من الأجدى بمجلس المستشارين أن يحذو حذو مجلس النواب، مشددة على أن «استرداد مساهمات من ميزانية البرلمان/ مال عمومي، بدعوى أن النظام أفلس لا معنى له حتى لو كان هناك فائض في

وخلَّصت ماء العينين قائلة: «بعد إرجاع الاقتطاعات التي أعتبرها حقاً، من اللازم إعادة الأموال لخزينة الدولة أو لميزانية المستشارين من أجل استثمارها في عدد من المشاريع» وفق

مراجعة جذرية

وتوقعت النائبة البرلمانية عن حزب الأصالة والمعاصرة (المعارض) ابتسام عزاوي، أن تتم مراجعة مقترح القانون الخاص بمعاشات أعضاء مجلس المستشارين بشكل جذري، واعتماد نفس صيغة مقترح قانون المعاشات الخاص في أعضاء مجلس النواب.وبخصوص موقف حزب «الأصالة والمعاصرة» أكدت البرلمانية لـــ«القدس العربي» أن الفريق كان سيصوت بالرفض على الصيغة التي قُدِّم بها في حال لم يتم سحب مقترح القانون بعد الضجة التي أَثارها وما رّافقه من غضب وانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأبرزت السياسية المغربية أن الشبكات الاجتماعية صارت سلطة خامسة، حيث باتت يقظة وتتفاعل بسرعة مع المتطلبات، كما تعمل على تنبيه الفاعل السياسي بما يقوم به من أخطاء جماعية، كما وقع مع مقترح قانون تصفية معاشات المستشارين، قبل أن يتم تدارِكَ الْأمر. رجَّــة مواقع التواصل الاجتماعي، وَفْق تعبير عزاوى تُساءل السياسيين المغاربة عن الآليات التي يقوم عبرها باتخاذ قراراته وإنتاج مواقفه الحزبية، لافتة إلى أنها لا تســتوعب كيف يمكن أن يُقدِم حزب سياسي بفريقين أحدهما بمجلس النواب يصوت بالرفض على صيغة معينة لتصفية معاشات البرلمانيين ويقول إن المال العام خطِ أحمر، وفي الغرفة الثانية يصوت على صيغة مغايرة تماماً لتصفية معاشات المستشارين، ويعتبر أن المال العام حق مستباح.

في أوج أزمة الهجرة: اسبانيا تزود المغرب بكاميرات مراقبة بقيمة 10.6 ملايين يورو

الرباط_«القدس العربي»

من سعيد المرابط:

خصصت الحكومة الإسبانية 10.6 ملايين يورو، متضمنة ضريبة القيمة المضافة، لتجهيز وزارة الداخلية المغربية بكاميرات حرارية وأجهزة رؤية ليلية لتعزيز حدودها، وفق ما كشفت عنه الصحافة الإسبانية.

وستكون عملية الشراء على حساب الأموال الأوروبية، حسب تقرير لصحيفة «إلّ كونفيدينثيال» وستتم معالجتها من خلال المؤسسة الدولية والإيبيرية الأمريكية للإدارة والسياسات العامة، برئاسة كارمن كالفو، نائب رئيس الحكومة.

لحظة حرجة

كما تخطط الحكومة الإسبانية، وفق المصدر ذاته، لإنفاق 7.8 ملايين يورو مرة أخرى لتزويد الرباط بـ98 كاميـرا أخرى للرؤية الحرارية بعيدة المدى. وبالإضافة إلى هذه الأجهزة، ستوفر حكومة مدريد 168 سيارة للسلطات المغربية بقيمة 12 مليون يورو. وطرحت إسبانيا، طوال عام 2020، مناقصة لما مجموعه ثمانية عقود بقيمة تزيد عن 40 مليون يورو لتزويد المغرب بوسائل تعزيز مكافحة الهجرة غير النظامية.

هذه الهبات تأتى في لحظة حرجة، حيث أصبحت أزمة الهجرة مسالة دولة حقيقية؛ ففي عام 2020 وصل حوالي 31 ألفًا و678 مهاجرًا على السواحل الإسبانية، متجاوزين عدد الوافدين في عام

2019 بنسبة 880 في المئة، وغالبية هؤلاء المهاجرين غير النظاميين كانوا مغاربة غادروا من سواحل المغرب ومن الصحراء الغربية. وتظهر البيانات أن زيارة الوزير الإسباني فرناندو غراندي مار لاسكا للعاصمة المغربية لم تكن مثمرة، وأنه على الرغم من المساعدات التي تتلقاها مـن الاتحـاد الأوروبي وإسـبانيا، فإن

الرباط لا تسيطر على ساحلها الأطلسي وسواحل الصحراء.

وسيتم تمويل العقود من خلال الصندوق الائتماني للطوارئ لإفريقيا، حيث تشارك إسبانيا من خلال المساهمة بتسعة ملايين يورو. وجرى إنشاء هذا الصندوق الأوروبي في عام 2015 للمساعدة في تعزيز استقرار الدول الإفريقية وتحسين إدارتها

وعلى وجه التحديد، قامت السلطة التنفيذية الإسبانية بإضفاء الطابع الرسمي على هذه العقود لدعم المغرب في إطار مشروع «دعم الإدارة المتكاملة للحدود والهجرة في المغرب» والذي يهدف إلى «المساهمة في التخفيف من نقاط الضعف المرتبطة بالهجرة غير النظامية، ومكافحتها من خلال تعزيز القدرات التشغيلية والمؤسسية لمراقبة الحدود».

لتحقيق هذا الغرض، يرى الاتحاد الأوروبي أنه من الضروري تزويد وزارة الداخلية المغربية بالوسائل اللازمة، كما هو موضح في الوثائق الرسمية.

وبهذا المعنى، طرحت المؤسسة في عام 2020 مناقصة لما مجموعه ثمانية عقود بقيمة تزيد عن 40 مليون يورو.

ولا يستجيب التبادل التجاري بين المغرب

وأوروبا بل وحتى بين شمال إفريقيا وأوروبا،

إلى بناء نفق. وفي الوقت ذاته، لا تسمح

الأنفاق البحرية بمرور السيارات بسبب صعوبة

التخلص من الغازات، ولهذا فهي في حالة نفق

المانش أو الياباني، يتم الاقتصار فقط على القطار

للمسافرين ثم القطار لنقل البضائع والسيارات.

وكانت آخر عملية اقتناء قد جرت في نهاية العام 2020، حيث اقتنى المغرب 65 كاميرا حرارية و25 جهاز رؤية ليلى مقابل 10.6 ملايين يورو. وبالإضافة إلى الكاميرات، تخطط السلطة الإسبانية لتجهيز نظيرتها المغربية بــ 168 مركبة: «130 ســيارة دفع رباعي بشبكات حماية، و 20 سيارة دفع رباعي أوتوماتيكية و 18 شاحنة

وجرى الاتفاق مسبقا على توريد المركبات ومواصفاتها الفنية مع وزارة الداخلية المغربية.

وأثارت هذه الأنباء انزعاجًا كبيرًا لدى الشرطة الوطنية والحرس المدنى الإسبانيين، حيث كان أعوانهما يطالبون منذ شهور «بالوسائل المادية والبشرية» لمعالجة الأزمة الإنسانية التي

معطيات جديدة

لقي ثلاثة مهاجرين مصرعهم على متن قارب هجرة، وتوفي آخر على الشاطئ بعد وصوله، أول أمس الثلاثاء، إلى جنوب جزيرة تينيريفي الإسبانية الأطلسية في قارب محفوف بالمخاطر. وكان المهاجرون الهالكون يبحرون مع 43 مهاجرًا آخرين من دول جنوب الصحراء الكبرى، حسبما أفادت خدمات الطوارئ في

وتوفى المهاجر على شاطئ «كابيثو» ببلدة «الهيدانو» متأثراً بنوبة قلبية تنفسية بينما حاولت الفرق الطبية إنعاشه، ومن بين الناجين امرأة و17 قاصرًا. ونقلت المساعدات الطبية ثلاثة من ركاب القارب إلى مركز صحي

بسبب تعرضهم للجفاف والحروق الناجمة عن مياه البحر ووقود المحرك، بالإضافة إلى تآكل بالجسم، دون خطورة على أي منهم. وتلقت خدمات الطوارئ النداء التحذيري الأول لوصول هذا القارب، من قبل الأشخاص الذين أمضوا الليل في تلك المنطقة من الساحل، وسمعوا صراخ النجدة من المهاجرين. القتلى الأربعة هم أول ضحايا الهجرة في عام 2021، في ما بات

يسمى به طريق الهجرة الكناري أو الأطلسي» الذي أودى بحياة ما يقرب من 600 شخص في العام الماضي، و فقًا لتقديرات منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة. من جهتها، أحصت منظمة «كاميناندو فرونتيراس» غير

الحكومية عدد الوفيات وحالات الاختفاء، في الرحلات التي حاولت الوصول إلى جزر الكناري إلى 1851 شخصًا. وفى عام 2020، وصل 41 ألفًا و 861 مهاجرًا بشكل غير نظامي إلى إسبانيا عن طريق البحر والبر، بزيادة قدرها 29 في المئة عن

ويرجع ذلك أساسًا إلى ضغوط الهجرة القوية على جزر الكناري التي وصل إلى شواطئها 23 ألفًا و23 شخصًا، بزيادة 756.8 في المُنَّة عن 2019؛ العام الذي شهد أكبر عدد من الوافدين غير النظاميين إلى هذه الجزر الإسبانية منذ عام 2006، عندما وصل هناك حوالي 32 ألف مهاجر.

وأول أمس الثلاثاء أيضًا، وصل قارب على ساحل جزيرة «لانزاروتي» على متنه 22 مهاجراً مغربيًا في حالة جيدة، وهم 21 رجلًا، من المحتمل أن يكون أحدهم قاصرًا وامرأة، زعموا أنهم غادروا أغادير (جنوب المغرب) قبل أربعة أيام، حسبما أفاد تقرير

بريطانيا والمغرب لا يدرسان حفر أي نفق في صخرة جبل طارق ومعطيات سياسية ومادية تجعله مستحيلاً

لندن-«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

عاد موضوع النفق الرابط بين أوروبا وإفريقيا عبر مضيق جبل طارق إلىي واجهة الأحداث بعد الأخبار التى تفيد باحتمال اتفاق بين بريطانيا والمغرب بدل بريطانيا واسبانيا، ورغم هذه الأخبــار لا توجد أي دراســة أو تعهد سياســي بريطانــى، ومن الصعب إنشــاء النفــق في ظل الشروط الاقتصادية الحالية التي تفاقمت مع فيروس كورونا، علاوة على غياب الشروط المادية المرتبطة بالهندسة.

في هذا الصدد، طرحت جريدة إسبانيول، مؤخراً، خبر احتمال اتفاق مســـتقبلاً بين المغرب وبريطانيا بشأن إنشاء النفق أو الجسر المعلق ينطلق من الأراضي المغربية نحو صخرة جبل طارق، وجاء طرح هذا الاحتمال في ظل قراءة خاصة للعلاقات المغربية –البريطانية بعد خروج لندن من الاتحاد الأوروبي وتوقيعها اتفاقيات مع عشرات الدول، ومنها إسبانيا.

الربط القاري: حلم مؤجل من القرن 19

يوجد مشروع الربط القاري بين المغرب وإسبانيا منذ القرن التاسع عشر، وأزداد الاهتمام به في العشرينيات من القرن الماضي عندما بدأت الدول الأوروبية في حفر أنفاق خاصة بالقطارات، وكذلك بقطارات خاصـةِ بالمـدن؛ أي «ميترو الأنفاق»، وبدأ الحديث جدياً عن النفق في مضيق جبل طارق بعد نجاح اليابان في إنجاز نفق بين جزيرتيها، هوكيدو وهونشــو، تحت مضيق تســوغارو الذي دِخــل الِخدِمة ســنة 1988 بعد عشرين سنة حفراً، ولاحقاً بدأ العمل في نفق بحر المانش بين فرنسا وبريطانيا، الذي بدأ العمل به سنة 1994. ويعد الأول الأطول في العالم بقرابة 54 كلم، بينما نفق بحر المانش هو الثاني بحوالي 51

غرق السفن التي كانت تذهب بها العواصف كما حدث سنة 1994 بعد غرق أربع سنفن في ظرف وجيز، ثم رغبت في هيكلة اقتصادها بتسهيل الربط بين أكبر جزيرتين، ولاسيما أن الاقتصاد الياباني تقدم بشكل كبير. وفي حالة نفق المانش، فقد روجت لـه المؤسسات الماليـة البريطانية والفرنسية ثم الأوروبية، بسبب ربطه بريطانيا التي تعد الاقتصاد الثاني في أوروبا، بفرنسا الاقتصاد الثالث، ثم مجموع القارة الأوروبية، حيث سوق ضخمة وكثافة سكانية بمئات الملايين. وبعد أحلام ما قبل الخمسينيات حول بناء النفق، شرع المغرب وإسبانيا ابتداء من الثمانينات، في التّفكير الجدي في بناء النفق، ســواء الجسر المُعلق أو النفق تحت البحر في مضيق جبل طارق. ويواجه المشروع عائقين، الأول مالى-اقتصادي، والثاني هندسـيّ. وفي علاقة بالعامل الهندسيّ، كل الدراسات تجمّع على صعوبة إنجاز النفق في الظروف الحالية، إذ إن نوعية المواد المستعملة والابتكار الهندسي يقفان مترددين في الجزم بشان نجاح المشروع، سواء بين النفق والجسر، أو بإمكانية تشييد واحد منهما.

كلم. وثمة عاملان رئيسيان وراء بناء النفق، فقد

قررت طوكيو في الخمسينيات بناء النفق لتفادي

نفق يربط بين المغرب وإسبانيا

في هذا الصدد، تجمع كل الدراسات الاقتصادية على عدم جدوى استتثمار ملايير الدولارات في نفق يربط بين المغرب وإسبانيا في وقت يبقي التبادل التجاري بين المغرب وأوروبا محدودا للغاية، بالكاد يتجاوز 20 مليار يورو. كما أن المغرب لا يقع في محيط اقتصادي قوي، إذ تعتبر الدول القريبة منه، وهي موريتانيا وإفريقيا الغربية ثم الجزائر، ضعيفة اقتصادياً، ولا يصل الناتج القومي الخام لكل هذه الدول اقتصاد أو مداخّيـل مدّينة واحدة مثل لنـدن أو باريس. وعليه، فإن سوق الاستهلاك هو المحدد الرئيسي لبناء الأنفاق والجسور.



المساحة الكاملة لصخرة جبل طارق، حيث يستحيل احتضانها للنفق ويتميز مضيق جبل طارق بكونه معبراً للسيارات

ويجري الحديث عن نفق بين صخرة جبل

عبر السفن أكثر منه معبراً للصادرات التجارية.

طارق والأراضي المغربية، وهو رهان مستحيل.

إذ لن تسمح إسـبانيا ببناء نفق من المغرب نحو

أراض تعتبرها مستعمرة - صخرة جبل طارق،

وعليه، لن ترخص بالحفر فــى مياهها الإقليمية.

ولايمكن بناء نفق نحو صخرة جبل طارق انطلاقاً من المغرب دون المرور عبر إسبانيا. في الوقت ذاتيه، تتطلب الأنفاق البحرية، مثل حالةً المانش مثلاً، الانطلاق بخمسة كلومترات بعيداً عن الشاطئ، ولا تمتلك صخرة جبل طارق الأراضي الكافية لحفر النفق، إذ عليها أن تنطلق من الأراضي الإسبانية، وهذا لن تسمح به

هى القطار، ولا يوجد قطار في صخرة جبل طارق، ولاً تربطه بإسبانيا قطارات، فكيف بأوروبا! أما من الناحية السكانية، فلا تتجاوز ساكنة الصخرة 33 ألفاً، أي أقل من مدينة متوسطة إسبانية، مثل لالينيا المحاذية لجبل طارق، أو مرتيل المقابلة لها في إقليم تطوان شمال المغرب. ولا يمكن لصخرة جبل طارق استقبال أكثر من 500 سيارة في أقصى الحالات، بينما عملية عبور المسافرين تكون السيارات بالآلاف يومياً. وإذا كانت الوثائق الإسبانية والمغربية تتحدث منذ أربعين سنة عن حلم الربط القارى عبر مضيق جبل طارق، لم تعثر «القدس العربي»

إسبانيا. ولا تتعدى مساحة جبل طارق سبعة كلم

مربعة، وأكبر نقطة عرضاً لا تتجاوزٌ كُلم ونصفاً.'

ويضاف إلى كل هذا أن وسيلة السفر تحت النفق

على أي وثيقة بِريطانية رسمية تتحدث عن هذا الربط انطلاقا من جبل طارق، ولم يسبق لأي سياسي بريطاني أو مغربي الحديث عن هذا الموضوع. وخصصت مجلة «إيكونومست» الاقتصادية في عددها الأخير موضوعها الرئيسي لـ «موقع بريطانيا في العالم» ولم تشر إلى الربط القاري، بل لم تشر إلى دور المغرب الندي لا تتعدى مبادلاتيه التجارية مع بريطانيا ملياري يورو سنوياً، وقد تصل إلى أربعة في ظرف السنوات المقبلة إذا حققت قفزة نوعية بعد بريكست. ولا تعد صخرة جبل طارق نقطة سفر، سواء للأشخاص أو المواد، لكى تكتسب هذه الأهمية لاحتضان النفق، بل لا يمكن للصخرة لعب أي دور في النقل بين المغرب

وتفيد مختلف الدراسات بتأجيل النفق بين إسبانيا والمغرب إلى العقود المقبلة عندما تتقدم الهندسـة، بل هناك شـكوك حول جدوى النفق في السفر بعد التقدم في الطيران، وكشفت الإحصائيات الأخيرة كيف يفضل الناس في اليابان السفر جوا بدل النفق الذي يربط بين الجزيرتين المذِكورتين، وبدأ هذا يظهر في حالة



رئيس الأركان الجزائري: التعاون العسكري مع موريتانيا أكثر من ضروري لمواجهة التحديات الأمنية المفروضة على المنطقة

الجزائر -« القدس العربي»

من رضا شنوف:

أكدرئيس أركان الجيش الجزائري الفريق السعيد شنقريحة على اهمية التعاون بين الجيش الجزائري والموريتانى "لمواجهة التحديات الأمنية المفروضة ً على المنطقة، وذلك خلال استقباله رئيس الأركان العامة للجيوش الموريتانية، الفريق محمد بمبا مقيت الذي يؤدي زيارة إلى الجزائر لمدة ثلاثة أيام.

وقال في كلمة الاستقبال لنظيره الموريتاني بمقر أركان الجيش الجزائري في العاصمة الجزائر، ان زيارتهـ م "تكتسـي ..أهمية خاصة لبلدينا الشقيقين، وستسمح دون شك بتطوير علاقاتنا، وتشكل فرصة سانحة لرفع مستوى التعاون بين جيشينا في المجالات ذات الاهتمام المشترك ، خاصة على ضوء تطور

الوضع الأمنى السائد بالمنطقة ". وتعرف المنطقة وضعا امنيا خطيرا بعد أحداث الكركرات بالصحراء الغربية على الحدود مع موريتانيا، وترى الجزائر في عودة أجواء الحرب في المنطقة بعد إعلان جبهة البوليساريو العودة على الحرب، على ضوء ما اعتبرته انتهاك المغرب لاتفاق وقف إطلاق النار بسبب تحركها

العسكري في الكركرات. وشدد قائد أركان الجيش الجزائري على أن تعزيز التعاون العسكري "بين مؤسستينا، أكثر من ضرورة ، لمواجهة التحديات الأمنية المفروضة على منطقتنا ، مع دراسة السبل والوسائل الكفيلة لتمكين جيشينا من تنفيذ مهامهما في هذا الوضع المحفوف بالمخاطر والتهديدات من جميع الجهات". وعبر عن رغبة الجزائر "في العمل على تعزيز العلاقات الثنائية العسكرية التى تربطنا من أجل مواجهة مختلف التحديات الأمنية التي تهدد منطقتنا المغاربية ومنطقة الساحل". ودعا في السياق إلى الاستفادة "بشكل أكبر من آليات التعاون الأمنى المتاحة ، لاسيما لجنة الأركان العملياتية المشتركة (CEMOC) ، بحيث يتمحور التعاون حول تبادل المعلومات وتنسيق الأعمال على جانبي الحدود المشتركة للدول

وذكر رئيس الأركان العامة للجيوش الموريتانية، الفريق محمد بمبا مقيت، بعمق العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين مقدما شكره للجزائر على كلأشكال الدعم الذي تقدمه لموريتانيا شعبا وجيشا.

وكان وفد عسكري موريتاني هام حل بالجزائر الثلاثاء، يقوده

رئيس الأركان العامة للجيوش

الموريتانية ، الفريق محمد بمبا مقيت ، الذي استهل بزيارة مؤسسة تطوير صناعة السيارات في تيارت بالناحية العسكرية الثانية، أين قُدمت له شروحات حول مراحل وطرق التصنيع داخل المؤسسة. ويرى المختص في الشؤون الأمنية

والعسكرية أكرم خريف أن زيارة قائد الجيوش الموريتانية، لا علاقة لها بالوضع في الصحراء الغربية، بل الزيارة كانت مبرمجة ، ولم يستبعد في تصريحه لـ"القدس العربي" أنها تأتى في سياقات من بينها تحفيز تصدير منتجات التصنيع العسكري الجزائري، مشيرا إلى ان الزيارة

تعطى ملامح التوافق الحاصل بين البلدين الجارين. وكان الفريق السعيد شنقريحة

أكد في اجتماع عمل مع المديرين العامين للمؤسسات الصناعية التابعة لمديرية الصناعات العسكرية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي على "توسيع دائرة اهتمامات

الصناعة العسكرية لتشمل ليس فقط تلبية احتياجات الجيش والأسلاك المشتركة والسوق المحلية بل تتعدى إلى الولوج إلى الأسواق الإقليمية بل وحتى الدولية والتفكير جديا في تصدير منتجاتنا شريطة الحرص على جودتها ومطابقتها للمعايير الدولية المعمول بها".

واستبعد المحلل السياسي الدكتور حكيم بوغرارة ان تكون زيارة المسؤول الموريتاني لها علاقة بالوضع في الصحراء الغربية بعد أزمة الكركرات، كما ذهبت إليه بعض القراءات، بقدر ما هي تدخل في إطار الديناميكية التى تعرفها العلاقات الجزائرية الموريتانية خلال السنوات

الأخيرة، والتقارب بين البلدين. وحسب الدكتور بوغرارة في تصريح لـ "القدس العربي" ان الزيارة ستمكن من رفع التنسيق الامنى والاستخباراتي بين البلدين بالنظر إلى الحدود الطويلة المشتركة بين البلدين"، و "محاربة الجريمة المنظمة وتجار السلاح والمخدرات والهجرة غيرؤ الشرعية ". مشيرا على ان هذه الزيارة لا تحمل أي خلفیات سلبیة یمکن ان تمس بای طرف آخر، خاصة وان العلاقات الجزائرية الموريتانية حسبه كانت

جيدة على الدوام. ويؤكد المحلل السياسي على

ان حق الجزائر أيضا ان تنسق مع موريتانيا في اطار التمكين للصادرات الجزائر أن تعبر مورتانيا إلى باقى دول افريقيا الغربية . وتأتي زيارة قائد الجيوش

الموريتاني في إطار حركية كبيرة تعرفها العلاقات الجزائرية الموريتانية، ويتواجد في موريتانيا فريق طبى جزائري وصل الاثنين إلى نواكشوط ضمن وفد ترأسه وزير الصحة الجزائري، لتقديم المساعدة لمواجهة انتشار فيروس كورونا بموريتانيا مع تقديم مساعدات طبية

وتسعى الجزائر إلى تعميق علاقاتها مع موريتانيا في شتى المجالات، وكانت قد دشنت طريقا بريا يربط بين ولاية تندوف جنوب غرب الجزائر ومدينة شوم فى شمال موريتانيا فى آب/ أغسطس 2018.

وتشكل المنتجات الجزائرية 20 بفى المائة من حجم الواردات الموريتانية، وفق احصاءات رسمية جزائرية، وحسب المدير العام للتجارة الخارجية بوزارة التجارة خالد بوشلاغم قادرة في سنة 2021 على زيادة صادراتها لموريتانيا إلى 50 مليون دو لار، أو حتى تتجاوز 53 مليون دولار التي حُققت في 2017.

رفع خلال حملته الانتخابية شعار «بالتغيير ملتزمون وعليه قادرون» وتعهد بإحداث تغيير جذري في البلاد الجزائر: ثالوث الحراك وكورونا والمرض يرحل أجندة تبون

■ الجزائر – الأناضول: شـكل استمرار الحراك الشعبي في الأسابيع الأولى من توليه الرئاسة، وظهور فيروس كورونا، والمرض، ثالوثا أربك حسابات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في عامه الأول. ومنذ الأشهر الثلاثة الأولى لصعوده إلى سدة الرئاسة إثر فوزه بأول انتخابات رئاسية عقب استقالة عبدالعزيز بوتفليقة (1999_2019) واجه تبون صعوبات جمة في تنفيذ أجندته السياسية والاقتصادية بسبب استمرار جزء من مسيرات الحراك، وظهور جائحة كورونا، وصولا إلى إصابته

وانتُخب تبون في 12 كانون الأول/ديسمبر 2019، بعد تسعة أشهر من استقالة بوتفليقة في 2 نيسان/ أبريل من العام نفسه، تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه، وقيادة عبد القادر بن صالح رئاسة الدولة لفترة انتقالية في إطار الدستور.

وخلال حملته الانتخابية، رفع الرئيس الجزائري شعار "بالتغيير ملتزمون وعليه قادرون"، وأعطى تعهدات استجابة للحراك الشعبى، أبرزها إحداث تغيير جذري في البلاد يبدأ من نظام الحكم.

*استمرار الحراك

لكن تلك التعهدات لم تطفئ غضب الشارع، إذ استمرت مسيرات الحراك الشعبي الأسبوعية كل يوم جمعة حتى 20 آذار/مارس، لتتوقف إثر تفشي

فيروس كورونا في مختلف محافظات البلاد. وعارض بعض النشطاء والمحتجين في المسيرات السلمية التي انطلقت في 22 شــباط/فبراير 2019، المخرج الدستوري للأزمة، واستمروا في المطالبة بالتغيير الجــذري للنظام الحاكم، وإطلاق سـراح

وبين شباط/فبراير وآذار/مارس، حاول بعض النشطاء إطلاق ما سموه بـ حراك السبت ، إلى جانب يومى الثلاثاء "حراك الطلبة" والجمعة، وهو ما اعتبرته الحكومة على لسان وزير الداخلية كمال بلجود "إرادة الهدم والرجوع بالبلاد إلى سنوات

ومع ذلك اكتفت الحكومة، بدعوة المشاركين في الحراك باليقظـة، من أصحاب "النوايا المشـبوهة" والحذر من تفشي فيروس كورونا، لكنها لم تدع إلى تعليق المسيرات.

وبعد دعوات على مواقع التواصل، توقف الحراك الشعبي في الجمعة 56، تفاديًا لتفشى الفيروس.

*البحث عن التوافق

وأمام استمرار الاحتجاجات السلمية، بحث الرئيس الجزائري عن التوافق الوطني من خلال لقائه عددًا من الشخصيات الوطنية وأبرز وجوه المعارضة في البلاد،

وتَّنقُّل تبون مطلع العام الجاري، إلى منزل وزير الخارجية الأسبق أحمد طالب الإبراهيمي، كما استقبل رئيس الحكومة الأسبق ومنافس بوتقليقة في رئاسيات 1999 مولود حمروش، وكذلك المعارض السياسي والدبلوماسي عبد العزيز رحابي، ورئيس حزب "جيل جديد" المعارض سفيان جيلالي. وحرص تبون على الإشادة بالمسيرات الشعبية التي أطاحت بنظام بوتفليقة، بوصفها في كل مرة

"الحراك المبارك الأصيل". كما تفادى الدعوة إلى تعليق المسيرات والمظاهرات، وقال في أحد حواراته لوسائل الإعلام

لمحلية "فليتظاهروا بكل ديمقراطية، فقط نقول لهم احذروا الاختراقات"، في إشارة إلى مخطط قد يستغل المظاهرات لبعث مشروع "المرحلة الانتقالية" الذي يعده تبون "عودة إلى الدم والدموع".

وأطلق تبون في العشرين يومًا الأولى من تنصيبه رئيسًا للبلاد، مسار تعديل الدستور، وعيّن لجنة خبراء توصلت إلى صياغة التعديلات الجديدة بتاريخ 12 يناير/كانون الثاني العام الماضي. وتضمن مشروع التعديل الذي عُرض للَّاستفتاء

الشعبي، في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، عبارة ممجدة للحراك في ديباجته، واعتمد النظام شبه الرئاسي للحكم الذي يتيح للأغلبية الفائزة بمقاعد البرلمان الساهمة في قيادة الحكومة. مع شـروع تبون، في البحث عنّ توافق سياسي، ســجلت الجزائر أول إصابة بفيروس كورونا في 25 شباط/فبراير، لمهندس إيطالي يعمل في حقل نفطي جنوب البلاد، بينما سُجلت أوَّل حالة إصابة محليةً

خطورة الوباء، ودرجة الاستنفار التي فرضتها السلطات للوقاية منه، ضربت الأجندة السياسية للرئيس الجزائــري في الصميم، حيــث كان مقررًا تعديل الدستور في أيار/مايو، وإجراء انتخابات تشريعية نهاية السنة الماضية.

واتضح بشكل واضح مدى تعثر سير برنامج الرئيس في المجمل، وفي اجتماع الحكومة برؤساء المحافظات (ولاة الجمهورية) منتصف أغسطس/ آب، قال رئيس الحكومة عبد العزيز جراد إن "تعليمات وتوجيهات الرئيس لم يُنفذ منها سوى 20

ومع تزامن تنظيم الاستفتاء الشعبي على مشــروع تعديل الدســتور، وظهور الموجة الثانية

لفيروس كورونا وارتفاع عدد الإصابات، وجهت انتقادات شديدة للسلطة في الجزائر، بسبب تنظيم التجمعات الشعبية للترويج للوثيقة الدستورية. وكان الرئيس الجزائري قد أعطى تعليمات صارمـة منذ بدايـة الوبـاء، بمحاربة ما يسـميه "التهويل الإعلامي" حول أرقام الإصابات بالفيروس. وأشارت الحكومة إلى أن أطرافا لم تسمها، سعت إلى نشـر العدوى، لاكتظاظ المستشفيات وانهيار

النظام الصحي، وتحريض الرأي العام. وقال رئيس الحكومة، عبد العزيز جراد، "إن أطرافًا يعيشون خارج الجزائر، ولهم خلفيات أخرى، يعملون على تحريض الشباب للخروج دون

المرض والعودة

كمامة، ويريدون انتشار الوباء".

وآخر ما توقعه الجزائريون كان مرض الرئيس نفسه، ونقله في 28 تشرين الأول/أكتوبر إلى ألمانيا للعلاج في عيادة متخصصة، بحسب ما أعلنته

رئاسة الجمهورية يومها. غياب الرئيس تبون، عشية تدشين جامع الجزائر الأعظم والاستفتاء على الدستور، أعاد إلى الأذهان سيناريوهات مرض الرئيس الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة، كما أثار فرضيات غذتها مواقع التواصل الاجتماعي بشان شغور محتمل في أعلى هرم

وإثر غياب منذ 15 تشبرين الأول/أكتوبر، سجل تبون ظهـوره الأول صوتا وصورة فـي 13 كانون الأول/ديسمبر، عبر حسابه على تويتر، وأعلن إصابته بفيروس كورونا، وأنه يسير في طريق

نقل ثلاثة معتقلين مضربين عن الطعام إلى مستشفى في الجزائر

الطعام للمطالبة بالإسراع في محاكمتهم، إلى مستشفى في الجزائر العاصمة مساء الثلاثاء، بعدُّ تدهور حالتهم الصحية، بحُّس ذكرت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين.

وبدأ كل من محمد تاجديت (26 عاماً) ونور الدين خيمود (25 عاماً) وعبد الحق بن رحماني (38 عاماً) إضراباً عن الطعام منذ عشرة أيام في ســجن الحراش في الضاحية الشــرقية للعاصمة، تنديدا بتمديد حبسهم المؤقت دون محاكمة.

جمعية تدافع عن سجناء الحراك، أنهم نُقلوا إلى المستشفى الثلاثاء، كما جاء في صفحتها على فيسبوك.

الأطباء في انتظار صدور التحاليل". والثلاثة هم رهن الحبس المؤقت منذ آب/أغسطس، بعد مشاركتهم في تظاهرة ضد النظام في حي القصبة العتيق.

ومحمد تاجديت من الوجوه البارزة في حراك 22 شــباط/فبراير ويلقب بـ "شاعر الحراك" إذ كان المتظاهرون يرددونها بعد أن ينشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتم رفض كل طلبات الإفراج المؤقت عن الثلاثة، وهم ملاحقون ـــ "المســاس بالوحدة الوطنية والتجمهر غير المسلح وإهانة رئيس الجمهورية ونشر أخبار كاذبة "، بحسب لجنة الإفراج عن المعتقلين. وحسب اللجنة، هناك أكثر من 90 شخصاً في السجون الجزائرية بتهم تتعلق بالحراك، أغلبها يستند إلى منشورات على فيسبوك.

■ الجزائر – أ ف ب: نُقل ثلاثة سجناء من الحراك أضربوا عن

وذكرت اللجنة الوطنية للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين، وهي

وأوضحت محاميتهم مريم قاسيمي أن الثلاثة ملاحقون في القضية نفسها وهم الآن يعالجون في مستشفى مصطفى باشًا فَّى وسطّ العاصمة الجزائرية. وتابعت: "يعانون الإرهاق لكنهم تحت مراقبة

وسبق أن سجن نهاية 2019 بتهمة "ألساس بالمصلحة الوطنية" 75 مع 2020 مع تبل أن يستفيد من الإفراج في 2 كانون الثاني/ينايـر 2020 مع تبل أن يستفيد من الإفراج في 2

لكن بالنسبة لوزير الاتصال والمتحدث باسم الحكومة عمار بلحيمر فإنه "لا يوجد في السجون الجزائرية أي معتقل رأي".

فرنسا فقدت 50 من نخبة جنودها وخسرت الكثير والوضع يتأزم الساحل الافريقي: الإشكال المعقد والعويص الذي عجز التدخل الغربي عن حله

نو اكشوط- «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

لم تتمكن فرنسا منذ بدء تدخلها فى الساحل الإفريقي فى كانون الثاني / يناير 2013 من تحقيق الأهداف التي رسمتها لنفسها وهى القضاء التام على المجموعات الجهادية المسلحة وتنظيف منطقة الساحل من وجود هذه المجموعات وتهديدها للأمن.

فبالإضافة لملايين اليوروهات التي أنفقت، وللخسائر الضخمة فى الآليات الحربية، بلغ عدد الجنود الفرنسيين الذين قتلوا في الساحل 50 جنديا منذ بدء التدخل العسكري الفرنسي في مالي في شهر كانون الثاني /يناير عام

وتركزت جهود فرنسا على نشر قواتها مع توسع تهديد المنطقة الساحلية الصحراوية الذي امتد من مالي إلى تخوم إفريقيا الوسطى، وذلك بالتوازي مع التنسيق المحكم في المجالات العسكرية والأمنية مع مجموعة دول الساحل الخمس التي تضم موريتانيا ومالي وبوركينافاسو والنيجر والتشاد.

ويسعى التحالف الدولي في الساحل إلى تحقيق ما أمكن من تنمية المنطقة الساحلية إلى جانب

دولا إفريقية أخرى بينها الكمرون والكونغو الديمقراطية وموزامبيق والصومال ونيجريا، تعانى بدرجات متفاوتة، من ثلاثي خطير هو الفساد الحكومي والتخلف الاجتماعي والاقتصادي وضعف دولة القانون.

ويؤكد الباحث باراح

إرساء حقيقي للاستقرار والأمن، عدم الاستقرار الذي يعم الساحل وهما رهانان مهمان في القارة

عدم الاستقرار التي انفجرت فى مالى قبل أن تتمدد لتشمل منطَّقة الساحل كلها، نتيجة كلها". عوامل عدة منها انطلاق نشاط الطوارق الساعين لتقرير مصيرهم، والتمركز المفاجئ للمجموعات الإسلامية المتطرفة شمال البلاد، مضافاً للانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس المالي السابق، أمدو توماني توري.

وإذا كانت منطقة الساحل هي

منذ انفجار الوضع في مالي عام 2012، على أن منطقة الساحل تشكل معضلة؛ فقد جاءت موجة

ميكيل، مدير مكتب الاستشارة الاستراتيجية والمحاضر في جامعة سانلوليس في مدريد والمشارك في إعداد التقرير المعالج للتطرف في الساحل، أنه "لا الربيع العربي و لا الوضع في ليبيا، كانا السبب في

بؤرة التخلف وعدم الاستقرار، فإن

وينعقد إجماع الدول الغربية

الاستقرار على منطقة الساحل

وقدم الباحث مثالاً على ما تقدم به وهو حالة استخلاص الذهب من مناجمه فى بوركينافاسو وغانا وليبيا وأوغندا والتوغو، فهذا

الإفريقي، بل إن هناك، حسب رأيه، تفاعلات متراكمة أخرى كانت موجودة تتصدرها أزمة افتقاد القيادة السياسية ذات الكفاءة". فقد كانت دول الساحل تعاني من التخلف قبل 2011 وهو ما يؤكده مواقعها في ذيل السلم الخاص بمؤشر التنمية البشرية .

وأضاف الباحث: "هناك عامل آخر وسبب رابع لعدم استقرار منطقة الساحل لا يقل أهمية هو انعكاس التدخلات الخارجية ً. وقال باراح ميكيل: "قد لا يكون من حقنا أن نعترض على طموح فرنسا في أن تجعل مجموعة دول الساحل الخمس منطلقا لبسط

وأضاف: "لكن الخطير هو أن تؤدي الأوضاع الصعبة والتراكمات المعقدة إلى تفكك الدول الإفريقية الهشة تحت ضغط مساعى بلدان أقوى داخل القارة الاستحواذ على خيرات الدول الضعيفة، ومع أننا لم نصل لهذه النقطة فإن تفاعلات الوضع داخل القارة الإفريقية لم تعد تتحمل التبشير اللامتناهي بغد

الأفراد والدول المنحشرة في هذا القطاع مثل سويسرا". ولفت تقرير لفريق دراسة

القطاع يقول باراح ميكيل، بعيد

من أن يخضع للتنظيم، وهو قطاع

مسكون بالسعى لتحقيق الكسب

الخاص وفي ذلك تتشابك مصالح

الأزمات الدولية، صادر عام 2019 النظر إلى أن انفجار ظاهرة التنقيب التقليدي عن الذهب تشمل شريطا

واسعاً يمتد من موريتانيا إلى السودان″. وأكد التقرير "أن مجموعات مسلحة تسيطر على مناجم للذهب

هذه المجموعات مجموعات جهادية وهنا تكمن الخطورة". تعانى من عدم الاستقرار وإذا

كانت هي المصدر الأول للهجرة

نحو الشمال، فإن سبب ذلك

أرشيفية لقوات فرنسية في منطقة الساحل الافريقي

كله هـ و قتامـة الآفـاق الاجتماعية داخل بلدان ساحلية هشة، ومن السكان. و الحقيقة أنه إذا كانت إفريقيا

والاقتصادية التى لا يرضى عنها ولا شك أن مجموعة دول الساحل الخمس تستحق الاهتمام والتطوير

ضمن إطار أوسع ومن أجل تحقيق

وزير الخارجية: الدوحة تعتبر ما حدث مصالحة والسعودية مثلت كل الأطراف

الحكومة القطرية ترحب بنتائج قمة «العلا» واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان تذكر بضرورة معالجة آثار الحصار

الدوحة ـ «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

رحب مجلس الوزراء القطري، أمسس الأربعاء، بنتائج أعمال القمة الخليجية الـــ41 التي عُقدت الثلاثاء، في مدينة العلا شمال غربي السعودية، بحضور أمير البلاد تميم بن حمد آل ثاني، وجاء ذلك خـلال الاجتماع الاعتيادي لجلس الوزراء القطري حسب وكالة الأنباء القطرية (قناً). وأكد المجلس، أن قمة «العلا» «أسست لرحلة جديدة في مسيرة العمل الخليجي المشترك، عنوانها التضامن والتفاهم والثقة المشتركة والاحترام المتبادل والعمل المؤسسي لتحقيق أهداف المجلس، وتلبية طموحات وتطلعات أبناء دولة». وأشاد، ب «رؤية وحكمة» كل من الأمير تميم، والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، وولى العهد محمد بن سلمان، «التي كان لها أبلغ الأثر في انعقاد القمة ونجاح أعمالها».

كما أعرب المجلس، عن بالغ تقديره، للجهود المثمرة التي بذلها أمير الكويت الراحل صباح الأحمد الجابر الصباح، واستكملها الأمير الحالي نواف الأحمد الجابر، من أجل وحدة الصف الخليجي وتماسكه، وكذلك جهود الولايات

إلى ذلك، رحبت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان القطرية بإعلان، لكنها ذكّرت بالمقابل كافة الأطراف بمسـؤولياتهم نحو معالجة الآثار المترتبة عـن القيود التي فرضتها الأزمة، وبخاصة في مجال حقوق الأفراد والجماعات»، وشددت على ضرورة تكثيف الجهود لإنشاء آليات فعالة للوساطة وحل النزاعات بين أعضاء المجلس، بما يحقق حماية حقوق الشعوب الخليجية وضمان عدم تكرار ما حدث، كما دعت إلى إرساء حوار شامل لتقديم المقترحات والمبادرات التي تعزز دعم اللحمة الخليجية والسلم والوئام المدني.

ورحبت اللجنة بالقمة الخليجية ومّا صاحبها من أجواء إيجابية وتصريحات رسمية في المؤتمر الصحافي



صورة تذكارية للمشاركين في أعمال القمة الخليجية في مدينة العُلا شمال غربي السعودية

للقمة، حـول المصالحة الخليجية وطي ملـف الأزمة، وفتح الأجواء والحدود البرية والبحرية من طرف المملكة العربية

واعتبرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، في بيان لها، أن الإعلان خطوة أساسية في الاتجاه الصحيح نحو حل الأزمة الخليجية والرفع الكلى للتدابير الناجمة عنها. وقال المصدر الحقوقي القطري، في البيان الـذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه: «إن التجربة المريرة التي عاشتها

منطقتنا الخليجية تجعلنا نفكر بجدية في تضافر جهود الحكومات والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدنسي، لمواجهــة التحديات التي تحيــط بالمنطقة وتجنيب الشعوب ويلات الأزمات السياسية». وترى اللجنة أن الأهداف المرجوة تتحقق عبر إرساء حوار شامل لتقديم المقترحات والمبادرات التى تعزز دعم اللحمة الخليجية

والسلم والوئام المدني. وكشف أن الخطوات تتمثل في عودة العلاقات إلى وكشف وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد طبيعتها، ما قبل الأزمة من قبل كافة الأطراف، وشدد وزير

إشارة إلى المعلومات التي تداولها البعيض من أن الدوحة ربما تتجه لغرق القناة. وشـدد وزير الخارجية القطري أنه لم يتم طرح موضوع قناة «الجزيرة» ضمن مسار المصالحة، مضيفاً أنها أي الشبِّكة، «مؤسسة نفخر بها وبإعلامييها وبوجودها في قطر». وحول التفاعلات الدولية الحاصلة في المنطقة، قال الشيخ

الخارجية القطري أن الدوحة تعتبر ما حدث مصالحة،

والسَّعودية مثلت كل الأطراف، والجميع شارك والجميع وقع. وأضاف: «لا شك أن العملية سـتأخذ وقتها ولكنها بين

الشُّعوب أسهل من الجوانب السياسية»، واعتبر أن المشاكل بين قطر والدول الأطراف مختلفة في طبيعتها، وبالتالي

وأكد الوزير أن قطر تكفـل حرية التعبير، ويجب التعامل

مع موضوع قناة «الجزيرة» بإيجابية وبشكل بناء، في

التعامل معها مختلف.

محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أنه: «لدول مجلس التعاون رؤى مختلفة مع إيران، ونريد حلولاً لخفض التصعيد». وأكد وزير الخارجية القطري للجزيرة، أن الدوحة ترقب التصعيد بين أمريكا وإيران، ورسالتها للطرفين: «نحن لا نريد تصعيداً

وفي سياق آخر، أعلنت المالديف عودة علاقاتها الدبلوماسية مع قطر بعدما سبق أن قطعتها منذ بدء الحصار في يونيو/ حزيران 2017. وأعلن عبد الله شهيد، وزير خارجية المالديف، في تصريح رسمي، عودة العلاقات

الدبلو ماسية بين بلاده وقطر. وتأتى هذه الخطوة تزامناً مع إعلان قمة العُلا الخليجية التي احتضنتها السعودية إنهاء الحصار المفروض على قطر وعودة العلاقات بين الدوحة والدول المحاصرة.

وكانت المالديف، إلى جانب عدد من الدول مثل موريتانيا، التحقت بالرياض وأبوظبي والمنامــة والقاِهرة عند إعلانها فرض حصار على قطر. وتراجعت لاحقاً بعض الدول عن قراراتها. ويتوقع أن تعيد الدول علاقاتها السابقة إلى ما قبل يونيو/حزيران 2017.

اليمن: هِادي يلتقي مبعوث الأمم المتحدة في الرياض والحكومة تنشط ميدانيا في عدن والشارع يتوقع تحسن الوضع بعد المصالحة الخليجية

تعز_ «القدس العربي»_من خالد الحمادي:

التقى الرئيس اليمني عبد ربـه منصور هادي، أمس، المبعوث الخاص للأمين العام لـلأمم المتحدة إلى اليمـن مارتن غريفيث، لمناقشة آخر الستجدات اليمنية ومحاولة الدفع بمشروع خطة السلام الجديدة التي يسوقها مبعوث الأمم المتحدة بين الحكومة والانقلابيين الحوثيين.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية (سـبأ) النسـخة الحكومية، إن الرئيس عبد ربه منصور هادى استقبل أمس، مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن بحضور نائب الرئيس الفريق الركن على

وذكرت أن مارتن غريفيث نقل للرئيس هادي، خلال اللقاء، تهنئة ومباركة الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيرس، للرئيس هادى بتشكيل حكومة التوافق الجديدة بموجب اتفاق الرياض «والتعبير عن إدانته للعمل الإجرامــى الإرهابي الذي استهدف الحكومة أثناء وصولها إلى العاصمة المؤقتة عدن، الذى يهدف مرتكبوه في المقام الأول إلى تقويض السلام والأمن والاستقرار الذي يتطلع إليه اليمن وقيادته الشرعية بدعم من الإقليم والمجتمع الدولي».

وأوضحت أن الرئيس عبر عن تقديره وامتنانه للأمين العام للأمم المتحدة، ولجهوده الرامية لتحقيق السلام الذي يتطلع إليه الشعب اليمني «الذي يقابل بتماد وعنجهية المليشيات الانقلابية الحوثية التي لا تريد السلام وتعمل على تنفيذ أجندة إيران

لزعزعة أمن واستقرار اليمن والمنطقة والملاحة الدولية». وذكر هادي أن جماعة الحوثي تقوض السلام في اليمن والمنطقة «من خـلال نهجها وسـلوكها العدواني المتجسّد في

اســـتهداف المدنيين الأبرياء، والتي كان آخرها اســـتهدافها لمطار عدن المدني وللحكومة والمدنيين، في عمـل إرهابي غادر وجبان يؤكد على سلوك ونهج مليشيات الإجرام وأعداء الحياة

وأكد تدخل إيران الذي وصفه بـ«الفاضح» في الشأن اليمني، ودعمها الميداني لأعمال مليشـياتها الانقلابية الحوثية من خلاّل أعمال ما يسمى سفيرها في صنعاء ونشاطه، وأعماله، ووجوده المخالف للأعراف والقوانين الدبلوماسية والدولية.

وثمّن الرئيس اليمني دعم الأمين العام للأمم المتحدة للحكومة اليمنية الجديدة، وأستنكاره لحادثة استهداف مطار عدن الدولي، كما بارك خطوات واتفاق المصالحة بين الرياض والدوحة التي أسفرت عنها قمة العلا في المملكة العربية السعودية، «بما يعزز وحدة الصف الخليجي والعربي وتوحيد الجهود خدمة لشعوب وبلدان المنطقة، ومنها بلادنا التي جددت القمة على مواقف وقرارات مجلس التعاون لدول الخليج العربية الثابتة بشأن دعم الشرعية في اليمن».

إلى ذلك، ذكر مبعوث الأمم المتحدة للرئيس هادى أنه يعتزم زيارة العاصمة المؤقتة عدن للقاء الحكومة هناك، وتأكيد ودعم ومباركة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لجهود الحكومة الجديدة «وإدانة استهداف المنشآت المدنية والأبرياء من قبل أعداء

ومنذ عودتها إلى مدينة عدن في 30 الشهر المنصرم، ونجاة أعضائها من محاولة الاغتيال الذي أستهدف مطار عدن الدولى أثناء و صول الحكومة إليه، نشطُّت الحكومة اليمنية الجديدة بشكل كبير في الزيارات الميدانية للمصالح والمؤسسات الحكومية في محافظة عدن والاطلاع على آخر المستجدات الميدانية هناك،

والتي تعد أول زيارة للحكومة اليمنية إلى مدينة عدن بكامل طاقهمها الحكومي منذ العام 2015. وشهد الشارع اليمني ارتياحاً ملحوظاً من الحضور الفاعل

والنشاط الميداني لأعضاء الحكومة اليمنية، الذين حظوا بتعاطف من قبل الشارع بعد تعرضهم لمحاولة الاغتيال الجماعية في 30 الشهر المنصرم، عبر القذائف الصاروخية التي استهدفت مطّار عــدن، والتي قامـت الحكومة باتهام الحوثيــيّن بالوقوف وراءها، فيما نفت جماعة الحوثي قيامها بهذه العملية التي ما زال مرتكبوها حتى اللحظة محل جدل كبير في اليمن، خاصة وأن بعض المصادر طرحت فرضيات وقوف بعض أطراف في المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من الإمارات وراء هذه الحادثة أو التسهيل لتنفيذها.

وتوقع الوسط السياسي اليمني حدوث انفراجة كبيرة في مسار القضية اليمنية بعدالتو صلّ إلى اتفاق المصالحة بسّ السعودية وقطر، في قمة العلا، قبل ثلاثة أيام، إثر انقسام القوى اليمنية إلى شـطرين بين التأييد لموقف السعودية ومؤيد لموقف قطر إبان انفجار الأزمة بينهما، ومنهم أعضاء في الحكومة اليمنية السابقة، ووقعت الشـرعية اليمنية التي تقيم في الرياض حينها في مازق كبير، إنر اصطفافها إلى جانب السعودية، رغم أنها فيُّ حالةٌ حربٌ وكانت في أمس الحاجــة إلى مِناصرين لقضيتها، واتَّذذت الحُّكومة اليمنيَّة في العام 2017 قراراً بسـحب سفيرها من الدوحة، وخفضت مستوى التمثيل الدبلوماسي معها، رغم أن قطر كانت المصول الرئيس لميزانية وزارة الخارجية اليمنية مع تراجع الموارد المالية للحكومة اليمنية بسبب الحرب وسيطرة الانقلابيين الحوثيين على كل مؤسسسات الدولة، بما فيها البنك

■ طهران_أف ب: حمّل الحرس الثوري الولايات المتحدة و «مغامرتها اللاإنسانية» مسؤولية إسقاط طائرة مدنية أوكرانية قبل نحو عام، إثر إصابتها جنسية كل من البلدين. «خطأ» بنيران الدفاعات الجوية الإيرانية. وتحطمت وأفاد تقرير أولى لهيئة الطيران المدنى الإيرانية طائـرة «بوينـغ 737» تابعـة للخطـوط الجوية الأوكرانيـة بعيد إقلاعها من مطـار الإمام الخميني

الحرس الثوري يحمّل «مغامرة» واشنطن

مسؤولية إسقاط الطائرة الأوكرانية

أيام بأنّ الطائرة أسقطت عن طريق «الخطأ» وذلك في ظل توتر متصاعد بن طهران و واشنطن، وكانــت الدفاعات الجوية في حــال تأهب حينها خشــية حصول أي رد فعل من واشنطن، بعد قصف لكن كييف اعتبرت أن قيمة التعويضات يجب صاروخيي إيراني استهدف قاعدتين في العراق يتواجد فيهما جنود أمريكيون، رداً على اغتيال واشنطن قبل أيام اللواء الإيراني قاسم سليماني بضربة جوية في بغداد. ومع اقتراب الذكري السنوية الأولى للحادثة، رأى الحرس الثوري أن «فراق الأبناء الأعزاء للأمة الإيرانية يترك حتى

> الطائرة الأوكرانية». وأضاف، في بيان نشره موقعه الإلكتروني سباه نيوز» أن «الحادث الأليم وقع بعد المغامرة اللاإنسسانية للولايات المتحسدة وأفعالها الإرهابية في المنطقة». و اعتبر أن الكارثة أظهرت «مجدداً أن الأستكبار العالمي (في إشارة للولايات المتحدة)

الآن حزناً عميقاً في قلب الجميع بعد عام من تحطم

في طهران متجهة إلى كييف فـي الثامن من كإنو^ن

الثَّاني/يناير 2020 ما أدى إلى مقتل 176 شخصاً على

متنها. وأقرت القوات المسلحة الإيرانية بعد ثلاثة

الرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية،

في مقابلة مع قنّاة «الجزيرة» أن أساسيات الاتفاق تضمنت

عدم المساس بأي دولة، أو التدخل بشؤونها، أو تهديد أمن

الإقليم. واستطرد قائلاً: «القواعد المحددة لبيان العلا، عامة،

وتضمن مبادئ رئيسية». وأشار أن نشرها من عدمه، لم يتم

يصل إلى قمة الخبث (...) ضد الجمهورية الإسلامية وشعب إيران». وغالبية القتلى في حادث الطائرة مـن الإيرانيين والكنديين والعديـد بينهم من حملة

فى تموز/يوليو، أن «العامل الرئيسي» خلف تحطم الطَّائـرة كان «خطأ بشـرياً» في التَّحكـم برادار، تسبب بأوجه خلل أخرى في عمله. وأعلنت السلطات الإيرانية في أواخر كانون الأول/ديسمبر، تخصيص 150 ألف دولار لعائلات ضحايا الطائرة، مشيرة إلى أن هذا المبلغ «لا يشكل عائقاً أمام متابعة الشق الجنائي من القضية أمام السلطة القضائية

أن تخضع للتفاوض، مشددة على ضرورة «تحديد سبب المأساة ومحاسبة المســؤولين عنها قضائياً». وأكدت كندا في تشرين الأول/أكتوبر الماضي رغبتها في «العمل دون كلل من أجل أن تتمكن عائلات الضّحايا من نيل الإجابات التي تستحقها».

وفي وقت سابق الأربعاء، أكد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، ضرورة مجاسبة المسؤولين عن إسقاط الطاترة، مطالباً السلطة القضائية بـ«إحقاق العدالـة». وقال في كلمـة متلفزة خلال اجتماع للحكومة: «من تسببوا بهذا الحادث ستتم مقاضاتهم قطعاً من قبل القضاء بسبب الإهمال أو

الديمقراطيون على وشك السيطرة على مجلس الشيوخ الأمريكي

■ أتلانتا _ رويترز: فاز الديمقراطيون بمقعدي ولاية جورجيا الأمريكية في مجلس الشيوخ، أمس الأربعاء، ليقتربوا بذلك من نصر سيمحنهم السيطرة على المجلس والسلطة لتحقيق الأهداف السياسة للرئيس الديمقراطي المنتخب جو بايدن. وتفوق المرشيح الديمقراطي، رافاييل وارنوك، وهو قس في الكنيسة التي كان مارتن لوثر كينغ الابن يلقى عُظاته فيها، على السيناتور الجمهورية الحالية كيُّلي لوفلر، ليصبح أول سيناتور أسود في تاريخ الولايّة التي تقع في قلب الجنوب الأمريكيّ. وأعلن المرشــح الديمقراطي جون أوسوف، وهو مُخرج أفلام وثاً نقية، فوزه كذلك بفارق بسيط عن المرشــح الجمهوري ديفيد بيردو في السباق على المقعد التانى لجورجيا لكن وسائل الإعلام ومنها مركز إديسون للأبحاث لم تعلن فوزه بعد.

وإذا تأكد فوزه، فسـتَمثل هذه النتيجة هزيمة للرئيس دونالد ترامب الذي سيصبح أول رئيس أمريكي منذ عام 1932 يخسر الرئاسة ويخسر حزبه مجلسي الكونغرس بعد فترة ولاية واحدة. وشارك ترامب في الدعاية للمرشحين الجمهوريين في جورجيــا يوم الإثنــين. لكن مســاعيه طيلة شهرين لقلب خسارته في انتخابات الرئاسة بإطلاق مزاعم تزوير لا تستند إلى أساس ألقت بظلالها على تأييده لهما.

وتضمنت مساعي ترامب في هذا الصدد

انتقادات لمسؤولين جمهوريين في الولاية. وسيجتمع الكونغرس في وقيت لاحق لإقرار هزيمة ترامب في الانتخابات رغم اعتراض عدد من المشرعين الجمهوريين الذين قالوا إنهم سيحاولون رفض بعض نتائج الولايات وإن لم تكن هناك فرصة لتغيير النتيجة.

وأشار مركز إديسون للأبحاث إلى أن وارنوك متقدم على لوفلر بفارق 1.2 نقطة مئوية، أي 54 ألف صوت تقريباً، وأن أوسوف متقدم على بيردو بأكثر من 16 ألف صـوت وذلك بعد فرز 98 % من

ومن شان فوز الديمقراطيين بالمقعدين أن بشكلٍ مجلسا منقسما يكون لكل حزب فيه 50 مقعداً، مما يمنح نائبة الرئيس المنتخبة كاملا هاريس التصويت الفاصل بعد توليها منصبها في 20 يناير/ كانون الثانسي. وللديمقراطيين بالفعل

الأغلبية في مجلس النواب. وإذا فــّاز الجمهوريــون بالمقعــد الآخــر في جورجيا، فإنهم سيمارسون حق النقض (الفيّتو) على المعينين السياسيين والقضائيين الذين اختارهم بايدن علاوة على العديد من مبادراته السياسية في مجالات مثل التحفيز الاقتصادي وتغير المناخ والرعاية الصحية والعدالة الجنائية. وقال غابرييل ســترلينغ أحد المسـؤولين عن

نظام التصويت بولاية جورجيا لقناة «سي.

إن.إن» إنـه فـي حالـة فـوز الديمقراطيين في الولاية فإن الخسّائر «ستنهال على الرئيس ترامب و تصرفاته منذ الثالث من نوفمبر». وتؤكد النتيجة التحول السياسي الذي شهدته جورجيا والجنوب الأمريكي الأوستع. قالناخبون السود الذين يعتمد عليهم الديمقراطيون خرجوا بأعداد لم يسبق لها مثيل في انتخابات الإعادة،

ويمثل انتصار وارنوك أول فوز لمرشح ديمقراطي في سباق علي مقعد في مجلس الشيوخ في جورجيا منذ 20 عاماً. ويلقي وارنوك عظاته في كنّيسة إيبنيزر المعمدانية التي تشتهر في جورجياً لدورها في حركة الحقوق المنية أيام مارتن لوثر كينج الابن. وقال أوسوف لدى إعلانه فوزه إنه يتطلع «لخدمة مجلس الشيوخ الأمريكي بنزاهة

وتواضّع وشرف». وسار المرشحان الجمهوريان على خطى ترامب، الذي لم يعترف بهزيمته، وتوقعا أن يفوزا في نهاية الأمر وإلا فإنهم سيواصلان القتال وقال لوفلر: «لدينا مسار للفوز وسنظل عليه». وأثناء الحملة الانتخابية صور الجمهوريون أوسوف ووارنوك على أنهما يساريان متشددان سيتبعان جدول أعمال يساري متطرف. لكن ذلك لم يجد صدى وسـط العديد من الضواحـي التي يقطنها البيض الذين تخلوا بشكل متزايد عن الحزب الجمهوري في عهد ترامب.

■ لندن أف ب: قرر القضاء البريطاني، الأربعاء، إبقاء مؤسس موقع «ويكيليكس» جوُّليان أسانج، قيد الاعتقال إلى حين النظر في طلبٍ الاستئناف الذي قدمته الولايات المتحدة، طعناً في قرار عدم تسليمه إليها لمحاكمته بسبب نشره مَئاتُ ٱلاف الوثائق السرية. وبعد يومين من أول انتصار يحققه الأسترالي البالغ من العمــر 49 عامًــا والملاحــق بتهمة التجســس، اعتبرت ستيلا موريس، محامية أسانج التي . أصبحت شريكته، قرار أمس «خيبة أمل كبيرة» و دعت من جُديد و زارة العدل الأمريكية «إسقاط . الملاحقة القضائية» بحقــه، والرئيس الأمريكي لإصدار «عفو».

ورفضت القاضية فانيسا باريتسر، الإثنين، تسلُّيمه إلى الولايات المتحدة، مشَّيرة إلى احتمال انتحاره في نظام الســجون الأمريكي. وأبلغت الولايات المتحدة، إثر ذلك، المحكمة بنيتها استئناف القرار ورأت باريتسر، . الأربعاء، أن هناك «أسباباً جدية تدعو إلى الاعتقاد بأنه في حال إطلاق سراح السيد أسانج اليوم، فلن يمثل أمام المحكمة لمواجهة آلية الاستناف». وقال كريستن هرافنسون، رئيس تحريــر ويكيليكس، عند خروجــه من المحكمة: «نريد أن ينتهي الأمر، لكننا على ثقة من أن

دوبين، على أن أسانج، الذي «يعتبر نفسه فوق القانون» لديه «المصادر» ليلوذ بالفرار، مشيرة إلى العرض الذي تلقاه من المكسيك للحصول على اللجوء. واستبعد إدوارد فيتزجيرالد، محاًمي أسانج، الأمر وأكد أن موكله لديه «جميع الأستباب» لعدم الإفلات من القضاء البريطاني الذي حكم لصالحه، الإثنين. وأشـــار إلى الحياةِ الأسطرية التي تنتظره في الضارج، مقترحاً وضعه تحت المراقبة بواسطة سوار إلكتروني، دون جدوى. واعتُقل أسانج في نيسان/أبريل 2019 بعد سبع سنوات أمضاها في سفارة الإكوادور في لندن، حيث لجاً بعد انتهاك شروط كفالته، خوفاً من تسليمه إلى الولايات المتحدّة أو السـويد، حيث واجـه قضية بتهمة اغتصاب طعن فيها و تم إسقاطها منذ ذلك الحين. وأسانج، الذي تدعمه عـدة منظمات حقوقية، ملاحق من القضّاء الأمريكي بتهمة التجسّـس خصوصاً، وبسبب نشره اعتباراً من العام 2010 أكثر من 700 ألف و ثيقة ســرّية تتعلّق بالأنشطة العسكريّة والدبلوماسيّة الأُمريكيّة، خاصّة في

العراق وأِفغانســـتانٍ. وفي حال إدانته يمكن أنَّ يسجن لدّة 175 عاماً. وتتهم الولايات المتحدة مؤسس موقع ويكيليكس بتعريض مصادر الأستخبارات

القضاء البريطاني يرفض إطلاق سراح أسانج خوفاً من أن يتهرب من المحاكمة الأمريكيّة للخطر، وينفي أسانج هذا الاتهام. وخلال الجلسة، شددت ممثلة الادعاء كلير ومن بين الوثائق التي تم تسريبها شريط فيديو يظهر مقتل مدنيين بنيران جنود أمريكيين في العراق في تموز/يوليو 2007، وبين القتلي صحافيان من وكالة رويترز للأنباء. وخلال جلسـة الأسـتماع التي عقدت على مدى خمسة أسابيع في شباط/فبراير وأيلول/

ســبتمبر، تحــدث طبيب نفســي قــام بفحص أســانج عن خطر «مرتفع للغاية» بالانتحار إذا تم تسليمه إلى الولايات المتحدة. وندد محامو أسانج بعمليّة «سياسيّة» مبنيّة على «أكاذيب»، وإذ تلقى أنصار أسانج قرار رفض القضاء البريطاني تسليمه بارتياح، إلا أنه لم يطمئنهم على نتيجة الدعاوي القضائية التي تستهدفه، والتي تمثل بالنسبة لبعض الخبراء الأمريكيين تهديدًا لحرية الإعلام. وفيما رفضت القاضية الحجج المتعلقة

بالدفاع عن حرية التعبير، اعتبرت أن صفقة جوليان أسانج مع مجموعات قراصنة للحصول على وثائق «جعلته يتجاوز دور الصحافة الاســـتقصائية». وفــي حكمها، قالـــت القاضية البريطانية أن هناك «أدلة غير كافية على ضغوط من إدارة ترامب على المدعين العامين» و «أدلـة قليلـة أو معدومة على عـداء الرئيس ترامب للسيد أسانج وويكيليكس».

على غرار ما جرى في أحداث غيزي بارك

تصاعد الاضطرابات في جامعة في إسطنبول وسط خشية من تحولها لموجة احتجاجات سياسية عامة

انقرة ـ «القدس العربي»:

تصاعدت الاضطرابات المتواصلة منذ أيام في جامعة بوغازيتشي (البوسفور) احتجاجاً على تعيين الرئيس التركي رجب طيب اردوغان رئيساً للجامعة رفضه جزء كبير من الطلاب والهيئة التدريسية، وسط خشية من توسع الاضطرابات وتحولها إلى احتجاجات سياسية

وتخشّى الحكومة بدرجة أساسية أن «تستغل» جهات سياسية معارضة هذه الاضطرابات لبدء موجة من الاحتجاجات السياسية العامة، حيث حذر سياسيون وإعلاميون مقربون من الحكومة من سيناريو مشابه لاحتجاجات حديثة غيزي بارك في إسطنبول عام 2013 والتى بدأت على شكل اضطرابات بسيطة من قبل المدافعين عن البيئة قبل أن تتحول إلى احتجاجات سياسة عامة اجتاحت البلاد على مدى أسابيع واعتبرتها الحكومة «محاولــة انقلاب كانــت تهدف إلــّى إســقاطها» وجرى احتواؤها بصعوبة بعدما سقط قتلى وجرحى في أصعب

وبدأت الإضرابات منذ أيام على خلفية تعيين اردوغان لـ«مليــح بولو» (55 عاماً) رئيسـاً لجامعة بوغازيتشــي (البوسفور) التي تعتبر واحدة من أعرق وأهم الجامعات في البلاد، وبينما اتهم رئيس الجامعة الجديد بأنه حزبي وصف طلاب وأكاديميون تعيين رئيس من خارج الجامعة والأكاديميين احتجاجات صاخبة داخل حرم الجامعة، وبقرار رئاسي بأنه «عملية غير ديمقراطية» وأنها «محاولة معبرين عن رفضهم التام لرئيس الجامعة الجديد وأطلقوا من قبل الحكومة والحزب الحاكم للسيطرة على الجامعة». وقال أعضاء في هيئة التدريـس في الجامعة: «هذا أول رئيس جامعة يتم اختياره من خارج الجامعة منذ الانقلاب العسكري في تركيا عام 1980 لا نقبل ذلك لأنه ينتهك بوضوح الحرية الأكاديمية والاستقلالية العلمية وكذلك القيم الديمقراطية لجامعتنا وهو أمر آخر يضاف للعديد من

المارسات المعادية للديمقراطية المستمرة منذ عام 2016».

على درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال، حاول الترشــح

موجة احتجاجات شهدتها بالبلاد بالعقد الأخير،

الانتخاب، لكن وعقب محاولة الانقلاب الفاشلة بات الرئيس هو من يعين رؤساء عدد من الجماعات ومنهم جامعة البوسفور، حيث عين اردوغان رئيساً للجامعة وتقول المعارضة إن رئيس الجامعة الجديد، الحاصل لأول مِرة عقب محاولة الانقلاب، قبل أن يعين بولو رئيســاً جديداً قبل أيام، وهو ما أشعل احتجاجات واسعة داخل للانتخابات البرلمانية عن حزب العدالة والتنمية عام 2015

لكن عمر جليك، المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية، نفي في مؤتمر صحافي بعد إجماع للحزب برئاسة اردوغان أنّ يكون التعيين انتكاســة للحرية الأكاديمية، قائلاً: «لأي الله الله الله الله الله الله الله السياسي الله السياسي الله السياسي الله السياسي (...) لا نقوم بالتعيينات على أساس الانتماءات السياسية وعلى مداريومي الإثنين والثلاثاء، نفذ مئات الطلاب

العدالة ستسود».

شعارات منها «لن نقبل برئيس للجامعة بالتعيين» و «يجب أن تجري انتخابات ديمقراطيــة لرئيس الجامعة» و «مليح بولو ليس رئيسنا». وفي السابق كان يتم اختيار رئيس الجامعة عن طريق

وتعتبر الجامعة «معقلاً للطلاب من التوجهات اليسارية» لكن الحكومة تتهم جانباً من المشاركين في الاحتجاجات بالانتماء إلى تنظيمات يسارية متشددة بعضها محظور آخر مدرج على لائحـة «التنظيمات الإرهابية» وأدى ترديد بعضهم عبارات متشددة ضد عناصر الشرطة إلى موجة غضب في الشارع التركي، لا سيما في أوساط أنصار الحزب

وعلى مدى يومين، تطورت الاحتجاجات إلى اشتباكات عنيفة مع الشــرطة التركية التي حاولت فض التجمعات الطلابية، وأظهرت مقاطع فيديـو مختلفة طلاب يهتفون ضد الشرطة فيما حاول بعضهم التعدي على أفراد الأمن الذينِ استخدموا الهروات والعنف ضد بعض المتظاهرين

لكن الأمر لم يتوقف عند هـذا الحد، حيث أطلق طلاب ومعارضون حملة واسعة للتضامن مع طلاب الجامعة قبل أن تتحول إلى حملة معارضة لسياسات الحكومة والحزب الحاكم بشكل عام. في المقابل، بدأت وسائل الإعلام الموالية

حملة واسعة للتحذير من استغلال المعارضة لاضطرابات الجامعة لتحويلها إلى احتجاجات سياسية، ووصل الأمر حد التحذير من كونها «محاولة انقلابية» على الحكومة. وركز الإعلام المقرب من الحكومة على مقاطع فيديو لأشخاص قال إنهم انتحلوا صفة طلاب وقاموا بأعمال عنف ضد الشرطة لتخريب الاحتجاجات السلمية متهمين بعضهم بالانتماء إلى تنظيمات يسارية مصنفة إرهابية في البلاد، كما أبرز مقطع فيديو لمتظاهرين يهتفون ضد «الشرطة القاتلة» وهو ما دفع لإطلاق حملة واسعة للدفاع عن الشرطة والتضامن معها ضد هذه الشعارات.

وعلى مدار اليومين الماضيين، شنت قوات مكافحة الإرهاب التركية حملة اعتقالات واسعة شملت العشرات من الأشــخاص الذين تقول إنهم ينتمــون إلى تنظيمات محظورة وشاركوا بأعمال عنف ضد الشرطة في احتجاجات الجماعة بعدما انتحلوا صفة طلاب الجامعة، فيما أعلنت ولاية إسطنبول الأربعاء حظر التجمعات والتظاهرات في الجامعة «في إطار إجراءات الحفاظ على الصحة العامة ومنع انتشار فيروس كورونا».

هجوم على الأثرياء لعدم دعمهم للفقراء والمرضى ... ومواقع التواصل الاجتماعي في قبضة الضرائب

تويل في زمن الكورونا

القاهرة_«القدس العربي» -من حسام عبد البصير:

حالة من التفاؤل خيمت على مدن مصر وقراها، بسبب المصالحة الخليجية، وعلى الرغم من المحاذير والخطوط الحمر، أعرب عدد من الكتّاب عن تفاؤلهم الشديد بمستقبل مشرق للعلاقات العربية، خاصة بعد الترحيب الذي لاقاه الشيخ تميم حاكم قطرعقب وصوله الأراضي السعودية، وجسد مشهد ترحيب ولى العهد السعودي به حجر الزاوية في رهان الكتّاب المتفائلين بتبدد الغيوم عن السماء العربية، بعد أن ظل المشهد يدّعو للقلق إذ حالت الخلافات بين مصالح الشعوب في التعاون.

واهتمت صحف القاهرة أمس الأربعاء 6 يناير/كانون الثاني كذلك، باستقبال الرئيس السيسي، ستيفن منوشن وزير الخزانة الأمريكي، وقال السفير بسام راضي المتحدث باسم رئاسة الجمهورية: إن الرئيس طلب نقل تحياته إلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مثمناً دوره في تعزّيز العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة في المجالات كافةً خلال السنوات الماضية، مؤكدا في الوقت ذاته حرص مصر على تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين، في إطار علاقات الشراكة الاستراتيجية الممتدة بين البلدين، والدور الحيوي لتلك الشراكة في تحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وتم اللقاء بحضور الدكتور محمد معيط وزير المالية، وعباس كامل رئيس المخابرات العامة.. كما سلطت الصحف الضوء على زيارة وزير المالية القطري للقاهرة على رأس وفد، وعبّر كتّاب عن امنياتهم بأيام مشرقة مقبلة.

واهتمت الصحف كذلك بزيارة وزير الخارجية سامح شكري المملكة العربية للسعودية حيث قام بالتوقيع على "بيان العلا" الخاص بالمصالحة العربية. وأشارت الخارجية إلى أن مشاركة شكري في القمة يأتي في إطار الحرص المصري الدائم على التضامُن بين دول الرباعي العربي وتوجههم نحو تكاتُف الصف وإزالة أي شو آئب بين الدول العربية الشقيقة، ومن أجل تعزيز العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات الجسام التي تشهدها المنطقة، وهو ما دأبت عليه مصر بشكل دائم؛ مع حتمية البناء على هذه الخطوة المهمةن من أجل تعزيز مسيرة العمل العربي ودعم العلاقات بين الدول العربية الشقيقة، انطلاقًا من علاقات قائمة على حُسن النوايا، وعدم التدخُل في الشؤون الداخلية للدول

ومن أخبار الصحف، نعى الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، ضحايا انقلاب حافلة ركاب تابعة لإحدى حمالات العمرة، ما أسفر عن وفاة وإصابة 16 مواطنًا مصريًا؛ كانوا متوجهين إلى مكة المكرمة لأداء شعائر العمرة. ومن المعارك الفنية شن الموسيقار حلمي بكر، هجومًا حادًا على الفنان محمد فؤاد، بعد اتجاهه إلى الغناء بطريقة «المهرجانات الشعبية» والتعاون معهم في أغنية بعنوان: «في الحفلة». وبعث حلمي بكر، عبر جريدة «الوطن» رسالة إلى محمد فؤاد، قائلاً: «أنت حر.. بس أنت بعت نفسك بالرخيص، وبعد كده هتعيط، أنت دلو قتى مش حاسس بحاجة، لكن بكرة العياط هيملى المكان تحت رجليكً».

ورطة الإعلاميين

نبقى مع عماد الدين حسين حيث تابع قائلا: "ربما

يكون هناك فرق كبير بين العقل السياسي العربي ونظيره

في الغرب. لدينا مشاعر وعواطف جياشــة في الصداقات

والعداوات، ولديهم في الغرب عقول براغماتية عملية

مصلحية. تتصارع فرنسا وبريطانيا، أو اليونان وإيطاليا، أو

ألمانيا وبريطانيا، فلا نسمع منهم في المجمل أي شيء يخص

الأشـخاص، بل صراعات وخناقـات وخصومات وخلافات

تتعلق بقضايا واضحة ومعلنة، وأثناء التفاوض بشانها

يلتقون ويتصافحون ويأكلون ويشربون ثم يبتسمون،

لكن لدينا العكس تماما. ولذلك تبدو الخلافات والمصالحات

العربية غير منطقية أمام الرأي العام. ومن تابع الخلاف

القطري مـع الدول الأربع، ظن أنه لن يكـون هناك حل أبدا،

وحينما يأتى هذا الحل، فإنه يصيب المواطن العربي البسيط

بالدهشة والتشوش والارتباك، وهو ما قد يقود إلى فقدان

الثقة في السياسة والسياسيين العرب. بالنسبة للإعلاميين

في بلدان المنطقة، فإنه لا توجد لدى معظمهم خط رجعة،

بعضهم يتقمص دور السياســى، منحازا لهذه الدولة أو تلك،

وحينما تتم المصالحة أو التهدئة أو حتى وقف التراشق

الإعلامي، فإن مثل هذا النموذج يصاب بصدمة، أو خيبة

أمل كبيرة، لأنه من البداية تخلى عن دوره الإعلامي، في نقل

المعلومات والأخبار والتحليلات، وتحول إلى ناشط سياسي

منحاز لهذا الطرف أو ذاك. عبر الكاتب عن أمله في أن تتحقق

المصالحة العربية ليس فقط بين الدول الأربع وقطر، ولكن

بين ليبيا وجيرانها، وبين الجزائر والمغرب، وبين العرب

وإيران وتركيا، لكن على أساس ثابت، وهو الاحترام المتبادل

والنوايا الصادقة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وهي

الأسسس التى أعلنها الرئيس السيسي خلال استقباله وزير

الخارجية الكويتي قبل أيام، حينما نقل إليه آخر تطورات

محنة الثلاثي

انتقد مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك الأسبق

موقف الثنائي الإعلامي عمرو أديب وأحمد موسيى من دولة

قطر. وقال في فيديو عبر «يوتيوب» نشرته "المصرى اليوم"،

«موقفي ثابت من دويلة قطر ولن يتغير»، وأضاف: «عايز

أقول لعمرو أديب وأحمد موسي أنا مش رقاصة عشان كل

شـوية أميل في اتجاة حسـب المصلحة»، وتابـع «أكن كل

احترام وتقدير للشعب القطري، ولكني مختلف مع قيادته

التي تعادي بلدي وتحرض على جيش وشرطة مصر». وختِم

رئيس نادي الزمالك المعزول من رئاسة القلعة البيضاء قائلًا:

«لذلك لن أتراجع عن موقفي ضد سياسته، ولست مثل عمرو

أديب وأحمد موسي، ولن أقوم بالرقـص على كل الحبال».

وكان الإعلامي أحمد موسى قد انتقد النظام القطرى

بعد توقيع دول الرباعي «مصر والسعودية والإمارات

هناك «دم شهداء» بين مصر والنظام القطرى الحالي، مشددًا

صحتنا في خطر

الشــرقية، عقب حدوث 4 وفيات في الوقت نفســـه، واتهام

الأهل وبعض الأطباء إدارة المستشفى بالتقصير، نتيجة

عوضً تاج الدين بوضع سياســة شــُفافة وجديدة تختلف

عن تلك التي تتبعها وزيرة الصحة، منذ بداية الأزمة.

والحقيقة أن جوانب النقص فـى المنظومة الصحية المصرية

ومتقدمة، أو ما يتعلق بضعف إمكانات المستشفيات العامة

نتيجــة نقص ميزانية الصحة في الموازنــة العامة، وغيرها.

ومع ذلك تفردت وزارة الصحة بأمـور غير مبررة عمّقت من

أزمات المنظومة الصحية، مثل غياب الشفافية وعدم تقبل

على مستوى تماما على طريقة «من شابه أباه فما ظلم»

أى أن إدارة المستشفيات تتكلم مثل إدارة وزارة الصحة

الوعى ليس بالوراثة

وانتقد عمرو الشوبكي، إصرار المسؤولين عن منظومة

الصحة التأكيد على أن ســب انتشــار فيروس كورونا هو

عدم وعى الشعب، وكأن الشعب يولد بالفطرة واعيًا، في

حين أن الشعوب تكتسب وعيها من التعليم والإعلام وبرامج

التوعية والمسؤولين القدوة، وليس الذين يحضرون الأفراح

أو لا يرتدون الكمامات، ثم يعطون الشعب دروسًا في ضرورة

ارتداء الكمامة والالتزام بالقواعد الاحترازية. لم يقل أحد في

العالم أن رهانه على وعي الشعوب حتى يقال بعدها إن

الرهان فشل، إنما الرهان على تنفيذ القانون وإعماله، وعلى

«المشكلة فيكم» لأنكم مرضتم".

على أنه لن يغير موقفه من دولة قطر.

مرحبا بالدوحة

في أول زيارة لمســؤول قطري للقاهرة منذ 2017 وبعد دقائق من توقيع وزير الخارجية سامح شكري على بيان العلا للمصالحة العربية، ووفقاً لـ"الشروق" وصل وزير المالية القطري علي العمادي إلى مطار القاهرة، قادما من الدوحـة على متن طائرة خاصـة عبر الأجواء السـعودية، بعد فتحها أمام الرحلات القطرية. وحسب مصادر مطلعة فإن الزيارة التي لها دلالة رمزية ستتضمن نشاطا أساسيا للوزير القطري، هو حضور افتتاح فندق عالمي في منطقة ماسبيرو، تابع لإحدى الشركات القطرية الكبرى، التي لها استثمارات عديدة ومتنوعة في مصر، خاصة في المجال العقاري والســياحي. وذكرت المصادر أن حفل الافتتاح المؤجل منذ بضع سنوات سيحضره إلى جانب الوزير القطري وزير المالية المصري محمد معيط ووزير الخارجية الأمريكي ستيفن منوشين، والمدير الإقليمي لسلسلة الفنادق في الشرق الأوسط، والدبلوماسيون القطريون في القاهرة. وصحب الوزير معه وفدا صغيرا مكونا من تسـعة مسؤولين. وأوضحت المصادر أن الوزير سيبحث خلال الزيارة مع مسؤولي الشركة القطرية بعض الملفات الاقتصادية، لاسيما موقف مشروعاتها في مصر.

هدية ثمينة

أما محمد أمين في "المصري اليوم" فقال، إنه ليس من الذين يميلون إلى تفسيرات، مفادها أن المصالحة الخليجية تمت بتدخلات أمريكية، مضيفاً، هؤلاء يشيرون إلى جهود جاريد كوشنر في المنطقة، ورغبة ترامب في إنهاء دورته الرئاسية ووداعه للبيت الأبيض بعمل نافع وناجح .. وإنما أشير بكل الامتنان لجهود دولة الكويت، وأميرها الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر، حتى أميرها الحالى الشــيخ نوافّ.. فقد كادت مسـاعي الكويت تنجز المصالحة، لولا أن الأمير صباح توفاه الله، وهو يدعو للمّ الشمل. معناه أنها مصالحة عربية عربية، لا ينكرها أحد، ولا يحتاج أحد لأي تدخل أجنبي لإنجازها.. فالوساطة العربية كأنت قائمة والرغية العربية كانت قائمة.. صحيح كانت هناك شروط، لكن أظن أنها توقفت تلقائياً لمجرد أنّ الزعماء التقوا وأقروا بأننا أخوة عرب.. وقد تابعنا على الهواء مباشرة كيف كانت اللقاءات بين الأشــقاء، فالحب قائم والعلاقات الطيبــة قائمة، غير ما نراه في الإعلام. وكما يقولون إنه «تجويد من الإعلام» نفســه، عندما تضغط على الزر، وتابـع الكاتب: يمكنك أن تتابع صحف الخليج اليوم وغداً، لتتأكد أن المفردات جاهزة في الحالتين قبل المصالحة وبعد المصالحة.. فالكلام عن المجد و العلا، و استكمال منظومة التكامل وفتح الأجواء بين الدول الخليجية وقطر وعودة الروح لمجلس التعاون.. كلها مفردات صحافية وإعلامية تعطى أجواء مختلفة لهذه القمة، التــى وصفت بأنها تاريخية، وتعبر عن مرحلة جديدة ... والشعوب ترحب بهذه المصالحة التي عقدت بين القادة العرب، وليس لديهم أي احتجاج، ربماً كان الاحتجاج على المقاطعة.

وأكد أمين على أن كل الظروف المحيطة بنا تؤدى إلى المصالحة ونبذ العنف والتحريض على الوحدة، وعدم التلاسـن، وفتح الأبواب أمام العرب جميعاً، نحو حياة تملؤها البهجة والسعادة، في ظل ظروف كورونا التَّى تعصَّف بالمنطقة سياسـياً واقتصادياً ونفسـياً. وباتختصار، فإن قمة العلا، التي تشارك فيها مصر، سوف تعبِّر لأول مرة عن هـذه الآمال والطموحـات العربية، وتعود بالنفع على الجميع، وكل هـــذه الإيجابيات تعزز قيمة التصالح، بعد أن كلفتنا المقاطعة الشيء الكثير،

الصلح خير

شان الكثيرين أعرب عماد الدين حسين في "الشروق" عن ترحيبه بالمصالحة الخليجية، وكثيرون يعرفون أن أمير قطر كان سيحضر القمة، بعد وساطات كويتية وأمريكيــة مكثفــة، وبالتالــى فــان خبر وصــول تميم للسعودية، لم يكن هو المفاجئ، لكن الندي لفت الأنظار حفاوة الاستقبال من بن سلمان لتميم، خصوصا الأحضان المتبادلة.. الســؤال الذي اهتم الكاتب بالبحث عن إجابة له، لماذا هذا الاستقبال الدافئ كان لافتا لكثيرين؟ لأن حجم الخلافات بين قطر وكل من الدول الأربع، كان قد وصل إلى درجة غير مسبوقة، تصور معها كثيرون أن المصالحة، أو حتى مجرد اللقاء لـن يتم مطلقا، لدرجة أن تقارير غربية تحدثت عن تفكير دول الخليج في غزو قطر في بدايات الأزمة، حينما تم قطع العلاقات وإغلاق كامل الحدود البرية والبحرية والجويـة في 5 يونيو/حزيران 2017. نعرف أيضا حجم الحملات الإعلامية المتبادلة، التي وصلت إلى درجات غير مسبوقة عربيا. بعد كل ذلك وصلناً إلى قمة العلا، وفتح الحدود البرية والجوية السعودية القطرية، ومشاركة مصر في القمة ممثلة في وزير خارجيتها سامح شكرى. السوَّال هل ما حدث يفَّترض أن يكون مفاجئا للسياسيين والإعلامين وللمواطنين العاديين؟ يقولون دائما إنه لا توجد في السياسة صداقات أو عداوات دائمة، بل مصالح دائمة، وبالتالي فكل شيء وارد. وفي منطقتنا العربية رأينا خصومات عاتية، لكنَّها انتهت بقبلات وأحضان حارة.

إجراء نقاش عام حقيقي يوازن بين الضرورات الاقتصادية والصحية، بحيث لا يموت الناس جوعًا أو مرضًا. والحقيقة أن المشكلة في عدم توعية الناس وضعف الأدوات التي تستخدم في تحقيق ذلك، أليست الحكومة هي المسؤولة عنّ محاسبة المخطئين والمتجاوزين من الشعب؟ فالمطلوب أن يعاد تنظيم المجال العام والصحى في الفترة المقبلة بصورة تحترم فيها القوانين المطلوبة، فكما تتعامل الدولة بصرامة مع من يخالف قانون التظاهر، فيجـب أيضا أن يتم التعامل بالمسطرة نفسها مع من يخالف القواعد الاحترازية للأمان والوقاية، سواء كان مواطنًا أو مسؤولاً.

لا تتستروا على جريمة

نصح حسين القاضي في "الوطن" الحكومة بضرورة إظهار الحقيقة بشــأن ما شهده أحد مستشــفيات الشرقية حيث تعرض مرضى للهلاك: "تابعنا جميعاً الفاجعة المؤلمة المؤسفة التي حدثت في مستشفى الحسينية في الشرقية وسواء كانت الوَفيات بسبب نقص الأوكسجين من أجهزة التنفس الصناعي، أو كانت طبيعية بسبب كورونا، كما قالت وزارة الصحة، ففي كل الأحوال يجب الإسراع بثلاثة أمور لا بد منها: الأول: الإعالان عن التحقيقات التي تجريها النيابة، وكشف نتائجها للرأي العام بكل شفافية ووضوح. الثانى: الضرب بيد من حديد على من ثبت تقصيره أياً من كان. الثالث: التعامل مع جائحة كورونا على أنها قضية حياة أو موت، بــلا هوادة أو تهاون، ومن ثمَّ سـرعة اتخاذ إجراءات فورية وقاسية ضد من يُتاجرون بأرواح البشر عن طريق رفع أسعار اسطوانات الأوكسجين، وقد صرح إسماعيل رئيس شعبة الم بأن اسطوانة الأوكسـجين ارتفع سعرها من 2800 جنيه إلى 4000 جنيه، وهذا التصريح كان يجب التعامل معه كالتعامل مع القنابل التي يزرعها الإرهابيون، وكان ينبغي بعد هذا التصريح أن تتحول منطقة العباسية وقصر العيني وشبرا الخيمة إلى مناطق طوارئ؛ لتعقب ومحاسبة كل شخص ثبت احتكاره للاسطوانات واستغلاله للجائحة، فضلاً عن بعض المستشفيات الخاصة التي ترفض استقبال مرضى كورونا إلا بدفع مبلغ مالي مقدماً. وعارض الكتاب ما ورد على لسان مسؤولة ملف الصحة: أن تصريح وزيرة الصحة بأن «الذين قالوا بوجود أزمة في الأوكسـجين هم الإخوان» تصريح متسرع غير مسـؤول، لأن الإخوان وغيرهم هم من قالوا ذلك، استناداً إلى دلائل وشواهد تؤكد وجود أزمة في الأوكسـجين، وتقصير من المسؤولين، وهو بعض ما قاله نواب دائرة الحسينية، فكان يجب عليها مواجهة الأزمة بالحقائق، بعيداً عن التصريحات غير المسؤولة.

مجرد فئران تجارب

على الرغم من الأمل الذي ولد مع الإعلانات عن إنتاج

والبحرين» على بيان المصالحة مع قطر. وقال موسى، إن الأزمة التي شهدتها مستشفى الحسينية في محافظة نقص الأوكسيجين، صدمت الرأي العام، وفتحت كما أكد عمرو الشوبكي في "المصري اليوم" جروحًا كثيرة تتعلق بوضع المنظومة الصحية في مصر، التي تتطلب قيام الدكتور كثيرة، سواء المتعلق منها بنقص أعداد الأطباء، مقارنة بعدد السكان، فما بالنا بوقت جائحة هزت نظم صحة قوية مديري المستشفيات لفكرة وجود أخطاء أو جوانب قصور لتصحيحها. فالأسطوانة تكادتكون مكررة مع كل أزمة، وهي أنــه لا يوجد نقص ونقـدم خدمة طبيــة بالمجان على في أن العيب دائما في الناس وفي غياب الوعي على طريقة من فاعلية اللقاحات.

لقاحات مضادة لفيروس كورونا، تستمر التساؤلات التي اهتم بها أكرم القصاص في "اليوم السابع" حول بعض الغموض، في ما يتعلق بنتَّائج اللقاحات، ومدى قدرتها على التحصين، وقد أثار الإعلان عن ظهور سلالات وطفرات جديدة مزيدا من الجدل حول الفيروس، وأيضا حول مدى فاعلية اللقاحات المطروحة، وهو ما يثير خلطا بين الأمل والمخاوف. فقد انقسم العلماء بين متفائل ومتشائم تجاه تأثيرات اللقاحات ضد السللالات الجديدة، مع تردد بعض الأنباء حول عدم قدرة اللقاحات المضادة لكورونا على صد الفيروس «المتحور»، الــذي ظهر في جنوب افريقيا، فقد أعلن وزير الصحة البريطاني مات هانكوك، أن السلالة التي اكتشفت في جنوب أفريقيا مثيرة للمضاوف، وقال لشبكة «سي بي أس الأمريكية»: «أنا قلق للغاية بشان سلالة الفيروس في جنوب افريقيا، إنها مشكلة أكثر من مشكلة السلالة الجديد في الملكة المتحدة». في حين أعلن بعض العلماء أن اللقاحات كلَّها لا تــزال في طور التجريب، وأن كل اللقاحات يمكن أن تخضع للتعديل، بناء على نتائج التجارب، وهو ما يجعل حسم النتّائج بشكل تام مؤجلا إلىّ منتصف العام. واشار الكاتب إلى أنه لا تزال المناقشات حول اللقاحات قائمة في أمريكا وفرنسا، حيث أعلن عن وصول 20 مليون جرعــة للولايات المتحدة، تم فقط تطعيم 4 ملايين، وأعلنت CNN على موقعها أن هذا التأخير يجعل مناعة القطيع قائمة، في حين وجه بعض الفرنسيين انتقادات للحكومة بسبب التأخر في تلقيح المواطنين، في الوقت الذي تزايدت الفئات التي تقاوم تلقى اللقاحات، بينما يصر علماء على أن اللقاحات كلها ما زالت في دور التجريب، وهو أحد عناصر تأخير إنتاجها بجرعات عالية، حتى يمكن تتبع النتائج وإجراء ما تتطلبه من تعديـــلات، حتى يمكن التأكد

اختبأوا أم هاجروا؟

يشعر فاروق جويدة كما أفصح في "الأهرام" بحزن شديد وعتاب أشد من أصحاب الملايين من أثرياء مصر الذين غابوا تماما، وفقراء مصر يطوفون أمام المستشفيات.. كان ينبغي أن تمتد آلاف الأيدى لتنقذ هؤلاء من محنة كورونا، وكان مصير هــؤلاء الضحايــا أن فقدوا حياتهم وأســرهم.. كنت أتصور أن يندفع أثرياء مصرويتسابقوا لشراء الأدوية ودفع نفقات المستشفيات وتقديم كل وسائل الرعاية .. لقد كانَّت فرصة لتقديم يد الرحمة لهـم. وتابع جويدة: في تاريخ أثرياء مصر كانتُ الأفراح تتكلفُ ملايين الدولارات،

وتقام في أرقى الفنادق.. وكان أثرياء مصر في العهد البائد يقيمون المستشفيات والمدارس والجامعات، وكنت أنتظر في محنة كورونا أن أجد أفواجا من أثرياء مصر ينقذون المرضى والمصابين.. ولكن كل واحــد اختفى خلف ملايينه، ولم يفكر في بسطاء الناس وهم يطوفون في الشوارع بحثا عن دواء أو مستشــفي يعالج فيه.. هل غابت الرحمة من قلوب الناس بهذه الصورة القاســية؟ هل فقدنا الإحساس لهذه الدرجة؟ تساءل الكاتب: لا أدرى ماذا تفعل الجمعيات الأهلية التي تطاردنا كل يوم بآلاف الإعلانات على شاشات الفضائيات، وهي تجمع الملايين مـن تبرعات الناس؟ وأيـن تذهب هذه الأموال؟ ولماذا لـم يخصص جزء منها لمواجهة ضحايا محنة كورونا؟ الفرصة مازالت أمام أثرياء مصر، فما زالت أعداد المصابين ترتفع كل يوم، وما زالت مراكـز وزارة الصحة تحتاج إلى الدعم وما زالت الكارثة تهدد الآلاف من الضحايا. إن هذا هو وقـت التعاون بين النـاس والوقت الذي نحتاج فيه إلى شيء يسمى الرحمة، وفي هذه الأزمات تظهر معادن البشر، وما أحوجنا الآن إلى أن نتعاطف ونتراحم ونتنافس في عمل الخير، وبيننا من يعانــي الفقر والمرض والحاجة.. كان المصري دائما يسعى إلى الخير ويلبي نداء صاحب الحاجة، وما أحوجنا الآن إلى هذه الروح في الأيام الأخيرة.

البحث عن جنيه

مع إعلان مصدر مسؤول في وزارة المالية لـ«الوطن» عن تحركات لإخضاع الإعلانات التجارية على منصات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و «يوتيوب» و «تيك توك» ومشاهيرها ومعلنيها لمنظومة الضرائب خلال العام جاری، پترقب عدد کبیر من مشــاهیر «السو شـــیال مىدىا» القرار الذي من شأنه أن يقلص من أرباحهم السنوية، بمجرد تطبيقه. «الوطن» تستعرض عددا من مشاهير «السوشيال ميديا» في مصر، وأرباحهم وعدد متابعيهم على «السوشيال ميديا» في التقرير التالي: "يتابع قناة اليوتيوبر الشهير أحمد حسن وزوجته زينب، نصو 6.3 مليون شخص، وحققت فيديو هاتهما البالغ عددهـــا 307 مقاطع، نحو مليار و212 مليونا و522 ألفا و477 مشاهدة، على قناتهما المسماه «AZ Family – أحمد حســن وزينب» التـــى انطلقت في أغسـطس/آب عام 2017. قناة أحمد حســن وزينب، مُصنفة ضمن قنوات التسلية، وتتراوح الأرباح السنوية للقناة، بين 231.3 ألف دولار إلى 3.7 مليــون دولار ووفقا لموقع social blade، يتوقـع أن يحصل الفنان محمد رمضان خلال 2020 على 4.1 مليون دولار، بما يعادل تقريبا 6 مليارات و4 ملايين و919 ألفا و810 جنيهات، بإجمالي أرباح شهرية بنحو 338.5 ألف دو لار، أي ما يعــادل تقريباً 5 ملايـــن و 357 ألفا و 608. فيما تختص قناة «صدفة جاد»، المعروفة باسم «sodfa kitchen» في مجـال الطبخ، ويتابعها أكثر من 1.25 مليون شـخص، وحُققت فيديوهاتُها نحـو 200 مليون و 507 آلاف و566 مشـــاهدة، منذ إطلاقها في نوفمبر/تشرين الثاني عام 2015، ويمتلك أحمد نــوح، صاحب قناة «أو توفندي» المهتمة بالســيارات، نحو 450 ألف متابع، وفيها 144 مقطعا حصدت 48 مليونا و296 ألفا و115 مشاهدة، وتتراوح أرباحها شهريا بن 232 دولارا إلى 3.7 ألف دولار. ويتابع قناة شادي سرور 6.27 مليون شــخص منذ إطلاقه قناته علــى «يوتيوب» في نوفمبر 2013، وعلى الرغم من أنه لم ينشر فيديوهات على قناته منذ قرابة العام، إلا أنه حتى الآن يحقق مكاســب منها تصل إلى الملايين، حيث حققت فيديوهاته البالغ عددها 127 مقطعا، نحـو مليار و 581 مليونا و 541 ألفا و 875 مشـاهدة، بإجمالي أرباح ما بين 2.6 ألف دولار إلى 42.4 ألف دولار.

على وشك الجنون

اهتم محمود خليل في «الوطن» برصد الحالة النفسية والعقلية للرئيس الذي يوشك أن يغادر البيت الأبيض: "في ولاية جورجيا كان سكرتير الولاية براد رافنسبيرجر يمارس أعمالــه اليومية المعتادة حين رنّ رقم هاتفــه ليجد على الطرف الآخر صـوت ترامب يأتيه مـن البيت الأبيـض. يطلب ترامب من رافنسـبيرجر اللعب في نتائج انتخابــات ولاية جورجيا، ويأمره بأن يتصرف في 12 ألف صـوت يضيفها إلى إجمالي ما حصل عليه من أصوات الولاية، حتى تذهب نتيجتها إليه لتقلب نتيجة الانتخابات الرئاسية لصالحه، رفض السكرتير طلب ترامـب وقال له إن معلوماته عن نتائـج الولاية غير صحيحة، وإن الحقيقة أن بايدن فاز بها، فيهدده الرئيس المنتهية و لايته بالجرجرة في المحاِكم. ترامب لا يصدق أنه سيترك البيت الأبيض بعد أسبوعين، أو قُل لا يريد أن يصدق، لذا يتخذ مواقف ويتبنى خيارات جنونية تثير عجب الكثير من الأمريكيين، كما تستدعى دهشة شعوب الأرض الأخرى. المكالمة العجيبة تهدد ترامب نفسه بالوقوف أمام المحاكم الجنائية الأمريكية، بتهمة الضغط على مســؤول في إحدى الولايات للتلاعب في نتائج انتخابات أقرتهــا الجهات المســؤولة في الولايـــات المتحـــدة الأمريكية. المُسائلة لم تتوقف عند هذا الحد، بل لقد دعا ترامب أنصاره إلى الاحتشاد في ساحة الكابيتول أمام الكونغرس الأمريكي صباح يوم 6 يناير/كانون الثاني لرفـض نتائج الانتخابات في اليوه نفسه الذي سيصادق فيه أعضاء الكونغرس على فوز بايدن".

يحفر قبره بيده

وتابع محمود خليل: "لا يحسب ترامب أن أصحابه الجمهوريين منقسمون على أنفسهم، وأن هناك من سيرفض دعوته «الحمقاء» للاحتشاد، وأن أغلب من سيلبون الدعوة

يدركون قبل غيرهم أن الخطوة غير مجدية، ولن تؤثر في النتيجة في شيء، وأن الحقيقة هي أن كبيرهم خسر وسوف يغادر البيت الأبيض، حماس ترامب لقبول أكذوبة أنه فاز في الانتخابات لا يقابلها حماس مواز من جانب أنصاره، لـذا فأغلب الخطوات التي يقدم عليهًا ترامب في الساعة الأخيرة قبل المغادرة تضيف المزيد إلى سلسلة خسائره. لا يستبعد البعض أن يكمل ترامب مسلسل الاندفاع غير المحسوب بخطوة شن هجوم عسكري على إيران، خصوصاً بعد عودة حاملة الطائرات «نيميتز» إلى مياه الخليج. عادت حاملة الطائرات بعد ساعات من انتهاء فعاليات إحياء ذكرى اغتيال قاسم سليماني (3 يناير/كانون الثاني) بدون أي فعل انتقامي إيراني، كما كان يردد بعض المسـؤولين الأمريكيين. ترامب يتخبـط الكنني أظن أن حالة التخبط التي تسـيطر عليه لن تدفعه إلى اتّخاذ أكثر الخطوات اندفاعاً بتفجير الإقليم الشرق أوسطى كله عبر إشعال حرب مع إيران، لأن النظام السياسي في الولايات المتحدة، يمتلك الأدوات التي تمكنه من منع رئيس منتهية ولايته من توريط الدولة بأكملهاً في خطوة لا يعلم أحد عواقبها. كما أن مسؤولي «البنتاغون» أنفسهم منقسمون حول الخطوة. ترامب يعيش «ورطة» كبرى، لكن العديد من رموز السياســة الأمريكية يفهمون أن الرجل يريد الخروج من ورطته، بإيقاع الدولة ككل في ورطة أكبر، لذا فإن المساحة التي يتحرك فيها محدودة لِلغاية. الأيام المقبلة سوف ترسم بخطوط أكثر حدة ووضوحاً معالم الورطة التي يعيشها ترامب، والورطة الأكبر التي تنتظره بعد أن يغادر البيت الأبيض ".

كفي مراوغة

الحقيقــة والكلام لجلال دو يــدار في "الأخبـــار"، أنني مللت وزهقت من الكتابة عن أزمة ســد النهضة ومماطلات إثيوبيا، وتعمدها التسويف. إذا كان هذا هو حالى ككاتب، أقول إن الله يكون في عون المسئؤولين في دولتي مصر والسودان. إن الدولتين وباعتبارهما دولتي المصب لنهر النيل، الذي يقام عليه سد النهضة الإثيوبي يعايشان هذا السلوك الإثيوبي المستفر. هذا الذي حدث ويحدث أن المفاوضات حول متطلبات تشغيل هذا السد بالصورة التي تحفظ الحقوق القانونية لدولتي المصب مصر والسودان مستمرة على مدى تسع سنوات، في دائرة مفرغة بسبب تعنت وملاوعة إثيوبيا. هذا المسلسل متواصل رغم شهادة العالم على هـذا التعنت الإثيوبي، ورغـم التدخل الفاعل الحالى للاتحاد الافريقي من أجل الوصول إلى اتفاق عادل يحقق صالح الأطراف الثلاثة، آخر حلقات هذا المسلسل تمثل في عدم تلبية الوفد السوداني الدعوة للجلسة الأخيرة للخبراء القانونيين والفنيين. كان من نتيجة ذلك إعلان الوفد المصري تضامنه مع السودان، بإعلان انسحابه أيضا من الاجتماع لتعلن إثيوبيا تأجيله. استند الموقف السوداني المدعوم مصريا.. إلى عدم رد إثيوبيا على مقترح، أن يركز الاجتماع على بحث مطالب دولتي المصب بشان شروط ملء السد وتشعيله. بالطبع فإن السودان الشقيق على حق في موقفه. يأتي ذلك باعتبار أن هذه الشروط هي محور الاتفاق الذي يجب التوصل إليه، ليكون ملزما حتى يمكن قبوله، من المؤكد أن إثيوبيا التى تواجه حاليا صراعات ومشاكل داخلية معقدة، سوف تجد نفسها في موقف غاية في الصعوبة نتيجة العزلة السياسية الدولية نتيجة لسياساتها المناقضة للشرعية والقانون الدوليين وحقوق الإنسان.

مؤامرة قديمة

مازال وجدي زين الدين مصراً في "الوفد" على وجود مؤامرة قديمة: "الذين أفسدوا الحياة السياسية في البلاد وأصابوا مصر في مقتل هم الذين خدعهم الغرب، بزيف تحقيق الديمقراطية. هؤلاء هم أصحاب الجمعيات المولة من الخارج، بزعم نشر ثقافة الحرية والديمقراطية، ولا أنكر أن الكثير من شبابنا وقع في هذا الفخ، وقاموا بأفعال شيطانية خلال السنوات الماضية بدأت قبل ثورة 25 يناير/كانون الثاني، وهؤلاء وجدوا ضالتهم مع «الجماعة الإرهابية» التي انقضت عليهم في ما بعد.. والمدقق في هذهٍ الأمور بعين فاحصة ونظرة متأنية يجد أن هناك توافقا كبيرا بين الإخوان ومن يطلقون على أنفسهم ناشطين، وهؤلاء وجدوا الأموال تنهال عليهم من كل دول العالم، بهدف إشاعة الفوضى والخراب في البلاد. في أعقاب ثورة «25 يناير» كنت أسال نفسى سؤالًا وقمت بنشره في مقال بعد ثلاثة أشهر من الثورة، لماذا يتقاضى هؤلاء الشباب آلاف الدولارات شــهريًا، وما هي هــذه الوظيفة العظيمة التي تمكن شابًا صغير السن من تقاضي مبلغ ضخم؟ و ذهبت بتفكيري الذي نشِرته في مقالى في هذا المكان نفســه إلى أن هناك شــيئا خطأ في الموضوع، وساعتها لم تكن خيوط اللعبة الأمريكية قد تكشُّفت، أو ظهرت ملامح المخطط الجهنمي لنشر الفوضي بالبلاد تمهيدا لتفتيت الدولة المصرية إلى دويلات . . أذكر يومها أن الدنيا قامت عليّ واتهمني كثيرون بأنني شـطحت في تفكيري، ويوم ألقى القبض على عدد من الشباب واشتعل الأمر، وتدخلت شخصيات معروفة في المجتمع للمساعدة في الإفراج عنهم، وهناك آخرون لم يجدوا من يتدخل لصالحهم.. وحتى هذه اللحظة لا أجد إجابة مقنعة لهذا الموقف، وحتما سـأصل إليها، طالما أن الأمر يشعل تفكيري بهذا الشكل. لكن كل الذي أعرفه أن هؤلاء ارتكبوا جرائم. يتم إلصاقها بالتجـــارب التاريخيـــة الغربية وغير

الغربية، أو اختزالها في الحركات الدعوية (المنظمات السياسية ذات الأيديولوجيا الإسلاموية) عندما

يتعلق الأمر بالعالم العربي، كما الحال بالنسبة

للمستشرقين المعاصرين وغيرهم من مثقفينا، الذين

ينظرون إلى الإنسان العربي باعتباره كائنا ساكنا

وراكضا، أو دعويا متطرفا في حالة ديناميته. بعيدا

عن كل تلك المواقف الجاهـزة، يمكن القول، إنّ هناك

تغيرا، لعبت فيه الديناميات الاجتماعية دورا كبيرا،



عبد الحفيظ بن جلولي*

النص بين جمالية الإنتاج ومخبرية النقد

■ تجمع أحيانا الجلسات النقدية الحميمة، في المقهى كما في قاعة الدرس الأكاديمي، فلتات جامحة تكاد تكون مشاريع لرؤى نقدية عارفة لانصرامها من بوتقة النص، لأنّ هذا الأخير في النهاية ما هو سوى المجتمع مختــز لا في حركــة الفرد مــن داخله إلى الخـــارج، أي إلــى نقطة الحركة المجتمعية النّاهضة بتأسيس التاريخ، والأثر الذي يـدلّ عليه، وبالتَّالي يصبح النص من ضمن الأثر الذي يحفر في علاقة التاريخ بالإنســـات والمجتمع في ســيرورة العالم، ففنجان قهوة علَّى قارعة مقهى، يمكن أن يفتح كوة لترسيم رؤية للنص، قد تستمر مغلقة داخل أقبية الدرس الأكاديمي لانفصاله عن التَّجربة، بمعنى أنَّ النص باعتباره خبرة بالحياة، لا يمكن أن يكون المخبر المحدّد بالأداة المجرّدة معيارا وحيدا للحكم

النص بين التجربة والأداة:

يتأرجح النص بين مخبرين، مخبر مفتوح على الحياة باعتبارها تجربة، وآخر مفتوح على الأداةَ باعتبارها منجزا عقليا، وما بين المخبرين تتأسّس الرَّؤية للنص، المفترض أن يتكامل فيها المخبران، لترتسـم الحدود النَّقدية التى تحيط بالنص، بما هو حركة داخل الحياة تتطلب الأداة المجرّدة بالقدّر نفسه الذي تحتاج فيه إلى التّجربة، بل لعل التجربة تكون أعمق في إحساســها بالنص، لأنّها تنبع من الطبيعــة ذاتها التي نبع منها النص، في انوجاد الناص ضمـن ظروف الحياة، التي «كان جزءا منها قبل أن تهاجر به الحياة إلى الكتابة» كما يرى بول ريكور.

ينجـز الكاتب نصّــه الإبداعي، ثم لا يعي لحظة انفصاله عنه، فيتمسّــك بحبله السـرّي، طبعـا، للعلاقة الحميميـة بينهما، إذ لم ينخلـق النص من فراغ، بل من معاناة الكاتب داخل أقبية الواقع، والتدافعية الشّرسـة بين الذات كفعل منتج والواقع كفعل مستفز، ثم يحتفظ الكاتب لنفسه بهامش قراءته لنصِّه، لأنَّه وحده العارف بقصديته الحقيقية، وبدون وعي في بعض الأحيان تكون معارضاته للقراءات المتعدّدة، خصوصا تلك التي تبتعـ د عـن قصديتـ ه، فتتأكد الوجهتـان المختلفتـان اللتان ينطلـق منهماً النَّاقد والكاتب، فالأوَّل ينطلق من التجربة، كفعل حيوي يبعث النَّشاط في أوصال النص، لكونه تجربة حياتية، وأيضا ينطلق من التنويع على الدُّلَّالة في تعدِّد المعني، وبهذا يبتعد كثيرا عن المنطقة التي يتحصِّن بها الكاتب، في فهم القصدية الحقيقية للنص، أو المغزى منه، وهي المناسبة، التي لا تشـــكل في وعي النَّاقد أي مرجعية، ولا في وعي الناصَّ أو لاوعيه، لأنَّهَا تتعارض مع المسارات المفاجئة، التي تتَّخَّذها النصوص الجديرة بالاسم مستقبلا، أي في مضمار تطوّر الحدث، فكثيرا ما تنفلت النصوص بشـخوصها وتتمرّد على الرؤية الأولى التي كان يظن الكاتب أنّها توجهه، وهنا تسقط أي شرعية للمناسبة، والناص إنّما يلجأ إلى المناسبة أحيانا بدون وعي، موجُّها بالشعور النسيجي بحمائية النص. أفق القراءة/ أفق الإنتاجية:

يتكرّس مفهوم «الإنتاجية النصية» بتعبير جوليا كريستيفا، إذا استطاع هذا النص أن يكون قيمة مضافة، إذ يشعر الناص بمشروعية إنتاجيت، باعتبارها أفقا محكوما بالوعي، أي بالقصد إلى شيء، أو الوعي بشــيء، كما يرى هوســرل في مفهوم الوعي، فتكتســب الإنتّاجية مفهوه الواقعية، من جهة التشكلات الجنينية للنص داخل واقع يتحرك بالتاريخ وفيه، فأفق القراءة يختلف عن أفق الكتابة، لكن باعتبار النص إنتاجية، فهو محكوم بأفق التجربة الضارب إلى الماضي، وأفق التوقع الضارب إلى المستقبل، بتعبير بول ريكور، وهو ما يتوافق و حقيقة القراءة الحافرة في النص، فإذا كان هذا الأخير جمالية إنتاجية للناص، فهو مخبر إنتاجية للقارئ، يجرّب فيه تفاعلاته الثقافية والمعرفية والإنسانية كافة، لأنّ تجربة القراءة تمثل «الذاكرة الأشد حضورا» بتعبير بيرنار بيفو بين القارئ والكاتب، فالانهمام بمعرفة الكاتب أو قراءته تبدو كما هو شعور بيرنار بيفو صاحب الحصص الثقافية الفرنسية الأشهر، ومنها «فاصلة» و «حساء ثقافة» وهو متوجّه إلى محاورة بعض الكتّاب في بيوتهم، ومنهم بروح الفاتح الذي تسلل إلى حميمية الرّجل العظيم، وغادرت أيضا بالشُّعُور اللَّذِيذ بكوني لصّا ومفترسا» كما ورد في كتابه «مهنة القراءة» أجوبة لبيير نورا Métier de Lire.

تحتوي قراءة النص على دفء القارئ، وليس فقط تركيزه، أو حفره فى طبقاًت النص أو تفكيكه، والدفء قد ينبهه إلى أماكن البرودة، التي ســقطت من لاوعي الكاتب، والتي تتطلب قارئا نشيطا يعيد الحرارة إليها. أو بتعبير أمبرت و إيكو يمللاً «القراغات البيضاء» وهي ليست بالعملية السهلة التي يتخلى فيها القارئ عن ذاته وتاريخ علاقاته بالأشياء والواقع والعالم، فشعور بيرنار بيفو بكونه «فاتحا» و «سارقا» و «مفترسا» تلك هي المعاول المتعلقة بواقعية القارئ باعتباره منتَج الشّرط الاجتماعي، الثُّقافي والتاريخي، الذي يقترب من النص بوصف المجتمع المتجلي في المعنى، الذي «له كينُونة التّجربة الإنسانية، التي يمكن استشفاف آثارهاً في الأفعال والسلوكات والوقائع والقرارات» كما ترى سميّة عزّام في كتَّابها «البينية في التّخييل السّـردي» ومن هنا ليست «الإنتاجية» كينونةً ساكنة تتّخذ مفهومها في مستوى «المعنى» باعتباره مقابلا «للمحسوس» ولكن باعتبار المعنى تمثيلا لحياة «القارئ» مقارعا بها حياة «النص» وهو ما يجعل المقاربة للنص انطلاقا من التّجربة أشـدٌ إخلاصا لتفكيك بنياته لتماثل طبيعة تطور النص والقارئ، وانوجادهما على مسرح الحياة، نقطة التقائهما هي المفصل الأشد تاريخية في انبثاق بؤرة المحبّة، والرّغبة المتبادلتين بينهماً، ف،ثمة رابطة متبادلة في كل قراءة بين قارئ ونص: دمج بين رغبة القارئ بالرّغبة في النص» برؤية جاك دريدا. تجربة النص/ نقد التجربة: ۗ

يُنتج السارد حكايته، وقليلا ما يفكر في الحركة فيها، الناقد هِو الكائن المشتبه فيـه بالحركة في فضاءات النصـوص، متلصصا، ليتمكن من الوقوف على وضعية النص في حالة انكشاف وتعرُّ، فالنص بطبيعته متكتّم، حتى على صاحب، لأنّ المفترض في أفقه أن يكـون مفتوحا، فما يجهله صاحبه يستخرجه منه القارئ، و«اللعب» بمفهوم بارت، على مشارف النص يستدعي خروجا منهجيا عن صرامة المنهج وقصوره عن الارتحال إلى مناطق التوهج الحدثي، النازح من حركة الواقع والمنتج لواقع بديل، أساســه الفن والخيال، ولهذا لمَّا سـئل الفيلسوف بول ريكُور عن المقهى، باعتباره محلا يحب أن يستقبل فيه أصدقاءه ومحاوريه، علل ذلك بأنّ المقهى بالنسبة إليه «محلّ أكثر من تاريخي، إنّه أسطوري، الأسطورة هي زمن البدايات، فات من الزّمن ثلاث وستون عاما على مجيئي إلى هذا المقهى، ويمكن في المكان نفسه، قريبا من مكان أسطوري آخر بالنسبة إلى، حديقة اللكسمبورغ، كانت قريبة من منزل غابرييل مارسيل، الذي كنت تلميذه في سنة 35 /34، السنة التي كنت أحضّر فيها التأهيل في الفلسفة».

تصبح هذه الأطروحة النَّاجزة في وعي ريكور كدال توعوي على أهمية المكان بالنسبة لاستدعاء حكاية الفلسفة، التي يمكن أن تُتعاطى في المقهى، ولم لا؟ هذه المحاولة لإخراج النص المجرّد من جفاف المدرّج إلى نداوة المقهى، تعتبر محاولة لفك العزلة على النص، ليتمكِّن من التَّعبير عن الحياة داخله، تلك التي حملها معه الكاتب وهو يهاجر إليه، ويصبح القارئ/ الناقــد منصتا لهسهســة الدّبيب فــي أوصـال النص، كلّمــا اقترب بالنص من الحياة ومن الواقع، فيمنى العيد في حوارها مع عبد الرحمن منيف، استدركت على جِواب وصف فيه ما حدث في الحرب الأهلية اللبنانية بأنّه «مـوت» قائلة: إنّه «قتل» وليس «موتـا» ويعقّب الإعلامي محمد بوزرواطة على هذا الموقف في مقال له: «إنَّ الناقدة يمني العيد كانت تَعي ما تقول ولم تكن مجرّد مُحاورة عادية لصحيفة سيّارة، بل كانت تعِي دورها في صياغة وتشكيل وجدان جديد وحساسية نقدية مختلفة». تمثل يمنى العيد فصيلا من النقاد والمبدعين اللبنانيين، الذين صقلتهم الحرب الأهلية، فهي تحاول استنطاق النص باعتباره تجربة، ولهذا كان تفاعلها مع الاختلاَّف البيّن بين «الموت» و «القتـل» واضحا وجاهـزا في وعيها، لأنّها تحاول التأسيس لـ«مجتمع النص» وهكذا، لا تخلو العملية النقدية ولا الإبداعية من تجربة، لأننا حينما نقرأ بوعي حياتي – الولوج إلى النص المعرُّفُ كقدوم من الحياة، حسبانها مصدر إنتَّاجية الوَّعي بالمعنى – كتاب حنًا مينا «كيف حملت القلم» ربّما قد نعرف كيف نتصالح نقديا وجماليا وإنسانيا مع الوعي الماركسي في إنتاجيته لـ«نظرية الانعكاس».

ناقد جزائري

نحو سوسيولوجيا تحويلية

المهمة التاريخانية لعالم الاجتماع العربي

■ قيل: «السوسيولوجي هو ذاك الذي تأتــى الفضيحــة عــن طريقــه» وفي قــول ِ آخر، «السُوسيولوجي هو مَن يُفســد الحفلات التنكّريَّة» لكن السوّال اليوم هو: هل الفضيحة تنتظر السُّوسيولوجي لكي يكشفها؟ إنّ الفضيحة اليوم لا تحتاج إلى مَن يكشفها لأنها أضحت تكشف نفسها بنفسها، ماذا عن إفساد الحفلات التنكّريَّة؟ لم تعد هنالك أيّ حفلات تنكّريَّة تحتاج إلى سوسبِيولوجي معين لكي يُفسدها، لأنّ الحفلاتِ لم تَعد تنكّريَّة بقدرّ ما غُدت فُرجوية: أعماقا مُسطّحة، فأيّ مهمّة تبقى

لا يتعلق الأمر هنا بالمهمة العلمية لعلم الاجتماع، بقدر ما يتعلـق بالمهمة التاريخية، أو بالأحرى المهمة التاريخانيــة للسوســيولوجيا وفعاليتها الثقافية في تحويل المجتمع والثقافة والإنسان، أي أن الأمر يتعلق والحالة هذه بالسوسيولوجي المثقف أكثر مما يتعلق بالسوسيولوجي العالم. من المُساهمةُ فى تجويد الحياة البشرية وتفعيلها نحو ديمقراطية مباشــرة أكثر فأكثر، حيــث يغدو الإنســـان خالقاً لذاته بذاته بوصفه كائناً خلاقاً و فاعــلاً تاريخياً. إن السوسيولوجيا ليست علماً اجتماعياً وضعانياً متخشباً، وإنما هي فعالية تاريخية أيضاً، بما هي ورؤية حداثية للعَالَم.

أيّ مهمّة للسّوسيولوجي عندنا؟ ما يلاحظ لدى الكثير من الفاعلين في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية عندنا، في المجتمعات العربية أكثِر من غيرنا، هو تحجَّبهم بحجاب الموضوعية المتخشِّسة المفقودة، والحياد المزعوم على حساب تهميش الفاعلية المكنة للإنسان العربي بعامة، والإنسان المغربي بخاصة كفاعل تاريخي الهذا، فعوض مساهمة الباحثين في تحرّر وتحرير هذا الإنسان

من قبضــة المنظومــة، يقومون بشــكل أو بآخر بمحو أيّ محاولة فعلية لصياغة ذات تاريخية فاعلة ممكنة، ومن هذا المنطلق يكون لزاماً على عالم الاجتماع عندنا، بل من مهامه المركزية، خاصة عندنا في المغرب على سبيل المثال لا الحصر: الانتصار للمغربي كفاعل تاريخي من خيلال صياغة وإذكاء وعى فعلى بالمقوّمات الثلاثة التي ورثناها كمغاربة عن حركة 20 فبراير/شباط: الحرية، والكرامة، والعدالة الاجتماعية. ثلاثة مقوّمات قادرة على هدم السلطوية الحالية، وإعادة بناء سلطة ديمقراطية فعلية من الهامش إلى المركز، الأمر نفسه ينطبق على حركات اجتماعية أخرى في مختلف الأقطار العربية الأخرى، من المغارب إلى المشارق، التي شكلت ما سمي بالربيع العربي.

ليست المجتمعات العربية قبل الديناميات العربية الربيعية هي ما بعدها. لا ريب في أن هناك تحولات حصلت، لعل أبرز تجليات هذا التغير هو الاهتزازات التي مست تركيبة الخضوع لدى عموم مجتمعاتنا من ناحية، وزعزعت، إنْ لم نقل أسقطت واجتثت

أنظمة وسططويات معمرة في كيانات المعمورة من ناحية ثانية، قد يعترض علينا بعضهم، بالقول، ها نحن، وبعد عشر سنوات من الربيع حيث أضحى خريفا، فلا تبدل أو جديد يلمس، فما نراه ليس سوى زوبعة ليس إلا، واستبدال أنظمة سلطوية بأخرى ربما أكثر سلطوية من الأولى، كما هو الحال في مصر، وتحلل للدولة كما وقع في ليبيا وسـوريا، أي تغيير هذا وأي تاريخانية هــذه؟ لأن الأمر لا يتعلق بتبدل في الأنظمة، أو اســتبدالها بأخرى، بقــدر ما يتعلق



في المقام الأول.

يمكن الرد على هذا القول بأننا لا يمكن أن نجازف بالقول إن مجتمعاتنا قطعت بشكل نهائي، مع سلطويات الفضاء العربى إلى درجة يمكن فيها الزعم بدمقرطة الفعل السياسي العربي الحالي، وعياً منا بما قد ينجم عن هذا الزعم من انرلاق في تأويلات تفاؤليــة مفرطة، لا تمت للواقع بصلــة. صحيح أننًا لم ننفصل بتاتا بشكل كلي وبنيوي عن الماسبق، لاسيما وأن الديمقراطية ليست انتقالية بالضرورة، وإنما هي سيرورة تاريخية بنائية تصاعدية، بما هي تمثلات وممارسات، تصاغ عبر الصراع ولا شيء غير الصـراع، لكن لا يمنعنا ذلك، أيضـاً، من إنكار ونفي ما أتـت عليه وبه هذه الديناميـات الاجتماعية، من اهتزازات غير مسبوقة، في ما يخص علاقة المجتمع بالسلطة، بل موقع المثقف بمن فيه عالم الاجتماع،

بعيدا عن أي نظرة ضيقة للثورة، كمفهوم وكواقعة

ومكانته ضمن هذه العلاقة.

لشباب المغارب والمشارق، من كياننا العربي، ويكفينا كذلك أن نستحضر ما أصبحت تعرفه الأقطار العربية مـن كثافة في الاحتجاجات إلى درجة تحول فيها الفعل الاحتجاجي إلى ثقافة، وغيرها مـن التجليات التي تعكس وعي الإنسـان العربي بذاته؛ وعي «الشـعوب العربية» بأنها مركز لكل سياسة وأصل لكل سيادة، على سبيل المثال: إن المغرِبيّ الذي كان يتظاهر في المسجد لطلب أو قراءة «اللطِيـف» ليس هو الذي تظاهر في الشـارع العام ضد الستعمر، وليس هو من اكتســ الشوارع ضد السلطوية، وليس هو الذي قاطع منتوجات غذائية مِن الفيسبوك؛ فالأول كان يستنجد بالله من قساوة الطِبيعة، أما الثاني فكان يستنجد استقلاله من تغلب المحتل وبطشه، أما الثالث فإنه استنجد بذاته ضدّا في السلطوية دفاعاً عن وجوده، ومن أجل

الحرية، والكرامة والعدالية الاجتماعية، أما الرابع فأعلنها احتجاجا افتراضيا ضد جشع الرأسمالية المتوحشة كما قيل. بين هذا وذاك، تتجسد السيرورة التاريخية الإنسان المغربي وفعله في التاريخ أو لنقل تاريخانيته: قدرتـه على خلق ذاته، لكن يبقى السؤال: هل استجابة السلطة السياسية، مركزية

كانت أو هامشية، لحركة التاريخ، لسيرورة الكائن؟ أم ما زالت تنظر لنفسها كمحرك لأنطولوجيا ذلك التاريخ؛ لأنطولوجيا الكائن المغربي؟ بهذه الحركة يصبح كائننا إنسانا مغربيا مسمي وليس فقط مســمَى: يفصِّل هويته على مقاسّه هو، ويخيطها بفعل حركته وديناميته، الأمر نفسه قد ينطبق على مختلف المجتمعات العربية، مع تسجيل الاختلافات السياقية لكل قطر عن آخر.

عثمان لكعشمي *

أمام صعوبة هذا الوضع، وخصوصية المرحلة التي تحياها مجتمعاتنا، لا يملك السوسيولوجي المثقف إلا التفاعل مع حركة التاريخ، سلباً أو إيجاباً، إما بالصمت، واضعاً مسافة العالم بينه وبين الوقائع الحية، أو باتخاذ موقف منها، مؤيداً أو معارضاً أو محايداً. لعل هذه الدينامية تدعونا إلى إعادة النظر في مهمة السوسيولوجي العربي اليوم، وفي الحياد الممكن إقامته في ظل الأنظمة السياسية الحالية، أي مهمة للمثقف السوسيولوجي العربي في تحول المجتمعات العربية وتحررها من قبضة السلطوية؟ هل مهمة السوسيولوجي والحالة هذه تقف عند الفحص والتشخيص والفهم، أم أنها تتجاوز ذلك، باعتباره فاعــلاً تاريخياً واجتماعيــاً وثقافياً، إلى المساهمة في التغيير؟

ولأن السوسيولوجيا ليست محض علم انعكاســـى، ولأنها علم حداثى بامتياز، فإنها ينبغى أنْ تتحمـل مســؤوليتها التاريخية أمــام تحولات مجتمعاتنا العربية، التي لم تعد جزيرة معزولة، أو كليـة منغلقـة على ذاتها. تلك التحـولات التي لعبت فيها الديناميات الاجتماعيــة دوراً حيوياً في بعث تاريخانيتها. وعلى هــذا النحو، بالإضافة إلى المهمة العلمية للسوسيولوجيا، إننا في حاجة إلى سوسيولوجيا تاريخانية تحويلية، قادرة على المساهمة في تفعيل تاريخانية الإنسان العربي وتحريك قدرته على التحويل والخلق، قدرته على البناء والهدم والتحويل، بما في ذلك هدم السلطويات العربية التي نجحت بشكل أو بآخر في التناسـخ والتجديد على ضوء متطلبات العصر من سلطويات قمعية إلى سلطويات تدبيرية، كما قيل، وتشييد بنيان ديمقراطيات عربية فعلية ممكنة،

مروان ياسين الدليمي

نشر وأخرى. وتحت عنوان» قصيدة النثر: توابل الكلام» يتناول التاريخ

الشعري العربي لكنه يضعنا أمام عملية مقارنة بين قصيدة النثر والتوابل،

باعتبارها أحد أعظم الاكتشافات المذهلة في التاريخ، ومرحلة مهمة من

مراحل تطور الحياة والحضارة والاستمتاع بمعطياتها. ويسجل على ماكنة

القصيدة العمودية، أنهم كانوا بمثابة حراس الفضيلة الذين يدافعون عن

التراث الشعري العربي، مُلخصا بقصيدة الوزن، ولهذا بقي المطبخ الشعري العربي مثقلا بالوزن والقافية في تكرار ممل، لا يسمح لثورة التوابل الحاصلة

في كل أرجاء العالم، أن تتسرب منها رائحة بسيطة إلى أدوات هذا المطبخ

وفضائه الشمى، فتوقظ فيه رغبة التغيير والتحول والتطور، نحو فضاء آخر

أكثر حرية وأقل عنفا، وحتى أن قصيدة التفعيلة في ظل هذا الحصار كانت

ولادتها قيصيرية، كأنها ولادة محرمة تدافع عن خطيئتها. ووفق هذه الرؤية

يصف قصيدة النثر باعتبارها النوع الشعري العربي الأقرب إلى ما اصطلح

عليه «شعرية التوابل» في عملية استعارة واضحة وجريئة لصورة «التوابل» التي تطيب الطعام وتنقله من حال إلى حال، ولكن من بوسعه أن يصنع من

هذا الكلام قصيدة نثر مبهرة ببهارات طازجة، تجعل منها قصيدة نادرة سوى

طبقات الصورة الشعرية

في تناوله للقصيدة الديوان «دفتر العابر» يعرض لنا الطبقتين السفلي

والعلياً من التشكيل المشهدي للفضاء الرحلي السير ذاتي الشعري، حيث

تبدأ الصورة الشعرية بالعمل من الأسفل نحو الأعلى، إذ تبدأ الطبقة السفلى

الخاصة بالمحكي بتقديم صورتها الكتابية في أسلوب عرض كتابي شكلي

ينتمي للنثر أكثر من انتمائه للشعر، وذلك عن طريق الامتداد الكلامي المستقيم

على طول الأسطر الكتابية المتاحة في سياق سردي متواصل. ومن ثم يتحول

هذا الامتداد الكلامي إلى تناوب مختلف ومغاير في حجم السطر الكتابي على

الطريقة الشعورية المعروفة، القائمة على حجم الدفقة الشعورية، التي قد تمتد

في سطر شعري معين أطول أو أقصر من سطر شعري آخر، والمقطع الرحلي

السير ذاتي الشعري الذي اختاره لمقاربة الصورة المسهدية التي تبرهن على

فرضيت هو أول مقطع يظهر على هذه الصورة في القصيدة، حيث تبدأ الطبقة

السفلى في رواية مشهدرحلي سير ذاتي شعري على هذا النصو: «ككلب عجوزٍ، كان المحرِّك المتعَب يلهث في حافلة الجنوب التي عبرَت المتوس باتجاه

غِبْطة الجغرافيا هناك. في باريس، تحكي الأسطورة، يصير للحياة طعْم

سيميائية الهوية

شعراء نوادر أفذاذ لا يتكررون كثيرا.

* كاتب مغربي

آفاق قصيدة النثر

الفضاء الرحلي السيرذاتي في «دفتر العابر» للشاعر المغربي ياسين عدنان

■ يشـير الناقد محمـد صابر عبيد إلـى أن «دفتر العابر» للشـاعر المغربي ياسين عدنان عبارة عن قصيدة سير ذاتية مخصوصة بالسفر، في رحلات يقوم بها الشاعر، وثمة عدد لا بأس به من العناصر الميثاقية القرائية، التي تؤكد سيرذاتية السرد الشعري في القصيدة.

أما عن الفضاء الرحلي السير ذاتي في قصيدة النثر فإنه يراه يتخصص بسيرة الرحلة من دون مناطق السيرة الذاتية الأخرى، ويشير هذا الفضاء إلى قصيدة تحكى قصة الرحلة التي تقوم بها الذات الشاعرة، بوصفها جزءا من قصة الحياة الشعرية العامة لهذه الذات، فهو فضاء مؤسَّسٌ داخل فضاء أعم وأشمل، لكنه يفسح المجال واسعا لفاعلية التخصص الرحلي، كي تقيم حساسيتها الشعرية على أساس الرحلة، بحيث تدور القصيدة حول تجربة الرحلة بخطابها السير ذاتي، ولا تفلت منه لصالح أي تجربة أخرى.

نقد بلا مرجعيات

القصيدة / الديوان «دفتر العابر» تشتغل على هذا النوع من الفضاء في سياق طبقتين تتداخل إحداهما في الأخرى، طبقة سفلى حاضنة للتجربة، وتمثُّل المركز الحكائيّ الفعليّ لحضور النسق الرحليّ السير ذاتي على نحو مباشر، وترتفع فوقها طبقة عليا طالعة من جوف الطبقة السفلي وحساسيتها وروحها، متجهة صوب فضاء تأملي خاص، يحاكي مرجعية السفلي للقصيدة والتأملي العلوي لها، ووفق هذه المعادلة النقدية يدخل محمد صابر عبيد في مغامرة قرّائية لمشاهد منتخبة من القصيدة، وقبل أن ينقب في جوهر الخطاب الفني للشاعر عدنان، يضعنا في مقدمة كتابه أمام رؤيته أزاء قصيدة النثر، مؤكدا فيها على أنه في قراءته النقدية بمقاربة قصيدة النثر، يتحرر من مرجعيته النقدية الخاصة، التي كرسها في نقد هذا النوع من الكتابة الشعرية، ومن أي مرجعية أخرى، ساعيا بذلك إلى ابتكار منهجه النقدي ورؤيته من جوهر النص وحساسيته وطبيعته ومزاجه وفضائه، مستندا في هذه المهمة إلى خبرته وذائقته، ورؤيته العابرة للنظرية والمنهج والسياق والأداة والممارسة، وبأفق مفتوح لايدين بالولاء والانتماء إلا إلى النص، وهو بذلك ينفتح على تجربته الذاتية بالقدر نفسـه، الذي ينفتح فيه على النص الشعري، ولا يخرج عنه، ولا شك في أن خبرته وذائقته ورؤيته العابرة للنظرية والمنهج، والسياق والأداة، والممارسة تتيح له أن يلعب هذا الدور.

وفي إطار دفاعه عن قصيدة النثر، يرى أن من غير المكن أن تولد في الفضاء الفارغ بلا مرجع، ولا يمكن أن تكون بلا هوية، فمن وجهة نظره أن من لا هوية له لا وجود له على الأرض، ويضيف أن قصيدة النثر لم تعد بوصفها شكلا شعريا مكرسا بحاجة إلى اعتراف من أحد يمنحها صك الغفران، لأنها وكما يصفها تنطوي على انتماء ذي زخم هائل بلا أوصياء، وبلا عرابين، وبلا أجندات تأتى من خارجها، لأنها فرضت نموذجها وأصبحت واقعا شعريا مهيمنا شاسع الإجراء والحضور والتداول.

قصيدة النثر والأسئلة

تحت عنوان «مدخل في أسئلة قصيدة النثر: الواقع والإشكالية» يطرح جملة أسئلة، وفي معرض الإجابة عنها يتوصل إلى أن أسئلة الأجناس والأنواع الأدبية دائما ما تفضي إلى حواريثري خطاباتها ويعمق النظر النقدي والثقافي حول قضاياها .. وفي ما يتعلق بقصيدة النثر يجدها أشد الأنواع الشعرية المعروفة في الساحة الشعرية العربية، اشتباكا وتعقيدا وتداخلا، وإثارة وسجالا، ويصل في قراءته إلى أن كثيرا من معطيات جدلها، انصرف نحو ثلاثة مفاهيم مركزية: المرجع والهوية والنص، في سياق تلاقي وتفاعل واندماج هذه المفاهيم للوصول إلى حالة نموذجية تكون فيها قصيدة النشر، في أكف أصورها وأرقى أشكالها، لتوكيد قوة حضورها في مشهد

مجال الأسئلة حول قصيدة النثريبقي مفتوحا لدى محمد صابر عبيد، ومن هنا يجد أن السوَّال الأكثر إشكالا الذي من المكن أن يطرح في هذا الصدد هو: هل يمكن وضع ضوابط ومواصفات عامة لقصيدة النثر؟ وفي إجابته يشير إلى أن سؤالا يطرح بهذه الطريقة لا يتفق مع خصوصية قصيدة النثر وطبيعتها وحساسيتها النوعية، لأن المواصفات العامة كلها التي يمكن وضعها في هذا السبيل قد يصدق أكثرها على قصيدة التفعيلة أيضا، بحيث لا تنطوي على خصوصية تشكيلية وتعبيرية مخصوصة بقصيدة النثر. كما أن لا مواصفات عامة تنطبق على القصائد كلها، فالإيقاع في قصيدة النثر

يختلف بين قصيدة وأخرى، وهذا من وجهة نظره يشكل خصوصية وتفردا تتناسب مع العصر على نحو ما. فالإيقاع يتوفر في اللغة والصورة ووسائل التعبير الأخرى الحاضرة فيها لحظة القراءة، ويستمر في هذا السياق، نينظر إلى من يسعون للبحث عن قوانين صارمة تضبط الصراك الجمالي الأدبى للقصيدة، على أنهم لـم يفهموا أحوال قصيدة النشر، وأن بحثهم إنما هو بحث عن نهايتها في سياق المنهج القسري، لوضع قوانين صارمة تقلل زخمها الجمالي الحداثي، وتعرقل حراكها، كما ينظر أيضا إلى من يعتقدون أن الحرية فيها غير محدودة، وأن حماسهم في إطلاق الأمنيات والأحكام بلا حدود، لا يناسب قصيدة النثر، في المقابل يعتقد أن كل شيء يجب أن يكون محدودا، كي يكون معقولا ومناسبا وضروريا وفاعلا.

وسائل عابرة للموروث

هناك الكثير من الأفكار التي يطرحها حول الخصوصية الكامنة في الكتابة الشعرية الجديدة، التي تتقدمها قصيدة النشر، حيث يرى أنها تنفتح داخل جسد الجنس القديم «الشعر» بوسائل عابرة للموروث، في تقاناتها وحساسيتها وعزل فكرة المكابرة الفارغة للدفاع عن النموذج، والإبقاء على



بما انطوت عليه من إمكانات فقدت ماءها وذخيرتها، ومن طروحاته أيضا،

أن الشاعر ينبغي أن لا يكون معنيا بالتجنيس في الحالة الإبداعية الخاصة،

لحظة التدوين الكتابي، بدرجة نظرية تفوق فاعلية الإبداع، لأن الناقد هو من

أما ما يتعلق بمصطلح الشاعرية، فيرى عبيد، أن قصيدة النثر أعادت

مراجعة الحساب معه، باعتباره يتصل على نحو ما بالغنائية والصفة

العاطفية في التعبير، ومن وجهة نظره فإن هذه المسألة لا تتعلق بعنصر

الشاعرية ودرجاتها وقوة حضورها في جنس الشعر، على أساس أنها صفة

رومانسية ليست موجودة في الأنواع الأدبية كلها وحسب، بل حتى في

الأنواع غير الأدبية أحيانا، وربما في كل شيء حسب طبيعة تلقي الأشياء

والتعامل معها عاطفيا وانفعاليا، لكن المسِالة من جانبه تتعلق بوتود هدف

قصدي وسير واضح ومحدد باتجاه تمثل النوع وإنجازه وتكريسه وطريقة

خاصة للتعامل مع صفة الغنائية التي تتلون ضرورة حضورها بين قصيدة

يجب أن يكون معنيا بذلك في إطار وظيفته النقدية.

يتوقف في قراءته عند فضاء العنوان، ويرى أن الكتاب، يتقصى المسافات والأزمنة والأمكنة والأشياء، بحثا عن مصير سيميائي يجعل من جزأي العنوان وسيلة مناسبة للتعبير عن الهوية، فالجزء الخبري الأول «دفتر» يحيل على معان كثيرة تتعلق بالكتابة ووسائلها وأدواتها وآلياتها ونياتها ومقاصدها، وينطوي دال «كتاب» على استقرار كتابي حاسم وناجز ومكتمل، وغير قابل للتبديل والتغيير، بحكم أنه كلام قار تحول بنصوصيته الخطية إلى خطاب متداول بين يدي القراء. بينما «دفتر» على المستوى الدلالي يمتلك حرية التغيير والتبديل، ما شاء للكاتب أن يغير ويبدل، حين يجد حاجة وضرورة لذلك قبل تحوله إلى كتاب. ويضيف في هذا المنحى إلى أن معنى العبور يقترح حدين زمانيين ومكانيين، تفصل بينهما لحظة العبور ومناسبته وهويته، ليكون الحد الأول هو الحد المعبور، وقد اجتازه العابر نحو الحد الثاني المعبور إليه زمانا ومكانا، وتكون شخصية العابر هي الشخصية الرئيسة الفاعلة في عملية العبور، وإنجاز الفعل على نحو بَيّن ووأضح للعيان.

الفضاءُ الرحليُّ السيرذاتيُّ في قصيدة النثر، معماريّةَ التشكيل الشعريّ الملحميّ في «دفتر العابر» لياسين عدنان: المؤلف محمد صابر عبيد الإصدار: الآن ناشرون وموزعون _ عمَّان الطبعة الاولى 2021

* كاتب جزائري

عدد الصفحات 165

مارون بغدادي و فيلمه اللبناني الطويل

■ كي نفهم أكثر، الحالة الاجتماعية والسياسية الراهنة لأي بلد، يمكن للعودة إلى أفلام هذا البلد الأولى أن تقدم اقتراحاً أو مدخلا لذلك، وكلما كان البلد في وضع مضطرب أكثر، وكلما كان هذا الاضطراب مزمناً، ما يعنى امتداده، من زمن تلك الأفلام، منذ ما يقارب نصف قرن تقريبا - مثلا - إلى زمننا الراهن، زادت كفة تلك الأفلام، وزادت الحاجة إلى العودة إليها، لفهم لا ما وصل إليه البلد اليوم، كمرحلة منفصلة عن سابقتها، بل لفهم السيرورة التى أودت بالبلد إلى ما هو عليه اليوم. وهذا ما نلمسه في مشاهدة أفلام اللبناني مارون بغدادي اليوم.

المضرج اللبناني (1950 ـ 1993) الدي عاد من باريس إلى بيروت بارث «الموجة الجديدة» الفرنسية في روائياته، وبتأثير السينما السوفييتية في وثائقياته، وأسلوب سيرغى أيزنشتاين منها تحديدا، وبموقف سياسى منحاز إلى الحركة الوطنية اللبنانية وما تمثله، أنجز فيلمه «بيروت يا بيروت» عشية الحرب الأهلية اللبنانية 1975، لا تنبؤاً بالحرب كما قيل مراراً، فلا السينما ولا أي نوع من الفنون يمكن أن يدعى ذلك، بل استشرافا، كونته

مروان بغدادي الملاحظة الثاقبة المتراكمة لأحوال المجتمع

رسم الخط الإنساني والسياسي وكذلك السينمائي لبغدادي، بادئا برحلة سينمائية تنتهي بحادثة رحيله العبثية الأشبه بمشهد من فيلم له، فليكن أحد أفلامه الأخيرة «خارج الحياة» 1991، حيث الأحداث العبثية والجارية على حافة الموت، لمصور صحافي فرنسي مختطف في لبنان. كأنه بغدادي،

بمارُويَ عن سقوطه عن الدرج اللبناني آنذاك، وهو ما أودى به إلى ما هو وموته وقد بقى لأيام ينزف، بدون معرفة أحد به، كأنه روى بنفسه، بقدره، المصير الذي مهد فيلمه الروائي الطويل الأول، هذا،

لبنان ذاته الذي استمر في واقع مواطنيه إلى اليوم، يوم انفجار مرفأ بيروت مثلا. فى «بيروت يا بيروت» يبحث بغدادي عن الحب في حالة تعصف بلبنان ما قبل الحرب الأهلية، بثقلها على التفاصيل الحياتية العادية في هذا البلد، إلى يومنا

يبحث عن الحب في بلد متوتر له لبنان الذي نشاهده في أفلامه، وهو تسوده الطائفية والطبقية، والخطف كممارسة روتينية، المدينة والقرية فيه على طرفى نقيض، والقومية العربية تحوم في

شوارعها، بأمل في مجموعة من الشباب

الوطنيين اليساريين، يسعون إلى إخراجه

مما يرونه، ويراه بغدادي في فيلمه، ذاهبا

التحرير الفلسطينية على جدرانه، المقهى معقل الشباب الساعي لحماية سكان بناية من الإخلاء، بقرار تمتزج فيه سلطات الإقطاع والدولة، كما هو لبنان اليوم. هذه التركيبة التي لاحظها بغدادي منبهأ إلى حرب أهلية طبقية الطابع، وزامنه مهدي عامل في الكتابة النظرية عن هذه الحرب وهذه الطبقية، وهو الآخر - أحد أبرز المثقفين الماركسيين العرب ـ رحل بشكل مباغت إنما باغتيال صريح، أتت –التركيبة - كملاحظات متراكمة بأبعادها الاجتماعية والسياسية وفي سياقها التاريخي لسينمائي اختار الانحياز إلى إنسانيته، وبتجسيد هذا الانحياز بخيار سياسي كان

بارزا آنذاك. كما في «خارج الحياة» (جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي 1991) حيث صور لبنان كحالة من «رهاب الاحتجاز» (كلسـتروفوبيا) وقـد امتـد الفيلم، على طوله، في الحالة النفسية للمصور الفرنسي المختطف والمحتجز، كرهينة للاستبدال. لبنان هنا، غير القادر

إليه. المقهى الشعبي على البحريُّز ال للعَمارة «الحديثة» التي ما تـزال تخـرب البلد إلى اليوم، يُزال ومعه ملصقات فصائل منظمة

بغدادي في غيره «حروب صغيرة» 1982، الحياة «العادية» للحرب هناك، في نظر فتاة لبنانية عادت إلى بلدها من باريس لتجد أن العادية هناك هي في الخطف والاغتيال و الحروب «الصغيرة» المتراكمـة المتجمعة لتشكل الحرب الكبيرة في البلد، بأطرافها «الصغار» واللانهائيين.

سليم البيك*

على الخروج من تلك الحالة، وقد صُور

الفيلم إثر الحرب الأهلية التي ظن العالم

أنها انتهت مع اتفاق الطائف عام 1989،

لبنان هنا، كأنه كله لن يخرج، بسهولة أو

بسرعة أو باستساغة، من حالة الخطف

والاحتجاز تلـك. كما في هــذا الفيلم، صور

الأفلام الروائية الثلاثة هذه، تبدو معاً مشهداً واحداً متوالداً من ذاته، ممتداً إلى ما لا نعرف أين و لا متى، إنه مشهد واحد من «فيلم لبناني طويل».

* كاتب فلسطيني

حصاد (إلى مظفر النواب ثانية)

جوقةٌ من ظباء تجوبُ القصيدةَ.. قاطرةٌ تتلوّى من القهر.. تنشبُ أظفارَها في العراء الذي يتكررُ في كل ثانية.. بينما تتتلفّت، من فرط لهفتها، السيّدةْ..

كان يذوي وحيدا على قاع زنزانة تتآكلُ فيها

■ لطالما سائلت نفسى عن الإغواء الذي يشدني لشخصية

وينســاق بروح الانبهار العمومية؛ حيث يمكن فقدان

«زوربا» لم يكن ذلك بسبب الإجماع الذي ينسي فيه المرء

السبب الذي لأجله نقع في غرام فكرة، أو فيلم أو مكان، أو

حتى شخص، ولا بسبب علاقاته النسائية التي جعلت زميلي يحاول جاهداً أن يكونه، مختزلاً صورته كما فعل كثيرون إلى

لا أَذْكر بالضبط سُـرُّ جاذبيته، وما تبقى في ذهني سـوى

كلمة واحدة «الكرز». ما علاقة زوربا بالكرز، لا بدّ أنى نسيت،

فقد مروقت طويل. وسائكتب الآن بدون عودة للرواية،

لأحتفــظ بروح الجهــل الأصليّة والأصيلة حيّــة في داخلي.

أسأل نفسى هل كان يحب الكرز؟ وما علاقة ذلك بالهدية التي

أحضرتها لي زميلتي من سرغايا ظهيرة يوم جميل «صندوق

كرز صغير» كنت أعيش على سفرة الدرج بمحاذاة باب

السطح، غضت الإدارة الداخليّة للسكن، الطرف عنى، فقد

كنت أنظف المكان بروح مستخدم مخلص، كما أن وجودي

يمنع حالات الانتحار بين العاشــقات الخائبـــات. وهي على

كانت علاقتي بالمكان تشبه علاقة المكان بي، وعلاقة

المقيمات في الطابق الأخير من الوحدة الرابعة بوجودي.. رفض ثم اعتياد، ثم حب ببساطة (يكشف الصبر هنا عن

فضيلة كبيرة، تدعى الوقت). صحيح أن الصبر لا يربح دائماً

هناك تعلمت أن الاعتياد يصنع الحب، وفيي إمكانه أن

يقتله، لكن لا يمكن للحب إلا أن يعترف بقوة الاعتياد الطاغية،

وأن ينحني حين يمر (تعرف زميلاتي اللواتي وقعن في غرام

رجال متزوجين ما أقصده). وكما تكشــف الشعارات الرنانة

عن القصور الأخلاقيّ، تكشـف المعرفة عن الجهل، والمشـاعر

الجياشــة عـن الفـراغ، وإلا من يفسـر لي انتحار سـيلفيا

بلاث وبافيــزي وفرجينيا وولف؟ لا بد أنكــم تعرفون قصة

«السـيرينات» اللواتى يغوين البحـارة العابرين بغنائهن.

وأحد منا لا يجهل عودة أوديسيوس لإيثاكا، ولو جهلنا فكيف نجهل الحنين، وثقل المشاعر وحب المكان وبيت الطين،

هل هذا ما تتم مقايضته لنا؟ هل هي مقايضة عادلة أن يعطينا

المكان الحزن؟ (الحزن: هدية الحنين). يطلق عليه علم النفس

النســـتالوجيا «مرض العظماء والأمهات، العودة إلى المفقود،

إنه صراع الخفة والثقل يتم حله عند نيتشــه بالعود الأبدي،

وفي الأزمنة الموازية عند بورخيس، بالنسبة لمانغويل تتكفل

في المكتبة المركزية، أو في مكتبة أخرى - تخونني الذاكرة

ولا أحتفظ سوى بصورة الطاولة المبقعة بالقهوة، وشخبطات

التلاميذ، وحكم شعبية. ورسم بذيء لعضو أنثوي وعبارات

حب ملاصقة لـــُـه، هناك قرأت الغريـــب. (الرعب والجمال في

الوقت ذاته) الخفة أمِام المـوت، أمام القرارات، وأمام الحزن،

وحتى القتل، بعيــدا عن التقييم الأخلاقــي. جاذبية التحرر

من المشاعر تشبه ارتداء بدلة رائد الفضاء، تمنيت لو كنت

الغريب كما تمنى زميلي قبلا لو كان زوربا المغوي طبعا، وهذا

أيضا قصور شديد في فهم زوربا الحقيقي الذي ينتمي للحياة.

بالنسبة لي في الانتصار على الذاكرة، لكن سيوفي الخشبية

كانت تُقابَل بطواحين الذكريات التي تبدو كمردة، ولا حامل

في ليلة رأس السنة وحين سافرت الطالبات لقضاء الوقت

مع عشــاقهن، أو الأهل والأقارب، تركن فــي جحري مفاتيح

غرفهن مع عبارة شديدة الكرم «البرد قارس نامي في الغرفة»

فيه أكل وفي كل شـي، نامي في سريري. دخلت إحدى الغرف

بخشـوع راهب يدخل مقامـا ٠٠ المكان دافــئ ومعطر برائحة

جميلة.. مطربانات المؤنة تصطف كجنود كسارة البندق..

استلقيت فوق سرير مرتب وتلمست الشوفاج الدافئ.. ياه....

لقد عايشت هذا النزاع بين الخفة /الثقل، وكانت الحريّة

رائحة الكتب بتفتيت الأوهام، وصنع بدائل أشدّ متانة.

ندرتها تسبب ذعراً وإرباكاً للجميع.

لكن الوقت يفعل.

ليس إلا عويلُ الحديد، يمرُّ على قشرةِ الروحِ.. إلا الحبيبة تشرقُ، ملء القصيدة،

ببقية ملعقة أو سكاكينَ عمياء يحفرُ أيامَهُ.. وينقُّبُ في طين وحِشتها الصّلِدةْ عَلَّهُ واجِدُّ هُـدْهُداً، يتقدَّمُهُ صاعداً في الظلام إلى سُرّة الأرض أو شمسها المجهدةْ..

يتأمّلُ في قاع بئر معطّلة : مدنٌ تتآكلُ بين يديهِ ..

عن الإغواء الكاذب للمكان

ثم ينفضُ عن ماء مرآته ضجّة ذي وجوه تغيب، وأخرى تطل على

شاعر عراقى



هل تملُّ تلفَّتَها السيدةْ؟





على جعفر العلاق*



ى كان ثمّة دمعٌ يضيءُ وثَمَّ حنينٌ تضيقُ به الأوردةْ..



تجاعيدُ تكتبُ بالضُوء



ما تهملُ الذاكرةْ..

يتساقطُ من شاهق..

عرباتٌ تروحُ وأخرًى تجيءُ..

لا يرى بِدْءَهُ، لا يرى منتهاهْ..

هل تَملُّ من الحلْم قاطرةٌ؟

استعاراتها؟

ترفرف ما بين عينيه رائحة لغياب

لا يحفُّ بهِ، في تموّج هذي المرايا،

هل تملُّ القصيدةُ فوضى

لكن ما بالها عينى وقد جفاها الرقاد! عدت من الطريق ّذاته، اقفلت الباب، وصعدت الدرجات بهدوء لص، بينما ينعكس ظلى كقرصان مخيف على الجدار، هويت فوق سريري البارد ككومة حجارة، وتابعت الأنوار المتناثرة التي تصلني من شرفات بنايات المزة، ومن فوق ظهر قاسيون. سيارات مسرعة للاحتفال! ألعاب نارية، وأصوات ابتهاج.. والبرد! لم أفهم سلوكي يومها ولن أفهمه!

بعد سنوات من مغادرتي المكان فكرت في زيارته .. كانت الذكريات «سـيرينات» تغني لي، عن الحـب وكومة المفاتيح وضحكات البنات ودموعهن، لكن ما إن صعدت الدرجات حتى صعق كلانا (أنا والمكان) التقينا وجهاً لوجه، المكان لم يتعـرف إلىّ، فلم أتعرف إليه، قفـزت راكضة، تحت أنظار الفتاة التي كانت تذاكر فوق السرير الحديدي، الشابة السـمراء التي لم تعد أنا. حين قرأت «الجهل» لميلان كونديرا استوقفني رعب «إرنا» من العودة إلى بلادها، وعلى مدار الرواية يحاول كونديرا أن يشرح الخديعة التي يقوم بها «سينمائي اللاوعي» فهو يرسـل لها لقطات سعيدة نهاراً عن مسقط الرأس، ويعرض أمامها ليلاً عودات مرعبة للمكان

فدوى العبود*

ويمكن هنا للبيت أن يرداد صلابة بمجرد الحديث عنه، ويتغذى على الحنن فيفقد طبيعته الواقعية، وهذه البيوت تصبح المقصد والقبلة والوجهة، لكنها لا تحتاج إلى تحريك القدمين – فقط المخيلة – من تورطوا وحركوا القدمين نحوها تاهـوا في الصحارى، أو برك الدم تسـمى هـذه البيوت في بعض الأدبيات «الجنة» وفي أدبيات أخرى «الوطن».

هـذه البيوت تتــرك أصحابها معطوبين فــي حال تجاوز وجودها اللغة، أو قصائد الحنين. وهناك خطورة واحدة





نفعله جميعا يكتب «ليبرر نفسه أمام نفسه وأمامنا نحن قراء

شعرت بالخفة أخيرا تحررت من ألم الحنين، هل كان على أن أستغرق كل هذا الوقت: (قلت معاتبة روحي) رافقت أوديسيوس وتأملت رحلة حنا يعقوب في «دروز بلغراد». هل يمكننا العودة إلى أماكن هجرناها؟ ماذا عن العود الأبدي العظيم.. ماذا عن الوهم البورخيسي. ما الذي عثر عليه حنا يعقوب، شابة حسبها زوجته وإذ هي ابنته ومكان لا يعرفه. في شاعرية أحلام اليقظة يلح باشلار على فكرة العودة، والحنين، يصف البيت الجميل وهري الشعير، لكن باشلار غارق الآن في المجاز فلا تلوموه، ألم يقل أحدهم يوما من الصعب أن نقدم للقارئ الحقيقة، لذا نعمل على أن نشتت انتباهه وعواطفه! التشتيت! هذه بالضبط الكلمة اللغز، التي كنت أبحث عنها،

ذاته، كان كونديــرا في العمق وفي هذا النص بالذات يفعل ما منذ سنوات حين بدأت رحلة التنقل من بيت إلى بيت،

تأخد البيوت مادتها من الخيال، فتسكن فضاء أثيرياً، يتكون من اللغة والأحلام العميقة، تعيد البيوت التشكل عبر المخيلة، يحدث ذلك في المنافي التي يصل الناس لها بقوارب النجاة، يجعل الحنين منها قصيدة، أو رواية أو عمود نثر،

تتمثل في أن رؤية البيت الواقعي قد تقضى على (ابن المخيلة) فيتحول الأخير إلى خيبة لا فكاك منها، يعرف الشعراء ذلك جيدا، لذا فهم يضحون بالبيت الواقعى لصالح «المتخيل» يشبه الأمر حين يضحون بالمرأة الحقيقية لأجل امرأة القصيــدة. الســينما والرواية والفــن والأدب هي محاولة لاستعادة المكان هي محاولات لتشتيتي ـ لكنني أقبل تشتيتي بوعى، ولا أقبل خداعي أتفهم أيها الفن، لا يرغب مخرج فيلم عن الوطن بالعودة إلى وطنه، وفي التاريخ قصص كثيرة عمن كان بإمكانهم أن يعودوا ولم يفعلوا ولن يفعلوا الآن فهمت لقد رفضني المكان، هذا كل ما في الأمر، الأماكن أيضا ترفض وتنبذ، لم يكن هناك أي حنين، وأي ألم وأي شـــىء... فراغ ... فراغ كبير . كان محال على المكان استردادي، وكان من المستحيل أن أسترد المكان.. نتبادل العهود يوما وننقضها في اليوم التالي فما المشكلة.

اخترعت الشعوب ما يسمى «الحداد» كم يأخذ الحزن وقته.. ويأخـــذ الحنين وقته، والمكان وقتـــه. هذا فعل الوقت وفضيلته الوحيدة أنه يمزق ستارة الجهل ليكشف عن جهل أعمق.. ندعوه أيضاً في محاولة منا للتشتيت (الحكمة).

* كاتبة سورية

من أيام الريادة الثقافية لفرنسا

■ رغـم أن «لغتي الثانية» حسـب توصيف كان شائعا بين الطلاب، لم تكن الفرنسية، إلا أننى ما زلت أذكر كيف كان البرنامج الثقافي «أبوستروف» لبرنار بيفو حاضرا بين طلاب الجامعة، بل ما زلت أتذكر مشاهد من الحوارات التي كان يعقدها بيفو مع كتّاب العالم الكبار، الأكثر شهرة وتكريسا في العالم. أشاهد من دون أنِ أفهم، لكن ذلك في حدٌ ذاته كان تطلُّبا لمهتمٌ بالثقافة. وها هو صاحب البرنامج الثقافي



التلفزيوني، الأشهر عالميا في زمنه، يعدّد البلدان التي كان يُشاهَد فيها برنامجه، أو يُستنسخ، فيقول إن «لبنان كان البلد الذي اســتُقبل فيه البرنامج بأكبر قدر من الحماسة» وذلك «لأسباب يمكنك أن تتخيّلها»

حسب ما قال لحاوره بيير نورا. فى الكتاب القريب من أن يكون سيرة مهنية لبيفو، يعيد مصاورُه بيير نورا تذكيرَنا بأمور لم نتساءل حولها في تلك الأيام. من هذه مثلا وصفه للجلسة التي يجمع فيها الكتّـاب، «حول طاولة منخفضة» من أجل أن يكون الحـوار أكثر حميمية ويترك للكاتب أن يحضر بشخصه، وليس فقط بما يمكن أن يقوله عن أدبه. وقد أدى ذلك ببيفو، طالما أن الحلقات تبثّ مباشرة، من دون تسجيل مسبق، إلى إحراجات عديدة. كان الأشهر بينها ما حصل أثناء محاورته لتشارلز بوكوفسكي، الذي بدل أن يكتفي بكأس النبيذ الـذي يقـدّم عادة للمشــاركين، تجرّع ثــلاث زجاجات كاملــة، وأخذ من بعده ويهم بالتقيق، ويطلق الكلام على عواهنه، ما انتهى به إلى أن حمله مسعفون إلى خارج

سيرة بيفو هذه تدور على ما حول برنامجه، ما يتعلق بتأسيسه و تاريخه و الشخصيات التي قدَّمها، وإعداد الحلقات التي نافت عن السبعمئة حلقة، في الخمسة عشر عاما التي استغرقها. ولنضف إلى ذلك التجاوزات التي سمح بحصولها بعد اشتراط المشتركين (بينهم جيسكار ديســتان وهنري كيســنجر وآخرون) كما يروي عن تأثره ببعض من قابلهم مثل جين فوندا، التي يكاد يعترف بالوقوع في أسر فتنتها «من النظرة الأولى. أما الكبيران اللذان يخصّهما بمديحه الفائض فهما الكُسـندر سولجينستين «شعرت أن عودي ما زال طريا بعض الشيء لاستضافة مؤلف كتاب «أرخبيل الغو لاغ» والناجي من الآفات الثلاث للقرن العشرين، الحرب والسرطان ومخيمات الاعتقال» وفلاديمير نابوكوف المغامر الجذِاب الواسع الثقافة و«الرباعي اللغة» كما يقول عن الأخير حيث، هو الروسي، كان يتكلم الفرنسية بما يتعدى معرفة أهلها بها.

«أجل، أنا مترجم فضول المشاهدين» قال موافقا على صيغة محاورٍ هبيير نورا للتعريف بعمله في الثقافة. «أنا لست كاتبا، وآسف لأنني لست كذلك. لكن هذا الجرح القديم، العميق والمموّه، لم يخلف فيّ مرارة أو حرقة». أما ما يتميز به بيفو عن الكاتب فلا يقتصر فقط على حقَّه في طرح الســؤال الذي يشــاء، بل الحق في طلب الإجابة، كما يقول مستشهدا بجملة من كتاب «الخلود» لميلان كونديرا.

أما في مديحه للكتاب، أو لعلاقة الناس به فيقول إنه حتى أولئك الذين لا يقرأون يؤمنون بأن الكتاب مقدّس: «نحن لا نرمي كتابا، و لا نصرق كتابا، و لا نتلف كتابا، بل نهتم به، ونحيّده، ونصنّفه ونفتخر به». أما الكتّاب فأشـخاص فريدون، غريبو الأطوار ومثيرون للإعجاب، محترَمون ومقدّسون، وبمعنى أدقّ مبجّلون».

في مقدّمة الكتاب – السيرة يتحدّث بيفو عن تعبه من قراءة الروايات، والتاريخية منها خصوصا، وعلى نحو أخصّ تلك التي تجري أحداثها خلال العصور الوسطى والثورة الفرنسية. وما يجعل المحاورة حول الروايات صعبة، فيما يخصّ كاتبها وما يخصّه هو، طارح الأسئلة، أنها بعكس كتب المذكرات والسير والتاريخ والفلسفة، بلا وقائع وأسماء معروفة للقارئ، يقول المؤرّخ، على سبيل المثال، «فإذن، إن نابليون» أما الروائي فيقول «شخصياتي، بطلي إلخ». وفي المقابلة التلفزيونية أو المكتوبة يقع الروائي في الإشكال الناجم عن ضرورة الفصل بين الراوي والكاتب، كما بين هذين الاثنين وبطل الرواية. كما تناولت أسئلة بيير نورا لبيفو قراءته للكتب الكثيرة التي قرأها على مدى تلك السنوات، كونه أحد القارئين المشهورين، على غرار الشهرة التي حصّلها خورخي بورخيس، وألبرتو مانغويل وسواهما. وقد أتيح لبيفو أن يجيب عن علاقته الفكرية بما قرأ، لكنه هنا آثر أن يتكلم عما يسـبق القراءة، اسـتحضارا وإعـدادا، وما يحيط بها ويدور حولها. في الإجابات أفصح عن الأهمية الخاصة للثقافة الفرنسية، وهو يقول إن برنامجه، رغم أنه استضاف كتّابا من أنحاء العالم، إلا أنه برنامج فرنسي، قاصدا

الطليعة التي كانت عليها الثقافة الفرنسية في سنوات الستينيات وما تلاها. في بعض الأسئلة يجيب بيفو بما يقرب من أن يكون مطارحة كاملة. هكذا فعل حين أجاب كيف أن جهاز تبديل القنوات (الريموت كونترول) واحد من الاختراعات التي غيّرت، ليس فقط سلوكنا أمام التلفزيون، ولكن أيضا تصرّفاتنا ونفسياتنا. إنه، للسهولة التي يتيحها في تقليب ما نشاهده، يضعنا خارج الزمان والمكان، «نقطع خطابا للقبض على آخر، ونتهرّب فجأة من المنطق والتماسك، لم نعد ننظر ونستقرّ، بل نقفز». أحسب أن الاستفاضة بتعداد الأثر الذي خلفه ذلك الجهاز واحد من أبواب الخاتمة التي بات معها برنامج بيفو «أبوسـتروف» غير ملائم للأزمنة التي تلت. ربما كان ذلك الجهاز أكثر ملاءمة أو أكثر انسـجاما مع تلك الوفرة التي يحبِّذها المشاهد الأمريكي، وقد صار نمونجا عالميا من بعده، الآن بات حضور الكتب في الإعلام التلفزيوني نادرا ومدموغا

«مهنة القراءة هـ و حصيلة حـ وار مطول أجراه بييـ ر نورا المؤرخ وعضـ و الأكاديمية الفرنسية مع برنار بيفو مطلق البرنامج التلفزيوني الثقافي «أبوستروف» والرئيس السابق لعدة جوائز أدبية بينها جائزة غونكور. الكتاب السيرة نقله عن الفرنسية سعيد بوكرامي وصدرعن «منشورات تكوين» في 287 صفحة لسنة 2020.

* روائي لبناني

بغداد - «القدس العربي»:

حققت الأغنية للمطربة اللبنانية ديانا حداد بعنوان «ما نســـتمر» والتـــي غنتها باللهجـــة العراقيــة مليونا ومئتى ألف مشاهدة خلال ساعات من طرحها على موقع الفيديوهات «يوتيوب» وبعض إذاعات الخليج. وتعاونت الفنانة في الأغنية مع الشاعر العِراقي رامي العبودي، وقام بتلحيَّنها وتوزيعها موسـيقياً ميثَّم علاءً الدين، ومكس والماسترينج طيف عادل، وتم تسجيلها في استوديوهات الوطن في دبي.

وتقول كلمات الأغنيةً: إحنا إذا ما نستمر عادي وإذا تقدر تعیش بغیبتی هل یا تری ما يهم وجودك عادي لو عندي تغيب كافي بعد مالي خلق هذا الأذي تريد تروح يلا إمشى تبقى تروح نفس الشي أنت بعمري مو كلشي .. ومو مهم.

وكانت الفنانة ردت على سؤال في برنامج «إن سايدر بالعربى» حول سبب تأخر أغانيها لتحقيق ملايين المشاهدات في أيام قليلة، قائلة: «الأغنية مثل أي نجاح بدها تطلع سلم سلم للناس حتى يقدرو يستوعبوها

ورفضت أن تشكك بنجاحات زملائها النجوم الذين يحققون ملايين المشاهدات في لحظات، لكنها أشارت إلى أنه من غير المعقول أن تحقق أي أغنية بين يوم وليلة 10



بین ماغی بو غصن ونجوی کرم تهنئة ووفاء بعد «معذور قلبي» وقبل «للموت»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تستعد النجمة اللبنانية ماغى بو غصن لتصوير مسلسلها الجديد بعنوان «للموت» الذي ستخوض به السباق الرمضاني المقبل.

وهذا المسلسل من تأليف الكاتبة نادين جابر التى وضعت قصة مميزة ستشكل صدمة ايجابية للمشاهدين، حسب ما رشحت المعلومات، ومن إنتاج شركة «إيغل فيلمز» لصاحبها جمال سنان زوج ماغي التي ستقف معها مرّة أخرى النجمة دانييلا رحمة في هَذِا المسلسل الرمضاني، الذي سينطلق تصويره قريباً تحت اشراف المخرج اللبناني فيليب أسمر.

وتستكمل شركة الانتاج مفاوضاتها مع المثلين للانضمام الـى هذا العمل الجديد، ومن بينهم النجمة

على صعيد آخر، هنَّات ماغيى بوغصن النجمة نجوى كرم على أغنيتها الجديدة المصورّة «معذور قلبي» عبر تغريدة لها على حسابها الرسميّ على «تويتر» أثنت فيها على هذا العمل المليء بالطاقة والحبّ والجمال، والذي يشبهها الى حد بعيد حسب ما ورد في التغريدة «داتماً عملك يشبه حضورك كله طاقة وحب وجمال. وحلا على هضامة كمان.. ألف مبروك كليب معذور قلبي وبالنجاح دائما».

وردت نجوى على ماغي مثنية على وفائها ونجاحها بقولها: «كلك وفاء وليسس غريباً عنك النجاح الصدق والحبّ».



هذا المهرجان الهادف إلى «تَشارُك حب السينما مع عدد كبير من

المشاهدين من مختلف أنحاء العالم». والحظ أن «عام 2020 كان

صعبا بالنسبة إلى الفن السابع ولا تزال دور سينما كثيرة مقفلة في

عدد كبير من دول العالم». وستتوافر ترجمة إلى 11 لغة للأفلام الـ 33

المشاركة في هذه الدورة. ومن أبرز أعضاء لجنة التحكيم لفئة الأفلام

الروائية المنتجة الفرنسية روزالي فاردا والمضرج الكولومبي فرانكو

لولى والمخرجة الفرنسية الجزائرية مونيا مدور.

كيم كاردشيان تطلب الطلاق

من زوجها المغنى كاني وست

بعد زواج دام ستة أعوام

«أحمد» و«يوسف» و«ديميتريوس»: أسماء للظواهر المناخية في ألمانيا تعكس التنوع

■ برلين – أف ب: أطلقت جمعية تعمل على تعزيز التنوع في وسائل الإعلام الألمانية حملة لإطلاق أسماء من أصول أجنبية على الظواهر المناخية المقبلة، منها مثلاً إسم «أحمد» بدلاً من «كلاوس» على عاصفة متوقعة. و لاحظت جمعية الصحافيين «إن دي إم» أن أسماء ألمانية تُعطى لكل هذه الظواهر تقريبا في نشرات الأحوال الجوية، فقررت شراء 14 اسما من معهد الأرصاد الجوية في جامعة برلين سعياً إلى تسميات تعكس بشكل أفضل تنوع المجتمع.

ومن بين الأسماء المختارة للمنخفضات أو المرتفعات الجوية في الأشهر المقبلة «أحمد وغوران ويوسف وفلافيو وديميتريوس

وقالت رئيسة الجمعية فردا أتامان إن «جعل الطقس أكثر تنوعا

هو مجرد خطوة رمزية» آملة في أن تكون وسائل الإعلام الألمانية أكثر انعكاسا لتعددية المجتمع.وأشارت الجمعية إلى أن نسبة الصحافيين المنتمين إلى فئة المهاجرين، أي الذين لا يحملون الجنسية الألمانية أو ليس أحـد والديهم على الأقل ألمانيا، لا تتجـاوز 5 إلى 10 في المئة، في حين أن هذه الفئة تشكل نحو 26 في المئة من مجمل سكان ألمانيا.

وتجدر الإشارة إلى أن شراء أسماء المنخفضات أو الضغوط الجوية المرتفعة في معهد الأرصاد الجوية في جامعة برلين متاح لجميع الراغبين، مقابل بضع مئات من اليوروهات التي تُستخدم لتمويل مشاريع طلابية.

وأثار طغيان أسماء الإناث على العواصف في تسعينيات القرن العشرين جدلا انتهى إلى تعزيز التنوع.

الذي تنظمه هيئة «أونيفرانس» المسؤولة عن الترويج للفن السابع الفرنسي في الخارج، ويضم أعمالا ناطقة بالفرنسية.

الوباء ضاعف الإقبال

15 الشــهر المقبل عبر نحو 60 منصة بـث تدفقي في أنحاء العالم يضم فى برنامجه «أفضل نتاج السينما الفرنسية والبلجيكية والكندية والسويسرية الشابة المعاصرة».

وساهمت تدابير الإقفال التي شهدها العالم في 2020 لاحتواء

على مشاهدة مهرجان سينمائي فرنسي افتراضي متابعته متاحة أيضا عبر «أبل تي في» و»أمازون برايم» و»غوغل بلاي» في 200 منطقة، وقد حصد العام الفائت أكثر من 12 مليون مشاهدة، أي نحو ضعف العدد المعتاد. وقال رئيس «أونيفرانس»

وأعلن المنظمون أن المهرجان الذي يقام من 15 الشهر الجاري إلى

جائحة كوفيد-19 في تعزيز الإقبال على هذا المهرجان الذي ستكون

■ باريـس - أف ب: تتنافس عشرة أفلام روائية وعشرة أخرى قصيرة فيما يُعرض 13 فيلما من خارج المسابقة ضمن الدورة الحادية عشرة لمهرجان «ماي فرنش فيلم فستيفال» السينمائي الافتراضي سيرج توبيانا إن الأزمة التي يشهدها العالم عززت «مشروعية»

THE BOX =

CARDIGAN .

CIRCLES =

رودي ريتش

تايلور سويفت

رودي ريتش وسامويل غلود

تايلور سويفت وآرون ديسنر

كان غونسبرك وبيلى والش

DON'T START NOW

بوست مالون، لویس بل، آدم فیني،

تأجيل الاحتفال بتوزيع جوائز «غرامي» إلى 14 آذار

■ نيويورك – أف ب: أعلنت الأكاديمية الأمريكية للموسيقى أنها قررت بسبب جائحة كوفيد-19 تأجيل احتفال توزيع جوائزٌ «غرامي» المخصصة للصناعة الموسيقية الأمريكية بعدما كان من المقرر إقامتها في 31 الشهر الجاري.

آذار/مارس المقبل، خلافاً للتاريخ الجديد الذي نشرته سابقاً على موقعها الإلكتروني الرسمي. وأوضح المنظمون أنهم اقتنعوا بأن تأجيل الاحتفال هو

الخيار الأفضل في ضوء «التدهور» في تفشّي فيروس كورونا المستجد في لوس أنجليس «واكتظاظ المستشفيات وأقسام الطوارئ، وإصدار الحكومة المركزية وسلطات الولايات

الفائت تسارعاً في تفشّى الوباء بعدما كانت أقل تضررا من عدد من الولايات الأمريكية الأخرى، وتسعّب فيها راهناً عشرات الآلاف من الإصابات الجديدة بالفيروس يومياً (31170 يوم

وارتفع معدل النتائج الإيجابية للفحوص إلى 13,6 في المئة وسجل في 31 كانون الأول/ديسمبر الفائت رقم قياسي للوفيات هو 855 في هذه الولاية التي يعتبر عدد سكانها الأكبر

وكان المنظمون يعتزمون إقامة الاحتفال مركز «ستابلز سنتر» في لوس أنجليس من دون جمهور، وحَصْر المشاركة بمقدّميه وبالفنانين الذين كان يفترض أن يغنّوا، على أن ينقل . عبر شاشة محطة «سي بي إس».

وكانت ملكة البوب بيونسيه تصدرت السباق على الجوائز إذ حصلت على تسعة من الترشيحات التي أعلنت في نهاية المشتركة مع مغنية الراب ميغان ذي ستاليون، كذلك رُشَحت للفوز بالفئتين الرئيسيتين عن «أغنية العام» و "تسجيل العام» بفضل ألبومها «بلاك بارايد» الذي صدر في حزيران/يونيو

وكان غياب بعض الأسماء عن الترشيحات للجوائز الرئيسية شكّل مفاجأة، ومنها المغنى الكندي ذي ويكند وفرقة «بي تـي آس» الكورية الجنوبية ومغني الـراب الراحل بوب سـموك. وتجدر الإشارة إلى أن عددا من احتفالات توزيع الجوائز الأخرى أرجئت بسبب الجائحة، من بينها احتفال توزيع جوائز الأوسكار الذي سيقام في 25 نيسان/أبريل المقبل

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

8

2

9

5 2

3 5

9 8

7

6

2

المرشحون لجوائز «غرامي» 2021

وأصدرت الأكاديمية بِيانا أكدت فيه تأجيل الاحتفال إلى 14

وشهدت ولاية كاليفورنيا منذ مطلع تشرين الثاني/نوفمبر

تشرين الثاني/نوفمبر الفائت، ما رفع مجمُّوع ترشيُّحاتها إلى 79.وجاءت ترشيحات بيونسيه عن أغنيتها «سافدج» في أوج التظاهرات الرافضة للتمييز ضد السـود في الولايات المتحدة.وتقدّمت بيونسيه على مغنى الراب رودي ريتش وعلى البريطانيــة دوا ليبا اللذين حصَّل كل منهما على ســت

الفئات الرئيسية لجوائز «غرامي» بنسختها الـ 63

ألبوم العام جيني أيكو BLACK PUMAS .

- (DELUXE EDITION) بلاك بوماز **EVERYDAY LIFE**
 - كولدبلاي DJESSE VOL.3 . جايكوب كولير
- WOMEN IN MUSIC PT. III . FUTURE NOSTALGIA .
- دوا ليبا HOLLYWOOD'S BLEEDING .
 - بوست مالون FOLKLORE = تايلور سويفت

أفضل فنان جديد إنغريد أندريس

- فیبی بریدجرز
- تشیکا
- نوا سایروس ■ دي سموك
- دوجا کات
- کایترانادا میغان ذی ستالیون



أغنية العام 🛕 تسجيل العام BLACK PARADE BLACK PARADE بيونسيه، دينيزيا أندروز، ستيفن براي، بيونسيه بيرسيد، بريتاني كوني، ديريك جيمس شاون كارتر، بريتاني كوني، ديريك جيمس ديكسي، أكيل كينغ، كيم "كايدنس" كريسيوك وريكي "كاسو" تايس

- COLORS = بلاك بوماز ROCKSTAR ... دابايبي مع رودي ريتش
- SAY SO دوجا كات **EVERYTHING I WANTED**
 - بيلى إيليش DON'T START NOW . دوا ليبا

دوا ليبا، كارولين أيلين، إيان CIRCLES . كيركباتريك، دوا ليبا وإميلي وارن بوست مالون **EVERYTHING I WANTED** SAVAGE . بيلى إيليش وفينياس أوكونيل ميغان ذي ستاليون مع بيونسيه I CAN'T BREATHE إتش إي آر، درنست إميلي 2 وتيارا توماس IF THE WORLD WAS ENDING . جوليا مايكلز وجي بي ساكس الأكثر ترشيحا لجوائز غرامي دوا ليبا 6 22222

■ لوس أنجليس – دب أ: قالت مصادر مقربة من نجمة تلفزيون الواقع كيم كاردشيان وزوجها المغنى كانى وست إن الطلاق « بات وشيكا». ونقلت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية عن مصادر القول إن كيم تستعد للتقدم بطلب للطلاق من كاني.

وتأتى هذه الانباء بعد عام صعب على الزوجين، حيث تردد أنهما كانا يجريان مباحثات «أزمة» بعدما اتهم كاني زوجته بأنها تحاول «احتجازه» وقال إنه يريد الطلاق منها في سلسلة من التغريدات، وبعد ذلك قال إنه يعاني من اضطراب ثنائي القطُّب. وكان كانسي قد أعلن في تموز /يوليو الماضي أنه يعتزم خوض الانتخابات

وقالت المصادر إن الزوجين يجريان حاليا مباحثات حول كيفية تقسيم ثرواتهما، عقب أن عاشا بصورة منفصلة معظم فترات العام الماضي. وكانت كيم وكانى قد التقيا أول مرة عام 2004 أثناء تصوير فيديو أغنية

لكاني، ولكن العلاقة العاطفية بينهما بدأت عام 2012 . وأعلنت كيم في حزيران/يونيو 2012 أنها مرتبطة بكاني، وأعلنت نبأ حملها في طفلتُها الأولى نورتْ في كانون أول/ديسمبر من العام نفسه. وأنجبت كيم طفلتهما الأولى في حزيران/يونيو 2013 وتزوجا الاثنان في إيطاليا في آيار/مايو 2014.

وأنجبت كيم طفلهما الثاني سنت في كانون أول/ديسمبر 2015. وبعد ذلك، قام الزوجان بالاستعانة بأم بديلة لحمل طفلتهما الثالثة شيكًاغو، التي أنجبتها في كانون الثاني/يناير 2018 . واستقبلا طفلا أخر من

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

تسجل لقاء مهما أو اتصالات مفيدة

بشأن مشروع عمل. تبدأ فترة من الانفراج على مختلف الصعد

الثور

تظهر خلافات والتباسات. طباعك متقلبة ومزاجك متعكر. في استطاعتك تقديم نتائج جيدة شرط التحلى بالهدوء

كن مرنا ولا تتنازل عن حقك، شرط الامتناع عن فرض الرأي أو التسلط. ابحث عن الحلول التي ترضي مختلف الأطراف

الاسد

استغل كل الفرص لإنجاح أعمالك

كن عنصرا إيجابيا ولا تتسبب في النفور لن حولك. تستعيد كامل حيويتك وتدور الأحداث بسرعة ونشاط وتمارس عملك

تحضر لرحلة أو تنشط المفاوضات والأبحاث. إنها فترة إيجابية ومثمرة. تكثر وتسهل حركة التواصل مع الآخرين.

العذراء

الميزان

العقرب

هناك تبادل زيارات أو اتصالات مهمة. قد يسود التوتر بسبب حدث طارئ يتعلق

القوس تنشط الزيارات والاتصالات. أدعوك لتوظيفها لحشد التأييد ولدعم مواقفك.

ما أجمل الظروف. إنها فترة تقدم وازدهار مملوءة بالنشاطات المتنوعة. تستعيد كامل حماستك وتتلقى جوابا على

حل العدد السابق 2 6 8 3 9 2 6 8 2 6 8 5 6 3 9 4 1 5

في استطاعتك المشاركة في المنافسات حاذر نبرة الصوت العالية. لا تسمح مالية. تجنب نزوات التسوق العشوائي. والاهتمام بالواجبات الصعبة. لا تستسلم للضغوط الطارئة بالتأثير عليك. تشعر بالعدائية أو الغضب نتيجة الاستفزاز فترة مريحة ومطمئنة بل كرر المحاولة ولا تيأس وعدم القدرة على التعبير الواضح الدلو

اسع للحصول على المزيد من التوافق والتضامن وتجنب التفرد بالرأي

تحتاج إلى من يسديك النصيحة قبل

اتخاذ أي قرار. الفترة خالية وفارغة من

الحظوظ. تشكو من الخمول والملل

3 8 5 7 4

9

1

4 6 امرأة الجسر وعجوز لبناني

لم تهزمه حروب عالمية وداخلية

لكن هزمه الجوع والبرد

نشرت قناة «أم تى فى» اللبنانية مؤخراً قصة مؤثرة عن امرأة

لم أجد عنواناً لتلك الحكاية أفضل من «امرأة الجسر». فذلك

تزوجت خديجة وأنجبت خمسة أولاد. كانت تعمل ليل نهار،

وجدت خديجة نفسها مشردة على الطرقات لا سقف لها ولا

لقمة طرية تسد بها الجوع الكافر، الذي كان يطاردها من مكان

لم يكن أمامها سوى الجسر تختبئ تحته من مطر الشتاء

مرت الأيام صعبة. كانت تصارع فيها الليل، الذي كان يشتد

يومياً محاولاً أن يطبق على أنفاسها. وفي يوم صدف أن خرجت

امرأة مسيحية من الجوار لتتبضع. سيدة لم تكن تخرج من بيتها

إلا نادراً. وقعت عينا تلك السيدة على خديجة. اقتربت منها وسألتها عن حالها ولمَ تنام تحت الجسر. أخبرتها قصتها كاملة! فما كان من تلك السيدة، التي لم يُذكر اسمها إلا أن طلبت من

خديجة أن ترافقها إلى منزلها وعرضت عليها العيش معها. قالت لها بكلمات بسيطة، ولكنها تفيض بالمحبة: «تعى لعندي لحطك بقلبي». وفعلا ضمتها إلى قلبها وإلى دارها فأصبحتا

وتقدم كل ما تكسبه لأبنائها وزوجها، الذي كان يعنفها ويضربها بقسوة إلى أن جاء يوم وطردها من المنزل. ولم يتأخر في جمع

الجسر كان أحن من أهلها وأرحم من زوجها وأبنائها. لقد ضمها

تدعى خديجة حايك، من جنوب لبنان، تبلغ من العمر 83 سنة.

مريم مشتاوي*

إليه وتبناها وعطف عليها لتصبح سيدته.

أشيائه كلها والسفر بأبنائه إلى سوريا.

وبرده وحرارة الشمس الحارقة.

أسوان – «القدس العربي»:

أعادت المطربة مي كمال إطلاق أغنية «عطاشي» وهي إحدى أشهر أعمال والدتها الفنانة القديرة عفاف راضي، على شكل «فيديو كليب» تم تصويره في مدينة

واختارت الفنانة الشابة تدشين انطلاقة غنائية جديدة في مشوارها الموسيقي عبر إعادة إحياء رائعة «عطاشـــى والمية بلاش وحبيبي مــن يومها ماجاش» وهذه الأغنية من ألحان الموسيقار القدير الراحل بليغ حمدي، وكلمات عبدالرحيم منصور، وذلك بعد قرابة خمسين سنة منذ تقديمها لأول مرة بصوت والدتها عفاف راضي في مطلع السبعينيات، وحفرت بها

وتعيد ابنتها تقديمها على طريقة فيديو كليب تم تصويره وسط سحر الطبيعة والنيل في أسوان. وتُعُد الفّنانة الشّابة لإحيّاء روائعٌ عفاف راضي الغنائية بشكل موسيقي عصري ومختلف، وتطلق أغانيها فرادى كل فترة على أن تجمعها في مشروع ألبوم ويتم تقديمها في حفلات جماهيرية تقديرا لمشوار والدتها الطويلٍ في عالم الفن، كما تعقب

الأغنية إطلاق مي مؤخراً أولى أغانيها الأصلية «وسط وانطلقت مي كمال في مشوارها الغنائي المنفرد منذ قرابة سنتين، ويتنوع أسلوبها بين الغناء الأوبرالي والشرقي وشغفها بموسيقى الجاز، وحفر عشق الغناء في داخلها منذ الطفولة حيث نشيأت بخلفية موسيقية عريقة بتأثرها بوالدتها المغنية والمثلة عفاف راضى، التي ساهمت بتشكيل أسلوبها الحالي

في خلفيات الغناء العربي الكلاسيكي والأوبرا. وتطمح إلى ابتكار موسيقى الخاصة التي تعكس ذا المزيج الخاص من الموسيقى العربية والجاز والموسيقى الكلاسيكية التي شكلت هويتا، وتسعى لاستكمال مسيرة والدتها عفاف راضى التي حفرت اسمها في الساحة الفنية المصرية بحروف من ذهب.



رابح صقر ينضم لقائمة المطربين العرب الذين غنوا باللهجة المصرية

من فايزة هنداوى:

طرح المطرب رابح صقر، في ألبو مه الأخير »مرحبا » أغنية في اللهجة المصرية، وهي تحمل عنوان «أخبارك إيـه» ألحان رامي جمال، وتوزيع مدحت خميس، وهي من كلمات الشاعر عمرو المصرى، وهى المرة الأولى التي غنى فيها رابح صقر باللهجة الخليجيةورابح صقر، ليس أول مطرب عربي، يغني باللهجة المصرية، فقد سيقه عدد كبير من المطربين الخليجيين والعرب، الذين قدمـوا أغانيهم باللهجة المصرية بهدف الانتشار وتحقيق الشهرة.

وكان محمــد العلــوي، هو أول مطــرب خليجي يستهل ألبو مه بأغنية مصرية عام 2000 وكانت الأغنية بعنوان «دنيا مبترحمش» كما غنى مجد القاسم باللهجة المصرية، في أكثر من ألبوم، وفي حفلاتــه الخاصــة أيضا، كذلَّـك غنــى أركان فؤاد باللهجة المصرية كثيرا من الأغاني لعل من أشهرها «كل سـنة وانت حبيبي» التي ظلّت لسنوات طويلة من الأغاني المفضلة في مناسبات أعياد الميلاد، وهو

متزوج من المطربة المصرية نادية مصطفى. كذلك غنت المطربة السورية أصالة التي تعيش في مصر، وكانت متزوجة من المخرج المصري طارق العريان، كثيرا من أغانيها باللهجة المصرية، وكذلك المطربة التونسية لطيفة، كما غنى المطرب العراقي كاظم الساهر باللهجة المصرية، وغنت نانسي عجرم وهيفاء وهبي كثيرا من الأغاني باللهجة المصرية، وكذلك المطربة المغربية سميرة سعيد.

بينما رفض عدد من نجوم الغناء في الوطن العربي الغناء باللهجة المصرية، ومنهم المطرب السعودي محمد عبده، الذي أكد أنه يسعى إلى نشر اللهجة السعودية في أرجاء الوطن العربي، من خـــلال الأغاني، وترى المَطربــة اللبنانية جوليا بطرس، إن اللهجــة اللبنانية أقوى فــي الغناء من اللهجـة المصريـة، وتعطي للمطرب مسـاحة أكبر، وأكدت نجوى كرم أنها متمسكة بالغناء باللهجة اللبنانية، عندما هاجمها البعض بسبب هذا الموقف، قالت إنها سوف تغنى باللهجة المصرية عندما يغني عمرو دياب باللهجــة الخليجية، بينما أكدت المطربة الإماراتية أحلام، أنها تخشى الإساءة للهجة

عبر عدد من الفنانين في الخليج عن سعادتهم الكبيرة بتحقيق المصالحة بين الأشقاء في الخليج العربي. وكتبت الفنانة نلوال الكويتية على حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي: «بشرى أدخلت الفرحــة إلى قلوبنــا الحمدلله تحققت رغبة أميرنا الراحل الشيخ صباح



نوال الكويتية سعيدة بالمصالحة الخليجية

الكويت - «القدس العربي»:



طريق الحرير محور مهرجان النحت على الجليد في الصين



■ بكِين – أف ب: يشكل موضوع طرق الحرير محوراً لمهرجان النحت على الجليد الأكبر في العالم الذي يقام ككل سنة في مدينة هاربين بشمال الصين، على مقربة من الحدود مع روسيا.

واجتذب ملابين الزوار منذ إطلاقيه عام 1985 في هذه المنطقة التي تُعدّ من الأشد صقيعاً في الصِين، وقد تراوحت درجات الحرارة فيها الأربعاء مثلاً ما بين 17 و 28 درجة تحت الصفر.



تاريخياً تمرّ عبر آسيا الوسطى، وتربيط الصين بأوروبا بواسطة قوافل الجمال، وتشجيعاً للسياح على زيارة المدينة الجليديــة رغم المخاوف من جائحة كوفيد-19، بادر المنظَّمون إلى تخفيض سعر التذكرة وحددوها بمئة يوان (12 يورو).ويستمر المهرجان إلى نهاية شباط/فبراير المقبل.

ويتيح المهرجان لزواره التجوّل في مدينة حقيقية

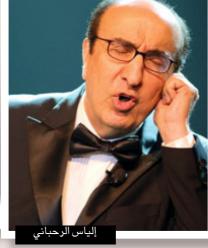
من السينما المصرية إلى الموسيقي اللبنانية: الموت يغيّب رموزا كبيرة في الفن

■ إسطنبول - الأناضول:من رحيل أنيقة السينما المصرية رجاء الجداوي، إلى توديع أمير اللحن اللبناني إلياس الرحباني، يكون الموت قد غيّب على مدار ســتة أشــهر نجومًا من بلاط الفن العربي؛ لأسباب بعضها مرتبط بفيروس كورونا وأخرى بأزمات صحية.

ووفق لبيانات رسمية وتقارير صحافية، كان أبرز النجوم الراحلين خلال تلك الفترة في ست دول عربية هي: مصر وسوريا والسودان ولبنان والمغرب والعراق، وكانت النجمـة المصرية نادية لطفى صاحبت السجل الفنى والوطنى الشامل أول من غيبهم الموت في فبراير/ شباط 2020 وشملت قائمة المغادرين الأبرز خلال تلك الشهور على النحو التالي: 4 يناير/ كانــون الثاني 2021 (أمير اللحن اللبناني) توفي الرحباني، عن عمر يناهز 83 عامًا إثر إصابته بفيروس كورونا، ولقبته وسائل إعلام عربية في رحيله بأنه «أمير اللحن اللبناني» و «أحد أعمدة الموسيقي العربية». والرحباني، موسيقى شهير وقائد أوركسترا، ولحن أكثر من 2500 أغنية ومعزوفة، ألفسن منها عربية، كما ألف موسيقى تصويرية لـ25 فيلمًا، بالإضافة إلى أغان للفنانتين فيروز وصباح.

2 - يناير (السيناريست الأبرز في مصر) غيّب الموت الكاتب والسيناريست المصري الشهير وحيد حامد، عن عمر يناهــز 76 عامًا، إثر أزمة صحية بعد رحلة جعلته ضمن أكبر كتاب السينما والدراما في العالم العربي، خلال العقود الأربعة الماضية. وجسَّد شخصيات أعماله نجوم ومخرجون كبار في مصر، منهم عادل إمام ونور الشريف وأحمد زكي وميرفت أمين وسعاد حسني، بجانب سمير سيف وشريف عرفة وعاطف الطيب. 1 - يناير (رائد مسرح الصم) توفي رائد فكرة «مسـرح الصم» في السـودان المخرج التلفزيوني الفنان عبدالحكيــم الطاهر، عن عمر يناهز 71 عامًا

متأثرًا بإصابته بفيروس كورونا. ومن أشـهر أدواره، كابتن كابو في المسـرحية الشهيرة «نقابة المنتحرين»، وقدّم الطاهر أول تجربة لمسرح الصم في السودان خلال ستينات



القرن الماضي. عن عمر يناهز 58 عامًا إثر أزمة قلبية.

عليه اســم «مُخــرج الروائع» من بينها مسلســل «الزير سالم» عــــام 2000، والمسلسل الشهير «التغريبة الفلسطينية» (2004) ومسلسل «أهو ده اللي صار» (2019) و «الملك فاروق».

بدوره اللافت في «تطوير الأغنية» بالبلاد، 14 - أكتوبر/ تشرين الأول (دنجوان السينما المصرية) غيّب الموت الفنان المصري محمود ياسين، عن عمر يناهـز 79 عامًا بعد صراع مع المرض.ويعد



29 - ديسمبر/ كانون الأول 2020 (مضرج الروائع السـوري) رحــل رائد الأعمــال الدرامية التاريخية المخرج السوري حاتم علي، في القاهرة، وترك على خلفه إرثا دراميًا تاريخيًا، ليطلق

> 1 - ديسمبر (أحد مطوري الأغنية السودانية) أعلن التلفزيون السوداني الرسمي أن الموت غيب المطرب المعروف حمد الريح عن عمر يناهز 80

عامًا متأثرًا بإصابته بفيروس كورونا، وبدأ التلفزيون في بث عدد من أغانيه، عرفانًا



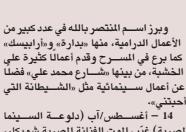
طوال أكثر من ثلاثة عقود، برز خلالها في أعمال فنية بارزة، مثل «نحن لا نزرع الشوك» و »الخيط الرفيع» و »الحرافيش» و »الدوامة». ولقّب النقاد والجمهور ياسين بـ«دنجوان» السينما المصرية، إذ طالما قدم أدوار الرجل

13 – أكتوبر/تشرين الأول (عزير المغرب) توفى المثل المغربي سعدالله عزيز، في مدينة الدار البيضًاء شمالي المملكة عن عمر يناهز 70 عامًا بعد صراع مع المرض،

البلاد، إذ قدّم أدوارًا ساخرة في أبرز الأعمال، من بينها «سعدك يا مسعود» و «ساعي البريد» و «عرس الآخرين». 26 – سبتمبر/أيلول (ملك الكوميديا المصري)

وكان عزيز أحد أبرز الفنانين الكوميديين في

رحل أحد رموز الضحك والكوميديا في مصر، الفنان المنتصر بالله رياض عبد السيد، عن عمر يناهز 70 عامًا بعد صراع طويل مع المرض،

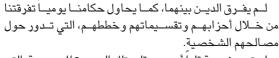


المصرية) غيب الموت الفنانة المصرية شويكار، عن عمر يناهز 82 عامًا بعد صراع مع المرض، وعُرفت شويكار في الإعلام ب»دلوعة» السينما المصرية، وقدمت أعمال مسرحية وسينمائية كثيرة، أبرزها مسرحية «حواء الساعة 12» وأفالام «أخطر رجل في العالم» و «الزوجة رقم 13» و «سفاح النساء».

11 - يوليو/ تموز (مخرج الوثائق) غيب الموت الفنان والمخرج العراقي حسين السلمان، إثر إصابته بفيروس كورونا. وكان الراحل أكاديميًا في معهد الفنون الجميلة ببغداد، إذ شارك السلمان في إخراج العديد من الأفلام الروائية منها «الجدا» و «يوميات فلاح» كما شارك في تمثيل فيلم «الكرافة».

10 - يوليو (أحد مؤسسي فرقة رضا المصرية) رحل الفنان الاستعراضي المصري محمود رضا، أشهر راقص ومصمم رقصات شعبية في البلاد، عن عمريناهز 90 عامًا. ويعد محمود رضا، أحد أساطير الرقص في مجال الفن المصري، إذ أسس مع شقيقه علي رضا، فرقة «رضا» للفنون الشعبية في نهاية خمسينيات القرن الماضي، التي تعد الأشهر والأبرز في مصر والعالم العربي. 5 – يوليو (أنيقـة السـينما المصرية)توفيت

الفنانة المصرية الشهيرة رجاء الجداوي، عن عمر يناهز 82 عامًا، متأثرة بإصابتها بفيروس كورونا. واشتهرت الجداوي بلقب «أنيقة السينما المصرية». وبدأت رجاء الجداوي حياتها الفنية عام 1958 وشاركت نجوم السينما المصرية الكبار العديد من الأعمال، أبرزها إشاعة حب، كما قدمت عدة مسرحيات، أبرزها «الواد سيد الشغال» مع الفنان عادل إمام.



لم تجد خديجة قلباً أحن من قلب تلك السيدة المسيحية، التي

أحضرت لها الثياب والأحذية من كنيسة القديسة ريتا. من يسمع القصة يعتقد أن تلك السيدة مقتدرة مادياً. ولكن

المفاجأة أن حالها «على قدها» وبيتها متواضع جداً. هنا المفارقة. امرأة تدعم أخرى، رغم أحوالها الصعبة. وحكامنا يأكلون لقمة الفقير ويمرحون ويسرحون في قصورهم العالية المبنية فوق

لم تغلب الفوارق الدينية تلك الصداقة، التي ارتفعت أعمدتها بالمحبة والأخوة وتقبل الآخر كما هو. ولم تقف عند حاجز الفقر، فالفقير من قليله يعطى وكما يقول المثل: «بحصة بتسند خابية»! المثير في هذه القصة – ليس فقط شهامة تلك السيدة الطيبة التي فتحت صدرها ودارها لامرأة التقت بها صدفة تحت الجسر - بـ ل أيضاً دور الإعلام الحقيقي في حمل هموم الناس ومديد العون لهم ببرامج تساعد على تغيير حياتهم نحو الأفضل.

لقد قامت أسرة «أم تي في» بالتبضع للسيدتين وشراء حاجاتهما وإدخال بعض الضوء بين طيات أبواب ذلك البيت العتيق والمفعم بالمحبة.

العم فرنسوا

قصة أخرى لا تقل وجعاً عن الأولى، ولكنها انتهت أيضاً بفضل قناة «أم تي في» اللبنانية، كما تنتهي قصص الأطفال

هل تذكرون العم فرنسوا؟ هل تذكرون ضحايا انفجار مرفأ بيروت؟ العم فرنسوا ذلك الرجل المسن الطيب، الذي هز الانفجار حيطان بيته وغطى الدخان أعمدته تاركا وشاحه الأسود وخيالاته الجاحدة في زوايا المكان. تاركاً بيته مخلعاً مفتوحاً على جبروت الشتاء وعناد الرياح وظلمها. يبكي فتتحرك تجاعيده القديمة لتضيع الدموع في ثناياها. وهل هناك ما يحرق القلب والروح أكثر من دمعة عجوز؟ يحرك شفتيه المرتجفتين من قسوة الحياة قائلاً: لقد عشت ثلاثة حروب عالمية وثلاثين حربا داخلية، ولكنى لم أهزم كما هزمت اليوم! أشعر بالبرد القارس

كل من شاهد العم فرنسوا بكي بحرقة. لكن مراسلي قناة «أم تى فى» لم يتركوه منذ يوم الانفجار. زاروه فى بيته عدة مرات وبثوا مشاهد من قلب الدار. بفضلهم تحركت جمعية «لبنان الغد» وجاء فريق من الجمعية إلى بيت العم فرنسوا وبدأت الترميمات. كما اتصل به آلاف الأشخاص كلهم يبغون المساعدة. وأصبح نجما والكل يناديه باسمه. واستحال البيت المدمر بفعل المحبة

هكذا هي المحبة ترفع أصحابها إلى أعلى مراتب الفرح. فالملفت ليس فرحة العم فرنسوا فحسب، إنما فرحة كل من دخل بيته

لقـ د أثبتت قناة «أم تى فى» أنها قناة الشـعب بلا منازع تحمل همومه وتساعده على استعادة الحلم من جديد.

*مریم مشتاوی

الاقتصاد القطري سينمو بنسبة 3% العام الجالي بفضل المالحة... والبنوك ستكون المستفيد الأكبر

■ دبی - رویترز: قال بنك «ستاندرد تشارترد» أن اقتصاد قطر سينمو ثلاثة في المئة، إذ يدعم انحسار خلاف إقليمي قائم منذ ثلاثة أعوام التجارة والسياحة والوجستيات، وذلك في تعديل لتقديره السابق لتحقيق نمو 2.1 في المئة.

وأمس الأول اتفقت السعودية وحلفاء عرب لها على إنهاء مقاطعة مفروضــة منــذ منتصف 2017 علــى خلفية اتهام قطــر بدعم الإرهـاب، وهو الاتهام الذي تنفيه الدوحة. وجاء في مذكرة للبنك صدرت أمس الأربعاء «نتوقع أن يعطي رفع القيود على التجارة والسفر لقطر دفعة للتعافى الحالى للتجارة والسياحة واللوجستيات».

وأضاف البنك أن رفع الإمارات القيود على التجارة والسفر لقطر سيسهم أيضا في تعافى التجارة في الإمارات، وهو ما «يحتمل ان يقلص حجم التجارة و النقل عبر ميناء و مطار عمان» التي استفادت من تغير مسار جزء من حركة التجارة خلال المقاطعة.

وقال إن من الفوائد الأخري قد يكون تقارب بين السعر الفوري للعملة في داخل وخارج قطر، إذ من المتوقع أن تتحسن السيولة في الخارج بدعم إلغاء المقاطعة.

وتوقعات النمو المعدلة للبنك أعلى مما توقعته قطر في الشهر الماضي في ميزانية عام 2021 عند 2.2 في المئة.

وقال البنك «إقليميا، قد يسهم تحسن معنويات المستهلكين والمستثمرين وتراجع محتمل للمخاطر الجيوسياسية إيجابيا في النتائج الاقتصادية، لاسيما قبل أحداث مهمة مثل إكسبو 2020 الذي تستضيفه دبي في أكتوبر/تشرين الأول 2021 وبطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022 في الدوحة».

من جهة ثانية قالت وحدة أبحاث «كيو. إن. بي للخدمات المالية» التابعة لـ» بنك قطر الوطني» أنها تتوقع أن تتلقى الشركات القطرية

ومنها البنوك دفعة قوية بفضل إبرام اتفاق لإنهاء المقاطعة. وأوضحت أن البنوك القطرية بصدد الاستفادة من المصالحة لأن المستثمرين متفائلون بوجه عام كون «البنوك المحلية منكشفة بشكل غير أساسي على البلدان التي كانت مشاركة في المقاطعة».

وكشفت بيانات «آي.إتش.إس ماركت» أن مؤشر البورصة القطرية أغلق مرتفعًا 1.4 في المئة أمس الأول ليتصدر بقية أسواق الخليج، وصعد أمس 0.1 في المئة، على الرغم من أن الســندات الدولية القطرية لم يطرأ عليها تغير يُّذكر بعد نبأ اتفاق المصالحة، فيما لم تشهد عقود مبادلة مخاطر الإئتمان، التي تستخدم عادة للرهان ضد مخاطر التخلف عن السداد، تغيرا.

وقال «بنك قطر الوطني» في المذكرة البحثية «الخطوط الجوية القطرية وبالتالي شركة قطر للوقود يمكن أن تستفيدا من زيادة حركة النقل الجوي بين المملكة العربية السعودية وقطر» مضيفا أن شركات العقارات ستستفيد أيضا من الطلب في المدى الأطول.

وتملك البنوك القطرية حصصا كبيرة في بنوك في الإمارات ومصر، فيما يسعى «بنك قطر الوطني» لتوسيع نشاطه في السعودية حيث فتح فرعا هناك قبل المقاطعة.

وقالت المذكرة أن البنوك القطرية كانت منكشفة بنسبة ستة في المئة على بنوك المنطقة وهو ما تراجع إلى ثلاثة في المئة بعد المقاطعة، مضيفة أن الشركات القطرية بددت تأثير المقاطعة بتنويع قنوات الإمداد وكذلك العملاء.

وذكرت أنه من المكن تعزيز الاستثمارات في قطر عبر مشروعات جديدة مرتبطة بالتوسع في إنتاج ومشروعات الغاز الطبيعي المسال، فضلا عـن قانون جديد متوقع لفتـح المزيد من القطاعـات أمام ملكية أجنبية بنسبة 100 في المئة. يذكر أن قطر أكبر مُصدِّر في العالم للغاز الطبيعي المسال. وجاء في المذكرة أن شركة «بلدنا» التي لها استثمارات ضخمة في منتجات الألبان المصنوعة من حليب الأبُّقار، لن تتأثر على الأرجح من زيادة محتملة في الواردات من السعودية.

كما منحت شركة الخدمات المالية «البنك التجاري القطري» الـذي يملك حصة 40 فـي المئة في «البنك العربـي المتحد» ومقره إمارة الشارقة، تصنيفا عند «أداء أعلى من أداء السوق» قائلة إنها تتوقع أن يحقق أرباحا قوية في 2021 بفعل الانتعاش وانخفاض تكلفة المخاطر وإلغاء مخصصات احتياطية.

قاعة الحديقة المائية الفاخرة في فندق «سانت ريجيس» القاهرة

Economy www.alquds.co.uk

«الديار» القطرية تفتتح فندق «سانت ريجيس» في القاهرة

■ القاهرة – الأناضول: افتتحت شركة «الديار» التابعة لـ»جهاز قطر للاستثمار» السيادي فندقا في القاهرة، بحضور وزيري المالية المصري محمد معيط، والقطري علي العمادي، ووزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوشين. وحضر الافتتاح عدد من كبار الشخصيات من الجانبين القطري والمصري.

وقال العمادي «يمثل فندق سانت ريجيس إضافة جديدة للاستثمارات القطرية في مصر التي تتجاوز الخمسة مليارات دولار في مختلف المجالات». وكان قد وصل العاصمة المصرية القاهرة أمس الأول في أول رحلة جوية من الدوحة عبر الأجواء السـعودية، منذ أكثر من 3 سنوات ونصف، حسب ما أوردت وسائل إعلام قطرية. وقال محمد معيط وزير المالية المصري «نبارك لشركة الديار القطرية افتتاح هذا الفندق». وأضاف «الحكومة المصرية ترحب

دائما بالاستثمارات الأجنبية وتوفر لها المناخ المناسب للاستثمار». وقال الشيخ خالد بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس إدارة شركة «الديار» القطرية «نحن سعداء بهذا الافتتاح والذي يمثل بداية لاستكمال العديد من المشاريع في مصر».

ويقع فندق سانت ريجيس القاهرة على كورنيش النيل في قلب القاهرة ويضم 286 وحدة فندقية متنوعمة ما بين غرف وأجنحة فاخرة و80 شعقة فندقية مختلفة المساحات.

وتأسست شركة «الديار» القطرية للاستثمار العقاري في 2005، كإحدى شركات «جهاز قطر للاستثمار» بهدف دعم اقتصاد البلاد وتنفيذ مشاريع التنمية العقارية داخلها وخارجها،

بورصات الخليج الرئيسية تغلق على تراجع مع اتجاه الأنظار لنتائج انتخابات ولاية جورجيا

■ دبي - رويترز: تراجعت أسـواق الخليج أمـس الأربعاء، مقتفية أثر الأسـهم العالمية، إذ يستعد المســتثمرون لفوز ديمقراطي محتمل في جولة الإعادة في انتخابات مجلس الشيوخ في ولايـة جورجيا الأمريكية، وهو ما قد يسـاعد الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن في مسـعاه

وأغلق مؤشر بورصة دبي منخفضا 0.1 في المئة، وهو أول هبوط في أربع جلسات.

وأغلق موشر بورصة أبوظبي على تراجع 0.3 في النَّنة، وهي أول خسارة له هذا الأسبوع. وتأثر المؤشر بانخفاض ســهم «بنك أبوظبي الأول» 0.3 في المئة، ونزول سـهم اتصالات 0.4

قال بنك «ســتاندرد تشارترد» أن اقتصاد قطر سينمو ثلاثة في المئة، إذ يدعم انحسار الخلاف الإقليمي القائم منذ ثلاثة أعوام التجارة والسياحة واللوجستيات، وذلك في تعديل لتقديره

وفيما يلى تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية هبط المؤشر 0.1 في المئة إلى 8671 نقطة. كما هبط مؤشر أبوظبي 0.3 في المئة إلى 5128 نقطة، وهبط مؤشر دبي 0.1 في المئة إلى 2606 نقاط. وتراجع المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 10580 نقطة. كما تراجع المؤشر الكويتي 0.7 في المئة إلى 6031 نقطة. وخســر المؤشر البحريني 0.04 في المئة مســجلا 1455 نقطة، بينكاً

وفي مصر ارتفع المؤشر 1.1 في المئة إلى 10952 نقطة.

لتطبيق لوائح تنظيمية للشركات أكثر صرامة وزيادة الضرائب.

احتمال فوز الديمقراطيين بمقعدي مجلس الشيوخ لجورجيا يتيح لهم السيطرة علي المجلس، وإلى جانب أغلبيتهم بفارق بسيط في مجلس النواب، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحفيز مالي كبير. وألقت التطورات الخاصة بانتخابات مجلس الشيوخ الأمريكي بظلالها على مكاسب حققتها أسعار النفط، إذ ارتفع الخام لأعلى مستوى منذ أواخر فبراير/شباط بعد إعلان السعودية عن خفض طوعي كبير للإنتاج، ومع إظهار تقرير عن تراجع مخزونات الخام الامريكية الأسبوع

وتعُّهدت السعودية بتنفيذ تخفيضات إضافية طوعية حجمها مليون برميل يومياً في فبراير/ شــباط ومارس/آذار ضمن اتفاق يبقي بموجبه معظم المنتجين في مجموعة أوبك+ على مستوى الإنتاج الحالى دون تغيير في مواجهة إجراءات إغلاق جديدة مرتبطة بفيروس كورونا.

المالية» 0.5 في المئة، وانخفض سهم عملاق النفط «أرامكو السعودية» 0.1 في المئة. و في دبي كان سهم «بنك الإمارات دبي الوطني، أكبر الخاسرين على المؤشر، إذ فقد نحو واحد

في المئة. وفي قطر، فقد المؤشر 0.4 في المئة بعد يوم من تستجيله أكبر مكسب في نحو شهر عقب انتحسار خلاف بن البلاد وبعض الدوّل الخليجية.

وخارج منطقة الخليج، خالف مؤشر الأسهم القيادية في مصر الاتجاه، وارتفع 1.1 في المئة.

وأنهى المؤشر السعودي الرئيسي الجلسة على هبوط 0.1 في المئة. ونزل سهم «مجموعة سامبا

في المئة، في حين خسر سهم «العربية للطيران» 2.2 في المئة.

السابق لتحقيق نمو 2.1 في المئة.

وقالت وزارة البترول المصرية إنه تقرر الإبقاء على أستعار الوقود المحلية دون تغيير، وذلك بموجب آلية للتسعير الفصلي تربط أسعار الطاقة بالأسواق العالمية.

خسر المؤشر العُماني 0.1 في المئة ليبلغ ?3712? نقطة.

وانعكاسها على تقييد الإنفاق الحكومي وإبطاء الانتعاش الاقتصادي. و توقعت أن تستغرق اقتصادات المنطقة ما بين سـنتين إلى 3 سـنوات حتى يعود إجمالي ناتجها المحلى الحقيقي إلى مستويات ما قبل الوباء.

■ إسـطنبول - الأناضول: قالت وكالة «موديز»

من بين الأكبر على مستوى العالم في 2021، وسط

أن التِدهور في المالية العامــة لدول الخليج يعكس

الاقتصادات الأكثر تنوعاً، حيث ستكون القطاعات لخدمات المستثمرين أن الزيادة في أعباء الديون السيادية لدول مجلس التعاون الخَليجي ستكون الرئيسية مثل النقل والسياحة بطيئة في العودة». وقال تاديوس بست، المحلل المتخصص بشؤون الخليج في الوكالة «تعكس نظرتنا السلبية التوقعات السلبية الناجمة عن انخفاض الإيرادات النفطية، وأضافت الوكالة في تقرير أمس الأربعاء للحكومات الخليجية تأثير جائحــة كورونا على عائدات النفط، وتوقعاتنا لتآكل القوة المالية التي أيضاً التأثُّر آلواضح بتداعيات فيروس كورونا، شهدناها العام الماضي لتمتد طوال 2021». وأضاف أن التكلفة المرتفعة لتمويل الحكومات ذات التصنيـف المنخفض في المنطقة ســتؤدي إلى

تضخيم هذه الضغوط». وأفاد التقرير أن الآثار الاقتصادية المستمرة للوباء تعني أنه من غير المرجح أن تتعافى معدلات

وتابعت الوكالة «سيكون التعافى بطيئا لدى

الخاص بشدة جراء الصدمة. وتوقعت الوكالة ارتفاع أعباء الديون الحكومية في المنطقة في المتوسط إلى نحو 21 نقطة مئوية من إجمالي الناتج المحلى خلال الفترة 2019–2021، مقارنة بــ 14 نقطة مئوية في المتوســط للاقتصادات المتقدمة. في المقابل، ستخفف الاحتياطيات الوقائية

توظيف المواطنين قريبا، نظرا لتضرر القطاع

لصناديق التروة السيادية من تأثير ارتفاع أعباء الديون الإجمالية على معظم الحكومات الخليجية. وعلى الرغم من تحسن طروف السوق مقارنة بالنصف الأول من 2020، رجمت «موديز» أن تظل تكاليف الاقتراض أعلى من مستويات ما قبل الجائحة بالنسبة لدول الخليج الأقل جدارة

مليارات شيكل (1.3 مليار دولار) أسبوعيا.

أعباء الديون السيادية لدول الخليج ستكون بين الأكبر عالميا هذا العام وتمر دول الخليج بأسوا أزمة اقتصادية ومالية في تاريخها، نتيجة التبعات السلبية لتفشي جائحة كورونا، وهبوط أسعار النفط المصدر الرئيس للدخل في المنطقة وسـط انخفاض الطلب

وحسب تقرير حديث لشركة «كامكو إنفست» الكويتية فــإن الحكومات والشــركات العاملة في الخليج مطالبة بسـداد ديون (سـندات وصكوك) مســـتّحقة بقيمة 321.4 مليـــار دولار خلال الخمس سـنوات المقبلة (2021–2025) موزعــة إلى 157.1 ملياً دولار ديون على الحكومات، و164.3 مليار

اقتصاد إسرائيل يفقد 1.3 مليار دولار دبى تطلق حُزمة تحفيز جديدة أسبوعيا بسبب تشديد إجراءات العزل لإحتواء تداعيات كورونا

■ دبي – دب أ: اعتمدت حكومة دبي حُزمة تحفيز اقتصادية جديدة بقيمة 315 مليون درهم (83 مليون دولار) لدعم القطاعات التي تأثرت من تداعيات جائحة كورونا، لترتفع قيم حُزم التحفيز الاقتصادية إلى 7.1 مليار درهم منذ بداية الجائحة.

وقال الشيخ حمدان بن محمد بن راشد، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي للإمارة، في تصريح للصحافيين أمس الأربعاء أن حكومة دبي تواصل دراســة أبعاد الوضع الراهن وتطوراته في ظل الظروف الاســتثنائية التي يمر بها العالم، وذلك لتطوير إستراتيجيات عملية تتيح التعامل بكفاءة مع هذه المرحلة، واحتواء تداعيات أزمة جائحة كورونا على بيئة الأعمال والمناخ الاقتصادي في الإمارة.

وأضاف «تهدف حكومة دبي إلى التخفيف من آثار الأزمة العالمية، وتوفير المقومات اللازمة لاستمرارية الأعمال، وتســريع وتيرة التعافي، وتحقيق أقصى اســتفادة مــن كافة الفرص المتاحة فــي مرحلة ما بعد انحسار الجائحة». وتابع القول «رغم التحديات التي فرضتها الجائحة على مستوى العالم إلا أن وضعنا الاقتصادي في تحسـن مسـتمر، ومع تجاوز تأثيرات الوضع العالمي الراهن، ستحمل المرحلة المقبلة فرصا جديدة يمكن لرواد الأعمال والمستثمرين الاستفادة منها».

وتتضمن حزّمة الحوافر الجديدة الإعفاء من رسوم الأسواق لجميع المنشآت التجارية والفنادق للقطاعات التي لم تستفد من التخفيض في الحزم السابقة خلال عام 2020، واسترداد المنشآت الفندقية غير الشاطئية والمطاعم العاملة فيها 50٪ من رسم مبيعات الفنادق.

بشكل شهري وبدون حد أدنى، علاوة على تمديد تخفيض الإيجار بنسبة 50٪ لبعض المنشآت.

لِوقف زيادة حادة فـي الإصابات بكوفيد—19، بينما تمضي قدما في حملة تطعيم ســريعة، تأمل في أن تُخرجها من الأزمة في غضون أسابيع. وانتهت إسرائيل من تطعيم نحو 15 في المئة من سكانها البالغ عددهم تسعة ملايين نسمة في أسبوعين تقريباً. وفي بداية أحدث نوبة من إجراءات الإغلاق، توقع بنك إسرائيل المركزي خسائر اقتصادية أسبوعية تبلغ 2.5 مليار شيكل، مما يشير إلى معدل نشاط بنحو 90 في المئة من حجم الاقتصاد.

■ القـدس - رويترز: خلصت تقديرات للحكومة وبنك إسـرائيل المركزي إلى أن تشـديد إجراءات

أُعلنت القِيود الجديدة المشددة في 27 ديسمبر/كانون الأول وتُطبق من منتصف ليلة أمس الخميس

لمدة 14 يوماً. ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو القيود بأنها مسعىً أخير من إسرائيل

الإغلاق الشامل الثَّالثُ في البلاد بسبب فيروس كورونا من المتوقع أن يكلف الاقتصاد ما يصل إلى أربعة

إلى ما بين ثلاثة مليارات و 3.5 مليار شيكل. وقال البنك المركزي «هذه هي التكلفة المباشرة فقط خلال فترة الإغلاق، إنها لا تشمل التكلفة المتكبدة في غضون ذلك من إفلاسات الشّركات والبطالة المصاحبة على سبيل المثال». وأشار إلى أن تقديراته تقتصر على الأنشطة التي تدخل قيمها النقدية في تعريف إجمالي الناتج

وتفيد تقديراته أمس أن تشديد القيود على الحركة والتجارة سيتسبب في تفاقم الخسائر الأسبوعية

المحلى، ولا تشمل عناصر مثل الأضرار الصحية الناتجة عن تأجيل علاجات طبية غير عاجلة والضرر كما تقرر مد سريان مبادرة تجديد الرخص التجارية دون إلزامية تجديد عقود الإيجار، وإلغاء شرط التعليّمي بالنســبة للأطفال. وبالمثل، توقع كبير الاقتصاديين في وزارة المالية خسارة أسبوعية بين 3.5 الدفعة الأولى المحدد بنسبة 25٪ لقبول تقسيط الرسوم الحكومية الخاصة بالترخيص وتجديد الترخيص

مؤسسة النفط الهندية الحكومية تشتري أول شحنة من خام البصرة العراقي المتوسط

مليار وأربعة مليارات شيقل.

■ طوكيو/لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الأربعاء إلى أعلى مستوى منذ فبراير/ شــباط 2020، بعد موافقة السعودية على خفض للإنتاج أكثر من المتوقع في اجتماع مع حلفائها من منتجي الخام، بينما تظهر بيانات للقطاع أن مخزونات الخام الأمريكية انخفضت الأسبوع

وفي وقت سابق ارتفع خام القياس العالمي برنت نحو واحد في المئة إلى 54.09 دو لار للبرميل، وهو أعلى مستوى منذ 26 فبراير/شباط 2020. وكان قد سـجل في نهاية تعاملات أمس الأول 53.87 دولار للبرميل، بزياد 4.9 في المئة عن أمس

وبلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 50.24 دولار للبرميل، وهو أيضا الأعلى منذ 26 فبراير/شــباط 2020. وأغلق العقد مرتفعا 4.6 في المئة أمس الأول.

ووافقت السعودية، أكبر منتج للخام في العالم، أمس على تنفيذ تخفيضات إضافية طوعية حجمها مليون برميل يومياً في فبراير /شـباط ومارس/آذار عقب اجتماع لمجموعة «أوبك+». وجاءت موافقة السعودية علي خفض الإنتاج

ضمن صفقة لإقناع منتجين آخرين في المجموعة للحفاظ على مستوى الإنتاج الحالى دون تغيير. من ناحية أخرى أظهرت بيانات «معهد البترول الأمريكي» أن مخزونات الخام الأمريكية انخفضت بمقدار 1.7 مليون برميل في الأسبوع المنتهى في الأول من يناير/كانون الثّاني إلى 491.3 مليون

على صعيد آخر أظهر مسح أجرته رويترز ارتفاع إنتاج «أوبك» النفطى للشهر السادس على التوالي في ديسمبر/كانون الأول، مدعوما

باستمرار تعافي الإنتاج الليبي وزيادات أقل في دول أخرى في المنظمة. وحسب نتائج المسح، ضخت منظمة البلدان المصدرة للنفط المؤلفة من 13 عضواً 25.59 مليون برميل يوميا في ديسمبر/كانون الأول، بزيادة 280 ألف برميل يومياً عن نوفمبر/تشرين الثاني،

أسعار النفط عند ذروة 11 شهرا بعد تعهد السعودية

تخفيض إنتاج طوعي قدره مليون برميل يوميا لشهرين

مستوى خلال ثلاثة عقود في يونيو/حزيران. ومن المقرر أن يرتفع إنتاج «أوبك» بدرجة أكبر الشهر الحاليي بعد اتفاق مجموعة «أوبك+» – التي تضم أوبك ومنتجين آخرين من بينهم روسيا - على تقليص التخفيضات. وبموجب اتفاق إنتاج فبراير/شباط المبرم

ليواصل الإنتاج ارتفاعه بعد تسجيل أدني

أمـس الأول، تبقي معظم دول «أوبـك+» الإنتاج دون تغيير بِذكر، بينما عرضت السعودية خفضاً طوعياً كبيرا،

السـعودية سـيحول على الأرجــح دون تخمة معروض بسوق النفط، وهو ما كان سيحدث لولا ذلك» مشيراً إلى الربع الأول من السنة. وفي ديسمبر/كانون الأول، جاءت أكبر زيادة للمعروض من ليبيا، عضو أوبك المستثنى من تخفيضات أوبك+، كان معظم الإنتاج الليبي

بنك» الألماني «خفض الإنتاج الإضافي من

متوقفا لشهور بسبب عدم الاستقرار هناك. وعزز منتجون تشملهم التخفيضات إمداداتهم في ديسمبر/كانون الأول، وفقا للمسح، مما قلص نسبة الالتزام بالتخفيضات المتفق عليها إلى 99 في المئة من 102 في المئة في نو فمبر/تشرين الثاني . مسجلة بذلك أدنى مستوى لها منذ أغسطس/آب. وترفع ليبيا، التي تعيش انقساماً سياسياً بين

ثمانية أشهر على صادرات النفط.

توقعات بعض المحللين و مسؤولي «أوبك».

وأضافت زيادات أصغر حجما في إنتاج العراق ونيجيريا وأنغولا المزيد إلى الإمدادات من الأعضاء العشرة ذوى الحصص. وارتفعت الإمدادات قليلا من إيران، المستثناة هي الأخرى مـن تخفيضات «أوبـك» والتي تأمل في زيادة الصادرات هذا العام في حالة تُخفيف

كبيراً. وهبط الإنتاج بشكل طفيف في فنزويلا التي تخضع هي الأخرى لعقوبات أمريكية وتعاني من انخفاض الإمدادات منذ فترة طويلة. وأبقت السعودية، أكبر المُصدِّرين، على الإنتاج

ولم يشهد إنتاج أي من دول المنظمة تراجعاً

الجزائر والكونغو والغابون. يرصد مسـح رويترز إمدادات السوق من واقع بيانات الشحن المقدمة من مصادر خارجية وبيانات التدفقات على «رفينيتيف أيكون» ومعلومات من شركات تتابع حركة الناقلات، مثل «بترولو جسـتكس» و «كيبلر» والمعلومات المقدمة

العسكري لقوات الشرق خليفة حفتر في سبتمبر/ أيلول إن قواته سترفع حصارها الذي استمر استحدث هذا العام. وخلص المسح إلى أن إنتاج ليبيا زاد 150 ألف برميل يوميا في ديســمبر/كانون الأول إلى 1.25

> وزادت إمدادات الإمارات 70 ألف برميل يوميا، وهو أكبر ارتفاع بين دول «أوبك» الملزمة بالحصص، غير أنها مازالت تضخ أقل من

مليون برميل يومياً، وهو انتعاش فاقت سـرعته

العقوبات الأمريكية،

ثابتا، شانها شان الكويت ومنتجين أصغر مثل

من مصــادر في شــركات النفط، وأمانــة «أوبك» واستشاريين.

■ سنغافورة/نِيودلهي - رويترز: أفادت بيانات تتبع سفن من «رفينيتيف أيكون» و مَصدر مُطلع أن مؤسسة النفط الهندية، أكبر شركة تكرير في البلاد، قامت بتحميل أول شَـحنة لها من خام البصرة العراقي المتوسط الجديد الذي

وكشفت البيانات أن المؤسسة حمّلت الشحنة على متن السفينة «منيرفا كاليبسو» والتي غادرت ميناء البصرة الواقع في جنوب العراق في الرابع من ومن المتوقع وصول السفينة إلى ميناء تشيناي الواقع في جنوب غرب

ودَّشنت شركة تسويق النفط العراقية «ســومو» الحكومية الخام الجديد عالي الكبريت الشــهر الحالي عبر فصلٍ الإنتاج الحالي لخام البصرة الخفيف إلى درجتين لتوفير جودة أكثر استقرارا. وقال المصدر «بدءً من هذا العام سنتلقى مؤسسة النفط الهندية جميع

■ بيروت - دبأ: أعلن وزير الطاقة والمياه

في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، ريمون

. غجر، تمديد مدة الاستكشاف الأولى لإئتلاف

الشركات المكون من «توتال» الفرنسية (40٪)

و»إينى» الإيطالية (40%) و»نوفاتك» الروسية

(20٪) في كل من الرقعتين البحريتين الرابعة

(شمال بيروت) والتاسعة في جنوب البلاد

في المياه البحرية اللبنانية إلى 13 أغسطس/

آب 2022. وقال غجر في بيان صدر أمس

الأربعاء أن ائتلاف الشركات يواصل نشاطه

النفطى في لبنان تحت قيادة المُشغِّل «توتال».

الهند لشركة «تشيناي بتروليوم» التابعة للمؤسسة في نحو 14 يناير كانون

الدرجات الثلاث، البصرة الخفيفِ والبصرة المتوسط والبصرة الثقيل، بناء على الإتاحة لدى المورد» مضيفاً أن الشحنة البالغة مليون برميل من خام البصرة المتوسط ستذهب إلى شركة «تشيناي بتروليوم» التابعة للمؤسسة. وًإلى جانب «تشيناي بتروليوم» تسيطر مؤسسة النَّفْطِ الهندية على ثلث

الخفيف والثقيل من العراق، وجرى في الآونة الأخيرة شراء خام البصرة المتوسط للمرة الأولى، وهذا بعد تقديم سومو لهذه الدرجة للسوق لأول مرة». وعرز العراق صادراته من خام البصرة عبر استحداث الدرجة الجديدة بعد أن اتفقت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وحلفاؤها على زيادة الإنتاج 500 ألف برميل يومياً في يناير »كانون الثاني.

وقالت الشركة في بيان «تشتري تشيناي بتروليوم كورب خامي البصرة

قدرات التكرير في الهند البالغة خمسة ملايين برميل يوميا.

وقالت «كيبلر» لتحليل حركةً السِفن «البصرة النوسط يساهم في سد فجوة نقص الخام الثقيل عالمياً بسبب العقوبات على إيران وفنزويلا، وانخفاض الإنتاج في كولومبيا والمكسيك وحصص أوبك+».

لبنان يمدد فترة استكشاف النفط في مياهه الإقليمية إلى العام المقبل

وأثبتت النتائج الأولية للحفر في البئر وأضاف أن الائتلاف قام بتقديم برنامجي النفطية في البلوك 4 وجود الغاز على أعماق العمل والميزانية للرقعتين 4 و 9 للعام 2021، مختلفة داخل الطبقات الجيولوجية. مشيرا إلى أن « انفجار المرفأ في الرابع من وكان مجلس الوزراء اللبناني قد وافق آب / اغسطس الماضي ألحق أضرارا بالقاعدة اللوجستية المخصصة لتنفيذ الأنشطة

البترولية في المياه البحرية اللبنانية». يذكر أن الرئيس اللبناني ميشال عون كان قد أطلق في 27 فبراير/شباط الماضي عمل الباخرة «تانغستر اكسبلورر» التابعة لشركة «توتال» والتي حفرت البئر النفطية في البلوك رقم 4 قبالة شاطىء كسروان- جبيل.

على منح تراخيص لاستكشاف النفط والغاز لإتلاف الشركات الثلاث في ديسمبر/كانون أول من عام 2017. كما توقيع عقد في عام 2019 مع شركة «روسنفت» الروسية يمتد 20 عاما لتطوير منشات تخزين النفط في ميناء طرابلس

السنة الثانية والثلاثون العدد 10137 الخميس 7 كانون الثاني (يناير) 2021 – 23 جمادي الأولى 1442 هـ

يتسع عجز الميزانية والعجز التجاري أكثر.

أمريكي والثاني 0.7289 دولار.

0.2 في المئة إلى 1.3653 دولار.

أعوام عند 0.8767 فرنك سويسري.

توقع «تعديلات معقدة إلى حد ما» في المبادلات التجارية بعد «بريكست»

■ باريس - أف ب: من تعليق الإمدادات وصو لا إلى التعقيدات الضريبية، يواجه تجار ومستهلكون على حد سواء سلسلة من العشرات في المبادلات التجارية عبر بحر المانش، بعد أيام قليلة من استكمال انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، حيث غابت شطائر عن رفوف مخزن بريطاني شهير في باريس، ولم يعد في إمكان البريطانيين الاستمتاع بمشاهدة برامجهم المفضلة خلال تمضية عطلتهم تحت أشعة الشمس في إسبانيا.

ولا ينص الاتفاق المبرم بين لندن وبروكسل على نظام حصص أو رسوم جمركية، لكن حرية نقل البضائع بين دول الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة قد انتهت، باستثناء إسبانيا وجبل طارق، وكذلك بين إيرلندا الشمالية وهي جزء من المملكة المتحدة وجمهورية إيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي.

وفرضت معاملات جديدة وظهرت بعض العراقيل أحيانا. فقد ورُفضت ست شحنات بضائع منقولة بحرا الجمعة في ميناء هوليهيد في ويلز لأنها كانت مخالفة.

وتتمتع غيرلندا الشمالية بتدابير جمركية محددة. لكن المنتجات

الغذائية الزراعية الواردة من بريطانيا تتطلب إجراءات وضوابط جديدة، الأمر الذي يؤدي لحدوث بعض الاضطراب. وقال متحدث باسم سلسلة متاجر «سينزبري» للسوبر ماركت أن «عددا محدودا من منتجاتنا غير متوافر حاليا لزبائننا في إيرلندا الشمالية في انتظار تأكيد الترتيبات عبر الحدود». وأضاف «نحن

نعمل بجد لتو فير كل السلع المعتادة قريبًا». وفي فرنسا، تأخرت الإمدادات الغذائية لسلسلة المتاجر البريطانية الشهيرة «مارك أند سبنسر» نظرا لقواعد التصدير الجديدة بين

بريطانيا والاتحاد الأوروبي. ففي أحد متاجر السلسلة وسط باريس، يُظهر الزبائن خيبة أملهم أمام رفوف الوجبات الجاهزة الخالية. وتقول آن وهي مهندسة معمارية أتت للتسوق «إنها خالية، هذا أمر محزن. لم أتخيل قط أن تأخذ التداعيات هذا الشكل».

ويواجه تجار التجزئة الأوروبيون أيضا صعوبة في تسويق منتجاتهم في المملكة المتحدة بسبب تغيير قواعد الضريبة على القيمة المضافة. فمنذ الأول من الشهر الجاري، فرضت إجراءات «بريكست»

التصريح الجمركي على جميع الطرود بين المملكة المتحدة والاتحاد

وأصبحت السلع المرسلة عبر البريد خاضعة للضريبة على القيمة المضافة. كذلك يتعين على المرسل دفع هذه الضريبة على السلع التي يرسلها التجار مباشرة إلي المستهلكين في المملكة المتحدة، في حال لم تتجاوز قيمتها 135 جنيها استرلينيا، ويدفعها المستلم عندما تتعدى

وتعين على العديد من التجار مراجعة إجراءاتهم كما هو حال الموقع الفنلندي «سكاندينافيان آوتدور» المتخصص في بيع الملابس والتجهيزات لنشاطات الخارجية، الذي قال «سيكون طلب السلع ممكنا بمجرد إتمام إدراجنا في قوائم ضريبة القيمة المضافة في المملكة المتحدة وإجراءات عملية البيع الكاملة بعد بريكست».

ولم يعد في إمكان البريطانيين الراغبين في السفر إلى دول الاتحاد الأوروبي لتمضية فصل الشتاء في مناخ دافئ، مشاهدة بث برامجهم

وكان المشتركون في خدمة «أمازون برايم» وقنوات مجموعة

«سكاي.تي.في» يستفيدون لغاية الآن من متابعة برامجهم أثناء السفر داخل الاتحاد الأوروبي، بموجب القواعد الأوروبية لإنشاء سـوق رقمية واحدة. لكن هذا الأمر توقف مع دخول «بريكسـت» حيز

ومع ذلك، فإن التشاؤم ليس معمماً. ففي إيطالياً، لم تسجل حتى الآن أي عراقيل تجارية. واعتبر مارسيلو مينينا، وهو المدير العام لإدارة الجمارك والاحتكارات، أن «بريكسِت يكون فرصة لجعل نظام الجمارك الإيطالي أكثر كفاءة».

ويمكن تخفيض التكاليف المتعلقة بالإجراءات الجمركية بنحو 20½، من خلال إنشاء «مناطق حرة» يتم فيها الإعفاء من الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة على البضائع التي تستوردها الشركات الموجودة فيها، وفقا لتقديراته.

ومنذ الأول من الشهر الحالى أصبح في إمكان المسافرين البريطانيين الشراء من متاجر «معفاة من الرسوم الجمركية» لا سيما في المطارات والموانئ الأوروبية والتي كانت مقصورة على المسافرين من من دول خارج الاتحاد الأوروبي.

الدولار يهوي بعد مكاسب

وارتفع اليورو 0.3 في المئة إلى 1.2335 دولار في التعاملات المسائية في آسيا مع وضوح

وزاد الدولاران الأسترالي والنيوزيلندي 0.5 في المئة لكل منهما. وسجل الأول 0.7798 دولار

ونزل الدولار أمس عن مستوى دعم رئيسي مقابل الين وواصل التراجع لأقل مستوى في

ومقابل سلة من العملات، هبط الدولار 0.3 في المئة إلى 89.272. وزاد الجنيه الإسترليني

عشرة أشــهر عند 102.60 في التعاملات المبكرة في آسيا أمس. كما سجل أقلّ مستوى في ستةً

أكبر لنتيجة الانتخابات مجلس الشيوخ الأمريكي ليتجاوز مستوى مقاومة عند 1.2310 دولار.

ترامب يحظر تعاملات الأمريكيين مع ثمانية تطبيقات لبرمجيات صينية

■ واشنطن - رويترز: قال البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وقع أمراً تنفيذياً يحظر إجراء أي تعاملات مع ثمانية تطبيقات لبرمجيات صينية منها تطبيق «أليباي» التابع لجموعة «آنت» للدفع عبر الهاتف المحمول. ويمثل ذلك تصعيداً للتوتر مع بكين قبل

أسبوعين فحسب من تولى الرئيس المنتخب جو وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية أن هذه

الخطوة تهدف للحد من المخاطر التي يتعرض لها الأمريكيون من تطبيقات البرمجيات الصينية التى تمتلك قواعد ضخمة للمستخدمين وقدرة على الوصول لبيانات حساسة. وجاء في الأمر التنفيذي أن على الولايات

المتحدة أن تتخذ تدابير قوية في مواجهة التطبيقات الصينية لحماية الأمن القومي.

ويكلف الأمر وزارة التجارة بتحديد التعاملات التي سيتم حظرها في غضون 45 يوما ويستهدف تطبيقي «كيو كيـو واليت» و »وي تشـات باي» التابعين لمجموعة «تنسنت هولدينغز».

ووردت في الأمر التنفيذي أيضاً أسماء التطبيقات «كام سكانر» و »شير إت» و »تنسنت كيو كيو» و »في ميت» التابع لشركة «يو سي ويب» التابعة لمجموعة «على بابا»، وكذلك تطبيق «دبليو.بــي.اس أوفيس» التابع لشــركة «بكين كينغسوفت أوفيس سوفتوير». ويقول الأمر «بالنفاذ إلى الأجهزة الإلكترونية

الشخصية مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر يمكن لتطبيقات البرمجيات المتصلة بروابط صينية الوصول إلى، والتقاط، شرائح كبيرة من المعلومات من المستخدمين بما فيها معلومات حساســة ... ومعلومات شخصية

وقالت هوا تشون ينغ، المتحدثة باسم وزارة الشركات الأجنبية.



تنصيب بايدن الديمقراطي رئيسا في 20 يناير/ بايدن الانتقالي على طلب تعليق على الأمر.

كانون الثاني الجاري. ويجوز لبايدن إلغاء الأمر الرئاسي عندما يتولى المنصب، ولـم يرد فريق

الديمقراطيين في انتخابات جورجيا ■ سنغافورة/هونغ كونغ - رويترز: تراجع الدولار أمس الأربعاء مع تقدم الديمقراطيين في انتخابات الإعادة التي سـتحدد من سيسيطر على مجلس الشـيوخ الأمريكي، وقد تمهد السَّبيل لإنفاق سُخي في ظَّل إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن. وتخطي اليورو مستوى مقاومة رئيسي ليبلغ ذروة 32 شهراً، بينما بلغ الدولار الأمريكي أقل مستوى في عدة سنوات أمام الفرنك السويسري والدولارين الأسترالي والنيوزيلندي. ومقابل سلة من العملات، بلغت العملة الأمريكية أدنى مستوى منذ أبريل/نيسان. ويعتقد المحللون بوجه عام أن سيطرة الديمقراطيين على مجلس الشيوخ ستكون إيجابية للنمو الاقتصادي عالمياً، وبالتالي للأصول عالية المخاطر، ولكنه سلبي للسندات والدولار إذ

الخارجية الصينية، أمس الأربعاء في إفادة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب صحافية أن الصين ستتخذ كل التدابير الضرورية لحماية الحقوق المشروعة للشركات في ضوء ويهدف الأمر التنفيذي إلى تعزيز السياســة قرار ترامب. وأضافت أن الولايات المتحدة تسيء استخدام قوتها وتعمل دون مبرر معقول على كبح المتشددة التي انتهجها ترامب تجاه الصين قبل

الشركات الأمريكية ألغت الشهر الماضي وظائف للمرة الأولى منذ نيسان الماضي

الشهري إلى أنه «مع تصاعد تأثير الجائحة على سوق العمل، شهد

■ واشنطن - أف ب: ألغت الشركات الأمريكية الخاصة وظائف في دبسمبر/كانون الأول الماضي للمرة الأولى منذ أبريل/نيسان 2020 نتيجة تضررها من تفشي كو فيد-19 والقيود الجديدة على النشاط، وفق ما جاء في تقرير شهري لشركة «اي دي بي» نشرته

فقد تم إلغاء 123 ألف وظيفة الشهر الماضي، مقابل استحداث 304 ألاف وطيفة في نوفمبر/تشرين الثاني، وفق معطيات خُفضت بعد مراجعتها ونشَّرت أيضا الأربعاء. ولمَّ يكن المحللون يتوقعون إلغاء وظائف في ديسمبر، بل كانوا يتوقعون استــحداث 120 ألف

وأشـــارت، أهو يلديماز التي تشـــارك في الإشـــراف على التقرير 👚 توظف أكثر من ألف عامل 169 ألف وظيفة الشهر الماضى، في حين أنّ

ديسمبر أول تراجع منذ أبريل 2020». وأضافت أن «خسارة الوظائف تركزت خاصة في قطاعات تجارة التجزئة والترفيه والفنادق». وتؤثر هذه الأرقام سلبياً على معدلِ البطالة الرسمي في ديسمب/كانون الأول الذي ســيعلن عنه غداً الجمعة. وكان الخبراء الاقتصاديون يتوقعون تسبجيل معدل بطالة مماثل لمعدل شهر

نو فمبر/تشرين الثاني، أي نحو 6.7 في المئة. ورغم أن تقرير شركة «اي دي بي» لا يمثل توقعاً موثوقاً الوضع سوق العمل الأمريكية، إلا أنه يعد مؤشراً أولياً للأرقام الرسمية. وأورد التقريسر أنسه في الإجمال ألغت الشركات الكبيرة التي

وكانت الشركات الأمريكية الخاصة قد ألغت 302 ألف وظيفة في مارس/آذار و194 ألف وظيفة في أبريل/نيســـان في خضم الجائحة التى أضرت بشدة بالنشاط الاقتصادي، في حين سجل إنشاء

فمع مشاريع قيد التطوير بينها مركبات بيك أب

وبفضل مصنعها الجديد في شنغهاي، باتت

«تيسلا» حاضرة بقوة في الصين التي قد تستحوذ

على 49٪ من سوق السيارات الكهربائية في 2030

وفق تقديــرات شــركة «ديلويت» الاستشــارية

وتحقق «تيسلا» تقدماً أيضا في تصنيع

السيارات ذاتية القيادة، غير أن نظامها الجديد

المقدم في الخريف لهذه المركبات «يُظهر بعض

العيوب، بينها صعوبة التعرف إلى ورش الصيانة

على الطرقات، لكن الشركة تقترب من هدفها» و فق

ويواصل إلون ماسك إطلاق الوعود. فقد

ومقطورات جرارة، ترسخ المجموعة حضورها في

سوق مركبات النقل الكهربائية.

الشركات الصغيرة التي توظف أقل من 20 عاملاً ألغت 16 ألف وظيفة.

وعلقت روبيلا فاروقي، الخبيرة الاقتصادية في شركة «هاي

فريكوينسي إيكونومكس»، على الأرقام بالقول أن «الزخم تراجع في

الأشهر الأحيرة، وهي نزعة يُرجّح أن تتواصل على المدى القصير».

ونبّهت من أنه «في حال تدهور الوضع الصحي فإن ذلك سيؤثر على

وفي المقابل واصلت الشركات المتوسطة خلق وظائف جديدة.

... والذهب يبلغ قمة شهرين للسبب نفسه

■ لندن - رويترز: سجلت أسعار الذهب أعلى مستوى في شهرين أمس الأربعاء مع تراجع الدولار بفعل تنامى توقعات بأن يحرز الديمقراطيون الفور في جولة الإعادة في انتخابات مجلس الشيوخ الأمريكي في ولاية جورجيا وهو ما يدعم على الأرجح تبني حزم تحفيز مالي إضافية. وبحلول الساعة 1029 بتوقيت غرينتش، ارتفع الذهب في المعاملات الفورية في لندن 0.4 في المئة إلى 1956.86 دولار للأوقية (الأونصة)، بعدما اقترب من أعلى مستوى في شهرين عند 1959.01 دولار للأوقية في وقت سابق من الجلسة. وارتفعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.3 في المئة إلى 1960،40 دو لار للأو قية.

ويتقدم الديمقراطيون في جولة الإعادة في انتخابات مجلس الشيوخ التي ستحسم السيطرة على المجلس، مما قد يمهد الطريق أمام إدارة سيخية الإنفاق خلال حكم الرئيس المنتخِب جو بايدن. ويعتبر المعدن النفيس الذي لا يدر عائداً وسيلة تحوط ضد التضخم الذي من المُرجّح أن ينتج عن حُزم تحفيز مالي غي مسبوقة.

وتراجع البلاتين 0.2 في المئة إلى 1109.11 دولار للأوقية. وارتفع البلاديوم 0.2 في المئة إلى

«فيتش»: الأسواق الناشئة تواجه ضررا أكبر من ارتفاع قياسي في الدين الحكومي

■ لندن — رويترز: قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الإئتماني أمس الأربعاء أن زيادة قياسية في الدَين الحكومي على مســتوي العالم ستؤثر على الأسواق الناشئة على نحو غير متناسب، إذَّ يثير عدم استفاَّدة البلدان النامية من أسعار الفائدة الأقل وأعباء خدمة الدّين سببا للقلق. ووفقا لحسابات الوكالة فقد ارتفع الدّين السيادي العالمي بمقدار عشرة تريليونات دولار ليصل إلى 77.8 تريليون دولار، أو 94 في المئة من إجمالي الناتج العالمي، حيث عززت الحكومات الإنفاق على الصحة ودعمت اقتصاداتها التي عصفت بها تداعيات جائحة كورونا.

وخلُص تقرير «فيتش» إلى أن متوسـط أسـعار الفائدة على مجمل رصيد الدَين الحكومي انخفض إلى اثنين في المئة من أربعة في المئة على مدى الأعوام العشـرة الماضية في الأسـواقّ المتقدمة، أما في الأسواق الناشئة ارتفع متوسط أسعار الفائدة من 4.3 إلى 5.1 في المئة. وتتوقع الوكالة أن تُقارب مدفوعات الفائدة لحكومات الأسواق المتقدمة والناشئة نحو 860 مليار دولاً ربحلول 2022، على الرغم من أن دَين الأســواق المتقدمة يبلغ ثلاثة أمثال نظيره في

وقال جيمس ماكورماك رئيس وحدة التصنيفات السيادية في الوِكالة «مع الزيادة اِلسريعةِ في الديّن الحكومي في الأسواق الناشــئة ينبغي أن يكون هذا سُبباً للقلق وكان عاملاً مساهماً في أزمة دَين في عدة أسواق ناشئة في 2020».

وارتفعت مدفوعات الفائدة الحكومية إلى مثليها بالنسبة للناتج المحلى الإجمالي والإيرادات منذ 2012. وبينما كانت أرقام الدَين السيادي في منطقة افريقيا جنوب الصحراء «مروعة»، فإن معدل مدفوعات الفائدة كحصة من الإيرادات ارتفع إلى 12 في المئة من خمسة في المئة في الفترة نفسها. وشهد العام الحالي تخلف خمسة بلداًن عن سداد ديونها السيادية هي الأرجنتين والإكوادور ولبنان وسورينام وزامبيا.

وقال ماكورماك «نتوقع أن تتخلف المزيد من البلدان عن السداد في 2021».

خبراء: إجراءات الإغلاق توفر على المستهلكين الأوروبيين 15 6 مليار يورو ستتحول إلى مُدْخرات

■ فرانكفورت - دبأ: فرضت الموجة الجديدة من إجراءات الإغلاق لوقف انتشار فيروس كورونا المستجد في العديد من الدول الأوروبية مزيداً من الصعوبات على الإنفاق بالنسبة للمواطنين في هذه الدول، وهو ما أدى إلى زيادة كبيرة في الدَّخرات والتي يمكن أن تغذي التعافي الاقتصادي بمجرد استخدام اللقاحات المضادة لفيروس كورونا على نطاق أوسع ورفع الكثير من قيود الإغلاق.

وحسب تقرير لجموعة «آليانز» الألمانية العملاقة للتأمين فإن المستهلكين في منطقة اليورو ادّخروا مبالغ كبيرة خلال فترة الإغلاق الأولى في الربيع الماضي. والآن ومع الموجـة الثانية من إجراءات الإغـلاق فإن المبالغ التي توفرت للمسـتهلكين في

المنطقــة التيّي تضم 19 دولة من دول الاتحــاد الأوروبي تصل إلَّى 500 مليــار يورو (615 مليارّ دولار) كان يفترض إنفاقها على المطاعم والمتاجر والرحلات السياحية. وحسب خبراء وكالة بلومبرغ للأنباء، فإن ما سيحدث مستقبلا سيتوقف على ما إذا كان

معدل البطالة سيظل تحت السـيطرة، وما إذا كانت حالة الهلع التي سببتها الجائحة ستفسح ورغم أن تراكم السيولة النقدية لدى المستهلكين يتفاوت بين الشرائح المختلفة، فإن الخبراء يتوقعون قيام المستهلكين بإنفاق الجزء الأكبر منه بمجرد أن تتاح لهم الفرصة كما حدث في

وحسب لودفيتش سوبران، كبير خبراء الاقتصاد في «آليانز»، فإن إطلاق هذه المدّخرات المكبوتة بعد انتهاء الجائحة يمكن أن يضيف نقطة مئويـة كاملة إلى معدل نمو إجمالي الناتج المحلى لمنطقة اليورو خلال 2021 على أساس إنفاق 25٪ فقط من هذه الأموال. ويتوقع المحللون نمو اقتصاد منطقة اليورو خلال العام الحالي بمعدل 4.6٪ بعد انكماش تاريخي بمعدل 7.4٪ خلال العام الماضي.

الكهربائية على نطاق واسع.

أرباح مالية لخمسة أرباع متتالية، غير أن ثقة السوق لا تزال بعيدة عن مبيعات المجموعة، إذ بيعت 499 ألفاً و 500 سيارة «تيسلا» خــلال 2020، وهو رقــم أدنى بكثير مــن مبيعات عمالقة القطاع من أمثال «فولكسفاغن» مع 11

ومع ذلك، تتراكم المؤشرات الإيجابية للمجموعة التي يقودها إلون ماسك. فرغم الصعوبات التي تواجهها أحيانا في صنع سيارات على نطاق و اسع، يبدو أن «تيسلا» تعلمت من

الصين، تعمل «تيسلا» على إنجاز موقعين لها قرب برلين وفي تكساس.

«بطريقة شبيهة بعمل الشركات الناشئة»، وفق

فبعد معركة شرسة مع سلطات ولاية كاليفورنيا، التي أرغمت «تيسلا» على إغلاق مصنعها خلال الربيع، نجح ماسك على سبيل المثال في انتـزاع اعتراف بتصنيف موظفيه ضمن فئة العاملين الأساسيين.

وتحتل «تيسلا» موقعا جيدا في أجزاء رئيسية عدة من سوق السيارات.

وظائف جديدة في الأشهر التالية. «تيسلا» الأمريكية للسيارات الكهربائية

في موقع قوة لمواصلة نموها الصاروخي هذا العام

■ نيويورك – أف ب: بعد تسـريع قياسي في النشاط التجاري في 2020 وارتفاع صاروخي في قيمة أسـهمها في البورصة، تبدو «تيسلا» في موقع قوة لمواصلة نموها في العام الجديد رغم استمرار العقبات أمام تعميم استخدام السيارات

ويقول كارل براور، المحلل في موقع «إيزي كارزّ» المتخصص، أن «النجاح في زيادة المبيعات بنسُّبة 36٪ في 2020 أمر لافت في ظل الانحسار فى أرقام كل شـركات تصنيع السـيارات، بسبب الجائحة. وقد كان الأثر على السوق هائلا إذ ارتفع سهم «تيسلا» بنسبة 743٪ في اثني عشر شهرا، و باتت قيمة المجموعة تقرتب من 700 مليار دولار في وول ســتريت، أي بفارق أقل من 70 مليارا عن

قيمة «فيسبوك»، وانضمت «تيسلا» الشهر الماضي إلى مؤشر «أس أنــد بي» المرموق بعدمــا نجحتَّ في تحقّيقّ

مليون سيارة مباعة في 2019.

أخطائها وفق أخصائيين. فبعد إنشائها بسرعة قياسية مصنعاً في

وفي الوقت عينه، لا تزال المجموعة تعمل غاريت نلسـون، المحلل في شـركة «سي، إف.آر، إيه»، الذي يشير إلى عدم اضطرار المجموعة إلى التعامل مع نقابات عمالية، كما أن دائرة القرار فيها بســيطة ما يكسبها وقتا ويسرّع عجلة

ويضيف «نظرا إلى نجاح الشركة، لا سبب يحول دون مواصلة إلون ماسك إدارة شركته بالطريقة التي يريد واستمرار مواجهته القوى



مشتر محتمل ينظر إلى نماذج من سيارات «تيسلا» الكهربائية في معرض للشركة في بكين

تعهدت «تيسلا» خصوصا طرح سيارة كهربائية بسعر 25 ألف دولار في خلال ثلاث سنوات وإنتاج 20 مليون مركبة سنويا بحلول 2030. ويباع أرخص طرازات «تيسلا» من السيارات الكهربائية بسعر لا يقل عن 37990 دولار في

فئات واسعة من المستهلكين. و تشير «و كالة الطاقة الدولية» إلى أن السيارات الكهربائية لم تكن تمثل سوى 2.6٪ من المبيعات العالمية و1٪ من إجمالي السيارات

الولايات المتحدة، ما ينعكس صعوبة في جذب

الموجودة في العالم في 2019. غير أن الإمكانات المستقبلية كبيرة وفق «ديلويت»، التي توقعت ارتفاع مبيعات السيارات الكهربائية من 2025 مليون مركبة في 2020 إلى 11.2 مليون في 2025 و 31.1 مليون في 2030، لتستحوذ

لكن «تيسلا» ستواجه سريعاً منافسة حقيقية مع تنامي حضور شركات ناشئة مثل «لوسيد» و»ريفيان» وتسريع شركات تقليدية استثماراتها في مجال المركبات الكهربائية، كما أن مستقبل المجموعة مرتبط عضويا بإلون ماسك الذي لديه مصلحة في الحفاظ على نجاحها، بما أنه لا يزال يستحوذ على حوالى 18 $^{"}_{\lambda}$ منها، لكنه منغمس في مشاريع شركاته الأخرى

بذلك عندها على 32 من السوق.

بينها خصوصا صواريخ «سبيس إكس». غير أن أداء 2020 لا يبرر البتة صعودها الصاروخي في البورصة وفـق خبراء بنك «جيه بي مورغاًن» الذين يتوقعون تراجع قيمة سهم «تيسـلا» إلى 105 دولارات نهاية 2021 في مقابل 705 دولارات في نهاية 2020.

كأس الرابطة الإنكليزية

■ لندن - أف ب: بلغ توتنهام المباراة النهائية لكأس الرابطة الانكليزيـة ليصبح على بعد فوز واحد من معانقة لقب أول منذ 13 عاما، بانتصاره على ضيفه برينتفورد من الدرجة الاولى بنتيجة 2-صفر في

ويدين سبيرز بالفوز للفرنسي موسى سيزوكو (12) والكوري سـون هيونغ مين (70)ً. وحقـق توتنهام آخر ألقابه في 2008 حين توج بكأس الرابطة بالذات بفوزه في النهائي على جاره اللندني الآخر تشلسي 2-1. وينتظر فريـق المدرب جوزيه مورينيـو مواجهة صعبة في النهائي الذي ســيخوض غماره للمرة التاســعة في تاريخه (فاز بأربعة وخسر مثلها آخرها عام 2015 امام تشلسى)، كونه سيواجه أحد قطبي مانشستر، السيتي او يونايتد. وقال سيزوكو: "قدمنًا مباراة جيدة ضدّ فريق قوي ولكننا اسـتحقينا الفوز. الآن سـنذهب الى ويمبلي ونواجه مانشستريونايتداو السيتي. سنكون جاهزيِّن بغض النظر عمن سنواجه، على أمل الفوز باللقب". وكان اللافت إشراك مورينيو تشكيلة أساسية كاملة في ثاني مسابقات الكأس من حيث الاهمية بعد كأس انكَلترا، لاسيما في ظل الجدول المزدحم للمباريات، حيث أبقى على الثنائي المتألق هاري كاين وسون. فيما شارك لوكاس مورا وسيزوكو أساسيين بدلا من هاري وينكس وستيفن بيرغفين اللذين بدآ خلال الفوز 3-صفر على ليدز في الدوري السبت، بينما أجرى ثلاثة تبديلات في الخط الخلفي حيث شارك سيرخيو ريغيلون أساسيا للمرة الاولى بعد خرقه البروتوكول الصحى. ودان توتنهام السبت خرق لاعبيه إيريك لاميلا وجوفاني لوسيلسو وريغيلون البروتوكولات الصحية. وتم تصوير اللاعبين الثلاثة في تجمع خلال فترة عيد الميلاد. وكان لاعب وستهام الارجنتيني الآخر مانويل لانزيني حاضرا أيضا في الحفل، في خرق للإرشادات الحكومية المنصوص عليها في 19 كانون الأول/ديسـمبر

الماضي والتي لا تسمح للذين يعيشون في مناطق المستوى الرابع من الخطورة، ومنها لندن، بالاختلاط مع أي شـخص خارج منزلهم في فترة عيد الميلاد، وغاب لاميلا عن تشكيلة النادي اللندني في مباراته ضد ليدز، فيما جلس ريغيلون على مقاعد البدلاء، وغاب لوسيلسو بسبب الإصابة. وأكد مورينيو الأحد أن لاميلا سيغيب أيضا عن لقاء برينتفورد بدون أن يفصح إذا كان اللاعب مصابا بالفيــروس أو أنه في الحجر الذاتي. وافتتح النادي اللندني التسجيل عندما رفع ريغيلون عرضية عن الجهة اليسرى تابعها سيزوكو غير المراقب رأسية جميلة في أعلى الزاوية اليسرى صعبة على الحارس الاسباني دافيد رايا (12). ولم يشهد الشوط الاول الكثير من الفرص الخطيرة حيث كانت أفضلها رأسية لمورا تصدى لها رايا ببراعة (40). وبدأ برينتفورد الشوط الثاني بقوة ووصلت كرة الى ايفان توني داخل المنطفة أبعدها الدفاع في اللحظة الاخيرة (48)، قبل ان تعلو كرة سيرج اورييه العارضة في المقلب الآخر (50). وأتيحت فرصة محققة لتوتنهام لمضاعفة تقدمه عندما مرر سيزوكو الكرة عن يمين المنطقة الى الجهة الاخرى عند سون تابعها بطريقة رائعة "على الطائر" منخفضة مرت بجانب القائم (60). وظن برينتفورد أنه عادل النتيجة وفرض نصف ساعة مثير عندما وصلت الكرة الى ايثان بينوك اثـر ركنية، تابعها رأسـية تصدى لها الحارس الفرنسي هوغو لوريس لتتهيأ امام تونى تابعها رأسية في الشباك، الا ان الهدف ألغي بداعي تسلل بفارق سنتيمترات على الاخير بعد الاحتكام الى "الفار" (64). ولم يتأخر سبيرز لمضاعفة النتيجة عندما افتك لاعبوه الكرة من الخصم وشنوا هجمة مرتدت وصلت الكرة على اثرها الى تانغي ندومبيلي ومنه الى الكوري في العمق سددها قوية في الشباك (70). وطرد جوشوا دا سيلفا من الضيوف في الدقيقة 84 ببطاقة حمراء مباشرة لخطأ على بيير ايميل هويبيرغ.



توتنهام يهزم برينتفورد ويبلغ النهائي ويقترب من لقب أول منذ 13 عاما

الكورى سون يسدد كرة جاء منها الهدف الثاني لتوتنهام في مرمى برينتفورد

مورينيو يطالب لاعبي توتنهام بعدم الانشغال بنهائي الكأس!

■ لندن – د ب أ: أبدى جوزيه مورينيو مدرب توتنهام سعادته بالفوز على برينتفورد 2/صفر والتأهل إلى نهائي كأس المحترفين، لكنه طالب لاعبيه بعدم الانشخال في الوقت الحالى بالنهائي والتركيز على المنافسات المقبلة. وسيتنافس توتنهام على لقبه الخامس في كأس الرابطة

خلال المباراة النهائية المقررة على ملعب "ويمبلي" في 25 نيسان/أبريل المقبل، ولا تزال الأمال قائمة بإمكانية الحضور الجماهيري، لكن الأمريتوقف على الإجراءات

الوقائية المتبعة في ظل أزمة فيروس كورونا. وقال مورينيو: "ربما سيكون استاد ويمبلي خاليا. لكنني سعيد للغاية (بالتأهل)." وأضاف: "حسمنا مشاركتنا في هذا النهائي بعد ثلاثة شهور، لكن علينا نسيانه الآن، والتركيز على ما هو قادم." وتابع: "أمامنا كأس الاتحاد والدوري الممتاز والدوري الأوروبي. وعندما يحين وقت نهائي الكأس علينا أن نكون مستعدين لخوضه والمنافسة على

سولشاير يرفض تعليق كلوب على سجل يونايتد في ركلات الجزاء

■ مانشستر - رويترز: يعتقد أولي غونار سولشاير مدرب مانشستر يونايتد أن حديث المدربين المنافسين عن ركلات جزاء ناديه يمكن أن تكون طريقة لمحاولة التأثير على قرارات

وقالُ يورغن كلوب مدرب ليفربول عقب الخسارة 1-صفر أمام ســاوثهامبتون في الــدوري الاثنين إنه يشــعر بالحيرة بخصوص سبب عدم أحتساب ركلة جزاء لناديه، وادعى أن قرار الحكم كان سيختلف لو كانت فرق أخرى تخوض المباراة. وأضاف أن يونايتد حصل على ركلات جزاء في عامين أكثر مما حصل عليه ليفربول خلال وجوده على مدار خمس سنوات ونصف السنة. وقال سولشاير: "لا أحصي عدد ركلات الجزاء التي نحصل عليها، لذا إذا أردتم قضاء وقت في الشعور بالقلق

حول متى نتعرض لخطأ داخل المنطقة، فأنا لا أقضي وقتي في ذلك". وأشار إلى أن يونايتد حُرم من ركلة جزاء في قبل نهائي كأس الاتحاد الموسم الماضي عندما خسر أمام تشلسي بعدما قال المدرب المنافس فرانك لامبارد إن قرارات "الفار" صبت في مصلحة يونايتد. وأضاف المدرب النرويجي: "لا يمكنني الحديثِّ بالنيابة عن المدربين الآخرين. لماذا هم يقولون مثل هذه الأشياء. بكل تأكيد أشــعر أن هذا حدث العام الماضي في قبل نهائي كأس الاتحاد لأن فرانك تحدث عن الأمـر وحرَّمنا بعدهـا منَّ ركلة جزاء كان يجب أن نحصل عليها، ربما هي طريقة للتأثير على التحكيم، لا أعرف لكننى لا أشعر بالقلق بخصوص ذلك. عندما

■ لندن – أف ب: أعلن مانشستر سيتي عن اكتشاف ثلاث حالات إيجابية جديدة بفيروس كورونا، تعود للحارس سكوت كارسون والشاب كول بالمر وأحد العاملين في طواقم

وخِاض السيتي مباراة الأحد التي فازبها على تشله (1-3) بغياب ستة لاعبين لإصابتهم بالفيروس، ثم أفاد أمس: "بإمكان النادي التأكيد أن اختبارات كارسون وبالمر وأحد أعضاء الطاقم جاءت إيجابيــة بالفيروس″. وفي ظل وجود الحارس الأساسي إيدرسون في الحجر الصحي بما أنه من المصابين الســـتّة الذين كشــفتّ عنهم الاختباراتّ

السابقة، يخوض السيتي مباراة مانشستر يونايتد في نصف نهائي كأس الرابطة بالحارس زاك ستيفن فقط. ويبقى فيران توريس وإيريك غارسيا وتومي دويل في العزل الذاتي، فيما أنهى غابريال جيزوس وكايل ووكر فترة الحجر، وأفادت رابطة الدوري المتازعن تسجيل 40 اصابة

ثلاث حالات إيجابية جديدة بكورونا في السيتي و 40 في الأندية المتازة

بالفيروس في صفوف اللاعبين وأفراد من طواقم الاندية خلال الاسبوع المنصرم، مؤكدة على استمرار الموسم كما هو مخطط، ويشكل هذا العدد اكثر من ضعفى الرقم القياسي السابق الذي بلغ 18 اصابة الاســبوع الفائّت ويأتي تزامناً مع دخول بريطانيا إغلاقا تاما للبلاد للحد من تُفشي

كوفيد-19. وألغيت ثلاث مباريات الاستبوع الفائت بسبب اصابات في السيتي وفولهام. الا ان الحكومة أعطت الضوء الاخضر للرياضات النخبة لإكمال المنافسات رغم القيود المشددة. واعتمدت الرابطة مجددا قرار إجراء فحوصات الكشف عن كوفيد-19 مرتين أسبوعيا كما حصل في "مشروع الاستئناف" لاستكمال الموسـم الفائت بعد توقفّ قسري لثلاثة شهور. وفي الجولة الاولى من الفحوصات الاسبوع الفائت، تم اكتشاف 28 اصابة من أصل 1311 فحصا، اضافة الى 12 حالة ايجابية من 984 فحصا في

نتعرضٌ لخطأ داخل المنطقة تصبح ركلة جزاء. يحدث ذلك عند ارتكاب الخطأ داخل المنطقة .

■ اسونسيون - أف ب: انضم اتصاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) الى قائمة المتضامنين مع الاوروغواني ادينسـون كافاني مهاجم مانشســتر يونايتد ضد قـرار ايقافه من الاتحـاد الانكليزي ثلاث مباريات لاستخدامه مصطلحا عنصريا حسب وصف

> وأوقف الاتحاد الانكليزي كافانيي (33 عاما) ثلاث مباريات وغرّمه 100 ألف جنيه استرليني، لاستخدامه مصطلحا عنصريـــا ردّا على تهنئة أحـــد أصدقائه على "إنستغرام". وكتب كافاني" غراسياس نغريتو"، (شكرا أيها الأسود الصغير) بعد الفوز بصعوبة على

ساوثهامبتون 3-2 في الدوري المحلى في 29 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، في مباراًة ســجّل خلالها ثنانيّة ولعب تمريرة حاسمة، لكنه سرعان ما حذفها، وجاء في بيان الكونميبول: "من الواضح أن الإجراءات التأديبيـة المتخذة ضـد اللاعب. لا تأخَّذ فـــى الاعتبار الخصائــص الثقافية واســتخدام مصطلحـــات معينة في الخطاب اليومي في الأوروغـواي"، وتابع: "الحكم على مثـل هذه التصريحات في سـياق قـد يؤدي إلى عقوبات على الرياضي ويؤثر على سمعته، يجب أن يتم دائما مراعاة السياق الذي تمت فيه، وقبل كل شيء،

"بأقصى درجة أي مظهر عنصري او تمييزي". ويأتي هذا التضامن بعدما اتهمت رابطة لاعبى أوروغواي الاثنين الاتحاد الإنكليزي بالتمييز، معتبرة أن "ما فعله الاتحاد الإنكليزي بعيد كل البعد عن كونه عملاً مناهضا للعنصرية، بل هـو عمل تمييزي ضد ثقافة وأسـلوب حياة مواطني أوروغواي". وأضافت أن "الحكم لم يطل شخصا واحدا فقط، بل ثقافتنا، وأسلوب حياتنا، هذا تمييزي وعنصري ، داعية إلى رفع العقوبة عن كافاني. وكانِـت أكاديمية الآداب في أوروغواي اتخذت موقفاً مماثلاً قبل اربعة أيام، متهمة الاتحاد الإنكليزي

الدوري الاسباني كومان يؤكد حاجته الى «مزيد من الوقت» لترسيخ أفكاره

■ مدريد - أف ب: أكد الهولندي رونالد كومان مدرب برشلونة أنه في حاجة لمزيد من الوقت لترسيخ أفكاره بعد بداية متواضعة على رأس الجهاز الفني. ويرداد الضغط على كومان لاسيما مع اقتراب موعد

الانتخابات الرئاسية في النادي الشهر الجاري. وردا على سؤال بشـــأن الوقت الذي يحتاجه لفرض أسلوبه في النادي قال الهولندي: "سنرى ذلك شيئا فشيئا. لقد حاولنا أن نتقدم بالفريق الى الامام وتحضيره للبطولة ولكن لدينا لاعبين مهمين مصابين ولدي فريق لم أكن قادرا على المناورة كثيرا به. أريد المزيد من الوقت لترسيخ أفكاري". وأكد كومان انه سيتم السماح برحيل لاعب الوسط كارليس ألينيا حيث من المتوقع ان ينضم الى خيتافي على

سبيل الاعارة. ومن غير المتوقع ان يبرم النادي صفقات في الانتقالات الشــتوية الحالية بســبب معاناته على الصعيد المالي. وقال: "كل مدرب، يفكر في كانون الثاني/يناير كيف يمكنه ان يحسن فريقه. وضعت خطة لمن أريد أن يأتي ويرحل، ولكن هذا يعتمد على النادي عما اذا كان الامر متاحا أو لا. وإذا كان ذلك غير ممكن، فنستمر بالعناصر الموجـودة". وتحتم على برشـلونة تأجيـل التمارين بعد اصابة فردين من طاقم الفريق بفيروس كورونا، فيما لم تظهر نتائج جولة الفحو صات الثانية اي اصابات جديدة حيث عاد الفريق الى التمارين في المساء. ويلتقي برشلونة ضد بلباو في المباراة الاولى لمدربه الجديد مارسيلينو الذي خلف المقال غايشكا غاريتانو.

والثاني لإيبيثا في الدقيقتين 12 و27 وتكفل خافيير بيريز

ومانو مولينا وأنخيل رودادو بالأهداف الثلاثة في الدقائق

28 و 61 و 90. وسجل سانتي مينا وجوردان هولسغروف

هدفي سيلتا في الدقيقتين 79 و87. و حسم اشبيلية فوزه

بهدفي أوسكار رودريغز وفيران لارا بالخطأ في مرماه في

الدقيقتين 45 و 47. وفاز فياريال على ملعب زامورا بأربعة

أهداف لكارلوس باكا ويريمي بينو وفيرناندو نينيو

ودانيال رابا في الدقائق 31 و 43 و 73 و 88 مقابل هدف

لكارلوس راموس في الدقيقة 45.



كومان في حاجة الى مزيد من الوقت لترك بصمته على برشلونة

كأس اسبانيا تأهل اشبيلية وفياريال وخروج خيتافي وسيلتا فيغو

■ مدرید - د ب أ: أطاح قرطبة وإيبيثا بخيتافي وسيلتا فيغو من الدور الثاني لكأس إسبانيا. وفاز قرطبة (درجة ثانية) على ضيفه خيتافي 1/صفر في الوقت الذي اكتسح في إيبيثا (درجة ثانية)، ضيفه سيلتا 2/5. وتأهل اشبيلية وفياريال إلى الدور الثالث بفوز الأول على ليناريس 2/صفر وفياريال على زامورا

وسجل لويس ليديسما هدف الفوز لقرطبة في الدقيقة السادسة، فيما سجل سيرخيو كاستيل الهدفين الأول

■ اسطنبول - أف ب: يبدو مسعود اوزيل صانع ألعاب أرسنال الانكليزي قريبا من الانتقال الى فناربغشــه التركى، بعدما أفـادت تقارير عن تقدم المفاوضات بين الطرفين. وأفادت وكالة "دي ايتش ايه" أن أوزيل سيوقع

على عقد لثلاث سنوات ونصف السنة مع بطل تركيا 19 مـرة. وتأتـي الانباء بعدمـا أثار بطل مونديال 2014 التكهنات بشان انتقاله عندما نشر صورة قديمة له عبر "تويتر" في اسطنبول مرفقة بعبارة "هذه المدينة". كما أشارت صحيفة "فَانَاتِيك" الى ان مدير فناربغشه علي كوخ ومدير الفريق امري اوغلو سافرا الى لندن لإقناع اللاعب ذي الأصول التركية بالانتقال الى الفريق. فيما أشارت تقارير أخرى الى ان لاعب ريال مدريد السابق يتفاوض مع دي سـي يونايتد الامريكي. وانتقل اوزيل الى "المدفعجيـة" من النادي الملكي فًى 2013 وهو اللاعب الأعلى أجرا في تاريخ النادي اللندني حيـث يتقاضي وفق التقارير 350 ألف جنيه إســترليني اســبوعيا، ولكنه لم يلعب أي مباراة طيلة الموسّـم ولا يبدو ضمن مخططات المدرب ميكيال أرتيتا. وأعرب مارات عدة عن إحباطه للطريقة التى تعامل بها نادي شمال لندن معه، وأثــار اوزيل الّجدل عندما انتقــد في العام 2019 معاملة الصين للأقليات المسلمة في إقليم شينجيانغ، فيما حيّد ارسنال نفسه عن الموضوع. ولن يتقاضى هذا المبلغ الطائل في حال انتقاله الى فنار بغشه بعدما اشارت التقارير الى ان العرض المقترح يوازي خمسة ملايين يورو سنويا. وأختار اوزيل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ليكون شاهدا على زواجه عام 2019 في إسطنبول. ويحتل فناربغشه، أحد الأندية الثلاثة الكبري في إسطنبول الى جانب غلطة سراي وبشكتاش، المركز الخامس في الدوري.

الدوري الفرنسي

الخصائُّص الثقافية لــكل لاعب وكل بلد". ودان الاتحاد

بوتشيتينو عن التعاقد مع ميسى: أي لاعب كبير مرحبٌ به في سان جيرمان

■ باريـس – أ ف ب: أكد ماوريسيو بوتشيتينو المدرب الجديد لباريس سان جيرمان أن "أي لاعب كبير في العالم مرحبٌ بــه " في فريق العاصمــة، في رد على أسلئلة عن إمكانية انتقال نجم برشلونة ليونيل ميسى

الى وصيف بطل اوروبا. وطُرح الســؤال بشــأن ميســي مــرات عــدة على بوتشيتينو في مؤتمره الصحافي الاول بعد تعيينه مدربا لسان جيرمان، بعدما أصبح افضل لاعب في العالم ست مرات حرا للتفاوض مع أي ناد كون عقده مع النادي الكتالوني ينتهي فـي حزيران/يوَنيو المقبل. وقال: "صراحة نحن لا نتحدث عن ذلك، كانت فترة جنونية لنا، حيث حاولنا التأقلم في ناد جديد من خلال الاجتماعات، التمارين والتحضيرات لمباراة الغدوهو الهدف الاساسي". وتابع: "سيكون لدينا الوقت للتحدث في المستقبل، ولكن أي لاعب كبير في العالم مرحبٌ به داَّتُما في سان جيرمان". وأثار النجم نّيمار الجدل عندما

زميله السابق في برشلونة، الموسم المقبل. وإذ كان لا بد لذلك أن يحصل، فمن المرجح أن يحدث في باريس في ظل المعاناة المادية والادارية للعملاق الكتالوني ورغبة

ومع وصول بوتشيتينو الى العاصمة الفرنسية، ارتبط بعض الاسماء بالانتقال الى الفريق في سوق الانتقالات الشتوية أبرزهم كريستيان اريكسن وديلي ألي اللذين أشرف عليهما في توتنهام. وعلَّق بوتشيتينو على اريكسـن لاعب الانتر: "انها اشاعات، الحقيقة هي اننا وصلنا للتـو ونعمل مع اللاعبـين المتواجدين هنا. الحقيقة الحالية معقّدة ونعانى جميعا على مستوى العالم". ووقّع بوتشـيتينو على عقد مـع الفريق حتى نهاية الموسم المقبل مع خيار التجديد لسنة اضافية بعدما بقي بدون نادٍ قرابة 13 شــهرا بعد اقالته من سبيرز في تشرين الثاني/نوفمبر 2019. ويعود الى سان جيرمان

الذي لعب له بن 2001 و 2003 خلف التوماس توخيل. وقال بوتشيتينو: "بابا نويل كان لطيفا معى ليمنحني هذه الفرصة. نحن ندرك تماما حجم التحدي هنا. هناك ضغط كبير لأنه أحد أكبر الاندية في العالم". وستكون المواجهة امام سانت اتيان الاولى في سلسلة من تسع مباريات في غضون اقل من سبعة اسابيع قبل ان يستضيف برشلونة في ذهاب ثمن نهائي دوري الابطال في منتصف شباط/فبراير. وعلّق الارجنّتيني (48 عاما) الذِّي قاد النادي اللندني الــى نهائي دوري أبطال 2019 قبل أن يخسر امام ليفربول: "تبدو (المباراة) بعيدة ولكنها الشهر المقبل، وبالنسبة لنا الامر الاهم هو البناء وان نكون في افضل حالاتنا عندما نواجه برسُلونة". وتابع: "نحنُّ واثقون من انفسـنا، لدينــا فريق رهيب وسنحرص على تحقيق الانتصارات والذهاب بعيدا ولكن برشلونة احد اهم اندية العالم وستكون المهمة

الدوري التركي اوزيل يقترب من الانتقال الى فناربغشه

مسعود اوزيل بات قريبا من الرحيل عن أرسنال

دوري السلة الأمريكي

■ لـوس انجليـس – أ ف ب: حقق لوس أنجليس ليكرز حامل اللقب فوزه الرابع تواليا، بتغلبه على مضيفه ممفيس غريزليز 92-94 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وبعدما استهل حملة الدفاع عن اللقب الذي أحسرزه في فقاعة ديزني فسي أورلاندو بسبب تداعيات فيروس كورونا، بفوزين وهزيمتين، واصل ليكرز استفاقته بتحقيق فوزه السادس في ثماني مباريات بفضل جهــود الثنائي ليبــرون جيمــس وأنتوني ديفيز، إذ ســجل كل منهما 26 نقطة، وأضاف الأول 11 متابعة و7 تمريرات حاسمة. وأشاد المدرب فرانك فوغل بما يقدمه جيمس هذا الموسـم أيضا، قائلا: "لهذا السـبب هو رائع. يجد طريقة ما لتسجيل تلك السلات البطولية. تركيزنا منصب على ألا نكون بحاجة الى هذا النوع من السلات البطولية لحسم المباريات"، أي أن يكون فريقه حاسما الفوز قبل الدخول في الثواني الأخيرة من اللقاءات. كما ساهم الألماني دينيس شرودر بـــ12 نقطة في لقاء أنهاه ليكرز بسلة استعراضية من ديفيز بعد تمريرة من جيمس. وكان ليكرز متخلفا 77-79 مع بقاء خمس دقائق على النهاية، لكن جيمس وأنتوني سـجلا معا 9 نقــاط مقابل نقطتين فقط لأصحاب الأرض، ليضعا فريقهما فــى المقدمة 86–81. وواصــل الاثنان حملهما الفريق على كتفيهما وسلجلا أيضا النقاط التالية التي وصل مجموعها الى 15 متتالية في أواخر الربع الأخير، لتصبح النتيجة 92 -83 قبــل 31, 1 ثانية على صافرة النهاية. وجدد فوغل: "ثقتى الكبيرة بجيمس في الربع الرابع. لا أجد طريقة أخرى لقول هذاً الأمر، أنا أثـق به ً. وحـاول غريزليز بقيادة الليتواني يوناس فالانسيوناس (13 نقطة مع 11 متابعة) وديلون بروكس (13) والسنغالي غورغي ديينغ (13)، العودة الى اللقاء لكنه عجز في نهاية المطاف عن تجنب هزيمة ثانية تواليا على أرضه أمام ليكرز في غضون يومين وخامسـة بالمجمل هذا الموسم في سبع



جيمس نجم ليكرز المتألق يهم بالتسجيل في سلة غريزليز

جيمس وديفيز يقودان لوس أنجليس ليكرز الى الفوز الرابع على التوالي

وبعد هزيمتين على التوالي وأربع في سبع مباريات، قاد كايري إيرفينغ بروكلن نيتس للفوز على ضيفه يوتا جاز بفارق كبير 130−96، بتسجيله 20 من نقاطه الـ29 في الشوط الأول بغياب النجم الآخر كيفن دورانت بسبب مخالطته شخصا مصابا بفيروس كورونا، وفرض نيتس هيمنته

ضيفه ولو لمرة واحدة، متقدما 35-14 بعد الربع الأول، ثم 63-44 في نهاية الثاني. وكان فارق الـ19 النقطة الأكبر له بعد شوط أول منذ قرابة 10 شهور، وتحديدا منذ تغلبه على سان أنتونيو ســبيرز 139–120 في 6 آذار/مارس 2020 حين أنهى الربعين الأولين

متقدما بفارق 21 نقطة (75-54). ولعب على اللقاء مـن البداية ولـم يتخلف أمام إيرفينغ الدور الأساسيي في هيمنة نيتس على الشُّوط الأول، بتسجيله 18 نقطة في الربع الأول. وحظي إيرفينغ بمساندة مهمةً جدا من غاريت ألان وكاريس لوفيرت، إذ ســجل الأول 19 نقطة مــع 18 متابعة، فيما أضاف الثاني 24 نقطة في "أداء مُرض"

بحسب ما قال بعد اللقاء. وكان دونوفان ميتشل الأفضل في صفوف يوتا بتســجيله 31 نقطة، وأضاف جوردان كلاركسون 12 نقطة، إلا أن ذلك لم يكن كافيا لمنـح فريقهما فوزه الثاني تواليا وانتهى به الأمر بتلقي الهزيمة الثَّالثة في سبع مباريات حتى الآن،

كأس الكونفدرالية

بيراميدز المصري يهزم الاتحاد الليبي ويتأهل

■ القاهرة – د ب أ: تأهل بيراميدز المصري إلى دور الـ32 الثاني لكأس الكونفدرالية

وفاز بيراميدز في مباراة الذهاب بهدف ليتفوق 2/4 في مجموع اللقاءين. وتقدم

الاتحاد بهدف مباغت عن طريق علي مادي في الدقيقة الثالثة لكن عبدالله السعيدرد

به دف التعادل لبيراميدز من ركلة جزاء في الدقيقة 22 ثم أضاف البوركيني إيريك

تراوري الهدف الثاني في الدقيقة 27. وأكمل دودو الجباس ثلاثية بيراميدز في

الدقيقة 36 ثم رد عمران صالَّح بالهدف الثاني للاتحاد في الوقت بدل الضائع للمباراةً.

وتأهل شبيبة القبائل الجزائري لدور الـ32 بتغلبه على ضيفه اتحاد الدرك من النيجر

2/صفر. وفاز شبيبة القبائل في الذهاب 1/2، ليصعد للدور المقبل بفوزه 4/1، في

مجموع المباراتين. وســجل رضا بن سـايح وجوبا اوقاسـي هدفي شبيبة القبائل في

الدقيقتين السادســة و64. وأعلن الاتحاد الإفريقي لكـرة القدم (كاّف) عن إقامة قرعةً

دور المجموعــات لدوري الأبطال، ودور الـــ32 الثاّني لــكأس الكونفدرالية غدا الجمعة

بمقر الاتحاد بالعاصمة المصرية القاهرة.

الدوري الأردني

الوحدات بطلا للمرة السابعة عشرة في تاريخه

بفوزه على ضيفه الاتحاد الليبي 2/3 في إياب دور الـ32 الأول للبطولة.

ماذا سيترك الاتحاد للكرة الجزائرية بعد رحيله؟

حفيط دراجي

■ مع حلول السنة الجديدة بدأ العد التنازلي من عمر المكتب الفيديرالي للاتحاد الجزائري لكرة القدم الذي يقترب من الرحيل بدون أن يتمكن من تحقيق إنجاز واحد من وعوده الانتخابية الكثيرة، اذا استثنينا التتويج بكأس أمم أفريقيا، الذي لم يكن ضمن مخططات، ولم يكن ممكنا لو لا المدرب جمال بلماضي الذي كان لـه الفضل فـي تحقيق مفاجــأة القرن بالنظر للظروف الصعبة التي مربها المنتخب الجزائري وحملات التخوين والتشكيك التي تعرض لها اللاعبون، بما في ذلك في عهد الرئيس خير الدين زتشي الذي كان مهددا بالرحيل بعد حـراك الجزّائريين في فبراير/ شباط 2019 باعتباره جزءا من منظومة فساد نصبته عنوة على رأس الاتحاد الجزائري سنة 2017، ليشهد هزات وفضائح متتالية في التسيير محليا وقاريا ودوليا، وفي كل المجالات الفنية والتنظيمية والإدارية والمالية أدت الى تراجع الموارد وتراجع النتائج لدى الفئات الشبانية التي خرجت من كل المسابقات القارية خلال العهدة الانتخابية الحالية.

رئيس الاتحاد فشل في تجسيد برنامجه الوهمي وتحقيق وعوده ببناء مراكز التكوين الأربعة التي لم تر النور بعد مرور أربع سنوات، ولم ينجح في الاهتمام بالكرة المحلية والمنتخبات الشبانية التي أخفقت في كل المسابقات القارية، وفشل في تسيير شؤون الدوري المحترف والتحكم في رزنامته وسط فضائح تحكيمية كبيرة، إضافة الى فضيحة التعاقد مع وسيط شركة "أديداس" للملابس الرياضية الذي يقيم في فرنسا، علما أن الجزائر تابعة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في التعامل مع الشركة التي يقع مقرها في دبي، بـدون إغفال تراجع عدد المعلنـين والممولين ومداخيل الإشهار لمنتخب نال لقبا قاريا ويملك منتخبا يدر ملايين الدو لارات لوتم الاستثمار فيه بالشكل اللائق.

كل التوقعات تشير الى صعوبات تعترض المكتب الفيديرالي في تمرير حصيلته الأدبية والمالية شهر مارس/آذار المقبل التي تميزت باستهلاك عدد معتبر من المدربين، وتبديد المال العام من خلال التعويضات التي فرضتها عليه محكمة التحكيم الرياضي للمدرب الإسباني لوكاس ألكاراز والمقدرة بمليون وثلاثمئة ألف يورو، تم دفعها والتستر عليها لحد الآن بحجة تقديم طعن في قرار المحكمة لم نسمع عن نتائجه منذ أكثر من سنتين، ما يرجح فرضية تأكيد القرار الأول للمحكمة الرياضية بسبب عدم الالتزام بآجال تقديم الطعن، أو عدم تقديمه أصلا في الأجال المحددة، وهو الأمر الذي يصنف ضمن خانة التقصير وسوء التسيير وتبديد المال العام، ويعاقب عليه القانون الجزائري، مثلما هو بصدد معاقبة كل المقصرين في عهد نظام فشل في تسيير مقدرات الجزائر.

أما ترشح الرئيس مجددا لعهدة ثانية، فيلقى معارضة من السلطات الجزائرية وأعضاء الجمعية العمومية، ما دفعه الى الاعلان منذ سنة الى عدم ترشحه، قبل أن يتراجع عن ذلك منذ فترة قصيرة ويعلن في الوقت ذاته دخول معترك انتخابات مجلس الفيفا المقررة في نفس الفترة، حيث قدم ترشيحه لمنافسة رئيس الجامعة الملكية المغربية فوزي لقجح في الجمعية العمومية الانتخابية المقررة في الرباط، ومرشـح الاتحاد المصري المخضرم هاني أبوريدة على أمل أن يتعرض أحدهما أو كلاهما لعقوبة الإقصاء من الفيفا مثلما حدث لرئيس الاتحاد الأفريقي الملغاشي أحمد حمد، وهو الأمر الذي لم يحدث ولن يحدث، وسيعرض الجزائر لخس أخرى فى وقت كان بإمكان رئيس الاتحاد الجزائري الترشح والفوز بمنصب عضوية الكاف التي تحتاج إليها الجزائر أكثر لحماية مصالحها.

لقد كان بإمكان رئيس الأتحاد الجزائري أن يفوز بمنصب عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي لو ترشح في انتخابات 2019 في القاهرة عندما وعد بدعمه أعضاء الكاف، لكنه فضل ترشيح نائبه رئيس رابطة الطارف، وهو ما اعتبره الأفارقة استصغارا، وبرره رئيس الاتحاد الجزائري بانشغالات تمنعه من الترشح شخصيا، فكان الإخفاق الثاني بعد فشله في ارسال ملف عضوية نائبه السابق بشير ولد زميرلي بسبب تجاوز الآجال القانونية للترشح، كما كان بإمكان رئيس الاتحاد الجزائري الترشح في مارس المقبل لعضوية الكاف ومنافسة التونسي وديع الجريء عوض الترشح لمجلس الفيفا الذي حسمه فوزي لقجح وهاني أبوريدة منذزمن قبل الجمعية العامة المقررة في مارس المقبل.

الإخفاق القاري والدولي المتوقع في انتخابات مجلس الفيفا سيكون صفعة قوية ونكسة جديدة للمكتب الحالي، وسيكون متبوعا حسب المتابعين بإخفاق محلى في الحصول على ثقة أعضاء الجمعية العمومية لعهدة ثانية، خاصة في مواجهة المرشح المرتقب وليد صادي نائب رئيس الاتحاد الجزائري السابق، الذي يلقى دعما كبيرا في الأوساط الكروية ولدى السلطات العمومية التي تسعى للتخلص من بقايا نظام شكل وجع رأس على مدى سنوات، قد يؤثر على مشوار المنتخب الجزائري في تصفيات كأس العالم 2022 التي سيكون فيها المدرب الوطني جمال بلماضي في حاجة الى دعم كبير وأجواء جديدة مريحة لن تتوفر اذا استمر الحال على ما هو عليه.

دوري أبطال افريقيا تأهل سهل للأهلى المصري وبلوزداد الجزائري وخروج الرجاء المغربي

■ القاهرة – د ب أ: شــق الأهلى المصرى حامل اللقب طريقه بسهولة إلى دور المجموعات لدوري أبطال افريقيا بفوزه الساحق على ضيفه سونيديب بطل النيجر 4/صفر في إياب

وتفوق الأهلى ذهابا بهدف ليحسم الفوز بخماسية دون رد في مجموع الباراتين. وتقدم طاهر محمد طاهر بهدف في الدقيقة 13 ثم أضاف وليد ســليمان الهــدف الثاني في الدقيقةُ 38. وأحرز المدافع المغربي بدر بانون الهدف الثالث من ركلة جزاء في الدقيقة 67 مسجلاً هدفه الأول مع فريقه الجديد قبل أن يختتم محمود عبدالمنعم كهربا التســجيل في الدقيقة الأخيرة. ولعب سونيديب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 17 لطرد حارسه

وتأهل شباب بلوزداد الجزائري، عقب فوزه 1/2 على مضيفه جورماهيا الكيني. وكان لقاء الذهاب بالجزائر قبل أسبوعين انتهى بفوز الفريق الجزائري 6/صفر، ليتأهل بمجموع 1/8. وبادر جورماهيا بالتسجيل عبر جوليسس أوليموينغو في الدقيقة 18، قبل أن يتعادل أمير سعيود في الدقيقة 78 لبلوزداد، ثم أضاف عبدالقادر بلحران الهدف الثاني للفريق الجزائري في الدقيقة 84. وودع الرجاء المغربي البطولة بخسارته أمام ضيفه تونغيث السنغالي 3/1 بركلات الترجيح في مواجهة الإياب. وأنتهت مباراة الذهاب بالتعادل السلبي وهي نفس نتيجة مباراة الإياب ليتم الاحتكام إلى ركلات الترجيح التي حسمها الفريق السنغالي لصالحه. وبلغ الرجاء المربع الذهبي للنسخة الماضية قبل الخسارة أمام الزمالك المصرى.

الدوري السعودي الهلال ينوي الاستفناء عن خدمات خربين

والشباب يقيل مدربه ■ الرياض – د ب أ: ذكر تقرير

إخباري أن إدارة نادي الهلال السعودي تتجه للاستغناء عن خدمات السوري عمر خربين مهاجم الفريق.

وذكرت مصادر أن إدارة الهلال لا تنوى تقديم أي عرض للسوري عمر خربين لإبقائه في صفوف الفريق بعد أن دخل الفترة الحرّة التي تتيح له الانتقال بدون العودة لناديه. وأوضحت المصادر ذاتها، أن إدارة النادي تدرس إمكانية مخالصة المهاجم السوري، حيث يرى الجهاز الفنى بقيادة الرومانى رازفان لوشيسكو عدم حاجة الفريق لتمديد عقده. وأضافت أن الإدارة تؤيد الجهاز الفنى فى رأيه، وتنتظر وصول عروض لشراء المدة المتبقية من عقد اللاعب، أو التوصل إلى اتفاق معه على إنهاء عقده

بالتراضى، ومنحه المخالصة بعد دراسة الموضوع. وأشارت إلى أن هناك أنباء عن تلقى عمر خربين عروضا من أندية محلية

ومن جهة أخرى، أعلن نادي الشباب السعودي إنهاء التعاقد رسميا مع المدرب البرتغالي بيدرو كايشينيا. وفي بيان رسمي عبر حسابه على "تويتر" أعلن نادي الشباب إقالة كايشينيا وتكليف المدرب الإسباني كارلوس هيرنانديز مدرب فريق الشباب بقيادة الفريق. ووجهت إدارة الشباب الشكر لبيدرو كايشينيا على ما قدمه خلال الفترة الماضية. وودع الشباب البطولة العربية من الدور قبل النهائي عقب الخسارة أمام الاتحاد بنتيجة 3/3 في مجموع

■ عمان – أف ب: اسـتعاد فريق الوحدات زعامة كرة القدم الأردنية بتتويجه بطلا لدورى المحترفين للمرة السابعة عشرة في تاريخه بعد فوزه على الجزيرة بهدف نظيف في المباراة التي جمعت الفريقين على استاد عمان الدولي ضمن المرحلة

وسجل صالح راتب هدف اللقاء الوحيد في الدقيقة 64 ليتوج الوحدات بطلا للمرة الاولى منذ العام 2018 ويتزامن فوزه مع ذكرى حصوله على اللقب الأول في المسابقة قبل 40 عاماً. وعزز الوحدات موقعه في صدارة الترتيب في الموســم الذي سينتهي متأخرا بسبب تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد، رافعاً رصيده إلــى 50 نقطة من 16 فوز وتعادلين وخســارتين مبتعدًا بفارق 12 نقطــة عن كل من الرمثــا الثاني والجزيــرة الثالث. ويعتبر الوحدات قبــل مرحلتين على نهاية الـــدوري الأميز في كل الجوانب وهو أكثر الفرق تحقيقا للإنتصار 16 مرة والأقلّ تعادلا (مرتين أمام السلط ومعان) والأقل خسارة (مرتين أمام الرمثا والجزيرة)، والأقوى هجومياً برصيد 39 هدف والأقوى دفاعياً حيث اهتزت شــباكه 8 مرات فقــط، كما يتصدر مهاجمه السنغالي عبد العزيز انداي قائمة الهدافين برصيد 12 هدفا. واستعاد الوحدات اللقب الذي فقده في العام 2019 لصالح الفيصلى وحقق لقبه الثالث تحت قيادة الدرب الوطني ولاعبه الدولي السابق عبدالله ابو زمع الذي سبق وان قاده للتتويج

بطلا للدوري مرتين عامى 2014 و 2015 وكأس الأردن مرة واحدة موسم 2013-2014 وكأس الكووس مرة واحدة في افتتاح وكأن الوحدات حصل مؤخرا على رخصة الاتحاد الآسيوي

بنيلُه بطاقة المشاركة كأول فريق أردني في دور المجموعات من دوري أبطال آسيا بنسخته المقبلة، وتتولَّى حالياً لجنة مؤقتة إدارةً شــؤون نادي الوحــدات تم تعيينها من وزارة الشــباب برئاسة عضو مجلس الأعيان المهندس وجيه عزايزة الذي قال إن إدارة نادي الوحدات وفرت لفريقها كل الاحتياجات المكنة من أجل تحقيق الإنجاز ونيل الجائزة الكبرى كأول فريق أردني يشارك في دوري أبطال آسيا على مستوى دور المجموعات. وكان الوحدات افتتح الموسم الحالى متوجا بلقب بطولة درع الإتحاد على حساب الرمثا، فيما نال الفيصلي لقب كأس الكؤوس على حساب الجزيرة، بينما قرر اتحاد الكرة الأردني إلغاء بطولة كأس الأردن بسبب جائحة كورونا وهو ما يحدث لأول مرة منذ انطلاق السابقة عام 1980، ويعتبر دوري الأردن من أعرق وأقدم المسابقات العربية والدولية حيث انطلقت النسخة الأولى عام 1944 ونال لقبها فريق الفيصلى الذي يعتبر كذلك أكثر الفرق تتويجا باللقب (34) مرة، مقابل (17) للوحدات و (8) للأهلى و(3) للجزيرة ومرتين لكل من الرمثا وشباب الأردن ومرة واحدة لكل من عمان والأردن.

* إعلامي جزائري

العطية يحقق انتصاره الثالث تواليا بفوزه في المرحلة الرابعة

■ الرياض – أف ب: أحرز القطري ناصر العطية (تويوتا) الثاني ليصبح الفارق أربع دقائق و58 ثانية، فيما تقدم ساينز الاربعاء انتصاره الثالث تواليا في رالي داكار 2021 لفئة السيارات، بفوزه بالمرحلة الرابعة الأطول في نسخة هذا العام بعدما قطع مسافة 813 كلم، بينها 337 كلم مُخصصة للسرعة، بين وادي الدواسر والعاصمة السعودية الرياض بزمن ساعتين و 35 دقيقة و 59 ثانية، فيما احتفظ الفرنسي ستيفان بيترهانسل بصدارة الترتيب العام.

وهو الفوز الرابع فعليا للقطري الفائر باللقب ثلاث مرات عوام 2011 و2015 و2019 في النســخة الثانية التي تستضيفها السعودية، بعد أن فاز السبت بالمرحلة الاستعراضية التي لا تدخل في حســـابات التوقيت الإجمالـــي، والإثنين والثلاثاء بالمرحلت أن الثانية والثالثة تواليا. وتقدم العطية بفارق 11 ثانية على بيترهانسل سائق ميني، الساعي الى لقبه الثَّامن في فئة السيارات والرابع عشر بالمجمل (فاز بلقب الدراجات 6 مرات). فيما حل الجنوب إفريقي هنك لاتيغان زميله في تويوتا ثالثا متخلفا بدقيقة و 30 ثانية عن العطية. أما أسطورة بطولة العالم للراليات الفرنسي سيباستيان لوب (برودرايف بي أر أكس هانتر) فحل رابعا بفارق دقيقتين و36 ثانية عن القطري وامام سائق ميني الآخر الإسباني كارلوس ساينز حامل اللقب الذي فاز الإثنين بالمرحلة الفعلية الأولى، وحل خامسا الأربعاء. ولم تشهد صدارة الترتيب العام تغييرًا فعليا، إذ احتفظ بيترهانسيل بالمركز الاول وخسر فقط 11 ثانية امام العطية

اليي المركز الثّالث لكنه يتّخلف بأكثر من 36 دقية عن المتصدر. وتقدم لوب ايضا الى المركز الرابع بفارق 48 دقيقة و14 ثانية عن الصدارة، ولكن بأفضلية 30 ثانية فقط عن لاتيغان الخامس. أما الفرنسى الآخر ماتيو سيرادوري (سنتشوري) الذي بدأ اليوم ثالثا في الترتيب العام قبل انطلاق المرحلة، تراجع الى المركز السابع بفَّارق 51 دقيقة و58 ثانية عن المتصدر. فيما جاء الشيخ الإماراتي خالد القاسمي (بيجو) سابعا بعد ان حل خامسا في المرحلة الثالثة، وذلك بفارق سبع دقائق و22 ثانية عن العطية. وفي فئــة الدراجات، كانــت المرحلة من نصيب الاســباني خــوان باريدا (هوندا) الذي حقق فوزه الثاني في نســخة هذا العام بعدما سجل ساعتين و 46 دقيقة و 50 ثانية بفارق 5 دقائق و 57 ثانية امام روس برانش من بوتسوانا (ياماها) الثاني والاسترالي دانيال ساندرز الثالث. اما بطل 2016 و 2019 الأســترالي توبي برايــس، الفَائز في المرحلــة الثالثة، فحل في المركز الثاني والعشرين، وتصدر الفرنسي كزافييه دو سولتريه (كاي تي أم) الترتيب العام بعد ان حل خامسًا في المرحلة متقدمًا ب15 ثانية فقط عن باريدا وثلاث دقائق و24 ثانية عن الارجنتيني كيفن بينفايديس (هوندا) الثالث. وينطلق المتنافسون اليوم الخميس من الرياض نحو القيصومة في المرحلة الخامســة التي تمتد لمســافة 662 كلم، بينها 485 كلم



العطية يصارع الطرقات الوعرة في وادي الدواسر خلال انتصاره أمس

بن سلمان يخفق في جعلها «بحرين 2» ويسد دينه لترامب... وكوشنر معني بكتلة خليجية ضد بايدن

كيف استطاعت قطر أن تصنع سلاما من موقع قوة؟

من لقاء أمير قطر وولى العهد السعودي بعد القمة الخليجية

بتوقع «المفاوضات السرية»: إسرائيل تتوجس وإيران تدخل كل عنزاتها لمساومة بايدن

أليكس فيشمان

■ ليس واضحاً إذا كانت إدارة بايدن تجري الآن مفاوضات دبلوماسية سرية مع إيران من خلف ظهر حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط مثلما فعلت إدارة اوباما في 2013. على المستوى العلني، يتبادل الإيرانيون ورجال بايدن رسائل عنيفة في هذه الأَتْناء. وأين إسرائيلِ في هذه القصة؟ عشية انتخابات، أزمة كورونا، حكومة مشلولة، مجتمع منهك اقتصادياً - هل دولة إسرائيل قادرة على أن تكرس مقدرات وطاقات للتهديد النووي الإيراني الذي يلوح فوق رأسها؟ مشكوك. من السهل كبت التهديد وقبول نظرية أن هُذَه خُطُوات تكتيكية إيرانية تجاه إدارة بايدن الجديدة، لغرض الوصول مع أوراق أقوى إلى المفاوضات التي يفترض أن تعيد الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي.

في الأول من كانون الثَّاني، عندما أعلنت إيران أنها ستسرع تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، كان بوسعها أن تقدر باحتمالية عالية بأن هذا سيكون مبرراً لهجوم أمريكي أو إسرائيلي. الخط الأحمر الحقيقي قبل هجوم عسكري على إيران هو استئناف المشروع العسكري الذي يجمع كل القدرات الإيرانية ويضعها في رأس متفجر نووي.

لا أحد يعرف بيقين في أي مرحلة هم الآن. لقد صفي فخري زادة كي يتأخر المشروع العسكري. وطالما لا يوجد دليل واضح على أن المشروع العسكري مجمد، فإن كل تغيير في سباق إيران لتحقيق قدرة نووية هو خطير للغاية من ناحية إسرائيل. وعندما أقر البرلمان تسريع المشروع النووي منذ كانون الأول كان يفترض بالدبلوماسية الإسب ائيلية أن تلتقط كل رافعة ضغط محتمل، ولكن من في العالم يملك الوقت والقوة للانشغال بشكاوى إسرائيل الآن؟ وعلى هذا يعول الإيرانيون. فهم داخل هذا المشروع منذ 30 سنة، وينتظرون الفرصة التي يتعب فيها العالم كي يصلوا إلى القنبلة. بالنسبة لنا سيكون الأوان قد فات.

ابتداء من 31 كانـون الأول عادوا للعمل في الخليج الفارسـي ضد عبور الوقود إلى الغرب. عندما أعلن وزير الدفاع ميلر بأن الولايات المتحدة تسرع عملية انتشار قوتها البحرية في الخليج الفارسي، بدأ الإيرانيون -رداً على ذلك- خوص مناورات عسكرية، في ظل استعراض قدرات الطائرات غير المأهولة والصواريخ الجوالة.

الإيرانيون ليسـوا أغبياء، فلن يهاجموا أهدافاً أمريكية كي لا يعطوا ذريعة لترامب. وهم يرون أمام ناطريهم البازار الفارسي الذي أداروه مع قيادة بايدن، تلك القيادة التي كانت شريكاً وملتزمة باتفاق أوباماً النووي. وعليه، فإنهم يدخلون العنزات الآنّ، مثل تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المئة ليتمكنوا من إخراجها ويحافظوا بالمقابل على أوراقهم المهمة. إن يوم أداء بايدن اليمين القانونية يجب أن يجد إسرائيل جاهزة للتصدي لمسألة بدء مفاوضات لاتفاق نووي جديد قد يبقيها، مرة أخرى، خارج الصورة. فهل يمكن الاعتماد على أن تكون هناك حكومة انتقالية عشية الانتخابات قاطعة بما يكفى حيال إدارة أمريكية جديدة؟ يديعوت 2021/1/6

ببلوغ 30 وفاة يوميا: إسرائيل... بين «كورونا الأوروبي» والإغلاق المتأخر

ران رزنیك

■ بات الإغلاق الكامل والوثيق المحكم مسألة وجودية الآن، فهو ضروري وحرج في محاولة لإنقاذ مئات المرضى شديدي المرض من الموت وربما الآلاف.

في كل يوم يموت في إسرائيل نحو 30 مريضاً بكورونا، ومعنى عدم الدخول إلى إغلاق حقيقي الآن هو ترك الإســرائيليين إلى مصيرهم. صحيح أن الإغلاق مخطط لأن يستمر لأسبو عن، ولكن أغلبُ الاحتمالات أنه جاء لتخفيض معدل الإصابة والوفاة، وقد نضطر للمواصلة لنحو أسبوعين آخرين على الأقل. كل ذلك بالتوازي مع مواصلة حملة التطعيمات، مثلما يحصل الآن في بريطانيا التي أعلنت عن إغلاق كامل ومتشدد لسبعة

لا يمكن ومحظور تجميل أو تشويش الصورة مثلما يحاول عمله بعض من وزراء الحكومة، والنواب، والأطباء والباحثون، إذا كان يمكن أن نسميهم هكذا. فهؤلاء يحاولون نشر معلومات كاذبة وغير مسؤولة، وكأن الإغلاق نزوة سياسية كاذبة مزعومة. إسرائيل في وضع صعب وخطير في تسارع العدوى والإصابة والوفيات. إذا لم ندخل إلى إغلاق طويل، فقد تصل إسرائيل إلى وضع أصعب بكثير مما كان في الجولة الأولى، لدرجة معطيات اقشعرت لها الأبدان في الموجة الأولى في جزء من العالم مثل إيطاليا، وفرنسا، وبريطانيا والولايات المتحدة.

صحيح أن التطعيمات هي الوسيلة المركزية للقضاء على الوباء الذي مس بالصحة والاقتصاد والمجتمع بشدة في إسرائيل والعالم، إلا أنه بقدر ما يمكن الإعلان عن أن التطعيمات تؤدي إلى القضاء على الوباء أو جعله، على الأقل، غير فتاك، وإلى أن يكون ممكناً العودة إلى حياة معقولة أكثر، فسنحتاج إلى عدة أشهر أخرى. لأنه يجب أن تكون هناكٍ كتلة كبيرة جداً من الإســرائيليين الذين تلقوا حقنتي التطعيم. وينبغي أن نتذكر أيضاً أن لا يقين، رغم التطعيم، هناك بالنسبة لتواصل العدوى بكورونا، تمييزاً لذلك عن الحماية من مرض قاس وموت.

في الشهر الأخير فشلت إسرائيل بشكل مأساوي، وغير معقول، وذريع وصادم في معالجَة الوباء بسبب شلل الحكومة، ولأن بعضاً من الوزراء والنواب قرروا الاستخفاف بحياة الإســرائيليين. فقد اتخذوا قرارات ســتثيبهم كما ظنوا بهتافات الجمهور، ولكن ثمنها مئات الضحابا الحدد،

لمنع هذه الكارثة، على إسرائيل الدخول فوراً إلى إغلاق، مثلما قررت الحكومة، بما في ذلك كل جهاز التعليم في كل الأعمال والمناطق، وكل التجارة ومعظم أماكن العمل. وهكذاً فقط سيكون ممكناً تلطيف حدة الضرر الشديد الذي لا يغتفر، والمتمثل بمئات آخرين من المرضى الشديدين الجديد ومئات الموتى الآخرين، حيث -بالتوازي- تتباهى الدولة ويتباهى رؤساؤها بحملة تطعيم كورونا الناجحة.

إن السرعة التي اندفعت فيها إسرائيل إلى موجة ثالثة خطيرة وفتاكة كانت أيضاً بسبب القرارات الأُخيرة لكابينت كورونا والكنيست. كان بعضها عديم المسؤولية ويتعارض مع مطالب وزارة الصحة في الخروج من الإغلاق الثاني والدخول الجزئي والمتردد للإغلاق المعلن.

وزراء في الكابينت وبعض من النواب يتنافسون في ما بينهم في منافسة معيبة ومحَّملَّة بالمَّصيبة – أيهمّ سـيتضرر أكثَّر في الإغلاق. لقد نَّجح الكابينتُّ حتى الآن في أن يفكك ويذيب ويضرب بكبار رجالات وزارة الصحة وبمطالبهم العادلة للدخول في إغلاق كامل ومحكم لإنقاذ مئات الإسرائيليين من موتهم الوحشي الذي لا يغتفر. نأمل في أن تكون الحكومة، وإن متأخرة بعض الشيء، قد صحت وتقوم بما كان ينبغي لها أن تفعله قبل أكثر من شهر كي نتمكن من منع الكارثة الصحية التي نغرق فيها.

إسرائيل اليوم 6/1/1202

تسفي برئيل

■ اعتبر مؤتمر القمة الذي عقد الثلاثاء في السعودية «قمة تاريخية» قمّة يمكن أن تجدد التحالف بين الدول الأعضاء الست في مجلس التعاون الخليجي. ويمكن لهذه الدول أن تصوغ مبادئ المصالحة مع قطر، التي فرضت عليها المقاطعة والحصار البحري والجوي منذ حزيران 2017. وكخطوة أولى واختراقية، وأفقت السعودية على فتح الحدود البرية والمجال الجوي أمام المواصلات الجوية والبرية من قطر وإليها.

وليس واضحاً ما هي التنازلات المتبادلة بين السعودية وقطر التي مكنت من التوصل إلى هذا الاتفاق الأولى، باستثناء موافقة السعودية على التنازل عن طلّب إغلاق قناة «الجزيرة» واستعداد قطر لإلغاء دعاويها بتعويضات تبلغ خمسة مليارات دولار ضد الدول المقاطعة بسبب الأضرار التي لحقت بها، يدور الحديث للوهلة الأولى عن اتفاق بين السعودية وقطر فقط، ولكن التقدير هو أن الإمارات والبحرين ومصر أيضاً، الشــركاء في المقاطعة، سينضمون إلى الاتفاق في أعقاب السعودية.

إعلان النزاع مع قطر وفرض العقوبات في حزيران 2017 كان أحد نشاطات بن سلمان الأولى، والذي حظى في الشهر نفسه بلقب ولى العهد، كانت هذه سنة «خصبة» بشكل خاص لبن سلمان. وبعد خمسة أشهر على ذلك، فاجأ الملكة والعالم عندما اعتقل عشرات أرباب المال السعوديين، ومن بينهم أمراء من العائلة المالكة، وأجبرهم على أن يدفعوا لخزينة الدولة مليارات الدولارات كجزء من الحملة التي بدأها ضد «الفساد»، كان بن سلمان على ثقة من أنه سينجح خالل فترة قصيرة في لي ذراع حاكم قطر، الشيخ تميم بن حمد، الذي تولى منصبه قبل أربع سنوات من ذلك في عملية نقل استثنائية للسلطة، التي استقال فيها والده الشيخ حمد بارادته من منصبه ونقله إلى ابنه الرابع. حاول بن سلمان في الحقيقة أن يعرض المقاطعة

على قطر كعملية مشتركة لجميع دول الخليج، لكنه نجح في تجنيد البحريـن والإمارات فقط إلى جانبه (مصر ليست من دول الخليج) في حين بقيت الكويت وسلطنة عمان محايدتين. 13 مطلبا وضعتها السعودية أمام قطر وطالبت بتحقيقها الكامل كشرط أساسي لرفع العقوبات. وطلب من قطر قطع، أو على الأقل تقليب ص، علاقتها مع إيران والكف عن دعم الإخوان المسلمين وحماس، وأن تسلم للسعودية نشطاء هذه التنظيمات وتزيل القاعدة العسكرية التركية التي أقيمت فيها، وتغلق قناة «الجزيرة» التي كشفت كشوفاتها المثيرة للضجة عمق الفساد في الدول العربية، وأن تدفع تعويضات عن الأضرار التي تسبب بها سياسة قطر، وأن توافق على رقابة مشددة من قبل دول الخليج على تنفيذ الشروط وتعديل خطها ليتساوق والسياسة الخارجية لدول الخليج.

وحاولت السعودية فعلياً تحويل قطر إلى دولة تابعة، بمكانة مثل مكانة البحرين. ولكن العقوبات التي تضمنت حظر التجارة مع قطر وإغلاق الحدود البرية والجوية وطرد مواطنين قطريين وممارسة ضغوط دولية على قطر، لم تردع حاكم قطر، والأكثر صحة القول بأنها حققت عكس ما طمحت إليه السعودية. وفور فرض العقوبات على قطر، هبت إيران وتركيا لمساعدة قطر . فأقامت تركيا قطاراً جوياً ضخماً وفر السلع الأساسية لقطر، وأصبحت إيران دولة عبور جوي وبحري، في حين أثنت واشنطن، التي تمتلك في قطر أكبر قاعدة في الشرق الأوسـط، على قطر وقدمتها كدولة تساهم بالكثير في محاربة الإرهاب. أما اقتصادياً، فنجحت قطر بسرعة نسبية في مواجهة الصعوبات الكبيرة التي انبثقت عن المقاطّعة، وبدأت بإنشاء مصانع محلّية لإنتاج السلع الاستهلاكية، وضخت نحو 40 مليار دولار للبنوك لتغطية الفجوة في الودائع التي سحبت منها من قبل مستثمرين من الخليج، وزادت صندوق الاسِتثْمِار الوطني إلى مبلغ 320 مليار دولار تقريباً. بدلاً من الضائقة المؤقتة والخوف من الخنق الاقتصادي، حل في العام 2018 نمو بنسبة

لواشنطن في الخليج الفارسي، فللو لايات المتحدة

مصالح ووجود عسكري في السعودية، وقاعدة

ضخمة في قطر. وفهم ترامب بأن استمرار النزاع

بينهما سيمس بالمصالح الاستراتيجية الحيوية

لبلاده، فبعث بجاريد كوشنر وآفي باركوفيتش في

مهمة المصالحة، التي تتوّجت أمس بالنجاح. إنجاز

مهم للإدارة المنصرفة وكذا للكويتيين الذين عملوا

ولكن قطر هي التي تصل إلى هذا الاتفاق

كالمنتصر الأكبر. فطوق العزلة الذي أحاطته حولها

السعودية والإمارات والبحرين ومصر قبل ثلاث

سنوات، والذي تضمن قطع العلاقات الدبلوماسية،

وإغلاق المجال الجوي والبري في وجه الطائرات

التي تقلع من الدوحة، ووقف العلاقات التجارية

وغيرها... ألحق بها في بداية الطريق أضراراً

جسيمة، اقتصادية وغيرها، ولكن بعد وقت ما

وجدت المملكة الصغيرة، التي تعتمد على مرابض

ضخمة من الغاز، طريقها لتجاور المقاطعة والنجاة.

وأكثر من ذلك هو أنها لم تنته على مدى ثلاث

من خلف الكواليس لرأب الصدع.

ثم تعهدت قطر، التي تحتفظ برقم قياسي عالمي في دخل الفرد، بأن تستثمر نحو 15 مليار دوّلار فيّ تركيا لمساعدة الاقتصاد الذي يعاني أزمة شديدة، وكرد للجميل على المساعدة التسى حصلت عليها من تركيا عندما فرضت عليها العقوبات. وهي أيضاً توسع اســتثماراتها في أرجاء العالم، وكأنه لم يفرض عليها حصار، حظّيت قطر أيضاً بموافقة إسرائيل على مساعدة حماس في قطاع غزة. وهي شريكة مع تركيا في الحرب التي تجري في ليبيا بين الحكومة المعترف بها، وبين الجنرال الانفصالي خليفة حفتر، وتواصل استعدادها لاستضافة ألعاب

Israeli Press www.alguds.co.uk

كأس العالم التي ستجري في العام 2022. وفي المقابل، تحولت السعودية في الثلاث سـنوات من فترة ولاية ولـي العهد بن سـلمان، إلى دولة غير مرغوب فيها لدى الولايات المتحدة وأوروبا. إن قتـل الصحافـي جمال خاشــقجي وسم القائد السعودي الشاب كشخصية وحشية وخطيرة، وتطورت الحرب في اليمن التي قادها إلى مستنقع عسكري وسياسيي دموي أثبت أن جيش السعودية حتى مع أفضل السلاح الأمريكي لا يمكنه حسم حرب ضد قبائل محلية. والآن عند دخول بايدن البيت الأبيض، باتت السعودية هي المهددة بفرض العقوبات عليها.

لم يبق الكثير من التحالـف العربي ضد إيران. فالإمارات انسحبت من اليمن، ووقعت على اتفاقات للتعاون الاقتصادي والأمني مـع النظام الإيراني، وسلطنة عمان تواصل الحياد كجزء من تراث سياســـى لتحافظ على مكانتها كوسيطة لا تتدخل في النزاعات، وأما العراق فيواصل كونه دولة خروج لبضائع إيران، وحظى مؤخراً بفترة أخرى من رفع العقوبات الأمريكية. وقطر لم تكن جزءا من هذا التحالف، وهي شريكة إيران في ملكية وإدارة حقل الغاز الأكبر في الخليج الفارسي، والآن يأتي «التهديد الأكبر» الذي يعرضه بايدن مع سياسة العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران.

اضطرت السعودية إلى تكييف نفسها قبل «عرض بايــدن» وإلى إعــادة تأهيــل مكانتها في واشنطن، وامتلاك رافعة تأثير ضد سياسة أمريكية

مؤيدة لإيـران، ومواجهـة صعوبـات اقتصادية داخلية، والمصالحة مع قطر التي سعت إليها إدارة ترامب خلال فترة العقوبات هي في الواقع ثمن باهظ سيضطربن سلمان إلى دفعه بعد أن وقف بشكل حازم ضد الضغوط الأمريكية للقيام بهذه الخطوة، لكنه يحافظ على مكانة السعودية وكأنها ما زالت تملى الخطوات السياسية في الشرق الأوسط، وهو عرض حيوي قبل تغيير الإدارة في

إن أحد الأسـئلة التـى وقفت أمام بن سـلمان ووالده الملك: هل سيتم «منح» المصالحة لترامب أم انتظار قدوم بايدن؟ هنا لعب صهر ترامب، جاريد كوشنر، دوراً حاسماً عندما أقنع بن سلمان، صديقه المقرب، بتسريع المصالحة كي يضع كتلة موحدة من دول الخليج أمام بايدن ويصعب على الإدارة الجديدة اللعب بين الدول. وقد ذكّر كوشــنر أيضاً بن سلمان بدينه لترامب الذي دافع عنه طوال الفترة منذ قتل الخاشقجي، وليس من الواضح أي من تبريرات كوشــنر كان له التأثير الحاســم، لكن ترامب يمكنه تسبجيل إنجاز آخر لنفسه في مجال حل النزاعات في الشرق الأوسط.

لم تكن مصر والإمارات مسرورتين من هذه الاختراقة؛ فما بين مصر وقطر حساب طويل على خلفية تأييد قطر لحركة الإخوان المسلمين، التي تعتبرها مصر منظمة إرهابية، وبسبب هجمات متو اصلة من قناة «الجزيرة» على الرئيس السيسي. في المقابل، إن عشرات آلاف المصريين الذين يعملون في قطر رغم مقاطعة مصر وتدخل قطر في غزة وليبياً، يجعل علاقات الدولتين معقدة بشكل خاص. أما الإمارات فغير راضية عن علاقات قطر مع تركيا التي تعتبرها تهديداً خطيراً أكثر من إيران. قضية قطر التي نجمت فيها دولة صغيرة وغنية في أن تهـز تحالفاً عربياً ثابتاً ومتماسكاً، توضح مرة أخرى بأن «نظرية التكتلات» في الشرق الأوسط لا تناسب بالضرورة الواقع أو تقدم أدوات لإدارة مستدامة للاستراتيجية.

2021/1/6هآرتس

في مشهد «العناق الحار»: هل خرجت كل الأطراف «رابحة» من «العلا»؟

عوديد غرانوت

■ العناوين الاحتفالية التي رافقت إنهاء النزاع بين قطر وعدة دول عربية على رأسها السعودية، تركزت على العناق الحار الذي منحه ولى العهد السعودي للحاكم القطري في المطار في شمال غرب المملكة. وقضى المحللون: «كل الأطراف ربحت».

مع أفول النشوى، يتبين أن فرحة رأب الصدع بين الدول السنية في الخليج الفارسي كانت مبكرة ومبالغاً فيها أكثر مما ينبغي، لأن هذه القصة منتصرين واضحين ومهزومين أيضاً.

في رأس قائمة المنتصرين تقف، بلا شك، إدارة ترامب المنصرفة. فالرئيس الأمريكي، كما يذكر، أيد في البداية المقاطعة التي أعلنتها السعودية على قطر بسبب العلاقات الوثيقة للأخيرة مع إيران، وبسبب دعمها لمنظمات إسلامية متطرفة، ومنها حماس، ولكن سرعان ما تراجعت.

السعودية وقطر هما الحليفتان المهمتان

سنوات، فقد رفضت قطع العلاقات مع إيران أو تركيا، وصدت ادعاءات دعم الإرهاب، ولم تتوقف عن دعم حركات متطرفة، وبالطبع لم تغلق محطة «الجزيرة» التي واصلت ضرب خصومها بلا رحمة. في نهاية المطاف، إذا لم تكن هناك بنود خفية في اتفاق المصالحة الذي وقع أمس، فسيتبين أن الثمن الوحيد الذي دفعته قطر، حالياً، لقاء رفع الحصار عنها واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع السعودية وباقي الدول التي قاطعتها هو موافقتها على أن تسحب كل الدعاوى الدولية التي رفعتها ضد هذه الدول. وهذا كما ينبغي أن يقال هو ثمن

من إنجاز قطر تتبين خسارة ولي العهد السعودي. فالمغامرتان الكبريان اللتان خرج إليهما الزعيم الشاب في مجال السياسة الخارجية تكبدتا حتى الآن بفشل ذريع: الحرب في اليمن، التي جبت حياة مواطنين بؤساء وأنفقت عليها مليارات الدو لارات من صندوق المالية السعودية، لم تجلب النصر على الثوار الحوثيين. وهذه المقاطعة لم تدفع

قطر للندم والوقوف في جبهة واحدة حيال إيران. يحتمل في هذه المرحلة أن يرتبط إنجاز بن سلمان من هذه الخطوة بمساعي تحسين صورة بلاده في نظر الرئيس الوافد إلى البيت الأبيض. لإسرائيل علاقات مركبة مع قطر، فالسفير القطري يأتى إلى لقاءات متواترة في القدس ويخلق هدوءاً في غزة بفضل الدعم المالي الدائم الذي ينقله لحماس. وبالمقابل، لا يخفي القطريون عداءهم

إذا قرر الحاكم القطري، تميم بن حمد، اجتياز الخطوط والانضمام إلى الجبهة المناهضة لإيران في الخليج الفارسي، وإذا ما شجع حليفه التركى أردوغان على إقامة علاقات مع إسرائيل والتنكر لدعم الإرهاب، وإذا ما أضاف توقيعه إلى اتفاقات إبراهيم... حينت فستبارك إسرائيل بالفم الملآن اتفاق المصالحة الذي وقع في السعودية.

ومعارضتهم لسياسة إسرائيل في مجالات عديدة.

إسرائيل اليوم 6/1/1202

رغم امتلاك إسرائيل «أفضليات المعالجة»: ما العلاقة الانتخابية بين الفيروس ونتنياهو؟

سامی بیرتس

■ «في أيام عاديـة، يكون 70 في المئة مـن اتخاذ القرارات على أساس مهني، و 30 في المئة على أساس سياسي. ومنذ أزمة كورونا كان 95 في المنه سياسياً» هذا ما قاله موظف رفيع في الحكومة، مشارك في إدارة الأزمة. في كل العالم ينفقون تريليونات الدولارات في محاولة

لمواجهة الوباء، ويطبقون برامج كثيرة ومختلفة لإعطاء رد على تفشى الفيروس وعلى الأضرار الاقتصادية الضخمة التى يزرعها. كل ذلك يتم بمباركة المؤسسات الاقتصادية الدوليةً وشركات التصنيف التى تعرف خطورة الأزمة ومعنى انزلاق العالم إلى ركود كبير وطويل. إسـرائيل ليست مختلفة في هذا الشان، فهي تطبق برامج مساعدة كثيرة، لكنها مختلفّة في ثلاثة أمور: أزَّمة سياسية شـديدة تقودها إلى حملة انتخابات رابعة خلال سنتين، وضعف تاريخي لحراس العتبة وأجهزة التوازن والرقابة للموظفين المهنيين، وعدم ثقة عميق داخل الزعامة السياسية، وبين الجمهور والمستوى السياسي، وبين تجمعات سكانية مختلفة، وهذه إحدى أسباب معاناتنا الآن من

لقد اعترف الجنرال (احتياط) رونى نوما، مسؤول كورونا في القطاع الأصولي، بالعلاقة بين الانتخابات القريبة وارتفاع نسبة الإصابة في الوسط الديني وغياب إنفاذ القانون من

جانب الدولة: «هــذه الأمور مرتبطة ببعضهــا، جميعنا داخل حملة انتخابية. وكل من يقول إن هذا لا يؤثر فهو مخطئ». حتى المدير العام السابق لوزارة الصحة، البروفيسور غابي بربش، قال فــى مقابلة مع «كان ب» إن «مجموعــة القرارات الحكومية تتراوح بين الشلل والشعبوية. اسمها هدف. ومن الواضح ما يجب القيام به، والحكومة مشلولة، مستحيل تقليص نسبة الإصابة عندما يكون الإغلاق شبه إغلاق». السلوك في الإغلاق الحالي هو أخطر مما كان في الإغلاقات

السابقة؛ لأنه تم اتخاذ قرار يؤدي إلى ضرر ضخم للمصالح التجارية وعمال كثيرين، لكنه لا ينفذ. هكذا، ندفع ثمنا اقتصادياً باهظاً، ثم نحصل على نتيجة صحية سيئة. يمكن تسمية ذلك «اعتلال انتخابات». هذا متعلق بشكل مباشر بجولة الانتخابات القريبة، والخـوف من مواجهة الأصوليين. وهناك خوف من أن يشتد السلوك الحالي وينعكس على المجال

رئيـس الحكومة نتنياهو في مكان يحلم السياسـيون بأن يكونــوا فيه: له سـلطات حكوّمية اســتثنّابِئية اســتناداً إلى تعليمات الطوارئ لمعالجة الأزمة. ولكن بدلاً من استخدامها في وقتها، ينتظر اللحظة التي ينعدم فيها الخيار؛ ويدير ظهره للحائط، وعندما ترتفع نسبة الإصابة بشدة يقوم بالعمل فعلاً. عندها يكون الخوف العام كبير، ومن السهل سياسياً تطبيق

المزيد من برامج المساعدة. نتنياهو، ووزير المالية إسرائيلً كاتبس، هما الآن في المرحلة الأكثر متعة من الأزمة: يوزعان الأمـوال، ويمنحان الّقـروض وبدل البطالـة. ولهما صناديق مخصصات لمعالجة كورونا، وجزء منها ينزلق إلى أمور غير مرتبطـة بالوباء لا يواجهان أي جسـم، ولا يدفعان قدماً بأي اصلاح، لا ينشغلان حتى بسـلم أولويات. اقتصاد انتخابات؟ بالتأكيد، لإسـرائيل أفضليات كثيرة في معالجة أزمة كورونا: فسكانها من الشباب نسـبياً، الذين نتجت عنهم نسبة وفيات منخفضة، وهي مدينة جزيرة، الأمر الذي يمكن من السيطرة على حركة الداخلين، وجهاز صحة يقود عملية تطعيمات رائعة، واقتصاد يستند إلى الهايتيك لم يتضرر بدرجة كبيرة من الأزمة. ولكننا بسبب الأزمة السياسية نفقد وقتاً ثميناً. عندما تنتهى الإغلاقات ويتم اســتكمال عملية التطعيمات، سنشــهد

هكذا أيضاً في الجانب الاقتصادي؛ فإن إغلاقاً تلو إغلاق،

سيضعف المصاّلح التجارية في قلب الأزمة، وهذا يستدعى

صحوة اقتصادية طبيعية. سيخرج الأشخاص من البيوت وسيشترون وسيستجمون. ولكن من أجل ضمان نمو مرتفع في السنوات القادمة، مطلوب حكومة قادرة على القيام بدورها ولَّديها أفق، وليــس حكومة أخرى مؤقَّتــة وجميلة، يقف على رأسها شخص ذو اعتبارات شخصية تملى الاعتبارات الوطنية. هآرتس 6/1/1202

شلومو شمير

■ هـى نقمة تحطـم كل رقعة طيبة في السياســة الإسرائيليَّة. ولهذه النقَّمة تعبير في صِفحَّاتِ التلمود: «من في الرأس». كلمات تمثل فيروسًا فتاكاً يدمر أمام ناظرينًا كل أمل في تغيير الواقع السياسي بإسرائيل. بخلاف كورونا، لا حاجة هنا لفحوصات أو لإدخال إلى المستشفى، فمن يعانون من الفيروس هم أولئكِ الذينِ يعلنون على رؤوس الأشهاد: «أشكل حزباً جديداً سيتنافس في الانتخابات القريبة القادمة، وأعرف كيف أحل مشاكل الدولة». أول من عاني من نقمة «من فِي الرأس» كان يربعام بـن نبط. وقد عوقب هو أيضاً. حكماء التلمود يكرســون لقصة سقوط يربعام مكاناً واسعاً. وقد حظي يربعام بوسام شرف من الباري تبارك اسمه، حتى أن الأباء الثلاثة لم يحظوا به. «أمسـك الرب تبارك اسمه بلباس يربعام، وقال له تراجع، أنا وأنت وبن ييشي نتنزه في جنة عدن، فقال له يربعام من في الرأس – بن ييشـي فِي الرأس، وإلا فلا». بمعنى إذا كان هكذا فلا أريد. عملياً، تخلى يربعام عن التنزه في جنة عدن بصحبة الرب، لأنه لن يســير في الرأس قبل بن ييشي. وكان عقاب يربعام، كما تذَّكره المصادر، كمن وقع في الخطيئة وأوقع الكثيرين

من يوقف «فقاسة الأحزاب» في الساحة الإسرائيلية؟

بما حصل ليربعام بن تبط، فما الفرق لغرض هذا الشان أيديولوجياً بين رون خولدائي وعوفر شيلح؟ فكلاهما أقاما حزبين جديدين. لماذا لا يبقى غابى أشكنازي إلى جانب غانتس في قيادة «أزرق أبيض» وقرر الانسـحاب؟ لماذالم ينضم يرون زليخا لصفوف الحزبين الجديدين لخولدائي أو شيلح؟ الجواب بسيط: يخيل لي أن نقمة «من في الرأس» حية ترزق. كل واحدة ممن ذكروا أعلاه هو في الرأس، حسنا، ماذا إذن؟ الســؤال هو إذا كان هذا سيعطى شــيئاً ما مهماً وقابلاً للعيش، فمن سيكون في الرأس. هل سيساعد هذا الدولة أو يساهم في حل المشاكل والأزمات؟ لم يسبق للساحة السياسية في إسرائيل، التي لم تتميز قط بتراص صفوفها، أن كانت منقسمة بهذا القدر مثلما هي اليوم عشية الانتخابات الرابعة في غضون

فيها. ما يحصل مؤخراً في السياسة الإسرائيلية يذكر

المحزن هو أنه لا يوجد لقاح لمرض «من في الرأس». لن نرى ولو محاولة لإيجاد علاج له. إذ مطلوب لمثل هذه المحاولة أناس لا يتطلعون لأن يكونوا في الرأس، بل يسعون عن حق وحقيق إلى إيجاد حل، وليس إلى مكان في الرأس.

معاريف 1/6/2021



تساؤلات ما بين كورونا وانفجار المرفأ!

مها عودة *

لم يكن انفجار مرفأ بيروت شيئاً عادياً ليحدث ويُمحى من الذاكرة بسهولة، بل ترك دمغة خاصة عربياً وربما دولياً، ستبقى تُذكر رغم مرارتها. كان انفجار المرفأ الذي وقع في النصفِ الثاني من العام الماضي والذي هز العاصمة اللبنانية بيروت، حدثاً قاسياً إلى درجة أن معظم محطات التلفزة في العالم اهتمت به، كفيروس كورونا تماما، الذي لم يكن أقل تأثيرا وفتكا منذ بدايته إلى اليوم، بل بدا لفظاعته جزءا لا يتجزأ من النشرات الإخبارية اليومية، وخُصصت له شاشات أشبه بشاشات البورصة وكأنه بابٌ جديدٌ من أبواب التجارة الذي عليك متابعته وإلا سيفوتك الكثير والمثير. كورونا والمرفأ حدثان استنزفا حدود التوقع لعام 2020 وما زالا في

التأثير والصدمة

ربما يختلف انفجار المرفأ وجائحة كورونا من حيث الحدث، لكنهما يتقاربان من حيث التأثير والصدمة، وكأن انفجار المرفأ ما هو إلا مجسم مصغر من الانفجار العالمي الذي أحدثه الفيروس. لم يترك فيروس كورونا لبنان بحاله ويغض البصر عن هذا البلد الصغير شبه المتهالك، بل تفشى فيه بضراوة، حتى الانفجار الذي كشف عن آخر ما تركته الدولة العثمانية من معالم ومصامع تخزين القمح، والتي كانت خير حصن عن شاطئ مدينة كادت أن تتلاشي من شدة النخر فيها، ولِهول المشهد أصبح سكان المدينة في سحابة من دخان أنستهم وجود الفيروس لدقائق وربما أيام، وكأن لبيروت أن تتحمل وزر كل من أخطأ بحقها فدفعت ثمناً أبناءً لها شهداء وجرحى ومفقودين. فهل كان الفيروس يبحث عن شريك يتحالف معه لخلقِ مزيدٍ من الأذى لبيروت؟ أم أنه أراد صحوة خاصة

تابع فيروس كورونا الفتك ليس في بيروت فحسب، بل في العالم أجمع، ولم لا وهو بين حين وآخر لديه القدرة على التحول والتحور، فتارة يبطش شرقا وتارة غربا، رغم كل الإجراءات والتدابير التي أتخذت بحقه، والتي لم تكن كفيلة لوقف استشراسه وزحفه والحد من عدائه وعداده المتصاعد يوميا.

قد يكون الانفجار حصل في المرفأ لأي سبب كان، وأحدث ما أحدث من رعب وقتي وأثر نفسي وتدمير مادي وحسارة بشرية لا تَعوض، ولم يكن هناك سبيل لإيقاف، خاصة بعدما اشتعلت شرارته الأولى، ولكن هل كان بالإمكان الحد من إنتشار أو إشتعال شرارة وباء بحجم كورونا؟

من حيث المبدأ نعم، ومن حيث الإجراءات لا أدري إن راودت

الفيروس كما نعلم ليس بخلية حية بل هو بروتين يحيا فقط على خلية حية، أي أنه لا ينتقل من تلقاء نفسه، بل يحتاج إلى محفز للإنتقال كعطسة أو سعلة أو حتى رذاذ آتٍ من بضع كلمات ليستقرُّ في خلية ضحية جديدة، فهل ما قامت به معظم الدول التي سارتِ على بروتوكول عالمي شبه موحد للحد من تفشي الفيروس، مساويا لحجم الكارثة؟ وهل حقا ما قام به المسؤولون من إقفال للمطارات والمدارس والأسواق لأيام وفتحها أياما أخرى كفيلا لإيقاف الإنتشار؟ لماذا إذا استمرت عدّادات فيروس كورونا بالتصاعد؟ ماذا لو اتخذت معظم الدول تدابير أكثر صرامة ومنطقية بدلا من سياسة الفتح والإغلاق والذعر والقلق التي لم تحقق المبتغى أو توقف العدّادات المتصاعدة!

الإغلاق الداخلي

وما فائدة الإغلاق الداخلي إن بقيت أبواب المطارات في بعض البلدان مفتوحة للخارج، تستقبل القادمين من دون أدنى شرط، كالتأكد من خلوهم من الفيروس؟ وكيف للفيروس أن يضعف ويتلاشى ونحِن نؤمن له كل فرص النجاة والتحور؟ لماذا لم تحد الكثير من الدول حذو نيوزيلندا التي أقفلت أبوابها وحدودها بشكل تام مع جميع أنصاء العالم حتى أعلنت تمكنها من الفيروس، فلم تعد تسجل إصابات بأرقام مخيفة كما يحدث

في أوروبا حتى الآن؟ ألم يكن الأجدر أن تُجْمِعَ الدول العظمى مثال التطور والتكنولوجيا، على إغلاق جماعي داخلى وخارجي وإيقاف جميع الرحلات الجوية والبرية والبحرية لفترة محددة في الوقت نفسه كفيلا لإنهاء الفيروس؟ وهل كان الخوف من تدهور إقتصاد الدول أغلى وأسمى من

تدهور وسقوط البشر؟ أم أنها اجتمعت على ضرورة انتظار لقاح للسيطرة بدلا من الطرق التقليدية المفلسة؟ ولماذا لم يضعف هذاً الطفيلي المتناهي الصغر حتى الآن؟ بل أصبح يتكاثر بطفرات جديـدة؟ وهلِ العاَّلم اليوم تعلم من درس كورونا السـابق وهو الآنُ أكثر إستعدادا للطفرات الجديدة؟ أم أن صغر حجمه غطى على عظمة الدول فأعمى بصيرتها؟ وهل الوباء غير كاف ليتركنا في حيرة؟ أم كان لا بد من انفجار يؤكدها؟ تساؤلات كثيرة تجول في خواطرنا من دون إجابات، أضافت مزيدا من التشتت، نتمنى أن تنجلي ذات صباح كفنجان قهوة نرتشفه لينقشع معه كل النعاس.

* كاتبة فلسطينية

انتخابات مبكرة وتحولات في المشهد الإسرائيلي

نبيل السهلي *

بعد فشله في الوفاء بالموعد النهائي لإقرار الموازنة الإسرائيلية ؛ أعلن «الكنيست» الإسرائيلي في الثاني والعشرين من كانون الأول / ديسمبر الماضي، حل نفســه وتُحديد موعد انتخابات مبكرة في آذار/ مارس المقبل؛ وهي الرابعة خلال عامين، لتدخل الساحة السياسية الإسرائيلية من جديد في تحولات قد تطيح بشخصيات وأحزاب بعينها في وقت تتفاقم فيه العنصرية الإســرائيلية إزاء الشــعب الفلسطيني وقضاياه الجوهرية،

النظام السياسي

ثمة خصائص يتصف بها النظام السياسي في إسرائيل، تتضح قبل كل انتخابات، ومن بينها أن الائتلافات والتكتلات تحصل عادة بين أحزاب من طيف سياســي و احد له مو اقــف متقاربة. و تتآكل أكثر التكتلات مع مرور الوقـت، أو تتم عملية اندماج بين أحزابها المختلفة، خاصة عند تشكيل قوائم لخوض الانتخابات العامة.

حزب العمل الذي قاد إسرائيل لسنوات طويلة كان محصلة سلسلة طويلة ومعقدة من الاندماجات بين أحزاب المعسكر اليساري، في حين تشكل «الليكود» من ائتلاف أحزاب اليمين والوسط مع بعض أفراد حزب العمل الذين انشقوا عن حزب العمل وأيدوا فكرة أرض إسرائيل

وقد سـطع نجم تجمع «الليكود» بعد فوزه فـي انتخابات صيف عام 1977، الأمر الذي أتاح بعد ذلك التاريخ للأقلية العربية وأحزابها المختلفة دخول اللعبة الانتخابية في إســرائيل. ومع صعود الأحزاب الدينية الشــرقية والغربية ممثلة بحركتي «شــاس» و «المفدال» إلى واجهة العمل السياسي في عقد التسعينيات من القرن الماضي، باتت الخريطة السياسية تتشكل من أربعة أطياف رئيسية هي: تكتل حزب العمل وحلفاؤه.

تكتل «الليكودِ» وحزب «إسـرائيل بيتنا» الــذي يتزعمه أفيغدور ليبرمان، فضــلا عن الأحزاب الدينيــة، الغربية والشــرقية، وتكتل الأحزاب العربية، التي خاضت انتخابات الكنسيت 22 بقائمة موحدة رغم خلافات متشعبة،

تحولات وتشظيات

واللافت حصول تحولات في المشهد السياسي الإسرائيلي بعد حل الكنسيت وتحديد موعد انتخابات مبكرة في آذار/ مارس المقبل. وقد تجلى ذلك في التشظيات وإعادة تموضع لشخصيات إسرائيلية؛ حيث انشق ساعر عن حزب الليكود في الثامن من كانون اول ديسمبر الماضي وسحب معه النائبة «يفعات شاشا- بيطون

«بعد عدة أيام، كما سبقهم في ذلك من من إئتلاف «كاحول لافان «تسيفكا هاوزر ويوعاز هندل من كتلة ديريخ ايرتس» ؛ لكن الأخطر على نتنياهو كان انشقاق حليفه المقرب «زئيف إلكين «في الثالث والعشرين من كانون الأول/ ديسمبر المنصرم؛ وإصداره بيانا بمثابة لائحة اتهام لنتنياهو.

وبعد إعلان «ساعر» تشكيل حزب جديد بمسمى «أمل إسرائيل» وحصد أكثر من عشرين مقعدا في الكنيسين؛ حسب استطلاعات الرأي الإسرائيلية، فإن الساحة الإسرائيلية ستشهد مزيدا من التشظيات والانقسامات؛ فضلاً عن تشكيل أحزاب ضمن قوائم إئتلافية تخدم التوجهات السياسية؛ محاولة للاستئثار بنسبة عالية من أصوات الناخبين الإسرائيليين عند الانتخابات،

الخريطة الحزبية المرتقبة

مع قرب حملة الانتخابات الإسرائيلية المبكرة وتفاقم العنصرية الإسرائيلية، ستشهد الساحة السياسية الإســرائيلية ولادة أحزاب أكثر عنصرية لكسب رضى التجمع الاستيطاني الإسرائيلي الذي يتنكر للحقوق الفلسطينية برمتها؛ وستتشكل الخارطة الحزبية الإسـرائيلية المقبلة من بقايا الليكود وحزب العمل وحزب إسـرائيل بيتنا وتجمع أبيض أزرق ؛ فضلاً عن بقايا تحالف «حركة ميرست» اليسارية وحزب «إسرائيل الديمقراطية» الذي شكله رئيس الحكومة الأسبق إيهود باراك، ثم تحالف حزب العمل مع حزب غيشر، هذا إضافة إلـــى الأحزاب العربية التي شــكلت قائمة مشــتركة من ثلاثة أحزاب وحركات عربية، وهي التّجمع الوطني الديمقراطي، والحركة الإسلامية، والحركة العربية للتغيير، مع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي تضم في صفوفها الحزب الشيوعي الإسرائيلي

ومع اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية المبكرة ستحصل بكل تأكيد اندماجات أحزاب صغيرة وغياب أخرى عن المشهد السياسى ؛ لكن الثابت ستتشكل أحزاب إسرائيلية أكثر يمينية كإنعكاس مباشر وجدلي لتفاقم العنصرية في التجمع الاستيطاني الإسرائيلي، وتبعا لذلك ستحمل الأحزاب الإسرائيلية، التي ستخوض الانتخابات؛ وبشكل خاص «حزب أمل «الذي شكله ساعر، في جعبتها أجندة عنصرية ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المعروفة. وســتكون الحكومة الإســرائيلية المقبلة أكثر يمينية في تاريخ دولة الاحتلال، وفي سـلم أولوياتها تسريع الاستيطان في القدس والعمل على تنشيط الاستيطان في عمق الضفة الغربية لفرض السيطرة والسيادة الإسرائيلية مستغلة الانحياز الأمريكي المطلق للرؤى والتصورات الإسرائيلية،

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

العملة الإفتراضية البيتكوين تتخطى حاجز 34 ألف دولار

الإبداع في الفساد

مقال محمد كريشان:

الحصول على منصب في البلاد العربية يستوجب الإبداع في الفساد تى تتأقلم جميع مفاسد الدولة التي غلبت الرداءة علَى أركانها أصبِّح الصَّالح فيها شاذًا، والطالح فيها يعول عليه من حيث تقاسم غنائم الجوائح وغيرها مع الذين يحكمون من وراء ستار.

صحة المواطن بين القطاعين الحكومي والخاص

الموت الجماعي

نعم أستاذ كريشان... شاهد الشعب بأم عينه موتا جماعيا في المستشفيات و نقص الأو كسبجين في العناية المركزة... كو أرث و مصائبً والحكومة تنفي.. المصيبة الكبرى أنهم يكذبون كعادتهم وينكرون. هكذا يقتل المواطن إمّا برصاص الشرطة أو بالإهمال والفساد. ولا يحاكم أحد من هؤلاء.. بل يبنون له القصور والعاصمة الجديدة وطائرات رئاسية و يفعل ما يشاء و يكذب و يهدد..

منظمة الصحة

من يجب أن يتحمل تكاليف علاج كورونا، الأمم المتحدة، بمؤسساتها الدولية، مثل منظمة الصحة العالمية، أم الدولة أم الإنسان أو الأسرة أو الشُّركَة، المسجلة في السـجلات المحلِّية، بالإضافةُ إلى الشُّركات عابرةٌ الحدود والجمارك وتقاط التفتيش/السيطرة/الجباية؟!

س.س. عبدالله

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: كورونا مصر... جرائم النظام وليس أنفلونزا القدر

الغالطات النطقية

هناك في مصر وربما خارجها من يفكر بطريقة تفكير النظام الإقصائية والاستعبادية ويستخدم أسلوب المغالطات المنطقية مثل مغالطة رجل

فبدل الاعتراف بالإجرام المتحقق في حق المواطنين المصريين على جميع الأصعدة، ومنها التعامل مع ملف هذا الفايروس، والقصور الواضح من قبل أجهزة الدولة، وكيف أن النظام وخدامه يعاملون الشعب معاملة العبيد بل البهائم وهذا مشاهد وملاحظ لمن كان له قلب.

يقوم عبيد النظام و خدامه و ذبابه الإلكتروني بحرف الموضوع وتشتيته من خلال القول إن دولا أخرى تعانى الشيء نفسه، وأن المرض منتشر فيها وكذلك الوفيات، حتى يبرروا ما يحصل من إجرام داخل مصر من قبل النظام الإنقلابي، ولكي ينقلوا ساحة النقاش لمناقشــة الوضع الصحي في بلدان أخرى، ليتم التعامي ونسيان ما يحدث في داخل مصر مستخدمين أسلوب مغالطة رجل القش (خيال المآتة) المشهورة!

الموضوع محدد وواضح ويخص مصر تحديدا ويوجد قصور مؤكد وأكاذيب رسمية بشان الوضع الصحى الحقيقي، وهناك موتى بأعداد

د. أثير الشيخلى – العراق

فن الكذب

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

Suite B – 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alguds.co.uk

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

كبيرة تتجاوز ضعف النسبة العالمية نتيجة إهمال مؤكد، مقابل إنكار

رسمي من قبل الحكومة وتصويــر الوضع على أن الدنيـــا ربيع والجو

النظام العسكري الدموي فاشل في كل سياساته. وقد أنجز إنجاز باهرا، وهو فن الكذب والتدليس والتضليل، محميا بالقمع الإجرامي لكل من تسول له نفسه قول الحقيقة، ومادامت العصابة الحاكمة تعيش سعيدة فكل شيء «عال العال».

لقد أضاع النيل والغاز والجزر، وراح يتغنى بإنشاء الطرق التي مشــى عليها اللصوص الكبار وتنهار بعد(شوية مطر) ويبنى السجون (27 سجنا ضخما) ليضع فيها الشرفاء والأحرار، ويشيد القصور التي لا يقيم فيها غير الريح والفراغ ويزود طائراته الخاصة بألوان من الدروع والمضادات بعشرات الملايين من الدولارات.

A Lguds.co.uk

أما الصحة أما التعليم أما الزراعة أماالصناعة أما .. فالأبواق

نظام السيسي الانقلابي العميل ليس أكثر من أداة لتخريب مصر

وتوهين كل مقومات القوة والنهوض فيها، حتى تبقى بلا حول وبلا قوة

و ملطشة لإسرائيل تتلاعب بها كيفما تشاء، لأنه دون مصر لا توجد قوة

وبالنسبة لكورونا فان الاحصائيات العالمية تقول إن معدل الخسائر

و (يصرح الدكتور محمد النادي عضو اللجنة القومية لمواجهة الكورونا

في مصر أن العدد الحقيقي للإصابات يفوق المعلن بعشرة أضعاف).

في الأرواح من جراء كورونا في مصر هـو ضعفان ونصف الضعف أكثر

المأجورة والمرتزقة يقومون بتجميل صورته بفن الكذب الأحمق وليس

على بناء عواصم وهمية وجسور استعراضية، إلى جانب مغامرات النظام في شراء الأسلحة والتدخل العسكري الخارجي ورهن الإرادة المصرية مقابل الإعانة والاستدانة. هنا مكمن المسؤولية والجريمة.

هزال مواجهة الجائحة، والازدياد الهائل في الوفيات وتدهور الحدود

الدنيا من مستلزمات العلاج، هو أن السياسات الصحية التي يعتمدها

نظام عبد الفتاح السيسى لا تبدي من الاكتراث بحياة المواطنين إلا القليل

واليسير بالقياس إلى سياسات البطش والقمع وإدامة الفساد والإنفاق

ع.خ.ا.حسن

بناء القصور

الأرقام التى تعلنها وزيرة الصحة المصرية بعيدة جداعن الواقع للأسف الشديد. (السيسي) مشغول في بناء القصور والسجون، وآخر اهتمامه بناء المشافي وتطوير قطاع الصحة.

سامح – الأردن

مستقبلية تخشاها إسرائيل على كيانها،

مغامرات النظام

من المعدل العالمي.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

وحدة السوق الافريقية

قد توقفنا عـن أن نكون

قدوة تستحق المفاخرة،

في أي من حقول

النشاطات الإنسانية،

فإننا على الأقل يجب

أن نتواضع ونتعلم مما يفعله الآخرون،

فالاتحاد الافريقي، الذي تعلم من تجربة

الاتحاد الأوروبي بصورة أفضل من تعلمنا،

والذي بدأ الافارقة بإنشائه عام 1963، أي

عشرين سنة بعد إنشائنا للجامعة العربية،

والذي لم يثبت في الواقع إلا بحلول عام

2002، والذي يضم دولا بتاريخ وثقافات

ولغات وسياسات غير متماثلة، بل أحيانا

متناقضة ومتنافسة، والذي لـم تجف بعد

الدماء التي أريقت بسبب صراعات وحروب

هــذا الاتحاد يخطو رويــدا رويدا وبثبات

نحو إنشاء سوق اقتصادية مشتركة، سترفع

تجارته البينية من نسبة 16% الحالية إلى

60%، وستضيف ما يقدر بسبع تريليونات

دولار أمريكي لاقتصاده المتنوع وتطوره

الصناعي. ويتكلم قادته عن أن ذلك سيكون

خطوة نحو مزيد من الاندماج الافريقي

الشامل، في حقول السياسة والاجتماع،

لنقارن تلك المسيرة التي جرت لا في

العالـــم الأول المتقدم، حتـــى لا يتعلل البعض

بالفرق الحضاري الكبير بين ذلك العالم

الأول، وعالمنا الثالث، الذي ينتمي إليه العرب

والافارقة، لنقارن تلك المسيرة الاقتصادية

بمسيرتنا العربية لنرى الإخفاق في أشد

صوره. بسبب الصراعات والمماحكات،

وأحيانا المؤامرات، بين أنظمة الحكم العربية

التي أجلت الانتقال الجدي إلى الموضوع

الاقتصادي العربي المشترك، حوالي خمس

وثلاثين سنة، على الرغم من توقيع اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية عام 1957، وعلى الرغم من قرار مجلس الجامعة العربية إقامة

سوق عربية مشتركة عام 1964. لقد كان هناك

تردد عند البعض، وكانت هناك انســحابات من قبل البعض، بسبب الظروف السياسية

وبدائية الحياة الاقتصادية، وممارسة

الطلاق العربي الشهير ما بين القول والفعل.

وقد استبشر الناس خيرا عندما أقرت قمة

عربية لرؤساء الدول في عمان ـ الأردن

عام 1980، استراتيجية عربية اقتصادية

مشتركة وخطة للتنمية الاقتصادية، لكن تلك

المحاولة دخلت في غيبوبة بسبب الحروب

في الخليج العربي، وتذبذبات أسعار النفط،

وتوجه فوائض العائدات البترولية والغازية

للاستثمار خارج الوطن العربي، وعدم

الانتقال من اقتصاد ريعي إلى اقتصاد انتاجي

متشابك ومتناغم، ما بين مكوناته ونتائجه،

وبقاء الاحتلافات الشديدة بين القوانين

المنظمة للحياة الاقتصادية والتجارية

والجمركية، والتعامل مع النظام الاقتصادي

العولمي ومتطلباته المطبقة في كل قطر عربي...

كل ذلك جعل التجارة البينية بين الدول

العربية تـراوح في مكانها، صعـودا ونزولا

بين العشرة والعشرين في المئة، كحد أقصى،

وذلك إبان فترات ارتفاع مداخيل البترول

بصورة مؤقتة، كما أن تلك العوامل قادت إلى

ضعف شديد في خطوات التكامل الاقتصادي

والمشاريع المشتركة وولوج تطورات وتنامى

بعد مرور خمس وسبعين سنة على

تأسيس الجامعة العربية، وعلى الرغم من

الاجتماعات والقرارات والكلام الكثير عن

الوحدة الاقتصادية، والتكامل الاقتصادي

والسوق المشتركة، فإن أقصى ما وصلنا إليه

في عام 1998 هو إطلاق بداية منطقة التجارة

الحرة العربية الكبرى، التي أوصلتنا على

الأقل إلى تطبيق شبه الإعفاء الكامل من

الضرائب الجمركية على السلع المتبادلة، ما

بين الأقطار العربية، بشرط أن تكون ذات

المنشا العربي. لكن الكثير من الأخصائيين

الاقتصاديين العرب، بينوا مرارا أن الاكتفاء

بأطروحة المدخل التجاري كأداة وحيدة

أو مهيمنة على النشاط الاقتصادي العربي

المشترك، لن تكفى لبناء اقتصاد تنموي

مستقل، وغير تابع وخاضع للخارج. وإننا

نحتاج لدخول عوالم جديدة، مثل الإنتاج

المشترك، والتشريعات المشتركة، والسوق

المشتركة والعملة المشتركة، وإلا ستظل نسبة

التجارة السلعية البينية المتبادلة، تدور حول العشرة في المئة، من مجمل التجارة العربية، وستكون النسبة أقل عندما تنتهى حقبة

ما هو واضح من كل ما سبق هو أننا أمام

غياب لإرادة سياسية عربية مشتركة قادرة على الانتقال إلى متطلبات التكامل الاقتصادى ومن ثم، حتى ولو على مدى متوسط، الانتقال

إلى نوع من الوحدة الاقتصادية، لكن تلك الإرادة غير متوفرة عند الغالبية الساحقة

من أنظمة الحكم العربية. الموجع هو أنه في

عام 2011 قام مركز دراسات الوحدة العربية

باستطلاع عينة من أفراد الشعب العربي، عبر

الوطن العربي، للتعرف على اتجاهات الرأى

العام العربي نحو مسائلة الوحدة العربية.

البترول العربية.

اقتصاد التكنولوجيا والمعرفة.

ونحو إمكانية خلق عملة موحدة.

دوله وقبائله ودياناته، بين بعضها بعضا...



د. جمال زحالقة*

يستبشر العالم خيراً بالشروع بعملية تطعيم واسعة للحماية من جائحة كورونا. وإذ ضمنت الدول الغنية لنفسها الحصول

على القسـط الأكبر من التطعيمات، بعد أن دفعت ثمنها سـلفا، بقيت الدول الفقيــرة في انتظار مجيء دورهـــا للحصول على شـحنات التطعيم المرتبطـة بتوفير مبالغ طائلـة لدفع ثمنها، وليس لــدى معظم هذه الدول إلى الآن مــا يكفى لتغطيَّة تكلفة التطعيمات اللازمة لمواطنيها، وهناك بعـض التوقعات بأن لا تصل التطعيمات بعض الدول قبل عام 2024.

وإذ تنبَّأ البعض، بعد تفشِّي الجائحة، أن يكون هناك تعاون دولي في مكافحتها، وأن يتوسّع هذا التعاون إلى مجالات أخرى، ليرتفع شان الشراكة والتضامن على المستوى الكوني، جاء السباق المحموم بين الدول للحصول على لقاحات كورونا، لينســف الآمال بغلبة التعاون والعمل المشــترك على المنافسة والمزاحمة. لقد انتشر وباء كورونا في أرجاء المعمورة كافة، ووصل إلى أكثر من 210 دول، ولكن توزيع التطعيم ضده يجري بعدم مساواة صارخ بين الدول الفقيرة والدول الغنية.

اللقاح بين الفعالية والنجاعة

إن تطويـر اللقـاح بهذه السـرعة، هو إنجـاز عظيم للعلم وللطب، ودليل على قدرة العلماء علـــى ترجمة المعرفة العلمية المتوسّعة باستمرار، إلى حلول عينية لتحديات تتعلق باحتياجات وصحة ورفاهية الجنس البشري، وأجناس أخرى. أما الادعاءات بـــأنّ اللقاح غير فعّال، أو بأنـــه ضارّ وحتى بأن له غايات لا تتعلق بالصحة وبالعــلاج، فهي ادعاءات واهية لا سند علمي لها، ويمكن لكل واحد أن يذهب بتصوّراته وبكلامه إلى حيث يشاء، إذا كان هو وخياله الخصب، وليس العلم

إسرائيل قوّة محتلة تمارس الأبرتهايد الصحّي، وتتهرّب من مسؤوليتها حتى في مجال مكافحة الوباء

والطب، مرجعية الادعاءات. أعرف شخصيًا عن قرب كيف تتم عملية المصادقة على أدوية جديدة، فأنا أحمل شهادة الدكتوراه في الصيدلة، وقد تعاملت في الماضي مع مسار تطوير دواء (لــم يصادق عليه في النهاية). هناك، بالطّبع، تسـاؤل منطقي ومشروع حول سرعة المصادقة على التطعيمات، حيث جرى ا ذلك خلال عدة أشهر مقابل عدة سنوات في حالات مماثلة في الماضي. والجواب هو أن السرعة كانت ضرورية، لمحاربة انفلات الجائحة، وأن تقصير الوقيت جاء على حساب الإجراءات البيروقراطية الطويلة والمعقّدة، وليس على حساب التجارب

الذي أقرّته الهيئات الصحية المخوّلة، واكتفى بالقول إن العلماء الذي فحصوا وصادقوا هم في أعلى المستويات المهنية في هذه المصادقة. كل المعلومات، التي بأيدينا تشير بوضوح إلى أن التطعيم فعّال وآمن، وعلينا أن ننصح به كل من استطاع إليه

كل قرارات المصادقة على اللقاحات المختلفة، هي قرارات بحاجـــة لإثبات. هناك حاجة للتأكِّد مــن أن التطعيم الفعَّال في تطوير مناعة الأفراد، ناجعٌ أيضا في حماية المجتمعات والقضاء

هناك تساؤل يتردد، لماذا إسرائيل في المكان الأوّل في العالم

أســراره إلى عميل روســي. لكن وفي المراحــل الأولى لتطوير اللقاح «الإســرائيلي»، أقام نتنياهو الأرض ولم يقعدها مدّعياً بأن إسرائيل ستكون الدولة الأولى التي تطور تطعيما فعًالا وناجعًا. بعد مدّة قصيرة، تبين أنها لن تكون كذلك، وهذا التطعيم، الذي يعتمد الطرق الكلاسـيكية، سيكون جاهزا، في أحسن الأحوال بعد سنة من الآن، في المقابل راهنت إسرائيل على تطعيم شركة «موديرنا»، ودفعت سلفا ثمن ملايين وجبات اللقاح. موديرنا، كما هو معلوم، لم تكن السبّاقة في إدخال لقاح لكورونا إلى الأسواق. وسوف تصل الشحنات الأولى للقاحها بعد وصول ملايين وجبات تطعيم من شركة «فايزر»، التي كانت الأولى في الإعلان عن نجاحها في تطوير تطعيم فعّال وآمن، فسارع نتنياهو إلى الاتصال بمديرها، وأجرى معه مفاوضات لم تخل من اللعب على أو تار أصوله اليهودية من مدينة سالونيكي اليونانية، التي جرت فيها عملية إبادة منظمة لليهود في الحرب العالميــة الثانية. وكان نتنياهو مســتعدّا أن يفعل المســتحيل لتِكون لإسرائيل الأولوية بالحصول على تطعيم «فايزر»، رغم

وعقد الصفقات. قام نتنياهو بتحرّك محمـوم للحصول على تطعيم «فايزر»، اعتقادًا منه أنَّ نجاحَه و سـقوطه الشـخصى، في الانتخابات، يتعلِّق كثيرا بالسيطرة على جائحة كوروناً، التي تفجرت مؤخّرا لتصل إلى مســتويات عالية وخطيــرة جدًا، والبدء في تُحريكُ عجلات الاقتصاد، التي غاصـت عميقا في وحل الركود والانكماش والبطالة، لقد نُجح في التوصّل إلى اتفاق مع «فايزر». وأثار هذا النجاح سلسلة من التساؤلات عن أسبابه وملابساته، ورغم سرية تفاصيل هذا الاتفاق، فإنّه من المكن الاستدلال من السياق، ومن التسريبات المختلفة على طبيعة الصفقة وحيثياتها المهمة:

انَّها دخلت على الخط متأخّرة وسبقتها دول كثيرة في التعاقد

أو لا: دُفعت إسرائيل ثمنا مضاعف التطعيم للحصول على أولوية وبكميّات كبيرة من التطعيم، بناء على المعادلة التي اعتمدتها شركة «فايزر»، وهي انه كلما تأخّر المشتري عليه أنّ

ثانيا: هناك مؤشِّرات إلى أن إســرائيل وافقت على السماح لشركة فايزر بالاطلاع على معلومات من الملفات الطبية للسكّان كافة، وهذه معلومات تساوى في الواقع أكثر من الثمن المضاعف، الذي دفعــه نتنياهو. وحتى لو قدّمــت المعلومات إلى فايزر بلا أسماء، فهي تساوي الكثير من الناحية التجارية، خاصة أن هذه السابقة ستضطر دولا كثيرة للخضوع لطلب فايزر مراقبة الملفات الرقمية لصحة المواطنين كافة، بادعاء التأكِّد من نجاعة وفعالية اللقاح، ومن أعراضه المحتملة. لقد تلقت دول أخرى، ومنها اليونان وبريطانيا، عروضا بمبادلة المعلومات الصحية للمواطنين بخدمات مجانية ورفضتها جملة وتفصيلا، ما قامت

إسرائيل كحقل تجارب للقاح كورونا وفجيعة السوق العربية به إسرائيل سيسهّل طمع شـركات الأدوية بالحصول من دول د. على محمد فخرو*

مختلفة على معطيات تفيدها تجاريا، خاصة إذا اقترن ذلك بنجاح نموذج سيطرة على الجائحة يشمل مراقبة مباشرة على صحة الناس، خلال عملية التطعيم الجماهيري الواسـع، وفي إسرائيل تحديدا،

ثالثا: وهذا الأهم، أن شركة «فايزر»، وبعد أن برهنت فعالية اللقاح في توفير المناعة للأفراد، أرادت إثبات النجاعة في مكافحة الجائحة، ويلزم ذلك دولـة عندها ما يكفي من المال لاقتناء جرعات لقاح تغطى كل السكّان، ولديها جهاز طبّى متطور وناجح وقادر على تطعيم جميع السكان بشكل منظم وبسرعة، واستنادا إلى قاعدة بيانات مركزية قبل وبعد التطعيم، بحيث يكون من المكن متابعة ســير العملية وفحص نتائجها. ولهـذا الغرض المطلوب دولة صغيـرة الحجم، تأتى بنتائج سريعة تمكن الشركة من زيادة المبيعات والأرباح. وقد وقع الاختيار على إسرائيل، التي تتوفّر فيها هذه الشروط: المال الكافي والمعلومات المتاحة والجهاز الطبي المنظم والناجع. هكذا أصبحت إسرائيل حقل تجارب لنجاعة لقاح الكورونا، ووصلت تبعا لذلك إلى المكان الأول في العالم في تطعيم مواطنيها. يعتمد الجهاز الصحي في إسرائيل على ما يسمى صناديق المرضى، وهي أجهزة خدمات صحية جرى تأسيسها كجزء من المشروع الكولونيالي الصهيوني في عهد الانتداب البريطاني، الذي منحها الدعم والرعاية. ويعود هذا النظام إلى التوجهات التاريخية لليســـار الصهيوني، الذي نظّر ونفذ العمل الجماعي المنظم كأداة ناجعة في بناء الأمّة ومواجهة «العدو» الفلسطيني والعربي. وقد تطوّر هذا الجهاز كثيــرا في العقود الأخيرة وله انتشار واسع في كل المناطق والبلدات وليس عنده مشكلة في تطعيم الملايين، خــلال فترة وجيزة. ولــم يتخلص الجهاز الصحى الإســرائيلي من طابعــه الكولونيالــي، ونجاحه في تطعيم الملايين، يزيد من هذا الطابع، لأنّ هذه الملايين لا تشمل الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال الإسرائيلي، الذين تتحمّل إسرائيل وفق القانون الدولي مسؤولية توفير الحماية الصحية لهم. هي تتنصّل اليوم من هذه المسؤولية، بادعاء أن اتفاق أوسلو استبدل القانون الدولي، وأعطى السلطة الفلسطينية، فــي الضفة وفي غزَّة، المســؤولية عن صحــة مواطنيها، وكأنّ الاحتلال قد انتهى. وحين تلوّح إسرائيل أمام العالم بأنها مثال

*رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

العلمية الصارمة. لن أسرد هنا البراهين على فعالية التطعيم، العالم، ولم نسمع عن أي عالم مهم وضع علامات استفهام على

مصادقة مؤقَّتة، وتستند إلى قاعدة «الفعالية»، الَّتي جرى إثباتها، بشكل مُرض، في تجارب في الحقل، بمشاركة عيّنة من عشرات الآلاف من البُشر، ووصلت فعالية لقاح شركتي «فايزر» و»مادونا» ما يقارب 95% والتطعيم الروســـي حوالّي 91%. لكن «الفعالية»، فــي مجال التطعيم ومكافحة الأوبئة بالأخص، لا تعنى «النجاعة»، التي تستقى مصداقيتها من السيطرة على الجائمة والقضاء عليها، في مجتمع فعلى يضم ملايين البشر. الفرضية هي أن التطعيم سيكون ناجحا في المجتمع الواسع، كما كان في مجموعات العينة الصغيرة نسبيًا، لكن هذه الفرضية

لماذا إسرائيل هي الأولى في التطعيم؟

في سرعة التطعيم؟ الأرقام واضحة، فقد وصل عدد الذين تلقُّوا التطعيم ما يقارب 1.5 شخص، ما نسبته حوالي 16 % من مجمل السكَّان، وهي النســبة الأعلى في العالم بفارَّق كبير جدًا عن دول العالم الأخـرى، حتَّى الغنية والمتطوَّرة منها. إنها ظاهرة غريبة بعض الشيء، وتحتاج إلى تفسير. فورا بعد الانتشار الأولى لجائحة كورونا، بدأ معهد الأبحاث البيولوجية الإسرائيلي العمل على تطوير تطعيم ضد الجائحة. كل ما يقوم به هذا المعهد هو نشاط سرّي في طي الكتمان، وقد جرت في الماضي محاكمة وسبجن أحد كبار علمائه لأنّه أفشى ببعض



سهيل کيوان*

في إحصائية رسمية نشرتها صحيفة «هآرتس» في العام بالنسبة لعدد سِكان كل بلدة، حيثِ قُتل في عام 2019 واحد وتسعون عربياً مقابل مقتل 43 يهودياً. وكشفت الشرطة عن الجُناة في ما نسـبته %58 من جرائم القتل عند اليهود، بينما كشفت 31% من الجناة في الجرائم عند العرب، أما في جرائم الجنـس مثلا، فنجد أن البلدّات العشـر الأو انـُـل كلها يُهو دية، وكذلك يتفوُّقُ اليهود على العرب بنسب كبيرة، في كل الجنايات الأخرى، مثلُ الســرقات والاعتداء علًى الأملاك، والرَّشـــاوى، وتجارة البغاء وغيرها. إذن فنحن نتصدر جرائم القتل، وبالرصاص، حيث أن أكثر من 90% من الجرائم نُفُدت بسلاح ناري. هنالك تساوُّ لات كبيرة عن تِقصير الشَّرطةُ في لجم ظاهرة السُّلَاح غير المُرخَّص والقتل، ويتُّهمُ العربُ السلطآت بالتهاون % بشكل متعمَّد، مع ظاهرة تجارة السلاح، حيث أن مصدر

منه، يأتى من الجيش الإسرائيلي. تثار تساؤلات، كيف يمكن لمجتمعنا الذي تناصبه السلطة العداء، أن يتغلُّب على هذه الظاهرة المقلقة، التي تفتُّتُه وتحوِّله إلى مجتمع مرتعـب وقلق على مصير أبنائــه؟ علينا أن نعرف الأُسْبِاتِ أو لا كي نعالج أي ظاهر ة، فأحد أهم العو امل لانتشار الجريمة، هو ضِعف الانتماء والهدف الوطني والقومي الجامع الذَّى يوِحُد الشَّعب من حوله. الهدف السَّامي الواضِّح يدفع الناس إلى التكاتف والتضحية ودعم بعضهاً م بعضًا، ومن خلاله ترتقى المشاعر الإنسانية السَّامِية، مثل الإيثار وعطاء الفرد لأجــل المجموعــة، والعمــل التطوُّعي والتبــرُّع لأعمال خيرية، والترفّع عـن صغائر الأمور، وتراجـع الأطماع المادية أمام الأهداف الروحية، مثل قيم الحُرِّية والمعرفة والتكافل الاجتماعي، والحوار الفكري، والسَّعي والتركيز على الجوانب الإيجابية، مثل العلم والرياضة والفنوُّن والنشــاطات البناءة في مختلف اتجاها التي تشمل حماية الإنسان والمكان. أما عندما يضعف الهدف الوطنــى الجامع، وتعتريه الضبابية، وعدم الوضوح، حينئذ تقوى النزّعة الذاتّية والمصلحة الفردية، وتضعف المعنويات وروح الجماعة، ويصبح الخلاص الفردي أهم ما يشفل الفرد أو الأسرة، والهدف المادي هو الشفل الشَّاغلُ، ويرتفع منسوبَ الأنانيةَ، وتَتضَعُضَعُ الثَّقَة بَن الناسَ.

هل نستطيع مواجهة غول جرائم القتل؟

الحقيقة أن في مجتمعنا خيراً كثيراً، وفي كل عام تُوزَّعُ آلاف المنح الدراسية لطلاب الجامعات، من قبل جمعيات وناشطين من مختلف الفئاتِ، و توجــد مظاهر مباركة من التكافل الاجتماعي، تظهر خصوصاً في مناسبات مثل الأعياد، لكن في الوقت ذاته، وفي ظل انخفاض الدَّخل بين الشـرائح الضعيفة، وتقدَّم القيَم المِادِّية، تظهر مغامرات مالية غير مدروســة، مثل أخذ القُروضُ المُغرية من السوق السوداء، وحتى انزلاق البعض إلى تجارة السموم والسِّلاح، بهدف الرِّبح السريع والسهل، على حساب عبة، و هذه أرضيه خصبه لنمو الجريما

فى موازاة إهمال السلطة ونكوصها عن ردع عصابات الإجرام في المجتمع العربي، ضعُفت كذلك قوة ونفوذ جاهات الصلح العربية التقليدية، التي اعتمدت على وجهاء البلدات العربية، التي لعبت دوراً كبيراً في السِّلم الاجتماعي، هذه الجاهات فقدَت قدرتها على الرَّدع، حيث كانت تفرض شرو طها على القاتل والمعتدي وعائلته مثل، دفع الديَّة وترحيل أسرته، ثم عقد صلح عشائري أمام الناس لمنع عمليات الإنتقام والانتقام المضاد. هذه الجاهات أضعفها ظهور السِّلاح النَّاري بأيدي المجرمين، فباتت عاجزة عن فرض أحكامها، إلا في حالات نادرة.

تواطؤ السلطة المركزية وفقدان القدرة الذاتية على الرَّدع، وعدم وضوح الهدف الوطني الجامع، أدى إلى ما نحن فيه من تفش لجرائم القتل، في كثير منها يُقتل ويصاب أبرياء، لا علاقة لهم في عالم الإجرام. نحتاج إلى مؤتمر للجماهير العربية، يمثل كل شرائح المجتمع، وليس الأحزاب السياسية فقط، وأن يحدُّد هذا المؤتمر الأهداف التي تجمعنا كلنا كأقلية قومية، تحت سلطة تســعى في كل الوســـاتُل لإضعافنا وتفتيتنـــا، وزرع الفوضي واليأس بيّن صفوفنا. فكرة المؤتمر للجماهير العربيّة ليست جديدة، فقد بادرت حوالى مئة شـخصية وطنية في حزيران/ يونيو عام 1980، ودعت لإقامة مؤتمر كهذا، وبدأ الإعداد لعقده في أيلول/سبتمبر من العام نفسه، إلا أن رئيس الحكومة ووزير الدفاع في حينه مناحيم بيغن، أصدر أمراً عسكرياً بحظر المؤتمر. كنَّا قبل أربعة عقود نصف مليون مواطن، وأصبحناً اليوم أكثر من مليون ونصف المليون، إضافة إلى تطور وسائل الاتصال التي تكشفنا أمام العالم كله، وممكن جدا أن تساعد في

إنجاح مؤتمر كهذا. أعتقد أنه بمجرد طرح الفكرة والمبادرة والتخطيط لها والبدء بالإعداد لتنفيذها، سوف ترتفع المعنويات، وتنفتحُ كُوَّةُ للضوء، ومساحة لاستعادة المبادرة إلى الأيدي المسؤولة والنظيفة، في الطريق إلى تهميش الجريمة وأسبابها وحاضناتها، والجاهزية إلى غيرها من المهام الوطنية الكبيرة.

منصف السويسي*

مع مطلع السنة الجديدة دخلت اتفاقية التبادل التجاري الحر بين الدول الافريقية حيز التنفيذ بعد قرابة ثلاث سنوات من المصادقة عليها وإطلاقها.

الاتفاقية الجديدة ســتربط بين 54 دولــة افريقية، يبلغ عدد $60\,\%$ سكانها ملياراً و 300 ألف فرد يمثل الشباب أكثر من منهم، ويصل دخلها القومي المشترك إلى 3400 مليار دو لار، بما سيجعل من منطقة التبادل الحر الافريقية، إحدى أهم المنظومات الاقتصادية العالمية، وســيتضاعف قريباً بعد إعمالها، التنافس الدولي على السوق الافريقية.

لهـ ذا الإنجاز بطـ لان لا منافس لهمـا، الرئيـس النيجيري ـفو، ورئيس المفوضية الافريقية الحالى موسى فقى محمد، لقد أخذ هذا الاخير منذ توليه رئاســة مفوضّية الاتحاد الافريقي على عاتقه تنفيذ هذا الحلم، الذي راود النخب الافريقية، منذ بدايات سنوات الاستقلال وإعلان منظمة الوحدة الافريقية عام

عندما نتحدث عن افريقيا، فنحن نتحدث عن قارة كبرى، تتجاوز لغاتها وقومياتها الآلاف، وتلتقى فيها كل الديانات والملل، وتتباين أنظمتها السياسـية وخياراتها التنموية أشــد . التباين، لكنها استطاعت أن تصل إلى هذا المكسب الكبير الذي لم يكــن يصدقه أحد قبل ســنوات. كان الجيل المؤســس الأول للاتحاد الافريقي، من أمثال جمال عبد الناصر ونكروما وسسيكو توري وباتريس لومومبا وسسنغور وهيلا سيلاس وبورقيبة وغيرهـم، يتبنى الوحدة الافريقيــة بطوباوية، لكنه كان يريدها وحدة سياسية اندماجية فورية، ففشل الحلم، وتتالت الانقلابات العسكرية في القارة السمراء، ومعها الحروب الأهلية والحروب بين الدول نفسها، وساد في العالم شعور بأن افريقيا هي قارة الأوبئة والحروب والتشظى والمجاعات ولا أمل منها، إلا أن الظروف تغيرت جوهرياً في السنوات الأخيرة، وأصبحت صورة القارة ناصعة جذابة، رغم بعض الأزمات هنا وهناك، بل أصبحت منظمتها القاريــة نموذجاً جديراً بالاحتذاء في استراتيجيات الاندماج والشراكة الإقليمية والدولية، كما تأكد دورها في الساحة الدولية على صعد عدة. ومع أن الاتحاد الافريقي، الذي هو الصيغة المؤسسية الجديدة لمنظمة الوحدة الافريقية، شـهد النور في ديربان في جنوب افريقيا عام 2002، إلا أنَّ المرحلة التي تولى فيها وزير الخَّارجية التشادي الأسبق موســـى فقى ريادتها، كانت فعـــلاً مرحلة فاصلة فى مســـار هذاً الاتحاد، بفضَّل ما أوتى الرجل من حكمـة واعتدال وعمق تفكير وسعة أفق وحس براغماتي واقعي.

إن العرب بحاجة ملحّة إلى الاستفادة من هذه التجربة الافريقيــة الناجحة، فمـع أن الجامعــة العربية تأسســت في أربعينيات القرن العشــريّن، عندما كانــت الغالبية العظمى من الدول الافريقية ترزح تحت نير الاستعمار، كما أن اتفاقية التجارة العربية تعود للسبعينيات، إلا أن تجربة الاندماج العربية لا تزال

العرب والتجربة الافريقية

ونموذج للنجاح في مكافحة الجائحة، التي اكتسحت العالم،

يجب أن نطرح أمام العالم حقيقة أنها قوّة محتلة تمارس

الأبرتهايد الصحّـي، وتتهرّب من مســؤوليتها حتى في مجاِل

مكافحة الوباء، وهي تعتقد أن انتشار الوباء في الضفة وغزّة

لن يصيب مواطنيها، الذين يحملون «المناعة» الكافية.

ضعيفة ومحدودة سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً. فالجامعة العربية التي كان يعول عليها في قيادة قاطرة الوحدة العربية ودفعها، تعطّلت إن لم نقـل انهارت كلياً، وأصبحت عاجزة حتى

عن عقد اجتماعاتها ودوراتها الاعتيادية بصفة منتظمة. ينتمى إلى الاتحاد الافريقي عشـر دول عربية بينها أربع من أهم الدوَّل في المنطقة، كما أن العربية هي اللغة الأولى في القارة، من حيث الانتشار، فلماذا لا يكون لهذه الدول دور إيجابي في نقل التجربة الافريقيــة الاندماجية الناجحة إلى العالم العربي ولماذا لا يكون للعالم العربي رجال يرقون في مستوى الزعامة والريادة لدفع المشروع العربي الاندماجي، كما فعل موسي فو النيجيري للاتحاد الافريقي في فترةً واحدة؟ لا شك في أن تشاد التي هي دولة افِريقية عير منتمية إلى الجامعة العربية قادرة على أن تكون جسراً قوياً بين المجموعتين، وقد اختارت العربية لغة رسمية إلى جانب الفرنسية، كما أنها تتقاطع من حيث النسيج البشري والمصالح الموضوعية مع العالم العربي. إن ظهور إرادة سياسية عربية جديدة قد تشكل ذراعا حليفة ونصيرة لما يسعى إليه رئيس المفوضية الافريقية موسى فقى منذ وصوله إلى وظيفته القيادية الحالية، وهو حاليا في طور الإعداد لقمة عربية - افريقية شاملة لتنسيق الشراكة المُستقبلية ، مستثمرا تجربته الدبلوماسية الناجحة في بلاده تشاد ومكاسبه الجلية في العمل الدبلوماسي الافريقي.

لا بدّ من التأكيد أخيراً على أهمية تجربة السوق الافريقية المشتركة في ظرف يتقهقر فيه الاندماج الاوروبي بخروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي. ولنا كعرب ان نتساءل بجد وواقعية وتواضع عـن الدروس التي يمكن أن تُسـتخلص مما يتحقق في افريقياً بغية تحقيق مطالب الاندماج العربي وتوثيق الشراكة العربية – الافريقية.

* استاذ جامعي تونسي

الجامعة العربية التي كان يعول عليها في قيادة قاطرة الوحدة العربية ودفعها، تعطلت إن لم نقل انهارت كلياً

توران قشلاقجي*

لم تقتصــر فرحة المصالحة وتأســيس التعاون من جديد بين الدول الخليجية على الشعوب فحسب، بل إنها طالت دول المنطقة أيضًا. فقد نشرت وزارة الخارجية التركية بيانا في هذا الصدد، جاء فيه: «نرحب بإظهار الإرادة

تحرص تركيا على عدم قطع العلاقات بطريقة فورية مع البلدان الأخرى يقم الطرف الآخر بقطعها

المشتركة لحلّ النزاع الخليجي، وإعلان عودة العلاقات

بسبب نشوب الخلافات، ما لم

العربية السعودية».

تم توقيعــه في نهاية القمة بــينّ دول مجلس التعاون الخليجي ومصر، إلى حل نهائي للصراع»، مضيفا: «كما أكدنا في مناسبات عدة، تولي تركيا أهمية كبيرة لوحدة وتضامن مجلس التعاون الدبلوماسية مع قطر، في نهاية الدورة الحادية والأربعين الخليجي. بالتزامن مع استعادة الثقة بين دول الخليج، نعلن عن اســتعدادنا لبذل الجهود من أجل تعزيز تعاوننا المؤسسي، مع دول مجلس التعاون الخليجي، الذي تعد تركيا شريكة

لا شـك بأن هذه الخطوة التي اتخذتها دول مجلس التعاون الخليجي، في ظل التغيرات الكبيرة، والمشاكل الكثيرة عالميًا، قد تساهم في إعادة إحياء المجلس من جديد، وهي خطوة شجاعة وتستحق التقدير، تجاه هذا التكتل الذي كان مجمدًا منذ عام 2017، وواجه خطر الانقسام جراء الخلافات. وهنا، لا يمكن إنكار حقيقة الجهود التي بذلتها الكويت لضمان وحدة الصف الخليجي، ومنع التصدع الذي كان يزداد طيلة 3سنوات. أمّا قطر، التي تعرضت لحصار قاس جدًا لمدة 3 سنوات، فإن صبرها وحكمتها في التعامل مع هـذا الوضع، هو موقف يبعث على الاحترام. وتجلت هذه الحكمة بشكل صريح في خطاب أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي قال فيه: «استشعارا بالمسـؤولية التاريخية في هـذه اللحظة الفارقة من مسـيرة مجلـس التعاون، وتلبية لآمال شـعوبنا، شــاركت إلى جانب

لمجلس التعاون الخليجي، الذي عقد (اليوم) في العلا في الملكة الاتفاقية الخليجية ليست الأولى على مستوى العالم، فهناك عبر البيان عن أمـل تركيا في أن «يؤدي إعـلان العلا الذي

اتفاقيات مماثلة شاهدناها في الفترة الأخيرة، لأن الدول كافة أصبحت تصارع العديد من المشاكل والتحديات، مثل وباء كورونا والجفاف والأزمات الاقتصادية، وقلة المواد الغذائية والمياه، وهو ما يدفعها للحد من الأزمات السياسية والبحث عن الحلول. وفي هذا الإطار، تعمل تركيا على مراجعة علاقاتها مع الدول التي حدثت معها توترات ومشاكل في الفترة الماضية. في الواقع، تحرص تركيا على عدم قطع العلاقات بطريقة فورية مع البلدان الأخرى بسبب نشوب الخلافات، ما لم يقم الطرف الآخر بقطعها، وحتى إن قطعتها من الناحية السياسية في بعض الأحيان، فإنها تؤيد مواصلة العلاقات على الجانب الاقتصادي. فعلى سبيل المثال، لم يؤد احتلال شبه جزيرة القرم إلى انقطاع العلاقات الدبلوماسية مع روسيا، كما أنها لم تقطع علاقاتها مع دول أخرى مثل اليونان وفرنسا، حتى فـى ظل النزاعات

يجب على دول مجلس التعاون الخليجي، أن تستخلص درسا كبيرا من الأزمة التي شهدتها المنطقة لمدة ثلاث سنوات، وأن تتخذ أشد التدابير للحيلولة دون حدوث مثل هذه الأزمات بين البلدان الشقيقة في الفترة المقبلة، فالجميع بات يدرك حجم الأضرار التى ألحقتها الأزمة الخليجية بأعضاء المجلس والمنطقة على حد سـواء أمّا الرابحان الوحيدان من ذلك، فهما بلا شك:

والأزمات الأكثر خطورة.

تركيا ودول الخليج

الولايات المتحدة وإسرائيل. يتعين على الجميع التحلى باليقظة وتوخى الحذر كيلا تندلع أزمات مشابهة لاحقا. تولى تركيا منذ السَّابِق أهميَّة كبيرة لعلاقاتها مع دول الخليج، وكان هناك سببان مهمان وراء زيادة أهمية الخليج بالنسبة إلى الجانب التركى، يتمثل أولهما في وقوع «الثورة الإســــلامية» في إيران عام 1979، والثاني يتعلَّق باندلاع الحرب الإيرانية –الَّعراقية عام 1980 التي استمرت 8 سنوات. في خضم هذه التطورات، وتحديدًا عام 1981، تأسـس مجلس التعاونِ الخليجي، وبدأت علاقات تركيا مع الخليج إبان هذه الفترة أيضًا، لكنها كَأنت ذات نطاق محدود. أمّا مرحلة تأسيس التحالفات القوية، التي أدت إلى توقيع الاتفاقيات الكبيرة في جميع المجالات مع الخليج، فإنها بدأت مع بداية الألفية الثّالثة.

خلاصة الكلام، نأمل أن تهب رياح السلام التي عادت إلى الخليج من جديد، على شعوب المنطقة كافة. يجب أن يكون هناك توجه مشــترك وإنتاج حلول ملموسة حيال ما يجري في اليمن وليبيا وسـوريا وفلسـطين لأن الجميع يعلم أن الأزمات السياسية إذا استمرت بدون حل فإن المشاكل التي تنتظر العالم في السنوات المقبلة ستحوّل المنطقة إلى حلقة من نار. كما يجب علَّى تركيا والدول الخليجية أن تتخذ خطوات عاجلة في كثير من القضايا، لترسيخ إحلال السلام والاستقرار في المنطقة، وإلا فإن أي تأخير سيؤثر في الجميع بلا استثناء.

*كاتب تركى

لقد أبدى 55 رغبة في قيام وحدة عربية اندماجية كاملة بن الأقطار العربية، وأبدى %66 قيام اتحاد فيدرالي. وقد أظهر استطلاع مماثل قام به معهد الدوحة عام 2014 تأييد 55_ 77% التوجه نحو إجراءات تعاونية وتوحيدية بين الأقطار العربية، إذا كانت غالبية الشعب العربي تؤيد قيام وحدة إندماجية في كل مناحي الحياة، فهل كثير

على أنظمة الّحكم العرّبية، لو أنها تقرأ أو

تعير اهتماما لما تريده شعوبها، أن تتوقف عن

الاستمرار في التلاعب بوحدة جزئية في حقل

*کاتب بحرینی



دروس المالحة الخليجية

الأخيرة، المسألة الرئيسية التي يتضمنها اجتماع زعماء دول الخليج، وهي المصالحة الخليجية التي أنهت، عمليا، الحصار الذي مارسته ثلاث من دول المجلس (إضافة إلى مصر) على قطر، بحيث يبدو لقارئ البيان أن لا شيء قد جرى بين الإعلان في 5 حزيران/يونيو 2017 عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة، ويوم 5 كانون الثاني/يناير 2021 حين صدر بيان قمة العلا. وبعد حديث البيان عن قضايا عسكرية واقتصادية وأمنية وطبية

وجمركية، وعن «تعزيز أواصر الود والتآخى بين شعوب المنطقة»، جاءت نقطة وحيدة تشير بشكل غير مباشر إلى إحدى أكبر الأزمات التي خيّمت علي منطقة الخليج، بالتأكيد على توقيع مصر على البيان، وعلى توثيق «العلاقات الأخوية» التي تربط القاهرة بدول المجلس. جاء تعقيب وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل

تجاهلت النقاط التي ذكرها إعلان قمة دول مجلس التعاون الخليجي

سعود على القمة ليضع بعض النقاط على الحروف بتأكيده على أن ما تم في القمــة هو «طي كامل للخلاف مع قطر وعــودة كاملة للعلاقات الدبلوماسية»، وهو ما أكده أيضا وزير الخارجية القطري محمد بن عبد

الرحمن آل ثاني، مضيفا إلى ذلك شـكر الكويـت التي عملت على «رأب الصدع»، و التطُّلع لمستقبل يحقق التقدم و الازدهار و الرخاء لشعوب المنطقة. يشير إغفال القضية الرئيسية لاجتماع قمة العلا، والتأكيدات السعودية والقطرية اللاحقة عليها، وكذلك احتفاء وليّ العهد السعودي بأمير قطر ولقاؤهما الثنائي لاحقا، على أن قرار وقيف المقاطعة كان سعوديًا بالدرجة الأولى، أما الترحيب الذي أبدته جهات سياسية كبيرة في الخليــج (كتصريح نائب رئيس الإمـــارات ورئيس الحكومة محمد بن راشد آل مكتوم الذي اعتبر القمة «موحدة للصف... مرسخة للأخوة»)، أو الإشارات الأخرى التي جرت، كزيارة وزير المالية القطري لمصر، فيمكن اعتبارها تحصيل حاصل للموقف السعودي، وكذلك للموقف الأمريكي، الذي تغيّر 180 درجة، بعد أن أدرك عبثية هذا النزاع وأثره البائس على السياسات العالمية والإقليمية، وهذا أول الدروس المستفادة من هذه القضية.

أدى الصدع الخليجي، إثر حصار قطر، إلى دفع الرياض الثمن الأكبر بين حلفائها، مع توسع الجبهات المفتوحة ضدها، وخصوصا في اليمن، وأدى قـرار الدوحة الطبيعـي بالخروج من «التحالـف العربي» الذي

تقوده السعودية هناك، واتباع الإمارات سياسة مستقلة عن الرياض تدعم الانفصاليين في الجنوب ضد الحكومة المركزية، إلى أخذ الحوثيين المدعومين من إيران مواقف أكثر هجوميّة وخطورة تستهدف مطارات ومدنا وناقلات نفط داخل السعودية نفسها، وما لبثت الإمارات أن أعلنت خروج قواتها من اليمن، مما كشـف أكثر فأكثر وضع السعودية

أثبتت السنوات التي تبعت الحصار أن خسائره تعمّ الجميع، ولكن التراجع عن قرار المحاصرة كان صعبا، وقد حاولت بعض الأطراف، حتى اللحظة الأخيرة، تخريب هذه المصالحة، بغرض الاستئثار بقرار الرياض والتلاعب به ولو كان ذلك على حساب وزن السعودية الإقليمي

غير أن أحد الدروس الكثيرة التي لم تدركها تلك الأطراف هو أن فك الحصار عن قطر، إضافة إلى تحرير الرياض من المتاهة السياسية التي أحاطت بالخليج، سيعطي شرعية لمزيد من الاستقلالية لدول الخليج كافَّة، وكان هذا أحد العوامل المحرّكة لسعي دول كالكويت للتدخّل ووقف التصعيد في الخليج.



خوف الهارب بل إقدام الجسور وعنفوانه.

من جهَّة، ومَّطابق لصورة متخيلة عن «العربـي» في الوعي العام التركي مأخوذٌة من تنميطها في السينما الهوليوودية، من ناحية المظَّهر الْخاَّرجي من جَّهةً ثانيةً. «صفا» شابّ حموي يدرس في جامعة حلب، ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين التي كانت تقاتل النظام في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، يضطر إلى ترك جامعتُه والفّرار إلى تركيا حين يدرّك أن أُجهزة المخابرات ستقوم باعتقاله. يجدر بالذكر أن نَظامُ الأسَّد يَظهر في الرواية بعبارات «النظام النصيري» أو «الجيش النصيري»

حمـــاة 1982 التي يبدو أنها بأتت منسّـــية إلى حد كبير، ربما بســـبب غياب تدفق المعلومات أو بسبب عدم وجودها أصلاً بعدما سيطر الظلام والرعب على سوريا

و صفا «حبّيب» لا تنقصه الجاذبية التّي تســتقطب الفتيـــات التركيات إليهّ. فعلى مدى مئتـي صفحة هي حجم الرواية، وبضع سـنوات من عمـر الطالب الجامعي صفا، تقع في حبه ثلاَّث فتيات تركيات، إضافة إلى «بشـرى» التي كان يحبها فيّ ســوريا وفرقَّت بينهما ظروف الحرب الداخلية واضطــرار صفا للَّخروج. الغريبّ في علاقات صفا النســـائية في تركيا هو أن لكل من الفتيات اللواتي أحببنه اســـما ومَّلامح شخصية وأفكارا وكلَّاما، باستثَّناء التركية الثَّالثة التِّي سَّتصبح زوجته، فَهِي بِلَّا اســم وَلا مَلامح ولَّا حضور في الرواية. نعرف فقط أنها مؤمنة مثَّله، تؤدي واجباتها الدينية، والأهم من كل ذلك أنها محجبة.

لتناول الغداء، وتصبح مشروع خطيبة لصفا، لكنَّها غير محجبة، وهو يشــترط عليها الحجاب لاتمام الزواج. وُهكذا يفشـل المشـروع ويُنتقل الشبان الثلاثة إلى النهاية السعيدة إلى حين وقوع حدث يدمر هذه العلاقة. فقد قررت السلطات حظر الحجاب في الجامعات، فبقيت آلاف الطالبات خارج الحرم الجامعي ممنوعات من الدخول إلى قاعات الدراسـة. تواظب الطالبات المحجبات، لأسابيع، على الحضور السلطات أمام إصرارهن ومطالبات أهاليهن فتتراجع عن القرار. ولكن عبثًا! وهكذا أُخريات عنَّ التِعليم متمسكَّات بواجبهن الديني. ولم يخل الميدان من قَتاوى رجال

حِوريــة وأهلها اختاروا نزعها لحجابها ومواصلتها لتعليمها. وهو ما كان يعني أيضاً تُخليها عن صفا الذّي أحبته ولم يقبل طبعاً بخيارها بشأن الحجاب. تبدو الرواية، في قسمها الأكبر، تركية الموضوع والآهتماماتّ، بخلاف ما أوحى عنوانها وغلافها. يبرز السوري في الرواية، بالأحرى، كضمير إسلامي يذكّر الأتراك بدينهم وأصوله وموجباته، بلُّ وسياساته إذا جاز لنا التَّعبير. فعلَّى رغمٌ الطابع الاجتماعي الطاغي على تفاصيل الرواية، فإن صدورها عن منظور الإسلامُ لسياسي شديد الوضوح، هذا التيار الذي يخوض معركته المصيرية ضد العلمانية

تصور الرواية المجتمع التركي بوصفه مجتمعا جاهليا يحتاج إلى تقويم، وهذا هو واجب «المسلمين» الذين يُخوضون معركتهم ضد الجميع: المُجتمع المُحلى «النحلّ» والغرب المتجبر و «كل أعداء الإسلام» الذين نفهم من سطور الرواية أنهم

«إِنْ رَغْبَةُ قَابِيلَ فِي إِدارَة شُــوُ و نَهُ بِنفسه قد أدت إلى سـفك أول دم، و كان هذا دم أخيه ... نعم، إن القوانين الوضِّعية لا تفعل شَـيئاً غير سفك الدَّماء، في أساسها الظن والشك، وهو ما يجعل الناس يفقدون تقتهم بعضهم ببعض. حتى الَّحب قائِم على الرّياء، لأنَّ الأَعمال تسـعي إلى استّرضاء الشّعب وليس رضي الّخالق». تمَّخُ الحدود، في الكلام السابق، بين لسانِ الرّاوي ولسانٌ صفًا، فَهما واحد في روايةً مرتبكــة فنّيا، متماســكة أيديولوجيا إلى درجةٍ تظنهاٍ مقالة فكرية لتيار الإّس السياسي بمعناه العريض أكثر من كونها عملاً أدبياً لا يمكن أن يقوم إلا على تعدد

ما عن عشْ رات الأعمال الأدبية الَّتي كتبتُ بهدفُ «تربية جيل إسلاَّميَّ واع علَّى قيم دينه». يذكر أن للكاتب رواية أخرىّ بعنوان «حماة الشّــهيدة»، وكتَّاباً «مُصاحفًا وقنابل» وترجمة لأحد كتب يوسف القرضاوي.



د.شفيق ناظم الغبرا *

عمت الفرحة أجواء المواطن الخليجي وعلى الأخص القطري والسعودي وكل من تأثر بالأزمة الخليحية لنجاح المصالحة الخليجية.

سنوات ثلاث من الحصار طرحت عبرها شروط قاسية على دولة لا حدود برية لها سوى مع الملكة العربية السعودية. الصراع كما بدأ عام 2017 لم يكن له أساس حقيقي ومنطقي، فلا قطر شكلت تهديدا لأي من محيطها، ولا الإخوان المسلمون كانوا في سيادة المشهد العربي عام 2017، ولا شكلوا خطراً على دول عربية وأخرى خليجية كما توهمت تلك الدول، كما أن إيران لم تتغير معادلتها منذ 2017، وهي لن تتغير إلا بحوار بناء. كما أن تركيا لم تكن تشكّل ولا تشكل تهديدا لمنطقة الخليج. السؤال لو كان هناك جرد وتقييم: ماذا استفادت الدول من الأزمة التي لم يكن لها أساس؟

ورغم توقيع كل الدول التي قادت الأزمة كمصر والإمارات والبحرين إضافة للسعودية على الإتفاق، إلا أن السعودية تبدو الأكثر حماسة للحل. وقد يعكس ذلك ظروفا مستجدة، لكن على الأغلب ستسود هذا الاتفاق البرودة السياسية من

جهة، ولكن من جهة أخرى الكثير من الدفء بين

و قع منذ 2017.

في الحالة القطرية إن التمسك بالثوابت وبناء التحالفات الدولية والإقليمية، بما فيها القاعدة التركية أتى بنتائجه، فقد قدمت تركيا غطاء

أن في قطر قاعدة عســكرية أمريكيــة هي الأهم مما المواطنين. إن أفضل جانب في الحل هو الذي يعني المواطنين وحركتهم، فقطر امتداد طبيعي لكل ما يحيط بها، والعكس صحيح، إن البعد الشعبي هو الأهم، لأنه يتجاوز كل ما تقدمه المواقف السياسية القائمة على المصالح الظرفية التي قد تتغير بين إن الكثير من الشكوك والمخاوف التي أثارتها

الأزمة الخليجية سوف تلاحق تفكير القادة. الشك، التخوف، عدم الاعتماد المتبادل، السيناريوهات البديلة، التمسك بالسياسات الناجحة التي أدت للصمود أمام هذا النمط من المقاطعة، التمسك بالخطوط السياسية التى تسمح بتشريح السياسة فى الإقليم لتأمين فهم علمى للاتجاهات الإقليمية والعالمية. هناك دروس كثيرة ستتطور من كل ما

سياسيا وأمنيا وإقليميا للدوحة، واكتشف ترامب

وضع حدودا للتصعيد ضد قطر، بل تبين أن قطر ملتزمة بمواجهة الإرهاب بصورة متقدمة نسبة لعدد من دول الإقليم، كما أن وقوف الكويت وعمان على الحياد أكد أن الحصار غير مقنع للشعوب والدول. لهذا بدأت تسقط الكثير من الهجمات الإعلامية والتهم، ولم يتبق سوى التحدث عن الجزيرة، التي تمثل شكلا متقدما للإعلام في البلاد

العربية. لهذا من المطالب 13 وصل الوضع لمبدأ

الصالحة الخليجية

أمريكية تعيش نزاعا حقيقيا في الولايات المتحدة. رفع الحصار مقابل سالام بارد. في الجوهر وصل إنها عودة للواقعية ومحاولة للتمسك ببعض الجميع للمكان الذي دعا إليه منذ البداية الشيخ الاستقلالية، وابتعاد بنفس الوقت عن الفرض صباح الأحمد رحمه الله، ألا وهو عدم مس السيادة في العلاقات بين الدول. و بحكم شدة ارتباط منطقتنا بالمنظومة الأمريكية هنيئا للشيخ صباح الأحمد على جهده الذي لم يره، وهنيئا لمؤسسة الخارجية الكويتية ووزيرها الشاب على المثابرة، وهنيئا لكل مؤمن بالمدرسة العقلانية في العلاقات بين الدول العربية.

(المنقسمة على نفسها مرضيا) فإن المشهد الخليجي يثير تساؤلات عن وجود كوشنر المغادر للبيت الأبيض في 20-1-2021. وجود كوشنر يؤكد بأن فى الإتفاق ترتيبات للمرحلة القادمة، فهل دخل تحالف اليمين الأمريكي العنصري والإنجيليين الأمريكيين وإسرائيل مرحلة جديدة لاستباق

* أستاذ العلوم السياسية

عماد شقور *

يشعر الفلسطينيون بشيء من الارتياح هذه الايام، وهم يتابعون فصول انتهاء كابوس سيطر على لياليهم ونهاراتهم لأكثر من ثلاث سنوات من إشغال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب للبيت الأبيض الأمريكي، ولم يعش الفَّلسطينيون وحدهم هذا الكابوس، بل شاركهم فيه مئات الملايين من البشر في قارات العالم كلها، بمن في ذلك عشرات الملايين من الأمريكيين أنفسهم، جراء تصرفات ترامب برعونة وارتجالية وجهل بحقائق واضحة، وتجاهل لحقائق ثابتة.

بدأ كابوس الفلسطينيين عندما أقدم ترامب، بعد اقل من سنة على انتخابه، على اعلان اعتراف أمريكا بالقدس عاصمة لإسرائيل؛ وراح ذلك الكابوس يزداد حدة مع تتالي خطوات إدارته في «مسيرة صفقة القرن»؛ وأوصل ذلك إلى حد تشجيع إسرائيل على ضم أجزاء من الأغوار في الضفة الفلسطينية الى خريطتها؛ واستغل كل الوزن والقدرات الأمريكية، في عملية اشبه ما تكون بوضع العربة امام الحصان، بإجباره للعديد من أنظمة الحكم العربية على «تطبيع علاقاتها بإسرائيل».

على أن هذا الكابوس الحاد بدأ بالانقشاع مع نهاية الأسبوع الاول من ديسمبر/كانون اول الماضي، عندما بدأت تتضح نتائج الانتخابات الأمريكية، التي بشرت بفشله في تجديد اقامته في البيت الأبيض لولاية رئاسية جديدة. لكن استمراره حتى يومنا هذا في انكار الاعتراف بهزيمته، يجعل من المجازفة القول ان كابوس الفلسطينيين، وكوابيس العالم، من سياسة ترامب، قد انتهت الى غير رجعة.

لذلك فإنه ليس أمامنا (وأمام غيرنا) إلا الإنتظار، حتى ينتصف نهاريوم الاربعاء، بعد أسبوعين، في العشرين من الشهر الحالى، ونشاهد بالبث المباشر". خروج (وربما إخراج) ترامب من البيت الابيض، ودخول الرئيس الأمريكي المنتخب، جو بايدن، عتبة

وكأنهما أمران متناقضان:

العديد من الساحات في العالم، وعندها فقط يصبح من الممكن للفلس طينيين أن يعتبروا «كابوس ترامب» وراء ظهرهم. إذا سارت الامور على نحو ما هو متوقع، وفشل

وفوري من امور ومصالح الناس،

المكتب البيضاوي، الذي تتخذ فيه الغالبية العظمي من

2- (وهذا هو الأهم): إعادة طرح الســؤال الأزلى: ما العملُ؟، وإعمال العقل للإجابة عليه، بدون تهور، من جهة، وبدون تهيّب، من جهة ثانية، وبجرأة على مواجهة الحقائق كما هي، من جهة ثالثة، وبيقين كامل بالنصر، من جهة رابعة.

كيف يكون ذلك؟. بداية، يجدر بنا الاعتراف أن ذلك ليس أمرا سهلا، وأنه يستدعي تركيزا مطلقا على أمرين اثنين، يكمّلان بعضهما، رغتم أن نظرة أولى لهما تجعلهما يبدوان

القرارات الأمريكية التي تنعكس ايجابا او سلبا على

ترامب في افتعال ما قد يقلب الصورة، (مع انعكاسات ذلك على الوضع الأمريكي الداخلي)، فانه يكون قد حان الوقت لأمرين: 1_قول كلمة حق يجب أن تقال: نجح الفلسطينيون: رئيسا وسلطة وفصائل وجماهير فلسطينية، في

مواجهة وصد أكبر قوة في العالم، والاستمرار فيّ التمسك بكامل حقوقهم الشَــرعية والمشروعة. وهذا ما يجدر بهم الاحتفال والاعتزاز به، وتنمية الأمل بأن الإدارة الأمريكية الجديدة، تستوعب أن كل قدرات وقوى أمريكا، داعمة لإسرائيل، ومدعومة ببطش وعنف حكومة إســرائيل، الأكثر يمينيــة وعنصرية من كل سابقاتها من الحكومات، عجـزت عن تركيع الفلسطينيين، وإرغامهم على التنازل، ولو شعرة واحدة، عن تلك الحقوق.

- أولهما التعاطى بكامل الجدية مع ما هو آني

مستقبلي وحاسم من حيث النتيجة. مسألة تامين الرواتب الشهرية للموظفين والعاملين في شــتى الحقول، مثلاً، هــي اولويــة فورية يجب

التّعامل معها بجديـة كاملة، وإلا تعطلت حياة الناس

بين الفوري والمستقبلي (الحاسم) في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

والمجتمع خــلال ايام، وصار كل عمل في أي مجال آخر مجرد بذل جهد غير مثمر. لكن ذلك ليس بديلا، على الاطلاق، عن ضرورة التعامل مع بناء اقتصاد مثمر ومنتج (زراعي وصناعي وعلمي) يضمن مستقبلا للناس، ويجعل موضوعاً مثل تأمين الرواتب وغيرها، أمرا ميسورا

يُظهر هذا الاختبار الفرق الشاسع بين القيادة الحكيمـة، التي تعطى لـكل واحدة مـن الضرورتين الاهتمام الكامـل الجديرة به، وبـين القيادة المرتبكة وغير الحكيمة، التي تكتفي بمعالجة ما هو فوري على حساب ما هو ضروري لتأمين المستقبل، او عكس ذلك. (كما فعل، ، الرئيس الروماني الاسبق، تشاوشيسكو، على سبيل المثَّال، الذي ترك الشعب الروماني، يوم مقتله، في شبه عوز، في حين ترك الدولة الرومانية حرة غير مديونة لاحد).

وغير ذي بال.

قبل الولوج في عرض مثال ثان، أرى من المفيد التوقف، ولو قليلًا، عند حقيقتين: أو لاهما، إن إسرائيل هي اسبارطة العصر الحالي الذي نعيشه، (بالنسبة لشعبنا الفلسطيني، وربما لأمتنا العربية ايضا، على الاقل).

وثانيتهما، هي أن إسرائيل أقرب منا، بدرجات، لأن تكون أثينا عصرنا الحالي. كانت الغلبة في النهاية، وفي ذلك العصر الغابر، من نصيب أثينا، التي اعتمدت العلَّم والثقافة والديمقراطية، قاعدة صلبة لقوتها وقدراتها ومناعتها. في حين اعتمدت اســبارطة القوة العسكرية قاعدة وحيدة لها، فاندثرت اسبارطة،

وتخلّدت أثينا على مدى الدهور، ـ و ثانيهمـــا التعاطــى بكامــل الجدية مــع ما هو أين نحن من كل هذا؟

التعامل مع رئيس جديد(

بايدن) وسياسة جديدة تجاه

إيران، وحالة جديدة من التهدئة في منطقة الشرق

الأوسط تجاه التيارات الشعبية وحالة حقوق

الإنسان التي وصلت أدناها. هناك ضغوط أمريكية

قادمة على الإقليم، لكن هل تصبح منطقة الخليج

أرضا لصراع الجمهوريين والديمقراطيين؟ وما أثر

ذلك التوغل؟. قد يكون هذا ذكاء، لكنه تمكين لقوى

إن المصالحة عودة للعقل و للبراغماتية،

والقوة والحلول الصفرية التي سادت فترة 2017.

أن ننافس إسـرائيل على «دور اسبارطة»، هو أمر غير ممكن وغير مجد ايضا. أما أن تنافس فلسطين، (وحتى بدون «الأُمتين» العربية والإسلامية)، إسرائيل، وتصبح نوعا من «أثينا العصر الحديث»، فذلك ممكن وقابل للتحقق خلال اقل من عقدين من الزمن فقط، (هما سنوات التحصيل العلمي)، إذا وضعنا برنامجا علميا يبدأ من الصفر، بتركيز مطلق على الصف الابتدائـي الأول، ويواكبه متدرجاً حتى انهاء مرحلة التعليم الابتدائية، ويلحقها بمرحلة التعليم الثانوية، وصولا الى الدراسات الجامعية، وانتهاء بالدراسات الجامعية المتخصصة، وفتح باب الابحاث والابتكارات والاختراعات.

تُعلَّمنا تجارب الشعوب والأمم، ونحن منها، أن ضمان مستقبل زاهر للفرد او العائلة او الشعب او حتى البشرية جمعاء، مشروط باتقان التعامل مع كل واقع وحدث وتطور، بتركيز مطلق على ما هو آني وفوري يتوجب التعامل معــه دون ابطاء، ولكن دون تردد ايضا في التركيز المطلق على بناء مستقبل زاهر. لقد ركزت شعوب صغيرة، كانت تعانى من مثل ما نعانيه نحن في ايامنا هذه، ووصلت الى ما تريد. ولا يضيرنا ابدا أن نتعلم وأن ناخذ العبر من تجارب سنغافورة وكوريا، بل وماليزيا وغيرها. تقول الحكمة المعروفة: «زرعوا فأكلنا، ونزرع

لم يرزع آباؤنا وأجدادنا منذ قرون عديدة، وها نحن نجوع للقوة وللمعرفة وللعلم وللثقافة. آن الأوان لنـزرع من اجـل أبنائنا وأحفادنـا واجيالنا

أين أنت يا وزير التعليم الفلسطيني؟.

* كاتب فلسطيني

إسلامي سوري في اسطنبول

alquds@alquds.co.uk

في جولــة لي في أحــد معارض الكتــب التركية، رأيــتُ كتاباً يحمل عنوان «الحموي» (Hamalı)، اتضح لي أنه رواية بقلم كاتب تركي

لم أسَّمَ به سابقاً هو أحمد باكالنَّ، كان بوسعي أن أتركه وأمضي بحثاً عن عناوين أخرى قد تثير اهتمامي، لولا فضولي لمعرفة كيف قد يكتب تركيُّ عن مأساة مدينة حماة في العام 1982، أو عن سـوريا بشكل أعم. فهذا ما يوحي به العنوان المثير، بحد ذاته، لكثير من الأفكار والتداعيات بخصوص المأساة السورية المستمرة

منذ بداية العهد الأسدي إلى اليوم. على غـــلاف الكتاب صورة مركبة تبرز فيها صورة رجل على غـــلاف الكتاب صورة مركبة تبرز فيها صورة رجل شاب بلحية سوداء مشـــذبة، يرتدي ثياباً عربية تقليدية:

جلباب أبيض فضفاض، فوقه صديرية سـوداء بلا أكمام ولا تغطي الصدر، ويعتمر كوفية عربية تقليدية بيضاء، يمضى ماشــياً إلى الأمام على ما توَّحي حركــة اليدين والقدمين، وطرف الكوفيــة يتطأير في الريح. تحيط بالرجل صورّ لمعالم أثرية من حماة: الناعورة والساعة والقناطر وقّبة جامَّع. وثمة حريق كبير مندلع خلف الرجل الذي يبتعد عنه متجهاً إلى الأمام، لا يبدو عليه

أملك من الأســباب ما يكفي للقول إنها صورة الســوري في الوعي الإســـلامي التركي التي تتصف بتبسيط شَــديد يختزل «السوري» إلى «مُسلم» ثَم «إسلامي»

لا يبخل علينا الكاتب في وصف شوق صفا إلى أهله وبلاده، وبقائه على تواصل معهما بقدر المستطاع، لكنناً سنلاحظ أن حياة صفا - وزملائه - في إسطنبول تَخْتَلَفَ، إِلَى حد كبير، عن حياتهم في سـوريا، وسيتمحور «جهادهم» هناك حول هدف جديد هو إصلاح المجتمع التركي بما يفوق اهتمامهم بسوريا ما بعد مجزرة

في عقدي الثمانينيات والتسعينيات. المدخلُّ الأنسب للنَّفاذ إلى المجتمع التركي هو النساء كما يمكن أن يتوقع المرء.

«ناجية» هي ابنــة الجيران في البناء الذي يســتأجر فيها صفــا وزميلان من زملائه شقة للعيش المشترك، سرعان ما تقع في حبه وتدعوه إلى بيت أهلها حــي بعيد. أما «حورية» رَمِيلةً صفا في الجامعة، فتبـّدو حظوظها أكبر من ناجية، لأنها متدينة ومحجبة أصلاً وابنة عائلة محافظة. تمضى الأمور بسلاســة باتجاه والتَّجُمَّعُ أُمَّام بواباتُ الجامعة احتجاجاً على القَّرار الجائر، على أمل أن تخضع بدأت بعض الطالبات تتخلين عن الحجاب من أجل متَّابعة تعليمهن، في حين تخلت

دين بررت كلاً من هذين الخيارين.

والتغريبُ التركيينُ، وقد تجلى ذلك بأوضّح صورة في معركة إلحجاب.

كل البشرية باستثناء قلة ناجية. لنقرأ:

لا أزعم أن «الحموي» تمثل الرواية التركية الإسلامية، لكنها نموذج يعطي فكرة

* كاتب سوري

رئيسة التحرير: سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

تأسست عام 1989

Suite B - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

> مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 **

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 % هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) # Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

السنة الثانية والثلاثون العدد 10137 الخميس 7 كانون الثاني (يناير) 2021 - 23 جمادي الأولى 1442 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10137 Thursday 7 January 2021





حُلم حاتم علي... حُلمنا الذي لم يتحقق بعد

إبراهيم نصرالله

في صيف 2008 اجتمعنا في عمان. كان حلم تقديم رواية «زمن . الخيول البيضاء» في مسلسل تلفزيوني، قد أصبح حقيقة؛ حاتم علي الذي قرأ الروآية، جاء إلى عمان متّحمّساً، حتى أنه رفض الحَّديث فــى أي موضوع ماليّ: «ما دام المسلســل عن فلســطين، ســنبدأ العمل، وبعدها نتحدث في التفاصيل المالية». هذا ما قاله لأخى طارق زعيتر، منتج العمل، الذي كان سعيداً في تلك الأيام بالنجاح الكبير للجزء الأول من مسلسل «باب الحارة» الذي

كان أكثر ما يشغلني هو المكان الذي سيجري فيه تصوير الأحداث؛ كنت أميل إلى وجود مكان جميـل يمثل قرية «الهادية» وكان حاتم على يجول في الأماكن بخياله، ويقول لي: أظننا سنجده في ريف طرطوس، هناك سنجد مكاناً معبّراً عن «الهادية». كان المخطط أن يكون العرض الأول للمسلسل في رمضان 2009 مسلسل ينتمى لفئة المسلسلات ذات الإنتاج الضّخم، لكنّ مسألة وجود الخيول التي ستلعب أدواراً حقيقية في المسلسل، كشخصيات، وأهمّها «الحمامة» و »الأدهم» كانت تحدّياً.

لم يطل الوقت قبل الوصول إلى قرار الاستعانة بمدرب خيول إسباني يأتي إلى عمّان، ليبدأ باختيار الخيول المناسبة وتدريبها، فَى الوقَّت الدِّي يَكون العمل على السيناريو مستمرًّا، في انتظار بدء التصوير في كانون الأول/ ديسمبر 2008.

كانت شـركة زعيتر قد حددت ميزانية كبيرة لكي يتحقق حلم إنتاج الرواية، ولذا راح أخى محمد زعيتر، المدير التنفيذي للشركة، يتنقّل بين العواصم على أمل عقد اتفاقيات مع الفضائيات التي ستقدم العرض الأول.

أُعددتُ ملخّصاً للأحداث، وقائمة بالشخصيات، وحجم ظهورها، والأماكن لتى سيتم فيها التصوير، وكتبَ حاتم على رؤيته للعمل في صفحــة واحدة وجدتها لــديّ، ليتم عرضها مع الملخص على المسؤولين في الفضائيات العربية. كان الهدف أيضاً من هذا أن تقوم إحدى الفضائيات الكبيرة بالمشاركة في الإنتاج، وبذلك يكون لها حق احتكار العرض الأول.

كتب حاتم على، وســـأُدرج هنا كلمته كاملة، لا لشيء، إلا لأنها تعبّر عن جوهر هذا المخرج الكبير الذي أدمى غيابه قلوب الناس: «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، مقولة روّج لها الغاصب طويلاً، كى يربح التاريخ بعدما ربح الأرض. «زمن الخيول البيضاء» مسلسل ليس عن القضية الفلسطينية، بل عن هؤلاء الذين عاشوا فوق هذه الأرض، يعتمد على الوثيقة المكتوبة والشفهية كي يعيد خلق حياة هؤلاء بتفاصيل ثرية، بدءا من نهايات العهد العثماني، مــروراً بالاســتعمار البريطاني، وانتهاءً بالاحتـــلال الصهيوني عام 1948. من خــلال رصد مصائر مجموعة مـن القرويين الذين يعيشون في قرية «الهادية» القريبة من القدس... مسلسل زمن الخيول البيضاء، يُفصح في جوانبه العديدة عن تفرّد في تقديم الحياة الفلسطينية برؤية جديدة غير مفتعلة وبصياغة بصرية متطوّرة تستخدم آخر التقنيات في عالم صناعة الدراما التلفزيونية، بهدف صناعة عمل جــذاب وممتع يتكئ على قضية تشكل وجدان كل مشاهد عربي وينطلق من منظومة قيم عربية أصيلة، تنفرد باهتمامها الكبير بالإنسان والطبيعة.. وانطلاقاً من إيماننا بأن القضايا الكبيرة وحدها غير كافية لصناعة عمل فني كبير، فإن اهتمامنا سـوف ينصبّ على أن تواكب الفكرة معالجةً درامية تصوغ مصائر الشخصيات بأسلوب شيق وعميق في آن معاً، عبر معالجات فنية مدعومة بإنتاج قادر على إعادة صياغة المشهد بكل ما يتطلّبه من تفاصيل،

نطمح من خـلال «زمن الخيـول البيضاء» إلى إعـادة إحياء القرية الفلسطينية ببيوتها وأزقتها، سهولها وكرومها، أناسها وحيواناتها، حيث سيكون للخيول حضور متميز يتجاوز الواقعيّ إلى الدلاليّ، وكذلك لمدينة القدس التي سيكون لها حضور روحي ورمزي وأيضاً واقعى، بشوارعها، وساحاتها ومساجدها. وستتصارع فوق هذه المساحة شخوص مختلفة، تلتقى وتفترق، تحــبٌ و تكره، عبر مجموعة مــن الحكايات المتشـــابكة و المتعة، والتي ستنتمي إلى مواقع مختلفة، من العثماني إلى الإنكليزي إلى الصهيوني إلى العربي الفلسطيني، والمصرى، والشامي، وسيقف خلف الكاميرا تقنيونّ وفنانون، ينتمون أيضًا إلى بلدان مختلفة، يجمع ما بينهم خبرات سابقة مشهود لها، كل ذلك من أجل تقديم مسلسـل درامي جذاب وممتع، نأمل أن يُضاف إلى سجل الأعمال

حين طُلبَ منى أن أكتب السيناريو، ترددتُ كثيراً، رغم علاقتي القوية بالسينما التي تجسّدت في كتابينِ عنها، فقد كنت أريد أن أحرّر روايتي منّى، لكن الأمر أصبّح مُلحّاً، فاشترطتُ أن أكتب ثلاث حلقات ترسل إلى حاتم علي، دون أن يقال له إنني من كتبها. قرأ حاتم الحلقات وأخبر المنتج: «سابداً من حيث بدأ هذا النص، وأُنهى حيث انتهى تماماً، لن أغير شيئاً فيه»، وهكذا امتلكتُ الجرأة لكتابة الحلقات السبع والعشرين التالية. وأعترف الآن أنني، رغم العمل المرهق حقاً في كتابتها، سيعدت بالتجربة ذات البناء السينمائي (في كل حلقة 40 مشهداً على الأقل) كما أتيح لي أن أعيد كتابةً زمنّ الخيول بالكاميرا، وهذه تجربة علّمتني الكثير، وستنعكس على كتابتي لرواية «قناديل ملك الجليل» التي كنت أحضر لها، كما أنها أتاحت لي أن أضيف مشاهد كثيرة لم تكن في الرواية، ومضاعفة مساحة وجود بعض الشخصيات المؤثرة، التي كانــت أدوارها تنتهي في منتصف العمل، فباتت تحضر حتى

حديثنا عـن المثلين الذين سيؤدون الأدوار لم يكن يتوقف، وكلما خطر ببال أحدنا اسم اتصل بالآخرين، لكن حلمنا بدأ يصطدم بواقع مختلف، لـم نتخيّله، ويمكنني القول الآن إنه كان البذرة السوداء العميقة لنبتة التطبيع الأشد سوادا التي نراها اليوم. فقد بدأ التملص من إعطاء وعد بالمشاركة في الإنتاج، أو حتى تقديم العرض الأول، حين استعدَّ المنتج لدفع كامل تكاليف العمـل. وبعد التملّـص اقترحتْ إحـدى الفضائيات الشـهيرة السماح لها بتحويل القسم الأول من الرواية إلى مسلسل بدويً! واشترطتْ أخرى، لا تقل عنها شهرة، تغيير المكان، أي أن لا يكون فلسطين، وسيشاركون في الإنتاج فوراً!

في تلك الأيام، أدركنا للمرة الأولى أن فلسطين غير مُرَّحب بها في الفضائيات العربية.

ما دفعني لكتابة هذا المقال، هو توجيه التحية لروح فنان كبير التزم بفلسطين وقدم قضيتها في أبهي صورها، وتوجيه التحية لعشرات الآلاف من القارئات والقراء الذين تأثروا بعمق حين نشرت على صفحتى صورة لخبر صحافى قديم عن ذلك المؤتمر الصحافي الذي حضره حاتم على وتمّ فيه الإعلان عن مسلسل زمن الخيول البيضاء، هؤلاء الذي بكوا الراحل الحاضر واحتضنوا بكل ما فيهم من حبّ فكرة هذا المسلسل. هل هناك فرصة لتحقيق حلم حاتم هذا..

حلمنا؟ لن نفقد الأمل.



«روبي» تطلق ألبوم «حتة تانية» وتستعد لفيلم «شغل خواجات» الفنانة والمغنية المصرية روبي، تستعد للقيام ببطولة فيلم بعنوان «شغل خواجات» تأليف شادي سلام. كما تستعد لتصوير فيديو كليب من أغاني ألبومها الجديد الذي يحمل عنوان «حتة تانية» وتتعاون فيه مع عدد من الشعراء والملحنين.

أحوال الناس ■ حصلت المطربة المصرية رنا سماحة على درع موقع «يوتيوب» الفضى، بعد حصول قناتها على 100 ألف متابع.

● الأمير الأردني مرعد بن رعد، رئيس المجلس الأعلى لحقوق ذوي الإعاقة، اجتمع بممثلين عن مراكز التربية الخاصة في البلاد، بحضور أمين عام وزارة التنمية الاجتماعية الدكتور برق الضمور، وأمين عام وزارة التربية والتعليم الدكتور نواف العجارمة، لبحث سبل مواجهة التحديات في مراكز التربية الخاصة نتيجة جائحة كورونا.

 ▼ تحت رعاية سعيد بن سلطان البوسعيدي، وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية، نظمت الوزارة معرضا فنيا بعنوان «ملكوت» للفنانة التشكيلية نائلة المعمرية، ويستمر حتى 21 من الشهر الجاري. ويضم المعرض 30 لوحة تشكيلية.

● استضاف الملتقى القطري للمؤلفين في سلسلة جلسات «النقاد وما يقاربون» الباحث المتخصص في السيميائيات الدكتور عبد الله بريمي، من المغرب، لمناقشة بعنوان «من السيميائيات العامة إلى السيميائيات الثقافية» وأدار الحوار سعيد بن كراد.

ألمانيا تفرض «كوتة» نساء في مجالس إدارة الشركات الكبرى

■ برلين ـ أ ف ب: من المتوقع أن تفرض ألمانيا وجود نساء في مجالس إدارة الشركات الكبرى المدرجة في البورصة، وفق ما ينص عليه مشروع قِانون قدمته، الأربعاء، حكومة الدوّلة ذات الاقتصاد الأوروبي الأقوى التيّ تَعتبَر متأخرة في ما يتعلق بهذه المسألة،

وينص مشروع القانون الذي لم يقرّه أعضاء البرلمان بعد، على وجوب وجود امرأة واحدة على الأقل في مجالس إدارة الشركات الألمانية التي تضم

كذلك سيكون تعيين النساء إلزامياً في مجالس إدارة الشركات التي تساهم فيها الدولة وفي عدد من الهيئات الحكومية.

وقالت وزيرة الأسرة فرانزيسكا جيفي، التي قدمت مشروع القانون مع زميلتها وزيرة العدل كريستين لامبرخت: «يمكننا أن نبيّن أن ألمانيا في طريقها إلى أن تصبح مجتمعاً حديثاً وواعداً بالمستقبل». ورأت لامبرخت في مشروع القانون «إشارة مهمة للنساء ذوات المؤهلات العالية» داعية الشركات إلى «الإفادة من الفرصة» التي يتيحها فرض حصة نسائية لزيادة حضور المرأة في المناصب القيادية.

وأظهرت دراســة حديثة أجرتها مؤسسة «أولبرايت» السويدية الألمانية، أن النساء يشكّلن نسبة 12,8 في المئة فقط من أعضاء مجلس إدارة 30 شركة مدرجة في «داكس» المؤشر الرئيسي لبورصة فرانكفورت.

وتبلغ هذه النسبة 28,6 في المئة في الولايات المتحدة، و 24,9 في المئة في السَّـويَّد، و 24,5 في المئة فيَّ بريطانيًّا، و 22,2 في المئة فيّ فرنسا، بالنسبةَّ لأكبر 30 شركة في كلُّ من هذه الدول، حسب هذه الدراسة. ويتوقع أن يصوّ تا البرلمان قبل أيلول/سبتمبر على مشروع القانون الذي أيدته المستشارة أنغيلا ميركل.

ويبلغ عددِ الشركات التي ستكون معنية بهذا التغيير لدى إقرار مشروع القانون ثلاثاً وسبعين، من بينها 32 ليس في مجالس إدارتها راهناً أيةً امرأة، وفقاً لمركز «فيدار» للأبحاث الذي يدعو إلى تمثيل النساء في أعلى

رئيس البرتغال يدخل العزل الذاتي

■ لشـبونة_رويترز: قال الرئيس البرتغالي مارسيلو ريبيلو دي سوزا، أمس الأربعاء، إنه سيعزل نفسه طبياً بعد أن خالط شخصاً ثبتت إصابته بفيروس كورونا المستجد.

ويسعى الرئيس البالغ من العمر 72 عاماً للفوز بولاية ثانية في انتخابات تجرى في 24 ينايرٍ/ كانون الثاني. وأمامه بضع مناظرات رئاسـية قبل ذلك الموعد. وفي بيان نُشر على موقعه الرسمى، قال مكتبه إن المخالطة كانت مع أحد أعضاء مجموعة كاسا سيفيل، وهي هيئة من المتخصصين الذين يقدمون خدمات استشارية للرئيس.

وقال البيان إن ريبيلو دي سوزا، ينتظر قراراً من السلطة الصحية بشأن خطورة المخالطة والمدة التي يتعين عليه أن يبقاها في المنزل.

في تحد لقيود كورونا: بلغار يرقصون في مياه باردة

■ صوفيا_رويترز: راح عشرات الرجال في بلغاريا يرقصون ويغنونِ في مياه نهر تندزا الباردة في مدينة كالوفر بوسط البلاد، احتفالاً بعيَّد الغطاس، أمس الأربعــاء، متجاهلين القيود المفروضة لمنع تفشى فيروس كورونا. . ففي احتفال شـعبي معتاد، يلقى قساوسة أرثو ذوكس صليبا في

بحيرةً أو نهر، ويُعتقد بَّأن الشــخصُّ الذِّي ينتشَّـلهُ ســيتحرر منَّ الأرواح الشريرة وسيكون بصحة جيدة خلال العام. وعلى الرغم من مناشدة السلطات إلغاء الاحتفال، فقد شارك فيه نحو 70 رجّلاً من كالوفر، بينما احتشــد عشــرات آخرون على ضفتى النهر لمشاهدته. وقال رومين ستويانوف، رئيس بلديةً كالو فر: «حاولنا... عدم إقامته (الاحتفال) لكن ما من سبيل. كانوا سينظمونه في أي حال حتى لو لم نساعدهم». «إنــه حدث مهم

للمجتمع ... حاولنا أن نحد (عدد) المشاركين لكننا لم نستطع».

مقتل ثلاثة أطفال في انفجار قنبلة كانوا يلهون بها

■ بيشاور (باكستان) ـ أف ب: لقى ثلاثة أطفال حتفهم وأصيب اثنان آخران بجروح أمس الأربعاء، عندما انفجرت قنبلة عثروا عليها في حقل في شمال غرب باكستان، حسبما أعلن مسؤولون. وكان أربعة أشقاء وأحد الجيران يلهون عندما عثروا على القنبلة الصدئة قرب قرية على مشارف مدينة بيشاور شمال غرب البلاد. وقال منصور آمان، المسؤول البارز في الشرطة، إن «الأطفال كانوا يلعبون بالقنبلة أولاً ثم ضربوها بحجر، ما تسبب في انفجارها». وأكد مسؤول الشرطة المحلية عزيز الرحمن، الحصيلة.

وتتكرر الحوادث المرتبطة بمخلفات أسلحة في شمال غرب باكستان. وكثيراً مــا يتم تهريب مدافــع قديمة وقذائف مدفعيــة ومخلفات ذخائر خرى إلى البلاد من أفغانســتان، بعضها يعود لفترة الحرب السوفييية في

خبراء يجعلون صوتك مسموعا وراء الكمامة؟

■ برلس دبأ: أصبحت الكمامة عنصراً لا غنى عنه في مكافحة فيروس كورونا. ولكن دعونا نواجه الأمر، إنه من المجهد بشكّ متزايد التواصل فيما توجد قطعة نسيج تحيط بالفم. غير أن التقنية الصحيّحة يمكن أن تكون مفيدة.

من المهم تجربة التحدث بهدوء وبوضوح وبصوت كاف دون الصراخ، حسب مدربة الأصوات بريجيتا جومبريشت، من ألمانيا. لكنها تقول إنّه من الصعب بصفة خاصة التحدث بصوت مرتفع فيما هناك كمامة، نظراً لأن النسيج يمنع الصوت من الانتشار. وحتى لا تجهد أحبالًك الصوتية، يجب تجربة التحدث من البطن

باستخدام الحجاب الحاجز لإعطاء الصوت مزيداً من القوة.

بهدوء أكثر، «وليس بالضرورة فيما يتعلق بدرجـة الصوَّت، ولكن بالوتيرة وبدون ضغط من الحنجرة» حسب جومبريشت. ولدى لونا ميتيج، وهي مدربة أصوات وإلقاء تعيش في ألمانيا، نصيحة مماثّلة لجعل صوتك مسموعاً خلال ارتداء الكمامة، وتقول: «يجب أن تدرب نفسك على التحدث بمزيد من البطء واستخدام جمل قصيرة واستخدام التنغيـم أكثر لتوصيل المعنـي الذي تريده». وتضيـف أنه يجب أيضاً استخدام اليدين للتعويض عن تعبيرات الوجه التي تغطيها الكمامة.

«إذا ما لاحظت شيئاً في حنجرتك يؤلمك لأنك تريد التحدث بصوت

مرتفع، فهذه علامة على أنك في حاجة للاسترخاء». وهذا يعني التحدث

نيكول كيدمان: علاقتي بزوجي «بسيطة ومعقدة»



■ برلين ـ د ب أ: ترى نجمة هوليوود الشهيرة نيكول كيدمان، أن التقلبات الحياتية عززت من ارتباطها بزوجها المغنى الأسترالي

وقالت النجمة الأسترالية الحائزة على جائزة الأوسكار، في تصريحات لمجلة «بونته» الألمانية المقرر صدورها اليوم الخميس: «نحن نحب بعضنا البعض، وقد مررنا بالكثير معا. هذا هو

بالضبط ما يقربنا من بعضنا. نكافح من أجل علاقتنا عندما يكون ذلك ضروريا. الأمر بسيط للغاية ومعقد في الوقت نفسه». وأعربت كيدمان (53 عاما) عن تقديرها لزوجها (53 عاما) كإنسان، موضحة أن هذا هو السبب في نجاح علاقتهما. يُذكر أن كيدمان وأوربان متزوجاًن منذ عام 2006 ولديهما